

﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ ﴿٩﴾

## القران الكريم

احكام واخلاق وامثال وعبر  
وبيان اهتمام المسلمين به واداب  
حملته و ناسخه ومنسوخه  
واسباب نزول بعض اياته

اعداد

غالب العبيدي

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

اسم الكتاب: القرآن الكريم احكام واخلاق وامثال وعبر

اسم المؤلف: غالب العبيدي

الناشر: مكتب عام المعرفة للطباعة والنشر

عدد الصفحات: ٣٩٢

القياس: ١٧ × ٢٤ سم

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٤٢٥٠ لسنة ٢٠١٧

مكتب عالم المعرفة

بغداد - باب المعظم

# اهداء

الى روح والديّ وروح ابنتي الغالية اهدي هذا  
الجهد المتواضع لارواحهم الطاهرة عسى ان يكون  
ثوابه في ميزان حسناتهم  
انه سميع مجيب



## بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله على نعمة الاسلام، والشكر الجزيل لله العظيم على ما انعم علينا، فهو الذي يستحق العبادة ، وله الذلة ، والصلاة والسلام على فخر الكائنات حبيبنا محمد بن عبد الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، وعلى اله الطيبين وصحبة الغر الميامين ، ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين . وبعد فان القرآن الكريم معجزة الله تعالى: اسلوبا، ومعانيا، جميل التنسيق والترتيب والتوبيخ وتشريعا، واحكاما، وامثالا، وعظما، وقد اشتمل على :علوم، وحكم، واحكام وسياسة، واجتماع، واداب، وتشريع . وقد جاء بالهدى لمن اتبعه، وعمل باوامره، موعظة حسنة يُصلح الانسان فيها دينه ودنياه وشفاء ما قي الصدور من الغل ، وقد انزله على نبيه، لحاجة خلقه اليه، ورسم لهم فيه طريق الحق . وتاكيدا لهذا المعنى فقد جمعنا ما اعاننا الله تعالى على جمعه بمايتعلق بهذا الكتاب الجليل ماتناثر في بطون الكتب في هذا الكتاب المتواضع بحمد الله وفضله، وقد قسمنا هذا الكتاب: الى ابحاث وابواب، ففي المبحث الاول تناولنا القرآن الكريم لغة واصطلاحا ، ومراتب الوحي، وانواع القراءة، وما يحرم وما يسن وما يستحب وما يكره فيها، وبيان افضل اوقات القراءة ، وبيان حكم البسمة . و فضل القرآن الكريم ، واداب حملة القرآن الكريم ، واداب معلمه ومتعلمه، وبيان ما في سورة واياته من حكم وعبر واخلاق تعد نورا ومثالا يقتدى بها . فهو النور الحق الذي اخرج الناس من ظلمات الجهل الى نور الهداية للحق المبين ، وفي المبحث الثاني تناولنا اسماء يوم القيامة واسماء الجنة والنار ، وفي المبحث الثالث بينا السور المكية والسور المدنية وعددها وترتيب السور والايات ، واهتمام المسلمين بالقران الكريم والتحزيب والتجزئة ، وفي المبحث الرابع تناولنا اسباب النزول وفي الخامس نواسخ القران وفي السادس السور والايات فبيننا كل ما فيها من سجديات وسكتات وما تحويه من ايات فبيننا :عدد الايات لكل سورة، واسمها، ورقمها في القران الكريم ،ومكان نزولها، وابدائها، ونهايتها، وموقعها في الجزء او الحزب سواء كانت في بداية الحزب او في

ربعه او نصفه او في ثلاثة ارباعه ثم ،بيننا مدلولها اللغوي وفضائل قراتها ، وما تشتمل عليه السورة لكل اية تقريبا من احكام او عبر او اخلاق او منافع ، ثم بينا اسباب نزول بعض الايات ونواسخ بعضها . اذ قسمنا السور لغرض هذا البحث بالنظر لعدد كل سورة : فبدانا باطول السور من حيث العدد ،وانتهينا باقصرها . ونظرا لكون سور الفاتحة في بداية سور القرآن ، فاننا بحثناها اولا تبركا بها ولكونها اول سورة في القرآن الكريم . ثم قسمنا بقية السور ضمن المباحث وعلى النحو الاتي . ففي المبحث السادس بحثنا السور التي تحوي ما بين - ١٥٠ اية الى اكثر من ٢٠٠ اية وفي المبحث السابع السور التي تحوي ما بين ١٠٠ اية الى ١٥٠ اية . وفي الثامن السور التي تحوي ما بين - ٧٠ اية الى ٩٩ اية . وفي التاسع السور التي تحوي ما بين - ٤٠ الى ٦٩ اية وفي العاشر السور التي تحوي ما بين - ٢١ الى ٣٩ اية . وفي الحادي عشر السور التي تحوي ما بين - ٣ ايات الى ٢٠ اية وقد وضعنا جدولا يمكن الاطلاع من خلاله ملخص بالاجزاء التي يحويها القرآن : بدايتها ،ونهايتها ، وبيان احزابها ، بدايتها ونهايتها وارباعها وانصافها وثلاثة ارباعها ، وما في السور من سجديات وسكتات ، معرزة برقم السجدة والسكته . واخيرا فان كان البحث بالمستوى المطلوب ، فمن الله صاحب المن والفضل والتوفيق ، وان كان دون ذلك ، فمني ومن الشيطان ، ورجائي من العلي الكريم الرحمة والغفران على أي خطأ قد وقع ، وارجو من الله العلي القدير ان يكون هذا العمل في ميزان حسناتي ، ويشفع لي في اخرتي ، انه سميع مجيب والحمد لله قبل الرضا وفي الرضا وبعد الرضا له وحده ، فهو صاحب المن والفضل . والله ولي التوفيق .

غالب العبيدي

الجمعة ١٩ / ١١ / ٢٠١٦

الموافق ١٨ / صفر / ١٤٣٨

## المبحث الاول

### الباب الاول

١ القرآن الكريم لغة :

قرأت الشيء قرانا : جمعته ، وضممت بعضه الى بعض ، وقرأت الكتاب قراءة وقرانا ، ومنه سمي القرآن لانه يجمع السور بعضها فيضمها ، وقيل : سمي به لانه جمع فيه القصص والامر والنهي والوعد والوعيد ، وقال قطرب في احد قولييه : يقال قرأت القرآن : أي لفظت به مجموعا ، أي القيته وقال علقمة : قرأت القرآن سنتين فقال الحارث : القرآن هين والوحي اشد : أي القراءة هينة والكتب اشد ، وقوله تعالى ( ان علينا جمعه وقرانه ) القيامة اية ١٧ أي جمعه وقرآته ( فاذا قرآناه فاتبع قرانه ) القيامة اية ١٨ أي قرآته ، قال ابن عباس ( رضي الله عنه ) : فاذا بيناه لك بالقراءة فاعمل بما بيناه لك . وقرأ : تنسك . وجمع القارئ - قراء . وقرأ ايضا المتسك ، والجمع القارئون . والقرء من قولهم : هذا الشعر على قرء هذا الشعر : اي على طريقته ومثاله ، والجمع الاقراء ، وقيل : للقوافي قروء واقراء . وقرأت المرأة : طهرت ، وقرأت حاجتك : دنت ، وقرأت النجوم : تاخر مطرها ، وغابت ايضا ، وقرأك السلام : مثل قرأ عليك السلام ، وقرأ القرآن .

وفي حديث النبي ( صلى الله عليه وسلم ) : ( من اراد ان يقرأ القرآن غضا كما انزل ، فليقرأه قراءة ابن ام عبد ) ، معناه : فليرتل كترتيله او يحزن كتحزينه ، او يحدر كحدره ، ولا يجوز أن يحمل معناه على نظم الحروف ؛ لان الاجماع على مخالفته . وقرأت فلانا : اي دارسته .

---

<sup>١</sup> العباب الزاخر واللباب الفاخر ، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني ، تحقيق الشيخ

محمد حسن آل ياسين ١٩٧٧ ، م حرف الهمزة ، ص ١٤٦ - ١٤٨ .

## القران الكريم اصطلاحا :<sup>١</sup>

هو كلام الله المنزل على نبيه الامين، محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) ،المتعبد بتلاوته،وهو المعجزة الخالدة التي ايد الله تعالى بها خاتم النبيين،الذى ارسله رحمة للعالمين .

نزول القران ومراتبه واقسامه :<sup>٢</sup>

لما بلغ النبي (صلى الله عليه وسلم) عمره اربعين سنة، بدأت اثار النبوة تلوح له ، من تلك الرؤيا ، فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ، حتى مضت على تلك ستة اشهر .وفي رمضان من السنة الثالثة من جواره في غار حراء نزل عليه الوحي ، فجاءه جبريل ، وهو نائم فقال: (اقرأ بسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم ) العلق اية ١- ٥ ،

مراتب الوحي واقسامه :

الاولى - ان اول مراتب الوحي هي الرؤيا الصادقة ، وكانت مبدأ وحيه (صلى الله عليه وسلم ) .

الثانية - ما كان يلقيه الملك في روعه وقلبه من غير ان يراه .

الثالثة - كان يتمثل له الملك رجلا ، فيخاطبه حتى يعي عنه ما يقوله: له .

الرابعة - انه كان يأتيه مثل صلصلة الجرس - وهو اشد عليه - فيلتبس به الملك حتى أن جنبه ليتفصد عرقا في اليوم الشديد .

الخامسة - انه كان يرى الملك في صورته التي خُلِقَ عليها ، فيوحي اليه ما شاء الله أن يوحيه .

السادسة - ما اوحاه الله اليه ليلة المعرج .

---

<sup>١</sup> الفهرس الموضوعي لآيات القران الكريم ، محمد مصطفى ، مطبعة الخلود بغداد،

١٩٨٤ص٩

<sup>٢</sup> القران الكريم تلاوة ومعانيه ،للصف الثاني وزارة التربية ،دار الشعب عمان الاردن، ١٩٩٤م ص١٢، ورزمة التربية الاسلامية،السيرة والتهذيب ص١٣ .



## جمع القرآن الكريم<sup>١</sup>:

١- عهد النبي (صلى الله عليه وسلم): جُمع القرآن الكريم في عهده (صلى الله عليه وسلم) ، فكان يكتب على ما يأتي :

- ١ - الرقاع : جمعه رقعة ، قد تكون من جلد او ورق او كاغد .
- ٢ - اللحائف: جمع لحفة ، وهي الحجارة الدقاق أو صفائح الحجارة .
- ٣ - العُصب : جمع عسيب ، وهو جريد النخيل ، كانوا يكشفون الخوص ، ويكتبون في الطرف العريض .
- ٤ - الاكتاف : جمع كتف، وهو عظم البعير والشاة يكتبون عليه بعد أن يجف
- ٥ الاقتاب : جمع قتب ، وهو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب عليه
- ٦ الاديم : اي الجلد .

٢ - على عهد ابي بكر الصديق (رض) : كان ذلك بعد موقعة اليمامة، سنة ١٢هـ، بين المسلمين واهل الردة - اتباع مسيلمة الكذاب - حين قتل في هذه المعركة سبعون من القراء ، وحفظت القرآن من الصحابة ، فهال ذلك عمر بن الخطاب (رض) ، فاقترح على ابي بكر بجمعه ، فجمعه .

٣- على عهد عثمان بن عفان (رض) :

ارسل عثمان (رض) الى حفصة، ارسلي لي بالمصحف ننسخه ، ثم نرده اليك ، فارسلت اليه المصحف ، فامرزيد بن ثابت ، وعبد الله بن الزبير، وعيد الرحمن بن الحارث بن هشام ، فنسخوا القرآن في مصحف واحد، ثم ارسل الى كل ائق بمصحف مما نسخوه ، وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة ان يحرق .

## - طبع القرآن الكريم :

وقد ظهرت اول طبعة للقران الكريم في البندقية في حدود ١٥٣٠م، ولكن السلطات الكنيسة اصدرت امرا باعدامه حال ظهوره ، ثم قام هنكلمان ي كل بطبع القرآن الكريم في مدينة هامبورغ سنة ١٦٩٤ م ، ثم تلاه مراكي بطبعه في بادو سنة ١٦٩٨ م ، ولم يكن لأي من الطبعات اثر في العالم الاسلامي ،

<sup>١</sup> كفاية المستفيد في فن التجويد ، محي عبد القادر الخطيب ، بغداد ١٩٧٨م ص ٢٠٧

ثم ظهرت اول طبعة اسلامية خاصة للقران الكريم في سانت سبترسبورغ بروسيا سنة ١٧٨٧م، وهي التي قام بها مولاي عثمان ، وظهرت مثلها في قازان، ثم قدمت ايران طبعتين حجريتين في طهران سنة ١٢٤٨ هـ ١٨٢٨ م، واخرى في تبريز سنة ١٢٥٣ هـ ١٨٣٣ م ، وقام فلوجل سنة ١٨٣٤م بطبعته الخاصة للقران الكريم في لبيزيغ، فتلقاها الاوربيون بحماسة منقطعة النظير، بسبب املائها الحديث السهل، ولكنها لم تلق نجاحا في العالم الاسلامي ، وظهرت في الهند طبعات للقران الكريم ايضا، ثم تعنى الاستانة سنة ١٨٧٧م، بهذا الامر العظيم . ثم ظهرت في القاهرة طبعة انيقة جميلة لكتاب الله العزيز سنة ١٣٤٣ هـ - ١٩٣٣م تحت اشراف الازهر الشريف ، وباقرء اللجنة المعنية من قبل الملك فؤاد الاول، وقد كتب وضبط على ما يوافق رواية حفص لقراءة عاصم، وقد تلقى العالم الاسلامي هذا الانجاز العظيم بالقبول .

انواع القراءة :<sup>١</sup> تقسم القراءة الى :

- ١ - التحقيق : معناه: اعطاء كل حرف حقه ومستحقه من اشباع ، وتحقيق الهمزة، واتمام الحركات، واعتماد الاظهار، وتشديد وتفكيك الحروف ، وملاحظة الجائز من الوقف ، ويكون هذا برياضه اللسن ، وتقويم الالفاظ .
  - ٢- الحدر : معناه: ادراج القراءة وسرعتها، مع اعطاء كل حرف حقه ومستحقه ، لحوز فضيلة التلاوة، وتكثير الحسنات .
  - ٣ - التدوير : هو التوسط بين الترتيل والحدر .
  - ٤- الترتيل : هو التأني في القراءة والتمهل، وتبين الحروف والحركات ، وحكمه الندب ، لقوله تعالى: ( ورتل القران ترتيلا) المزملة اية ٤ .
- ومراتب التلاوة كلها جائزة ، وتجمعها كلمة الترتيل كما في الاية اعلاه .
- كيفية القراءة :

اتفق العلماء وائمة القراءة على أن للتلاوة كيفية مخصوصة ، وهي تجويد كلماته، وتقويم حروفه ، وتحسين ادائه باعطاء كل حرف حقه ومستحقه من

<sup>١</sup> - القران الكريم تلاوة ومعانيه الثاني متوسط وزارة التربية ١٩٩٤ م ص ٥ ومباحث في التجويد واحكامه غالب عباس، ٢٠١٣ ص ٧

الاجادة والاتقان والترتيل ، وباختصار وفق احكام التلاوة حيث قال تعالى :  
(ورتل القرآن ترتيلا ) . وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم ) يقرأ القرآن  
مفسرا حرفا واية، ولا يمر باية تخويف الا دعا الله واستعاذ ، ولا يمر باية فيها  
استبشار الا دعا الله ورغب اليه .

الامور المحرمة في قراءة القرآن الكريم :

١- التطريب، لا ينبغي قراءة القرآن الكريم بواسطة الانغام أو الالحان المطربة  
كترجيع الغناء او ان يتزئم المقرئ بالقراءة، فيمد غير المد ويريد ما لا تجيزه  
العربية .

٢- الترفيق : معناه: ان الشخص يروم على الساكن ، ثم ينفرعنه مع الحركة  
في عدو وهرولة .

٣- التحزين : هو ان يترك القارئ طباعه وعادته في التلاوة، ويأتي بها على  
وجه اخر، كأنه حزين ، يكاد أن يبكي من الخشوع ؛ لانه يُعد رياء .

٤- الترعيد : هو أن يردد صوته بالقران العظيم ، كأنه يردد من شدة برد أو الم .

٥- التحريف: هو أن تقرأ مجموعة من القراء بصوت واحد ، فيقطعون القراءة ،  
ويأتي بعضهم ببعض الكلمات والآخر ببعضها .

اداب تلاوة القرآن الكريم :

ما يسن عند تلاوة القرآن الكريم :<sup>١</sup>

١ - يسن عند تلاوة القرآن الكريم ، ان يستاك تعظيما وتطهيرا لقول ابن  
عباس (رض) : بثُّ عند النبي (صلى الله عليه وسلم) ، فاستن ) ، وعن  
حذيفة قال: كان النبي (صلى الله عليه وسلم ) اذا قام من الليل ، يشوص فاه  
بالسواك . اي يدلكه، وقال ابو عمرو : وهو يشوص اي يستاك

٢- يسن التعوذ قبل القراءة ، لقوله تعالى:(فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من  
الشیطان الرجيم ) النحل اية ٩٩ .

٣ - يسن السجود عند قراءة السجدة .

<sup>١</sup> - الاتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي ج١ دار الندوة ، بيروت لبنان ص١٠٦

٤- يسن أن يقول في اواخر بعض من السور ما ورد من الادعية، مثل آمين  
في أخرسورة الفاتحة وغيرها .

مايستحب عند الشروع بقراءة القران الكرم ما يأتي :<sup>١</sup>

١- الوضوء: ولا يجوز مس القران الكريم على غير وضوء، لقوله تعالى: ( لا يمسه الا  
المطهرون ) الواقعة اية ، ٧٩ .

٢- استقبال القبلة : وان يستقبلها ، كهية الصلاة عند التشهد .

٣- النظافة : يجب ان يكون المكان نظيفا .

ما ينبغي فعله عند تلاوة القران الكريم :

١ - يستحب تدبر المعاني ، وعدم الاسراع في تلاوته ، والوقوف حسب الاشارات والرموز  
الموجودة .

٢- الاصغاء والانصات ، وحضور القلب والخشوع، لقوله تعالى : ( كتاب انزلناه اليك مبارك  
ليتدبروا اياته وليتذكر اولو الالباب ) سورة ص اية ٢٩ .

٣ - اجتناب ما يخل بالمقصود من اللهو واللغو والضحك والعبث .

٤- القراءة بتؤدة وترسل ؛ لأن ذلك اعون على الفهم .

٥- الابتعاد عن الاصوات المنكرة ، والالحان الهزيلة،والالات الموسيقية ؛ فأنها حرام .

٦- اذا مر بآية استغفار ، استغفر ، أو آية رحمة، طلبها من رب العالمين .

٧ - ينبغي قراءة القران امام قارئ يجيد تلاوة القران، وله القابلية على تعليمه وتفهمه .

٨ - ينبغي عند قراءة السور، ان ينتهي منها حتى يبدأ بغيرها ، وليس له ان يقرأ من هذه  
السورة ومن هذه السورة .

٩ - ينبغي تعاهد القران وعدم تركه، عن ابن عمر (رض) ان رسول الله (صلى الله عليه  
وسلم ) قال : ( انما مثل صاحب القران ، كمثل الابل المعلقة، ان عاهد عليها امسكها ،  
وان اطلقها ذهبت ) .

ما يكره عند التلاوة :

١ - يكره قطع القراءة لمكاملة .

٢ - يكره القاء السلام على القارئ اثناء القراءة .

٣ - يكره اتخاذ القران معيشة يكتسب بها .

افضل اوقات قراءة القران الكريم :<sup>١</sup>

٢- كفاية المستفيد في فن التجويد ، محي عبد القادر الخطيب ص٧ وكمال التجويد (مقرر  
التلاوة) ، كمال الدين الطائي ،مكتب نيسان ، بغداد ، بلا تاريخ .

ان الاوقات المختارة لقراءة القران ،افضلها ، ما كان في الصلاة ، ثم الليل ، ثم نصفه الاخر ، وبين المغرب والعشاء ، وفضل النهار ، بعد الصبح ، ولا يكره في شيء من الاوقات .

حكم البسملة والاستعاذة والسورة :

١ - الاستعاذة : سنة مؤكدة ، سواء كانت التلاوة من اول السورة او اثنائها ، وصيغتها على الاصح : (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم )، يجهر بها اذا كان بحضور القارئ من يستمع ، فإن لم يكن ثمة أحد فللقارئ الخيار .

٢- البسملة :لابد من قراءتها في الابتداء الا في سورة التوبة ، فإنه لا يجوز الابتداء بها ، واما في اجزاء السور ، فهو مخير فيما عدا سورة التوبة .  
احكام الابتداء من اول السورة :

الاستعاذة والبسملة واول السورة منها اربعة اوجه :

- ١ - قطع الكل : اي نقرأ الاستعاذة بنفس ، والبسملة بنفس ، والسورة بنفس .
- ٢- وصل الكل : اي بأن نقرأ الاستعاذة والبسملة والسورة بنفس واحد .
- ٣- افراد الاستعاذة بنفس ، ووصل البسملة بالسورة بنفس واحد .
- ٤- وصل الاستعاذة بالبسملة بنفس واحد ، وافراد السورة بنفس واحد .

حكم قارئ القران :<sup>٢</sup>

١- آثم : من قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح العربي الفصيح ، وعدل الى اللفظ الفاسد ، العجمي أو النبطي القبيح ، استغناء بنفسه ، واستبدادا برأيه وحسه ، واتكالا على ما الف من حفظه ، فإنه آثم بلا ريب .

٢- معذور : إذا كان لا يطاوعه لسانه ، ولا يجد من يهديه الى الصواب ببيانه ، فإن الله لا يكلف نفسا الا وسعها .

نزول القران الكريم على سبعة احرف :<sup>٣</sup>

الحرف في اللغة : هو الوجه ، قال تعالى : (ومن الناس من يعبد الله على حرف ) الحج اية ١٠ ، فالمراد بالحرف هنا الوجه . وقال (صلى الله عليه وسلم ) : ( أقرأني جبريل على حرف ، فراجعتة ، فلم أزل استزيده ، ويزيدني حتى أنتهى الى سبعة أحرف ) . وقد يراد بها معنى القراءة ، كقول ابن الجزري : ( كانت الشام تقرأ بحرف ابن عامر ) . وقد

---

<sup>١</sup> الاتقان في علوم الفران ، جلال الدين السيوطي ج١ ص ١٠٥  
<sup>٢</sup> قواعد التلاوة وعلم التجويد، فرج توفيق الوليد، ص١٣، وكمال التجويد، كمال الدين الطائي، ص٥

<sup>٣</sup> كفاية المستفيد في فن التجويد ص٢٣٢ ، وكمال التجويد، ص٢٣

تفيد المعنى والجهة ، كما يقول : ابو جعفر محمد بن سعدان النحوي ، ولكن القول :  
بأن المراد بها القراءات هو اضعف الاقوال ، كما حكى الخليل بن احمد .  
أما أصطلاحا : فيقصد بها ، أختلاف القراءات الى سبعة أوجه وهذه الأوجه هي :

١ - الأختلاف من حيث الأعراب .

٢- الأختلاف في الحروف ، اما بتغير المعنى دون الصورة، مثل : ( يعملون ، تعلمون )  
، أو تغير الصورة دون المعنى ، مثل ( الصراط ، والسرائط ) .

٣- إختلاف الاسماء في الافرادها وتثنيته وجمعها ، وتذكيرها وتأنيثها ، كقوله تعالى : (  
والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ) ، ( المؤمنون اية ٨ ) ، فقد قرئ ( لأمانتهم )  
بالافراد ؛ لأن في الافراد قصدا للجنس وفي الجنس معنى الكثرة ؛ ولأن في الجمع استغراقا  
للافراد .

٤- اختلاف في ابدال كلمة بكلمة كقوله تعالى : ( كالعهن المنفوش ) ، فقد قرئ ( )  
كالصوف المنفوش ) ، ( القارعة اية ٥ ) .

٥ - الاختلاف في التقديم والتاخير كقوله تعالى: ( فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ) ، التوبة اية ١١١  
فقد قرئ ( فَيُقْتَلُونَ وَيَقْتُلُونَ ) .

٦ - الاختلاف في الزيادة او النقصان او العطف او الجر او الحذف مثل ( تجري تحتها  
الانهار ) فقد قرئ ( تجري من تحتها الانهار ) ، (الرعد اية ٣٥) ، او اختلاف اللهجات  
في الفتح والامالة والتفخيم والهمز والتسهيل، وكسر حرف المضارعة ، وقلب بعض  
الحروف

## الباب الثاني

فضيلة تلاوة القران وحملته :<sup>١</sup>

قال تعالى: ( ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا  
وعلانية يرجون تجارة لن تبور ( ٢٩ ) ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه  
غفور شكور ) .

---

<sup>١</sup> البيان في اداب حملة القران، للامام النووي، ذيل كتاب القران الكريم تفسير وبيان ،حسنين  
محمد مخلوف، بغداد طبع انوار دجلة ٢٠٠٥م ، وانظر كتاب فيض المعين على جمع  
الاربعين في فضل القران، الملا سلطان محمد القارئ، تحقيق محمد شكور بغدا د ١٩٨٧م

وعن عثمان بن عفان ( رضي الله عنه ) قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( خيركم من تعلم القرآن وعلمه ) .

وعن عائشة ( رضي الله عنها ) قالت : قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( الذي يقرأ القرآن وهو فيه ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن وهو يتتبع فيه وهو عليه شاق له اجران ) .

وعن ابي موسى الاشعري قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة (ثمرة من جنس الليمون) ريحها طيب وطعمها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر ) .

وعن عمر بن الخطاب ( رضي الله عنه ) قال : قال رسول الله ( ان الله تعالى يرفع بهذا الكلام اقواما ويضع به اقواما ) . وعن ابن عمر قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( لا حسد الا في اثنتين : رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اثناء الليل واناؤه النهار ، ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اثناء الليل واناؤه النهار ) وعن ابن مسعود قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشرة امثالها ، لا اقول الم حرف ، ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف ) .

وعن ابن عباس ( رضي الله عنهما ) قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب ) . وعن معاذ بن انس قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس والديه تاجا يوم القيامة ، ضوؤه احسن من ضوء القمر في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذي عمل بهذا ) . وعن ابن مسعود قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( اقرؤوا القرآن فان الله لا يعذب قلبا وعى القرآن وان هذا القرآن مآدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن ، ومن احب القرآن فليبشر ) .

في ترجيح القراءة والقارىء على غيرهما:  
عن ابن مسعود (رض) قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) يوم  
القوم أقرؤهم لكتاب الله تعالى ).  
وعن ابن عباس ( رضي الله عنهما ) قال ( كان القراء اصحاب مجالس عمر  
( رضي الله عنه ) ومشاورته كهولا او شبابا .

### الباب الثالث

في اكرام اهل العلم والنهي عن ايدئهم :<sup>١</sup>  
قال تعالى : ( ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ) الحج اية ٣٢  
وقال تعالى : ( واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ) الشعراء  
٢١٥ وقال تعالى : ( والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد  
احتملوا بهتاننا واثما مبينا ) الاحزاب ٥٨  
وعن عائشة ( رضي الله عنها ) قالت : ( امرنا رسول الله ( صلى الله عليه  
وسلم ) ( ان ننزل الناس منازلهم ) . وعن جابر بن عبد الله ( رض ) : ان  
النبي ( صلى الله عليه وسلم ) كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ، ثم يقول  
: ( أيهما اكثر أخذاً للقران ؟ فان اشير الى احدهما قدمه في اللحد ) . وعن  
ابي هريرة ( رض ) عن النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ( ان الله عز وجل قال  
: من اذى لي وليا فقد اذنته بالحرب ) .

---

<sup>١</sup> البيان في اداب حملة القران، للامام النووي ذيل كتاب القران الكريم تفسير وبيان، للشيخ  
حسنين محمد مخلوف، بغداد طبع انوار دجلة ٢٠٠٥م ، ص ٦١٢



## الباب الرابع

في آداب معلم القرآن ومتعلمه: <sup>١</sup>

أ - في آداب المعلم :

- ١- أول ما ينبغي للمقرئ والقارئ ان يقصد بذلك رضا الله تعالى ، ويقصد بطاعته التقرب الى الله وحده قال تعالى : ( وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ) البينة اية ( ٥ )
- ٢- ان لا يقصد اكتساب محمدة عند الناس، او محبة مدح من الخلق او غرض من اغراض الدنيا من مال او رئاسة او حاجة او ارتفاع على اقرانه ، او ثناء الناس ، ولا يشين المقرئ إقراءه بطمع في رفق يحصل له مالا او خدمة وان قل . قال تعالى : ( من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب ) الشورى اية ٢٠
- ٣- وليحذر كل الحذر من قصده التكثر بكثرة المشتغلين عليه، والمختلفين اليه ، وليحذر من كراهته قراءة اصحابه على غيره ممن ينتفع به، وهي دلالة بينة من صاحبها على سوء نيته، وفساد طويته .
- ٤- وينبغي للمعلم: ان يتخلق بالمحاسن التي ورد الشرع بها ، والخلال الحميدة ، والشيم المرضية التي ارشده الله اليها من الزهاد في الدنيا وعدم المبالاة بها وباهلها، والسخاء والجود ومكارم الاخلاق .
٥. ينبغي له ان يرفق بمن يقرأ عليه، وان يرحب به، ويحسن اليه بحسب حاله قال ( صلى الله عليه وسلم ) : ( ان الناس لكم تبع وان رجال يأتوكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين، فان اتوكم فاستوصوا بهم خيرا ) .
- ٦- وينبغي ان يبذل لهم النصيحة قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( ان الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ) .

<sup>١</sup> البيان في اداب حملة القرآن، للامام النووي ذيل كتاب القرآن الكريم تفسير وبيان، للشيخ حسنين محمد مخلوف، بغداد ، انوار دجلة ، م٢٠٠٥ ، ص ٦٢٢

٧- وينبغي ان يؤدب المتعلم على التدريج بالاداب السنية، والشيم المرضية ،  
ورياضة نفسه بالدقائق الخفية ،ويعوده الصيانة في جميع اموره الباطنيه  
والجلية، ومراقبة الله تعالى في جميع اللحظات .

٨- تعليم المتعلم فرض كفاية ، فان لم يكن من يصلح الا واحد تعين عليه  
،وان كان جماعة يحصل التعليم ببعضهم ، وان قام بعضهم سقط الحرج من  
الباقيين

٩- يستحب للمعلم ان يكون حريصا على تعليمهم ، مؤثرا ذلك على مصالح  
نفسه الدنيوية التي ليست بالضرورة، ويفرغ قلبه في حال جلوسه لاقرانهم من  
الاسباب الشاغلة كلها .

١١- ويقدم في تعليمهم اذا ازدحموا الاول فالاول، فان رضي الاول بتقديم غيره  
قدمه .

١٢- ان يصون يديه من حال الاقراء من العبث ، ويقعد على طهارة مستقبل  
القبلة ، ويجلس بوقار ، وتكون ثيابه بيضاء نظيفة، ويصلي ركعتين اذا وصل  
الى موضع جلوسه قبل الجلوس، ويجلس متريعا ان شاء او غير متريع .  
١٣- وينبغي ان يكون مجلسه واسعا ليتمكن جلساءه فيه .

## الباب الخامس

ب - في آداب المتعلم <sup>١</sup>:

جميع ما ذكرناه من آداب المعلم في نفسه آداب للمتعلم ، اضافة لما ياتي :

- ١- ان يتجنب الاسباب الشاغلة عن التحصيل ،الاسباب لا بد منه للحاجة .
- ٢- وينبغي ان يطهر قلبه من الادناس، ليصلح لقبول القران وحفظه واستثماره  
قال ( صلى الله عليه وسلم ) : ( الا ان في الجسد مضغة ، اذا صلحت صلح  
الجسد كله ، واذا فسدت فسد الجسد كله ، الا وهي القلب ) .
- ٣- وينبغي ان ينقاد لمعلمه، ويشاوره في اموره، ويقبل قوله .

<sup>١</sup> البيان في اداب حملة القران، للامام النووي، ذيل كتاب القران الكريم تفسير وبيان، للشيخ

حسنين محمد مخلوف، بغداد ، انوار دجلة ، ٢٠٠٥م، ص٦١٤

- ٤- ولا يتعلم الا من كملت أهليته ، وظهرت ديانتته، وتحققت معرفته ، واشتهرت صيانتته .
- ٥- ان يدخل على شيخه كامل الخصال، متصفا بما ذكرناه في المعلم ، مستعملا السؤال ، وفارغ القلب من الامور الشاغلة ، وان لا يدخل على شيخه بدون استئذان ، ويسلم على الحاضرين ويخصه دونهم بالتحية ، وان لا يتخطى رقاب الناس بل يجلس حيث ينتهي ، الا ان اذن له الشيخ .
- ٦- ينبغي ان يتأدب مع رفقة وحاضري مجلس الشيخ .
- ٧- ان لا يقرأ على الشيخ في حال شغل قلب الشيخ، وملله، واستيفازه، وروعه وغمه وفرحه، وعطشه، ونعاسه، وقلقه ونحو ذلك مما يشق عليه ، وان يغتنم اوقات نشاطه .
- ٨- ان يكون حريصا على التعلم ، مواظبا عليه في جميع الاوقات التي يتمكن منه فيها ولا يفتن بالقليل مع تمكنه من الكثير ، وان لا يحمل نفسه مالا يطيق مخافة الملل .
- ٩- ينبغي ان يبكر بقراءته على الشيخ اول النهار لقوله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( اللهم بارك لامتي في بكورها )

### الباب السادس

في اداب حامل القران<sup>١</sup> :

- ١- ان يكون على اكمل الاحوال واكرم الشمانل .
- ٢- ان يرفع نفسه عن كل ما ينهى عنه القران اجلالا للقران .
- ٣- ان يكون مصونا عن دنىء الاكتساب، شريف النفس، ومتواضعا للصالحين ، مترفعا عن الجبايرة ، والجفاة من اهل الدنيا .
- ٤- ان يكون متخشعا ذا سكينه ووقار
- ٥- ان لا تكون له حاجة الى احد من الخلفاء فمن دونهم .

١ البيان في اداب حملة القران، للامام النووي، ذيل كتاب القران الكريم تفسير وبيان، للشيخ مخلوف، بغداد طبع انوار دجلة ، ٢٠٠٥م ص ٦١٩

٦- الحذر كل الحذر من اتخاذ القرآن معيشة يكتسب بها ، قال ( صلى الله عليه وسلم ) : ( اقرؤوا القرآن من قبل ان ياتي قوم يقيمونه إ إقامة القدح ، يتعجلونه ولا يتأجلونه ) ، واما أخذه الاجرة على تعليم القرآن ، فقد اختلف العلماء فيه ، فمنهم من اجازه ، ومنهم من لم يجز .

٧- ينبغي ان يحافظ على تلاوته، ويكثر منها . وان يكون اعتناؤه بقراءة القرآن في الليل اكثر

٨- ينبغي تعهد القرآن ، والتحذير من تعريضه للنسيان .

## الباب السابع

في آداب القراءة :<sup>١</sup>

١- يجب على القارئ الاخلاص في قصد القراءة لله تعالى، وان يستحضر في نفسه انه يناجي الله تعالى .

٢ - يستحب ان يقرأ وهو على طهارة، وان ينظف فاه بالسواك وغيره ، فان قرأ محدثا جاز باجماع العلماء ، فان لم يجد الماء تيمم ، والمستحاضة حكمها حكم المحدث ، واما الجنب والحائض ، فانه يحرم عليهما قراءة القرآن ، سواء كان باية او باقل منها ، ويجوز لهما اجراء القرآن على قلبهما من غير تلفظ به ، ويجوز لهما النظر في المصحف وامراره على القلب . واجمع المسلمون على جواز التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والصلاة على النبي وغير ذلك من الأذكار للجنب والحائض.

٣- اذا لم يجد الجنب والحائض ماء تيمم ، ويباح له القراءة والصلاة وغيرهما ، فان احدث، حرمت عليه الصلاة، ولم تحرم القراءة والجلوس في المسجد وغيرهما مما لا يحرم على المحدث كما لو اغتسل ثم احدث .

٤- يستحب ان تكون القراءة في مكان نظيف مختار . ولهذا استحب جماعة العلماء في ان تكون في المسجد ، اما القراءة في الحمام فمسألة خلافية:

---

١ البيان في آداب حملة القرآن، للامام النووي ، ذيل كتاب القرآن الكريم تفسير وبيان، للشريح

مخلف، بغداد طبع انوار دجلة، ٢٠٠٥م ، ص ٦٢٣

- فمنهم من كره ذلك، ومنهم من لم يكره ، واما القراءة في الطريق فالمختار انها جائزة غير مكروهة اذا لم يلته صاحبها فان التهي عنها كرهت .
- ٥- يستحب للقارئ في غير الصلاة ان يستقبل القبلة .
- ٦- اذا شرع في القراءة، فليكن شأنه الخشوع والتدبر عند القراءة .
- ٧- يستحب ترديد الآية للتدبر، والبكاء عند القراءة صفة العارفين وشعار عباد الله الصالحين .
- ٨- وينبغي ان يرتل قراءته، وقد اتفق العلماء على استحباب الترتيل .
- ٩- ويستحب اذا مر باية رحمة ان يسأل الله تعالى من فضله ، واذا مر باية عذاب ان يستعيز بالله من الشر ومن العذاب . واذا مر باية تنزيه الله تعالى، نزه فقال: سبحانه وتعالى او تبارك الله .
- ١٠- ينبغي اجتناب الضحك، واللغظ، والحديث في خلال القراءة الا كلما يضطره اليه ، ولا ينبغي النظر الى ما لا يجوز النظر اليه .
- ١١- لا تجوز قراءة القران بالعجمية سواء احسن العربية او لم يحسنها في الصلاة او في غيرها ، فاذا قرأ بها في الصلاة لم تصح صلاته .
- ١٢- تجوز القراءة بالقراءات السبع المجمع عليها ولا يجوز بغير السبع .
- ١٣- قال العلماء : الاختيار ان يقرأ على ترتيب المصحف: فيقرأ الفاتحة، ثم البقرة، ثم ال عمران، ثم ما بعدها على الترتيب، ويكره مخالفة ترتيب المصحف ، وعن ابن مسعود (رض ) قيل له : ان فلانا يقرأ القران منكوسا ؟ فقال : ذلك منكوس القلب ، واما قراءة السورة من اخرها الى اولها فممنوع منعا مؤكدا .
- ١٤- قراءة القران في المصحف افضل من القراءة في ظهر القلب، لان النظر الى المصحف عبادة مطلوبا، فتجمع القراءة والنظر .
- ١٥- ان قراءة الجماعة مجتمعين مستحبة ، ويستحب رفع الصوت بالقراءة ، وجاءت اثار دالة على استحباب الاخفاء وخفض الصوت كما يستحب تحسين الصوت بالقراءة .

## احوال تكره فيها الصلاة:<sup>١</sup>

- ١- تكره القراءة في حال: الركوع، والسجود، والتشهد، وغيرها في احوال الصلاة سوى القيام ، وتكون القراءة بما زاد على الفاتحة للمأموم في الصلاة الجهرية اذا سمع قراءة الامام .
- ٢- تكره القرءة: حال القعود في الخلاء، وحالة النعاس، وحالة الخطبة لمن يسمعها، ولا تكره لمن لا يسمعها بل تستحب ولا تكره

## المبحث الثاني

### الباب الاول

#### في اسماء يوم القيامة والجنة والنار :<sup>٢</sup>

ونود البيان ان هذه الاسماء وردت في اوائل السور، ومن اراد مواضع تكرارها، فليرجع الى المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم للسيد محمد مصطفى عبد الباقي .

١- اسماء يوم القيامة :<sup>٣</sup>

الاسماء	السورة	ورقم الاية	نص الاية
---------	--------	------------	----------

١. يوم الدين ، الفاتحة ٤ ( مالك يوم الدين ) .
٢. الاخرة ، البقرة اية ٤ ( والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون ) .
٣. القيامة ، البقرة ٨٥ ( ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب ) .
٤. الدار الاخرة ، البقرة ٩٤ ( قل ان كان لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنت صادقين ) .

<sup>١</sup> البيان في اداب حملة القران، للامام النووي، ذيل كتاب القران الكريم تفسير وبيان، للشيخ

محمد مخلوف ، بغداد طب انوار دجلة ، ٢٠٠٥م ، ص ٦٣٥

<sup>٢</sup> الفهرس الموضوعي، لآيات القران الكريم، تاليف محمد مصطفى محمد، مطبعة الخلود

بغداد. ١٩٨٤م ص ٢٢٣-٢٦٤

<sup>٣</sup> الفهرس الموضوعي لآيات القران الكريم محمد مصطفى طبع الخلود ١٩٨٤م ص ٢٣٢

- ٥-اليوم الاخر، البقرة ١٧٧ ( ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق  
او المغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الاخر ) .
- ٦-الساعة ، الانعام ٣١ ( قد خسر الذين كذبوا بلقاء الآخرة اذا  
جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها ) .
- ٧- يوم الحسرة ، مريم ٣٩(وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة )  
٨-يوم البعث ، الروم ٥٦ ( وقال الذين أوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في  
كتاب الله الى يوم البعث ) .
- ٩- يوم الفصل ، الصافات ٢١ ( هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون )  
١٠-يوم التلاقي ، غافر ١٥ ( رفيع الدرجات ذو العرش يُلقى الروح من امره  
على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاقي ) .
- ١١-يوم الازفة ، غافر ١٨ (وانذر يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر  
كاظمين وما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ) .
- ١٢-يوم الحساب ، غافر ٢٧ (وقال موسى إني عُذْتُ بربي وربكم من كل  
متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ) .
- ١٣-يوم التناد ، غافر ٣٢ ( يا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد )  
١٤-يوم الجمع ، الشورى ٧ (وكذلك اوحينا قرآنا عربيا لئنذر ام القرى ومن  
حولهاوتنذر يوم الجمع لا ريب فيه ) .
- ١٥-يوم الوعيد ، ق اية ٢٠ ( ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد ) .
- ١٦-يوم الخلود ، ق ٣٤ ( ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود ) .
- ١٧-يوم الخروج ، ق ٤٢ ( يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج )  
١٨-الواقعة ، الواقعة ١ ( اذا وقعت الواقعة ) .
- ١٩-التغابن ، التغابن ٩ ( يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن )  
٢٠-الحاقة ، الحاقة ١ ( الحاقة (١) ما الحاقة (٢) وما ادراك ما الحاقة )  
٢١-القارعة ، القارعة ٤ ( كذبت ثمود وعاد بالقارعة ) .
- ٢٢-الطامة الكبرى ، النازعات ٣٤ ( فاذا جاءت الطامة الكبرى ) .

٢٣- الصاخة ، عبسى ٣٣ ( فاذا جاءت الصاخة )

٢٤-الغاشية ، الغاشية ١ ( هل اتاك حديث الغاشية ) .

اسماء الجنة كما وردت في القران الكريم :<sup>١</sup>

الاسم      السورة      ورقم الاية      نص الاية

١-جنات النعيم ، المائدة ٦٥ ( ولو ان اهل الكتاب امنوا لكفرتا عنهم

سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم ) .

٢- دار السلام ، الانعام ١٢٧ ( لهم دار السلام عند ربهم ) .

٣- جنات عدن ، التوبة ٧٢ ( وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من

تحتها الانهارخالدين فيها ومسكن طيبة في جنات عدن ) ،

٤ - دار المتقين ، النحل ٣٠ ( وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا

للذين حسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الاخرة خير ولنعم دار المتقين ) .

٥- جنات الفردوس ، الكهف ١٠٧ ( ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت

لهم جنات الفردوس ) .

٦- جنة الخلد ، الفرقان ١٥ ( قل اذلك خير ام جنة الخلد التي وعد

المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا ) .

٧- جنات الماوى ، السجدة ١٩ ( اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم

جنات الماوى نزالا بما كانوا يعملون ) .

اسماء النار كما وردت في القران الكريم :<sup>٢</sup>

الاسم      السورة      ورقم الاية      نص الاية

١. النار ، البقرة ٢٤ ( فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها

١ الفهرس الموضوعي لآيات القران الكريم، تاليف محمد مصطفى محمد، مطبعة الخلود

بغداد. ١٩٨٤م ص ٢٥٦

٢ الفهرس الموضوعي لآيات القران الكريم محمد مصطفى مطبعة الخلود بغداد

١٩٨٤ص ٢٦٤



- الناس والحجارة اعدت للكافرين ( )
- ٢- الجحيم ، البقرة ١١٩ ( انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن اصحاب الجحيم )
- ٣- جهنم ، البقرة ٢٠٦ ( واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم وبئس المصير )
- ٤- السعير ، النساء ١٠ ( ان الذين يأكلون اموال اليتامى انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا )
- ٥- لظى ، المعاج ١٥ ( كلا انها لظى (١٥) نزاعة للشوى )
- ٦- سقر ، المدثر ٢٦ ( سأصليه سقر (٢٦) وما ادراك ما سقر (٢٧) لا تبقي ولا تذر )
- ٧- الهاوية ، القارعة ٩ ( واما من خفت موازينه (٨) فأمه هاوية (٩) وما ادراك ما هيه (١٠) نار حامية )
- ٨- الحطمة ، الهمزة ٤ ( كلا لينبذن في الحطمة (٤) وما ادراك ما الحطمة (٥) نار الله الموقد )

## الباب الثاني

مسميات السور : سميت بعض السور بمسميات وعلى النحو الاتي:

### ١. الحامدات :

- وهي السور التي تبدأ بلفظ ( الحمد ) وتشمل :
- الفاتحة ، والانعام ، والكهف ، وسبأ ، وفاطر .
- ١- الفاتحة : ( الحمد لله رب العالمين )
- ٢- الانعام : ( الحمد لله الذي خلق السموات والارض )
- ٣- الكهف : ( الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا )
- ٤- سبأ : ( الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض )
- ٥- فاطر : ( الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا )

### ٢- المسبحات

وهي التي تبدأ بالتسبيح لله تعالى وهي :

١- الاسراء : (سبحان الذي اسرى بعبد ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى)

٢- التغابن : ( يسبح لله ما في السموات وما في الارض ) .

٣- الحشر : ( سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم ) .

٤- الحديد : ( سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ) .

٥ - الجمعة : ( يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم )

٦- الصف : ( سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم ) .

٧. الاعلى : ( سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى )

٣ - الحواميم وتشمل السور التي تبدأ ب ( حم ) وهي ،

١ فصلت : ( حم (١) تنزيل من الرحمن الرحيم ) .

٢- الزخرف : ( حم (١) والكتاب المبين ) .

٣- الدخان : ( حم (١) والكتاب المبين ((٢) إنا انزلناه في ليلة مباركة) .

٤. الجاثية : حم (١) تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ) .

٥- الاحقاف : ( حم (١) تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ) .

٦- الشورى : ( حم (١) عسق (٢) كذلك يُوحى إليك وإلى الذين من قبلك  
الله )

٧- غافر : ( حم (١) تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ) .

٤- الطواسين او الطواسيم وتشمل :

وهي السور التي تبدأ ب ( طسم او طس ) .

١- الشعراء : ( طس (١) تلك آيات الكتاب المبين ) .

٢- النمل : ( طس (١) تلك آيات القرآن وكتاب مبين ) .

٣- القصص : ( طسم (١) تلك آيات الكتاب المبين ) .

٥- العزائم :

وهي التي توجب بها السجدة ( الواجبة ) وتشمل :

- ١- السجدة : ( انما يؤمن بايتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستؤمنون ) اية ١٥ .
- ٢- فصلت: ( فان استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يستؤمنون ) اية ٣٨ .
- ٣- النجم : ( فاسجدوا لله واعبدوا ) اية ٦٢ .
- ٤- العلق : ( كلا لا تطعه واسجد واقترب ) اية ١٩ .
- ٦- العنق : وهي التي تعتق صاحبها من النار، هي الاسراء ، الكهف ، مريم ، طه ، الانبياء
- ٧- المعوذتين وهما : الناس والفلق .
- ٨- القرينتين : وهما التويه والانفال وسميت بذلك لعدم الفصل بينهم بالبسملة .
- ٩- الزهراوان : هما البقرة وال عمران .

### الباب الثالث

بدايات السور :

في القران الكريم سورا تبدا بالحروف، والبعض الاخر تبدا بالافعال ، او تبدا بالاسماء، او بعبارة ( يا ايها ) واليك التفصيل :

١- السور التي تبدا بالحروف : وهي قسمان، منها ما يبدا بحروف مدغمة مع بعضها ولها قراءة وتفسير خاص، ومنها بحروف منفصلة ، وهي على النحو التالي :

أ- السور التي تبدا بحروف مدغمة :

١- السور التي تبدا ب(الم) : وهي البقرة ، ال عمران ، العنكبوت ، الروم ، لقمان ، السجدة .

٢- السور التي تبدا ب(الر) : وهي ، يونس ، هود ، يوسف ، الحجر، ابراهيم . اما سورة الرعد فتبدأ ( المر ) .

٣- السور التي تبدا ب(حم) وتسمى الحواميم : غافر ، فصلت ، الشورى ، الزخرف ، الدخان ، الجاثية ، الاحقاف .

٤- السور التي تبدأ ب ( طس او طسم ) : وهي ، الشعراء ، القصص ، النمل .

٥ - تبدأ سورة الاعراف ب( المص ) ، وتبدأ سورة مريم ب ( كهيعص ) ، وتبدأ سورة ياسين ( يس ) .

ب - السور التي تبدأ بالحروف المنفصلة وهي :

١- السور التي تبدأ بحرف ( الواو ) وهي خمسة عشر سورة :

الصافات ، الذاريات ، الطور ، النجم ، المرسلات ، النازعات ، البروج ، الطارق ، الفجر ، الشمس ، الليل ، الضحى ، التين ، العاديات ، العصر .

٢- السور التي تبدأ ب( القاف ) : هي سورة ( ق ) .

٣- السور التي تبدأ ب ( النون ) : هي سورة ( القلم ) .

٤ - السور التي تبدأ ب (الصاد ) : هي سورة ( ص ) .

٥ - السور التي تبدأ ب ( قد ) : هي سورة . المجادلة ، المؤمنون .

٦ - السور التي تبدأ ب ( لا ) : هي سورة القيامة ، والبلد .

٧ - السور التي تبدأ ب ( هل ) : سورة الانسان ، والغاشية .

٨ - السور التي تبدأ ب ( اللام ) : هي سورة قريش .

٩ - السور التي تبدأ ب ( عن ) : هي سورة النبأ .

١٠ - السور التي تبدأ ب ( اذا ) : وتشمل :

الواقعة . ( اذا وقعت الواقعة ) ، المنافقون ، ( اذا جاءك المنافقون ) ،

التكاثر ( اذا الشمس كورت ) ، الانفطار ( اذا السماء انفطرت ) ، الانشقاق

( اذا السماء انشقت ) النصر ( اذا جاء نصر الله )

١١- والسور التي تبدأ بالحروف المتصلة ب ( إن ) هي : ١- سورة الفتح :

( انا فتحنا لك فتحا مبينا ) ٢- نوح : ( انا ارسلنا نوحا الى قومه ) ،

٣. القدر : ( انا انزلناه في ليلة القدر )

١٢ . السور التي تبدأ ب( الهمزة ) وهي :

أ- الانشراح : ( ألم نشرح لك صدرك ) .

ب- الماعون : ( أرايت الذي يكذب بالدين ) .

٢- السور التي تبدأ بالاسماء :

١- سورة براءة وتبدأ بها سورة التوبة : ( براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين )

٢- سورة : وتبدأ بها سورة النور ( سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون )

٣- تبارك : وتبدأ بها سورة :

١- سورة الفرقان : (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعلمين نذيراً) .

٢- سورة الملك : ( تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير )

٤ . تنزيل : وتبدأ بها سورة الزمر : ( تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم )  
٥- الرحمن : وتبدأ بها سورة الرحمن : ( الرحمن (١) علم القرآن (٢) خلق الانسان )

٦. الحاقة : وتبدأ بها سورة الحاقة : ( الحاقة (١) ما الحاقة (٢) وما ادراك ما الحاقة ) .

٧- ويل : وتبدأ بها سورة

١- سورة المطففين : ( ويل للمطففين (١) الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون ) .

٢- سورة الهمزة : ( ويل لكل همزة لمزة ) .

٨- القارعة : وتبدأ بها سورة القارعة : ( القارعة (١) ما القارعة (٢) وما ادراك ما القارعة ) .

٩- سبحان - وتبدأ بها سورة الاسراء ( سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ) ،

١٠- الذين : وتبدأ بها سورة محمد ( الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم).

١١- الحمد وتبدأ بها :

١- سورة الفاتحة : ( الحمد لله رب العالمين )

٢- سورة الانعام : ( الحمد لله الذي خلق السموات والارض ) .  
٣- سورة الكف : ( الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ) .  
٤- سورة سبأ : ( الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الآخرة )

٥- سورة فاطر : ( الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا )

٣- السور التي تبدأ بالأفعال : وهي على النحو التالي :

١- يسألونك : تبدأ بها سورة الانفال ( يسألونك عن الانفال ) .

٢- أتى : وتبدأ بها سورة النحل : ( أتى امر الله فلا تستعجلون )

٣- تبت : وتبدأ بها سورة المسد : ( تبت يدا ابي لهب ) ، وجاء في الصحاح ص ٧٤ ( تب يدها ) و(تبا) له مصدر منصوب على المصدر باضمار فعل أي الزمه الله هلاكاً وخسرانا .

٣- اقترب : وتبدأ بها سورة :

أ- الانبياء : ( اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ) .

ب - القمر : ( اقتربت الساعة وانشق القمر ) .

٤- سأل : تبدأ بها سورة المعارج : ( سأل سائل بعذاب واقع ) .

٥- الهاكم : وتبدأ بها سورة التكاثر : ( الهاكم التكاثر ) .

٦- عبس : وتبدأ بها سورة عبس : ( عبس وتولى ان جاءه الاعمى )

٧- سبح : وتبدأ بها السور التالية :

١- سورة الصف : ( سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم ) .

٢- سورة التغابن : ( يسبح لله ما في السموات وما في الارض ) .

٣- سورة الحشر : ( سبح لله ما في السموات وما في الارض ) .

٤- سورة الحديد : ( سبح لله ما في السموات والارض ) .

٥- سورة الجمعة : ( يسبح لله ما في السموات وما في الارض ) .

٦- سورة الاعلى : ( سبح اسم ربك الاعلى ) .

٧- قل : وتبدأ بها السور التالية :

أ- الجن : ( قل اوحى إليّ انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قران عجبا قرانا عجبا ) .

ب - الاخلاص : ( قل هو الله احد (١) الله الصمد ) .

ج - الكافرون : ( قل يا ايها الكافرون (١) لا اعبد ما تعبدون ) .

د - الفلق : ( قل اعوذ برب الفلق (١) من شر ما خلق ) .

هـ - الناس : ( قل اعوذ برب الناس (١) ملك الناس ) .

و - اقرأ : وتبدا بها سورة العلق : ( اقرأ باسم ربك الذي خلق ) .

٤- السور التي تبدا ( يا ايها ) : وهي على النحو التالي :

١- يا ايها النبي : وتبدا بها السور الاتية :

أ - الاحزاب : ( يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله كان عليما حكيمًا ) .

ب - الطلاق : ( يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقتموهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم ) .

ج - التحريم : ( يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك ) .

٢- يا ايها المزمل : وتبدا بها سورة المزمل ( يا ايها المزمل (١) قم الليل الا قليلا (٢) نصفه او انقص منه قليلا ) .

٣ - يا ايها المدثر : وتبدا بها سورة المدثر : ( يا ايها المدثر (١) قم فانذر (٢) وربك فكبر ) .

٥ - السور التي تبدا : ( يا ايها الذين امنوا ) : وتبدا بها السور الاتية :

١- المائدة : ( يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود ) .

٢- الحجرات : ( يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ) .

٣- الممتحنة : ( يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق ) .

٦- السور التي تبدا ( يا ايها الناس ) وتبدا بها السور الاتية :

١- سورة النساء : ( يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحد وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثير ونساء ) .

- ٢ سورة الحج : ( يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم ) .
- ٧- السور التي تبدا اول اياتها بالقسم : وهي على النحو الاتي :
- ١- العصر: ( والعصر ( ١ ) ان الانسان لفي خسر ) .
- ٢- العاديات : ( والعاديات ضبحا (١) فالموريات قدحا ) .
- ٣- التين : ( والتين والزيتون (١) وطور سينين (٢) وهذا البلد الامين ) .
- ٤- الضحى : ( والضحى (١) والليل اذا سجي (٢) ما ودعك ربك وما قلى )
- ٥ - الليل : ( والليل اذا يغشى (١) والنهار اذا تجلى ) .
- ٦ - الشمس : ( والشمس وضحاها (١) والقمر اذا تلاها ) .
- ٧- البلد : ( لا اقسم بهذا البلد (١) وانت حل بهذا البلد ) .
- ٨ - الفجر : ( والفجر (١) وليال عشر (٢) والشفع والوتر ) .
- ٩- الطارق : ( والسما والطارق (١) وما ادراك ما الطارق )
- ١٠ - البروج : ( والسما ذات البروج (١) واليوم الموعود ) .
- ١١- النازعات : ( والنازعات غرقا (١) والناشطات نشطا ) .
- ١٢ - المرسلات ( والمرسلات عُرفا (١) فالعاصفات عصفا ) .
- ١٣- القيامة : ( لا اقسم بيوم القيام (١) ولا اقسم بالنفس اللوامة ) .
- ١٤- الذاريات : ( والذاريات ذروا (١) فالحاملات وقرا ) .
- ١٥- الصافات: ( والصافات صفا (١) فالزاجرات زجرا ) .
- ١٦- القلم : ( ن والقلم وما يسطرون (١) ما انت بنعمة ربك بمجنون )
- ١٧- ص : ( ص والقران ذي الذكر (١) بل الذين كفروا في عزة وشقاق )
- ١٨- النجم : ( والنجم اذا هوى ، ما ضل صاحبكم وما هوى )
- ١٩- الطور : ( والطور (١) وكتاب مسطور (٢) في رق منشور ) .
- ٢٠- ق : ( ق والقران المجيد (٢) بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شئ عجيب )



## الباب الرابع

اسماء السور : هناك بعض السور لها اكثر من اسم كما هو مبين ادناه:

- ١- الاعراف : وتسمى ب ( المص ) او طول الطولين .
- ٢- الشعراء : وتسمى ب ( طسم ) .
- ٣- الاسراء : وتسمى ب ( بني اسرائيل ) .
- ٤ - الزمر : وتسمى ب ( الغرف ) .
- ٥- الشورى : وتسمى ب ( حمعسق ) .
- ٦- الجاثية : وتسمى ب ( الشريعة ) .
- ٧- السجدة : وتسمى ب ( الم تنزيل ) او المنجية .
- ٨- الملك : وتسمى ( تبارك ، الواقية ، المنجية ) .
- ٩- البقرة : وتسمى ب ( فسطاط القران ، وتسمى مع ال عمران الزهراوان ) .
- ١٠- الانسان : وتسمى ب ( الدهر ، الابرار ، وهل اتى ) .
- ١١ - فصلت : وتسمى ب ( الحواريين ، عيسى ، المنقذة ، المصابيح ، حم السجدة ) .
- ١٢- التوبة : وتسمى ب ( العذاب ، الفاضحة ، الحافرة ، البراءة ) .
- ١٣- يسن : وتسمى ب ( قلب القران ) .
- ١٤- فاطر : وتسمى ب ( الملائكة ) .
- ١٥ - القصص : وتسمى ب ( موسى وهارون ) .
- ١٦- يوسف : وتسمى ب ( احسن القصص ) .
- ١٧- المؤمن : وتسمى ب ( غافر ، الطول ) .
- ١٨- العصر : وتسمى ب ( التوديع ) .
- ١٩- النحل : وتسمى ب ( النعيم ) .
- ٢٠- النبأ : وتسمى ب ( عم ، التساؤل ، المعصرات ) .
- ٢١- محمد : وتسمى ب ( القتال ) .
- ٢٢- المائدة : وتسمى ب ( العقود ) .
- ٢٣ - الرحمن : وتسمى ب ( عروس القران ) .

٢٤- الفاتحة : وتسمى ( ام القران ) ، ( السبع المثان ) ، ( ام الكتاب )  
( الحمد ) ، ( الصلاة ) ، ( الشفاء ) ، ( الرقية ) ، ( اساس القران ) ، ( الكافية )  
( الكنز ) .

٢٥- الاخلاص . وتسمى التوحيد .

٢٦- المسد . وتسمى ب ( تبت ) ( الذهب ) .

### المبحث الثالث

## الباب الاول

السور المكية والمدنية :

لقد نزل القران الكريم منجما بحسب الوقائع والاحداث ، ولم ينزل جملة واحدة ، كما نزلت التوراة على سيدنا موسى عليه السلام ، والانجيل على سيدنا عيسى عليه السلام ، واستمر الوحي بالنزول على سيدنا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) مدة ثلاث وعشرين سنة ، ثلاث عشرة سنة منها في مكة ، وعشر منها في المدينة ، لذلك قسمت سور القران الكريم الى السور المكية والسور المدنية ، ولما وقفت قريش بوجه الدعوة موقف المعاند ومجادل والمخاصم والمقاتل ، غلب على السور المكية الخطاب ب ( يا ايها الناس ) ولفظة ( كلا ) ، وهو خطاب يسوده النقاش والجدال والفتات النظر الى عظيم خلق الله وابداعه في خلق السموات والارض وما فيهما معتمدا على الموعظة الحسنة ، والنقاس المعتمد على الادلة والبراهين الساطعة ، وفق عقل الانسان المجادل والمخاصم .

حتى اذا انتقل الرسول الكريم ( صلى الله عليه وسلم ) الى المدينة ، اصبح للاسلام دولة ونظام ؛ لذلك غلب على السور المدنية الدعوة الى المؤخاة والتكافل الاجتماعي ، والتعاطف والتراحم ، وكانت الاحكام التشريعية بما يخدم التحول الحاصل في بناء الدولة ، والكيان الاجتماعي الاسلامي المبني على الاحكام والقوانين الالهية التي يسعى الانسان المؤمن بتطبيقها والمحافظة على عدم مخالفتها ، انطلاقا من ترسخ الايمان في قلوب المؤمنين ، لذلك كان

الخطاب في هذه المرحلة بقوله تعالى ( يا ايها الذين امنوا ) من ثم بيان احكام التشريع الجديد، وانطلاقا مما تقدم قسم العلماء السور الى مكية وعددها ( ٨٦ ) ومدنية وعددها ( ٢٨ ) .

السور المكية وتشمل :

١- الانعام ٢- الاعراف ٣- يونس ٤- هود ٥- يوسف ٦- ابراهيم ٧- الحجر ٨ - النمل ٩ . الاسراء ١٠- الكهف . ١١- مريم ١٢- طه ١٣- الانبياء ١٤- المؤمنون ١٥- الفرقان ١٦- الشعراء ١٧- النحل ١٨- القصص ١٩- العنكبوت ٢٠ . الروم ٢١- لقمان ٢٢- السجدة ٢٣- الاحزاب ٢٤- سبأ ٢٥- فاطر ٢٦- يس ٢٧- ص ٢٨- ق ٢٩- الصافات ٣٠- الزمر ٣١- غافر ٣٢- فصلت ٣٣- الشورى ٣٤- الزخرف ٣٥- الدخان ٣٦- الجاثية ٣٧- الاحقاف ٣٨- الذاريات ٣٩- النجم ٤٠- الطور ٤١- القمر ٤٢- الواقعة ٤٣- القلم ٤٤- الحاقة ٤٥- المعارج ٤٦- نوح ٤٧- الجن ٤٨- المزمل ٤٩- المدثر ٥٠- القيامة ٥١- المرسلات ٥٢- النبأ ٥٣- النازعات ٥٤- عبس ٥٥- التكويد ٥٦- الانفطار ٥٧- المطففين ٥٨- الانشقاق ٥٩- البروج ٦٠- الطارق ٦١- الاعلى ٦٢- الغاشية ٦٣- الفجر ٦٤- البلد ٦٥- الشمس ٦٦- الليل ٦٧- الضحى ٦٨- الشرح ٦٩- التين ٧٠- العلق ٧١- القدر ٧٢- العاديات ٧٣- القارعة ٧٤- التكاثر ٧٥- العصر ٧٦- الهمزة ٧٧- الفيل ٧٨- قريش ٧٩- الماعون ٨٠- الكوثر ٨١- الكافرون ٨٢- المسد ٨٣- الاخلاص ٨٤- الفلق ٨٥- الناس اضافة الى اعتبار الفاتحة مكية فيصبح العدد ٨٦ .

السور المدنية : وتشمل :

١- البقرة ٢- ال عمران ٣- النساء ٥- الانفال ٦- التوبة ٧- الرعد ٨- الحج ٩- النور ١٠- محمد ١١- الفتح ١٢- الحجرات ١٣- الرحمن ١٤- الحديد ١٥- المجادلة ١٦- الحشر ١٧- الممتحنة ١٨- الصف ١٩- الجمعة ٢٠- المنافقون ٢١- الطلاق ٢٢- التغابن ٢٣- التحريم ٢٤- الملك ٢٥- البينة ٢٦- الانسان ٢٧- الزلزلة ٢٨- النصر .

## الباب الثاني

اهتمام المسلمين بالقران الكريم :

١. اهتم المسلمون بالقران الكريم، فقد حفظوه في الصدور، وعلقوه في قلوبهم ، ولم يعرف التاريخ كتابا لقي من العناية والاهتمام والرعاية والقدسية مثل كتاب الله العزيز، فقد شددوا على حسن تلاوته، ووضعوا احكاما خاصة بتلاوته وقراءته، والزموا من له علم به بتعليم غيرهم ما امكن حتى انهم عدوا اثما من لم يقرأ القران وفق احكام التلاوة وهو محسن لها ، واهتموا بكل حرف فبينوا : مخارجة، وصفاته، وما له من احكام مع غيره من الحروف كما هو مبين في احكام التلاوة ، ثم بينوا اماكن الوقف، وانواعه على الايات والكلمات، ووضعوا الرموز المبينة لذلك ، وبينوا مواضع السككات والسجادات ، واحكام البسملة والاستعاذة مع السورة عند القراءة ، وبينوا ما ينبغي للمسلم فعله عند القراءة، وما يسن له، وما يكره فيها، ثم بينوا فضل القران الكريم على سائر الكتب، وفضل قراءته، وحسن الاستماع بخشوع وتدبر ، وقد فصلنا هذا كله في كتابنا مباحث في احكام التجويد .

ب - ترتيب السور :

في كتب السنة كثير من الاحاديث تصور رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ،يُملي القران على كتاب الوحي، ويوقفهم على ترتيب الايات، وقد ثبت انه ( صلى الله عليه وسلم ) قرأ سورا عديدة بترتيب اياتها في الصلاة، او في خطبه بمشهد من الصحابة ، فكان ذلك دليلا صريحا على ان ترتيب الايات توقيفي .  
واما ترتيب السور، فتوقيفي ايضا وهو يشمل السور القرانية جميعا، فلامسوخ للراى القائل ان ترتيب السور اجتهادي من الصحابة، ولا للراى الاخر الذي يفصل ، ما كان ترتيبه اجتهادي ، وما كان توقيفيا .

ج - واهتموا ببيان ما في القران الكريم وعلى النحو الاتي :

١- ان عدد نقاط القران الكريم : هي مليون وخمس عشرة الف وثلاثون نقطة.

٢. ذكر لفظ الجلالة : هو الفان وسبعمائة وسبع مرات .

- ٣ - ذكر لفظ ادم عليه السلام : خمس وعشرون مرة .
- ٤ - ذكر لفظ القران الكريم : سبعون مرة .
- ٥- ذكر لفظ نبي الله نوح : ثلاثة واربعون مرة .
- ٦- ذكر نبي الله ابراهيم عليه السلام : ثمان وستون مرة .
- ٧- ذكر نبي الله موسى عليه السلام : مائة وست وثلاثون مرة .
- ٨- ذكر نبي الله عيسى عليه السلام : ثلاثة وثلاثون مرة .
- ٩- ذكر نبي الله محمد بن عبد الله ( صلى الله عليه وسلم ) خمس مرات وفي الايات الاتي

- ١- اية ( ٢ ) من سورة محمد . ( والذين امنوا وعملوا الصالحات وءامنوا بما انزل على محمد وهو الحق من ربهم )
- ٢- اية ( ٢٩ ) من سورة الفتح . ( محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار )
- ٣- اية ( ٦ ) من سورة الصف . ( واذا قال عيسى ابن مريم ) الى قوله تعالى ( ومبشرا برسول من بعدي اسمه احمد )
- ٤- اية ( ١٤٤ ) من سورة ال عمران . ( وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل )
- ٥- اية ( ٤٠ ) من سورة الاحزاب . ( ما كان محمد ابا احد من رجالكم ):
- ٦- بينوا ان اطول سورة في القران الكريم هي سورة البقرة حيث تتجاوز الجزئين وعدد اياتها ( ٢٨٦ ) وعدد كلماتها ( ٦٢٢١ ) كلمة .
- ٧- وان اقصر سورة هي الكوثر حيث عدد اياتها ثلاث ايات وعدد كلماتها عشر .
- ٨- وان اطول اية هي اية الدين في سورة البقرة اية ( ٢٨٢ ) في قوله تعالى ( يا ايها الذين امنوا اذا تدانيتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه ) .
- ٩- وان اقصر اية هي يس في الفواتح ، اما في غير الفواتح فهي اية ( مدهامتان ) في سورة الرحمن .
- ١٠- وان اطول كلمة هي ( فاسقيناكموه ) في سورة الحجر اية ( ٢٢ ) .

١١- وان اول سورة نزلت على رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) هي العلق  
وان اخر سورة هي النصر .

١٢- وان اول سورة في القران الكريم هي الفاتحة واخر سورة هي الناس .

١٣- وان اخر اية نزلت على رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) هي اية ( ٣ )  
من سورة المائدة قوله تعالى ( اليوم اكملت لكم دينكم واتتممت عليكم نعمتي  
ورضيت لكم الاسلام ديناً )

١٤- وان الاية التي تجمع حروف اللغة العربية هي اية ( ٢٩ ) من سورة  
الفتح . وان الاية ( ١٢٢ ) من سورة الانعام جمعت الحروف السبعة التي  
اسقطت من سورة الفاتحة .

١٥- وان الاية التي قال عنها رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) انها شيبتي  
هي اية ( ١٢٢ ) من سورة هود قوله تعالى ( فاستقم كما امرت ومن تاب  
معك ولا تظغوا انه بما تعملون بصير ) .

١٦- وبينوا ان الايات التي كان يقف عليها رسول الله ( هي ( ١٥ ) اية  
خمس عشرة اية سميت بوقف الغفران .

١٧- وبينوا اربع عشرة سجدة في القران الكريم ينبغي للمسلم ان يسجد عند  
قراءتها تسمى سجود التلاوة .

١٨- وبينوا علامات الوقف اللازم والجائز والمطلق وعلامات الحفظ . واماكن  
السكتات

١٩- قسموا سور القران الكريم الى : ١

١- طول : وهي - ١- البقرة ٢- ال عمران ٣- النساء ٤- المائد ٥- الانعام ٦-  
الاعراف ٧- الانفال ٨- لتوبة ومنهم من عد الانفال والتوبة سورة واحدة ولم  
يفصلوا بينهما بالبسملة ، وسميت طولاً لطولها .

٢- المؤن : وهي السور التي تزيد على المئة اية او تقاربها من المئين .

٣- المثاني : وهي ما يلي المئين، وقد يسمى القران كله مثاني لانه جمع  
بين الامور المزدوجة مثل الامر والنهي والخير والشر، وقيل: تطلق على فاتحة  
الكتاب لانها تثني في كل ركعة .

٤- المفصل : وهي ما يلي المثاني، وسمي مفصلا لقصر سوره، ولكثرة  
الفواصل التي بين السور بالبسملة ، وقد اختلف في اوله، والقول الصحيح ،  
اوله سورة ( ق ) واخره سورة ( الناس ) .

٢٠ - وان اية العز كما قال النبي ( صلى الله عليه وسلم ) هي اخر سورة  
الاسراء اية ١١١ قوله تعالى ( الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك  
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ) .

### الباب الثالث

ترتيب السور حسبما نزلت على رسول الله ( صلى الله عليه وسلم )، وحسبما  
وردت في القرآن الكريم :

ترتيبها حسبما وردت في القرآن الكريم ترتيبها حسبما نزلت على رسول الله  
(ص)

---

العلق، القلم المزمّل والمدثر، الفاتحة	الفاتحة ، البقرة ، ال عمران النساء،
المسد ، التكوير ، الاعلى الليل، الفجر	المائدة ، الانعام، الاعراف الانفال
الضحى الشرح العصر العاديات الكوثر التكاثر	التوبة ، يونس ، هود ، يوسف
الماعون ، الكافرون ، الفيل ، الفلق	الرعد ، ابراهيم ، الحجر ، النحل
الناس الاخلاص النجم عيسى	الاسراء ، الكهف ، مريم ، طه
القدر الشمس البروج التين	الانبياء، الحج، المؤمنون ، النور
قريش ، القارعة ، القيامة ، الهمة	الفرقان ، الشعراء ، النمل ، القصص
المرسلات ق البلد الطارق القمر ص	العنكبوت الروم لقمان السجدة الاحزاب
الاعراف الجن يس الفرقان فاطر مريم طه	سبا ، فاطر، يس ، الصافات ص
الواقعة الشعراء النمل القصص الاسراء	الزمر غافر فصلت الشورى الزخرف
يونس هود يوسف الحجر الانعام الصافات	الدخان الجاثية الاحقاف محمد الفتح
لقمان سبأ الزمر غافر فصلت الشورى	الحجرات ق الذاريات الطور النجم القمر
الزخرف الدخان الجاثية الاحقاف الذاريات	الرحمن الواقعة الحديد المجادلة الحشر
الغاشية الكهف النحل نوح ابراهيم الانبياء	المتحنة الصف الجمعة المنافقون
المؤمنون السجدة الطور الملك الحاقة	التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة

المعارج نوح الجن المزمّل المدثر القيامة  
الانسان المرسلات النبأ النازعات عبسى  
التكوير الانفطار المطففين الانشقاق البروج  
الطارق الاعلى الغاشية فجر البلد الشمس  
الليل الضحى الشرح التين العلق القدر البينة  
الزلزلة العاديات القارعة التكاثر العصر الهمة  
الفيل قريش الماعون الكوثر الكافرون النصر  
المسد الاخلاص الفلق الناس  
المعارج النبأ النازعات الانفطار الانشقاق  
الروم العنكبوت المطففين البقرة الانفال  
أل عمران الاحزاب الممتحنة النساء  
الزلزلة الحديد محمد الرعد الرحمن  
الانسان الطلاق البينة الحشر النور الحج  
المنافقون المجادلة الحجرات التحريم  
التغابن الصف الجمعة الفتح المائدة التوبة  
النصر

## الباب الرابع

### التحزيب والتجزئة :<sup>١</sup>

قسم العلماء القرآن الكريم الى ثلاثين جزءا وجاء في الحديث في مسند الامام احمد وسنن ابي داود وأبن ماجة وغيرهم عن اوس بن حذيفة سال اصحاب رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) في حياته كيف تحزبون القرآن ؟ قالوا ثلث ، وخمس ، وسبع ، وتسع ، وأحد عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل حتى نختم .  
فاما عدد آيات القرآن الكريم فستة الاف اية ، ثم اختلف فيما زاد على ذلك على اقوال : فمنهم من لم يزد على ذلك ، ومنهم من قال : ومائتي اية واربع آيات وقيل : واربع عشرة اية ، وقيل : ومئتان وتسع عشرة اية ، وقيل : ومائتان وخمس وعشرون اية ، او ست وعشرون اية ، وقيل : ومائتان وست وثلاثون ، واما كلماته فقال الفضل عن عطاء بن يسار : سبع وسبعون الف كلمة واربعمائة وتسع وثلاثون كلمة ، واما حروفه : فقال عبد الله بن كثير عن مجاهد : هو ثلثمائة الف حرف وواحد وعشرون الف حرف ومائة وثمانون حرفا وقال الفضل : ثلثمائة الف حرف وثلاثة وعشرون الفا وخمسة عشر حرفا ، وقد اجمعوا انه ، ثلثمائة الف واربعون الفا وسبعمائة واربعون حرفا . وقال سلام ابو محمد الحماني : ان الحجاج جمع القراء والحفاظ فاخبروه :

١ تفسيرالقران العظيم، اسماعيل ابن كثير، دارومكتبة الهلال،بيروت ٢٠٠٥م ج١ص١٦



١- ان نصف القران : يكون في الفاء في سورة الكهف في قوله تعالى  
(وليتلطف ) .

٢. وان ثلث القران الكريم الاول : يكون عند رأس ( ١٠٠ ) اية من سورة  
براءة .

٣- والثلث الثاني : يكون على رأس (١٠٠) او (١٠١) اية من سورة  
الشعراء.

٤. والثلث الثالث : يكون الى اخر القران الكريم .

١- وان السبع الاول في القران الكريم : عند الدال من قوله تعالى ( فمنهم من  
أمن ومنهم من صد ) سورة البقرة (٢٥٣).

٢. والسبع الثاني : الى التاء من قوله تعالى في سورة الاعراف (١٤٧)(فأولئك  
حبطت).

٣. السبع الثالث : الى الالف الثاني من قوله تعالى من سورة الرعد اية ٣٥  
(أكلها).

٤. والسبع الرابع : الى الالف في قوله تعالى في سورة الحج اية ٣٤ ( جعلنا  
منسكا ) .

٥ . والسبع الخامس: الى الهاء من قوله تعالى في سورة الاحزاب اية ٣٦  
(وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ) .

٦- والسبع السادس : الى الواو من قوله تعالى من سورة الفتح اية ٦  
(والظانين بالله ظنّ السوء ) اية ( ) .

٧. والسبع السابع :الى اخر القران الكريم

السورة والاية :<sup>١</sup> واختلف في معنى السور مما هي مشتقة فقليل: من الابانة،  
والارتفاع ، فكأن القارئ ينتقل بها من منزلة الى منزلة ، وقيل: لشرفها،  
وارتفاعها ،كسور البلدان ، وقيل: سميت لكونها قطعة من القران وجزء منه ،

---

١ تفسير القران العظيم اسماعيل ابن كثير دار ومكتبة الهلال بيروت ٢٠٠٥م ج١ ص١٦

ويحتمل ان تكون من الجمع، والاحاطة لاياتها كما يسمى سور البلد لاحاطته  
بمنازله ودوره ، وجمع السورة، سور بفتح الواو ، وقد يجمع على سورات  
وسورات

اما الاية :

فهي العلامة على انقطاع الكلام الذي قبلها عن الذي بعدها وانفصالها ، هي  
بائنة عن اختها، ومنفردة قال تعالى : ( ان اية ملكه ) سورة البقرة اية  
٢٤٨. وقيل: سميت لانها عجب يعجز البشر عن التكلم بمثلها

### المبحث الرابع

اسباب النزول :

استكمالاً للبحث، ولغرض الفائدة، رأينا ان يتضمن بحثنا هذا اسباب النزول  
لبعض ايات القران الكريم وقد وضعنا تلك الاسباب عند كل سورة من تلك  
السور التي لها سبب نزول لبعض اياتها عند الحديث عن تلك السور،  
مشيرين الى الصفحة التي ذكرت فيها الايات تلك من الكتاب الذي اعتمدنا  
عليه، وهو كتاب اسباب النزول للامام الواحدي لحرصه الشديد في بيان اسباب  
النزول، فقد بين انه لا يحل القول في اسباب النزول الا بالرواية والسماع ممن  
شاهدوا التنزيل ، ووقفوا على اسباب النزول ' ويحثوا عن علمها وجدوا في  
الطلاب ، فذكر عن ابن عباس قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم )  
( اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فانه من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده  
من النار ، ومن كذب على القران من غير علم فليتبوا مقعده من النار ) . ثم  
بين ان السلف رحمهم الله تعالى كانوا من ابعد الغاية احترازا من القول في  
نزول الاية ، مشيرا الى ان الذي حدا به الى املاء كتابه هو ما كان في زمانه  
حيث كان كل احد يخترع شيئا ، ويخلق افكاً وكذبا . ملقيا زمامه الى الجهالة  
غير مفكر في الوعيد للجاهل بسبب نزول الاية .

وقبل ان يذكر اسباب النزول لبعض ايات السور، نقل عن الشعبي انه قال :  
(فرّق الله تنزيله فكان اوله واخره عشرون سنة او نحو من عشرين سنة انزله  
قرانا عظيما وذكرنا حكيماً وحبلًا ممدوداً دفع الكذب وقمع الشرك وهدم مناره حتى

مهد الدين وابطل شبهة الملحدين فذكر عن عائشة ( رضي الله عنها ) انها  
 قالت : اول ما نزل من القران ( اقرأ باسم ربك الذي خلق ) وذكر عن عكرمة  
 والحسن قالا : اول ما نزل من القران ( بسم الله الرحمن الرحيم ) فهو اول ما  
 نزل من القران بمكة واول سورة ( اقرأ باسم ربك ) العلق اية ( ١ ) ( ٠ )  
 واما الحديث الصحيح الذي روي ان اول ما نزل سورة المدثر ، فعن يحيى بن  
 كثير قال : سألت انا سلمة بن عبد الرحمن أي القران انزل قبل ؟ قال ( يا  
 ايها المدثر ) المدثر اية ( ١ ) قلت او ( اقرأ باسم ربك ) قال : سألت جابر بن  
 عبد الله الانصاري : أي القران انزل قبل ؟ قال : ( يا ايها المدثر ) قال : قلت  
 او ( اقرأ باسم ربك ) قال جابر : احدثكم ما حدثنا رسول الله ( صلى الله عليه  
 وسلم ) : اني جاورت بحراء شهرا ، فلما قضيت جوارى ، نزلت فاستبطنت بطن  
 الوادي ، فنوديت ، فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ، ثم نظرت  
 الى السماء ، فاذا هو على العرش في الهواء - يعني جبريل - فاخذتني رجفة  
 ، فأتيت خديجة ، فأمرتهم ، فدثروني ، ثم صبوا علي الماء ، فانزل الله عز وجل  
 علي ( يا ايها المثر قم فأنذر ) المدثر اية ( ١ ) ، وهذا ليس بمخالف لما ذكرنا  
 اولاً ، وذلك ان جابرا سمع من النبي ( صلى الله عليه وسلم ) هذه القصة  
 الاخيرة ، ولم يسمع اولها ، فتوهم ان سورة المدثر اول ما نزل وليس كذلك  
 ، ولكنها اول ما نزل عليه سورة اقرأ . عن علي بن الحسن بن واقد حدثني  
 ابي قال : سمعت علي بن الحسين يقول : اول سورة نزلت على رسول الله ( صلى  
 الله عليه وسلم ) بمكة ( اقرأ باسم ربك ) ، واخر سورة نزلت في المدينة  
 على رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) بمكة المؤمنون ويقال العنكبوت ،  
 واول سورة نزلت في المدينة على رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ( ويل  
 للمطففين ) ، واخر سورة نزلت في المدينة ( براءة ) ، واول سورة اعلنها  
 رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) بمكة ( والنجم ) ، واشد اية على اهل  
 النار ( فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا ) النبأ اية ( ٣ ) ، وارجى اية في القران لاهل  
 التوحيد ( ان الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك ) النساء اية

واخر اية نزلت على رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ( واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ) البقرة اية ( ٢٨١ )، وعاش النبي ( صلى الله عليه وسلم ) بعدها تسع ليال .

القول في اخر ما نزل من القرآن :

عن أبي اسحاق قال : سمعت البراء بن عازب يقول : اخر آية نزلت ( يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ) النساء اية ١٧٦ ، واخر سورة نزلت ( براءة )، وعن ابن عباس ( رضي الله عنه ) قال: اخر اية نزلت ( واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ) البقرة ٢٨١ ، وعن مالك بن مغول ، سمعت عطية العوفي يقول: اخر اية نزلت ( واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله )، وعن ابن عباس قوله : ( واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ) قال: ذكروا ان هذه الاية واخر اية من سورة النساء نزلتا اخر القرآن .

وعن ابي بن كعب انه قال : اخر اية نزلت على عهد رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ( لقد جاءكم رسول من انفسكم )، وقرأها الى اخر السورة .  
واول يوم نزل فيه القرآن يوم الاثنين ، عن قتادة : ان رجلا قال: يا رسول الله ارايت صوم يوم الاثنين ؟ قال : فيه انزل القرآن علىّ ، واول شهر انزل فيه القرآن : شهر رمضان قال تعالى: ( شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ) البقرة اية ١٨٥ .

وعن واثلة : ان النبي ( صلى الله عليه وسلم ) قال : ( نزلت صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان ، وانزلت التوراة لست مضين من رمضان ، وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان ، وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وانزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان ) .

القول في التسمية وبيان نزولها :

عن ابن عباس انه قال : اول ما نزل به جبريل على النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ( بسم الله الرحمن الرحيم )، وعنه ايضا قال : كان رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) لا يعرف ختم السورة حتى نزل عليه ( بسم الله الرحمن الرحيم ) ، وعن ابن مسعود قال : كنا لانعلم

فصل ما بين السورتين حتى تنزل ( بسم الله الرحمن الرحيم ) ، وعن ابن عمر قال : نزلت ( بسم الله الرحمن الرحيم ) في كل سورة.

### المبحث الخامس

نواسخ القرآن الكريم :

واستكمالاً للبحث، ولغرض الفائدة، فإننا سنتناول موضوع نواسخ القرآن الكريم، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا في هذه الموضوع على كتاب نواسخ القرآن للحافظ ابن الجوزي بالتصرف ببعض العبارات دون الاخلال بالمعنى المقصود ، . كونه كتابا قد اعتمد المصنف على الاثار واقوال العلماء الواردة في هذا الباب، وسنذكر لكل سورة الايات التي شملها النسخ ضمن الحديث عن كل سورة ، ونشير الى رقم الصفحة التي ذكرت فيها الاية التي شملها النسخ في كتاب الحافظ ابن الجوزي ليسهل الرجوع اليه عند الضرورة دون ان نضع المصدر والصفحة هامشا ، وذلك بعد بيان اسباب نزول الايات لكل سورة ، وللفادة نستعرض بايجاز ما بينه الامام ابن الجوزي بخصوص هذه الموضوع حيث قال: انعقد اجماع العلماء على اثبات ان في القرآن منسوخا، الا انه قد شذ من لا يلتفت اليه ، فعن ابن عباس ( رضي الله عنه ) في قوله تعالى: ( يمحوا الله ما يشاء ويثبت ) الرعد ٣٩ ، قال : في الناسخ والمنسوخ ، وقال ايضا في هذه الاية : يبديل الله ما يشاء من القرآن فينسخه ويثبت ما يشاء فلا يبديله وما يبديل وما يثبت وكل ذلك في كتاب. وعن محمد ابن سيرين ( يمحوا الله ما يشاء ) يرفعه، ويثبت ما يشاء فيدعه مقرا له ، وعن السدي في الاية ايضا قال: ما يشاء من المنسوخ ويثبت من الناسخ .

حقيقة النسخ :

النسخ في اللغة على معنيين :

الاول - الرفع والازالة ، يقال : نسخت الشمس الظل اذا رفعت ظل الغداة بطلوها وخلفه ضوءها ، ومنه قوله تعالى ( فينسخ الله ما يلقي الشيطان ) الحج ٥٢ ،

الثاني - تصوير، مثل المكتوب في محل اخر ، يقولون : نسخت الكتاب ،  
ومنه قوله تعالى ( انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ) الجاثية ٢٩ ،  
واذا اطلق النسخ في الشريعة، اريد به المعنى الاول ، لانه رفع الحكم الذي  
ثبت تكليفه للعباد ' إما باسقاطه الى غير بدل او الى بدل .  
اما الاخبار فهي على ضربين :

الاول - ما كان لفظه لفظ الخبر ومعناه معنى الامر ، كقوله تعالى: ( لا يمسه  
الا المطهرون ) الواقعة ٧٩ ، فهذا لاحق بخطاب التكليف في جواز النسخ  
عليه .

الثاني - الخبر الخالص فلا يجوز عليه لانه يؤدي الى الكذب ، وذلك محال  
وقال ابو جعفر النحاس : وهذا القول عظيم جدا يؤول الى الكفر؛ لان قائلا  
لو قال : قام فلان ثم قال : لم يقم ، فقال نسخته لكان كاذبا ، وقال ابن عقيل  
: الاخبار لا يدخلها النسخ لان نسخ الاخبار كذب . اما الاستثناء فليس ذلك  
بنسخ ، وكذلك التخصيص لان الاستثناء اخراج بعض ما شمله اللفظ .  
بيان فضل علم الناسخ والمنسوخ والامر بتعلمه :

عن ابي عبد الرحمن : ان عليا (عليه السلام) مر بقاض فقال : اتعرف الناسخ  
والمنسوخ ؟ قال : لا ، قال هلكت واهلكت ، وعن ابي عبد الرحمن السلمي  
قال : مرّ امير المؤمنين عليّ عليه السلام على قاض يقضي ، فقال : تعلمت  
الناسخ والمنسوخ ؟ قال : لا ، قال هلكت واهلكت ،

وعن ابن عباس ( رضي الله عنه ) في قوله تعالى: ( ومن يؤت الحكمة فقد  
اوتي خيرا كثيرا ) البقرة ٢٦٩ ، قال : المعرفة بالقران ناسخه ومنسوخه  
ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحرامه وحلاله وامثاله .

## المبحث السادس

تتضمن السور التي تحوي من ( ١٥٠ ) آية الى ( ٢٠٠ ) او اكثر عدا سورة الفاتحة حيث ستكون الاولى باعتبارها فاتحة القران الكريم

### الباب الاول

سورة الفاتحة :<sup>١</sup>

يقال: لها الفاتحة، أي فاتحة الكتاب خطأً، وبها تفتح القراءة في الصلاة، وهي ام الكتاب عند الجمهور، ويقال: لها ام القران، قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( الحمد لله رب العالمين ) ام القران، وام الكتاب، والسبع المثان، والقران العظيم )، ويقال: الحمد، ويقال، لها ( الصلاة ) لقوله، ( صلى الله عليه وسلم ) عن ربه ( قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال: العبد الحمد لله رب العالمين قال: الله حمدني عبدي )، وسميت الفاتحة صلاة؛ لانها شرط فيها ، ويقال: لها ( الشفاء ) عن ابي سعيد مرفوعاً : ( فاتحة الكتاب شفاء من كل سم )، ويقال: لها ( الرقية ) لحديث أبي سعيد حين رقي بها الرجل السليم فقال له رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( وما يدريك أنها رقية )، وروى الشعبي عن ابن عباس انه سماها ( اساس القران ) وابن كثير ( الكافية )؛ لانها تكفي عما سواها ، كما جاء في بعض الاحاديث المرسلة ( ام القران ) ، ويقال: لها الصلاة والكنز، ذكرها الزمخشري في كشافه

في نزولها ومكان نزولها :

عن الفضل بن عمر عن علي بن ابي طالب (عليه السلام) قال: نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش . وعن ابن عباس: انها مكية، وقيل: مدنية قاله ابو هريرة ، ويقال: نزلت مرتين مرة في مكة ومرة في المدينة وقالوا : كلماتها خمس وعشرون كلمة ، وحروفها مائة وثلاثة عشر حرفاً .

معنى الفاتحة اللغوي : (١)

<sup>١</sup> تفسير القران العظيم، اسماعيل ابن كثير، دار ومكتبة الهلال ،بيروت ٢٠٠٥م ج١ص١٧

فتح الباب ( فانفتح ) ،وبابه قطع ، والاستفتاح والمفتاح ، مفتاح الباب وكل مستغلق ، والجمع المفاتيح ومفاتيح ، و( فاتحة ) الشئ اوله ، والفتاح، الحاكم، ونقول: افتح بيننا ،أي احكم ، والفتح، النصر .  
ما تشتمل عليه السورة : (٢)

اشتملت السورة وهي سبع ايات ، على حمد الله، وتمجيده، والثناء عليه بذكر اسمائه الحسنی المستلزمة لصفاته ، وعلى ذكر المعاد، وارشاد عبده الى سؤاله، والتضرع اليه، والتبرء من حولهم وقوتهم الى اخلاص العبادة له وتوحيده بالالوهية تبارك وتعالى، وتنزيهه ان يكون له شريك او نظير او مماثل، والى سؤالهم اياه الهداية الى الصراط المستقيم، وتثبيتهم عليه ، واشتملت على الترغيب في الاعمال الصالحة؛ ليكونوا مع اهلها يوم القيامة ، والتحذير من مالك الباطل لئلا يحشروا مع سالكيها يوم القيامة .  
قول ( آمين ) بعد قراءة الفاتحة :

اختلف في الجهر بالتأمين للمأموم في الجهرية: وحاصل الخلاف ان الامام أن نسي التأمين جهر المأموم قولاً واحداً، وان امن الامام فالجديد، أنة لايجهر المأموم، وهو مذهب ابي حنيفة ومالك؛ لانه ذكر من الانكار ، فلا يجهر به كسائر اذكار الصلاة ، والقديم انه يجهر به ، قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال: امين فوافق امين اهل الارض امين اهل السماء غفر الله للعبد ما تقدم من ذنبه، ومثل من لايقول امين كمثل رجل غزا مع قوم فاقترعوا فخرجت سهامهم ولم يخرج سهمه فقال لِمَ لم يخرج سهمي ؟ فقيل انك لم تقل امين ) .  
ويستحب لمن يقرأ الفاتحة ان يقول بعدها امين ومعناها: اللهم استجب، والدليل على استحباب التأمين ما رواه الامام احمد عن النبي ( صلى الله

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨١ ص٤٨٩.

<sup>٢</sup> تفسير بن كثير، اسماعيل بن كثير، مكتبة الهلال بيروت، 1٩٨١م ج١ ص٣٧ .



عليه وسلم ) قرأ ( غير المغضوب عليهم ولا الضالين ) فقال: امين مد بها  
صوته .

فضل قراءة سورة الفاتحة : ( ١ )

عن ابن عباس قال : بينما جبريل قاعد عند النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ،  
سمع نقيضا من فوقه، فرفع رأسه فقال : هذا باب من السماء فتح اليوم لم  
يفتح قط الا اليوم ، فنزل منه ملك فقال : هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل  
قط الا اليوم ، فسلم، وقال : ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتها نبي قبلك ، فاتحة  
الكتاب، وخواتم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منها الا اعطيته .

وعن سعيد بن المعلى<sup>(٢)</sup>: قال : كنت اصلي، فدعاني النبي ( صلى الله عليه  
وسلم )، فلم اجبه، قلت : يا رسول الله اني كنت اصلي، قال: الم يقل الله ؟  
(استجيبوا لله ورسوله اذا دعاكم) الانفال اية ٢٤ ،، ثم قال : ( اعلمك اعظم  
سورة في القران قبل ان نخرج من المسجد، فاخذ بيدي ، فلما اردنا ان نخرج  
، قلت: يا رسول الله ،انك قلت: لاعلمك اعظم سورة في القران قال : نعم ،)  
الحمد لله رب العالمين، هي السبع المثاني، والقران العظيم الذي اوتيته ) .

وعن عبد الملك بن عمير قال :<sup>٣</sup> قال النبي ( صلى الله عليه وسلم ) :  
(فاتحة الكتاب شفاء من كل داء ) .

وعن ابن راهويه عن علي ( رض ) انه قال : قال النبي ( صلى الله عليه  
وسلم ) : ( فاتحة الكتاب أنزلت من تحت العرش ) . وعن عمران بن حصين  
قال : قال ( صلى الله عليه وسلم ) : ( فاتحة الكتاب واية الكرسي لا يقرأهما  
عبد في دار فتصيبهم في ذلك اليوم عين إنس او جن ) .

<sup>١</sup> صحيح مسلم، ابن الحجاج ، القاهرة ، ط ١ ص ٣١٣ ، وابن كثير، ص ١٨٠ .

<sup>٢</sup> صحيح البخاري، محمد ابن اسماعيل ، القاهرة ، ٢٠١٩ م . ص ٦١٥

<sup>٣</sup> الدعاء المستجاب من الحديث والسنة ، جمع وترتيب احمد عبد الجواد، المدينة المنورة ،

## الباب الثاني

سورة البقرة :

جميعها مدنية بلا خلاف، وهي من أوئل ما نزل بها الا قوله تعالى ( واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ) اية ٢٨١، وقد نزلت في حجة الوداع، وقال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( البقرة سنام القران وذروته ، نزل مع كل اية منها ثمانون ملكا، واستخرجت ( الله لا اله الا هو الحي القيوم ) البقرة اية ٢٥٥ من تحت العرش، فوصلت بها ، او فوصلت بسورة البقرة ) ، وقال ( صلى الله عليه وسلم ) : ( لا تجعلوا بيوتكم قبورا، فان البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان )، وتسمى فسطاط القران، وتسمى مع سورة ال عمران الزهراوان ، وهي اطول سورة في القران الكريم، حيث تبلغ عدد اياتها : مئتان وست وثمانون ايه، وكلماتها ستة الالف كلمة ومئتان واحد وعشرون كلمة، وحروفها خمسة وعشرون الفا وخمسمائة حرف والله اعلم . وتشتمل على: الف خبر، والف امر، والف نهي. وتبدا السورة بالجزء الاول بقوله تعالى: ( الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين )، وتنتهي في الجزء الثالث بقوله تعالى: ( انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ) . قال سول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( لكل شيء سنام وسنام القران سورة البقرة وفيها ايه سيدة القران اية الكرسي ) .

المدلول اللغوي لسورة البقرة: (١)

( البقرة ) اسم جنس، والبقرة تقع على الذكر والانثى ، والهاء على الافراد ، والجمع البقرات ، والباقر جماعة البقر مع رعاتها ، و ( التبقر ) التوسع ومنه محمد الباقر لتبقره في العلم ،

<sup>١</sup> مختار الصحاح، محمد بن ابي بكر، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨١م ص ٥٩

## قصة سورة البقرة : (١)

حدث ان كان في بني اسرائيل شيخ موسر له ابن واحد ، فقتله ابن عمه طمعا في ان ينقل الميراث اليه ، واتهم ابو القتيل بعض القوم ، فانكروا قتله ، فتخاصموا الى نبي الله موسى عليه السلام ، بعد ان كاد الشر يقع بينهم ، فامرهم ان يذبحوا بقرة ، وكان الامر ينتهي بذبحها ، ولكن لاجابة وجدل بني اسرائيل جعلهم يستنكرون ذلك ويعدوه سخرية بهم ، فقالوا : ادع ربك بين ما هي فرد موسى عليه السلام السؤال تلو السؤال وفي كل مرة يشدد الله عليهم سبحانه في صفاتها حتى وجدوها باغلى ثمن وبعد ذبحها ، اخذ بعض اعضائها ، وضرب به القتيل ، فدبت فيه الحياة ، وذكر اسم قاتله ، وعوقب بالحرمان من الميراث

## فضائل قراءة سورة البقرة : (٢)

عن ابي امامة الباهلي قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : (اقرأوا القرآن ، فانه ياتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه ، اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة ال عمران فانها تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان او كأنهما غيايتان او كأنهما فرقان من طير صواف ، تحاجان عن اصحابهما ، اقرأوا سورة البقرة ، فان اخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولا تستطيعها البطلة ) . وقال النواس بن سمعان الكلابي : سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم ) يقول : ( يوتى بالقران يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران وقال (صلى الله عليه وسلم ) : ( من قرأ بالآيتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفناه )<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> القرآن الكريم وتفسيره ، وزارة التربية ، السادس الاعدادي ، ايطاليا ، ١٩٧٩ م ص ٥٦

<sup>٢</sup> صحيح مسلم . مسلم بن الحجاج ، القاهرة ٢٠٠٩ ط ١ ٣١٢ ، وغيايتان مثنى الغياية : وهي ضوء شعاع الشمس قعر البئر ، وكل ما اظل الانسان كالسحابة ، وجمعها غيايات ، انظر منجد الطلاب ، فؤاد إفرام البستاني ، حرف الغين ص ٥٣٢ ، ومختار الصحاح ، ص ٤٨٨ .

<sup>٣</sup> صحيح البخاري ، محمد ابن اسماعيل ، دار ابن الجوزي ، القاهرة ٢٠١٠ م ص ٦١٩

وعن سهل بن سعيد قال : قال : ( صلى الله عليه وسلم ) : <sup>١</sup> ( ان لكل شيء سناما وان سنام القران البقرة من قرأها في بيته ليلا لم يدخله شيطان ثلاث ليال ، ومن قرأها في بيته نهارا، لم يدخله شيطان ثلاثة ايام ) ، وعن ابي ذر قال : في خواتم سورة البقرة، قال النبي ( صلى الله عليه وسلم ) : ( إن الله ختم سورة البقرة بايتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش، فتعلموها، وعلموهن نساءكم وابناءكم، فانهما صلاة وقراءة ودعاء ) ، وعن ابي هريرة قال : قال النبي ( صلى الله عليه وسلم ) : ( سورة البقرة فيها اية سيدة أي القران لا تقرأ في بيت وفيه شيطان الا خرج منه : اية الكرسي ) ما تشتمل عليه سورة البقرة : <sup>٢</sup>

- ١- اية ١ - تبدأ السورة بحروف ( الم )، واهم ما جاء في تفسيرها ، انها تحدي للعرب بان يأتوا بمثل القران، وهم اصحاب لغة وبيان
٢. من الاية ١-٧ بيان اصل الايمان، وصفة المؤمنين
- ٣ - من اية ٨ - ١٠ - تعرية الكفار، وضرب امثلة على ضلالتهم
- ٤ من اية ١١ - ٢٠ - تعرية المنافقين، وضرب امثلة على خداعهم
- ٥- من الاية ٢١ - ٢٥ - بيان ما ينبغي على الانسان ان يؤدي من تكاليف، وادلة قاطعة على عجز المشركين
- ٦- من الاية ٢٦ - ٢٩ - بيان الغاية من خلق الله تعالى اصنافا ضعفية كالذباب والبعوض
- ٧ . من الاية ٣٠ - ٣٣ - في بيان خلق الانسان، والغاية من خلقه
- ٨ . من الاية ٣٥ - ٣٩ - في استكبار ابليس الملعون في السجود لادم، وكيفية اخراج ادم من الجنة .
- ٩- من الاية ٤٠ - ٦٦ - تعرية بني اسرائيل، وبيان نعمه تعالى عليهم، وكفرهم بها، وذكر موسى عليه السلام ومعاناته معهم .

<sup>١</sup> الدعاء المستجاب من الحديث والسنة ، جمع وترتيب احمد عبد الجواد ص ٢٦

<sup>٢</sup> القران الكريم وتفسيره، وزارة التربية، السادس الاعدادي، ايطاليا ١٩٧٩ ص ١٢- ٣١٤.

١. من الاية ٦٧ - ٧٤ - قصة ذبح البقرة .
١١. من الاية ٧٥ - ٨١ - في بيان نفاق المنافقين، وجهل اليهود بالتوراة .
- ١٢ . من الاية - ٨٢ - ٩٨ - تعرية بني اسرائيل، نقض العهود، وسفك الدماء ، ومعاناة موسى عليه السلام معهم .
١٣. من الاية ١٠١ - ١٠٥ - قصة ما انزل على الملكين ببابل .
- ١٤ . من الاية ١٠٦ - ١١٣ - ما ذكر في شان النسخ في القران الكريم ، وموقف اليهود منه .
- ١٥ . من الاية ١١٤ - ١٢٣ في بيان ظلم من عمل على تخريب المساجد وسعى لذلك ، وبيان عدم رضا اليهود والنصارى عن الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) .
- ١٦ . من الاية - ١٢٤ - ١٣٢ - قصة بناء الكعبة من قبل سيدنا ابراهيم (ع)
- ١٧ - من الاية ١٤٢ - ١٥٢ - تغيير القبلة .
- ١٨ - من الاية ١٥٣ - ١٦١ - في ذكر معركة بدر .
- ١٩ . من الاية - ١٦٢ - ١٦٧ - ادلة على قدرة الله تعالى في خلقه ووحدانيته وقدرته .
- ٢٠ . من الاية ١٦٨ - ١٧٣ - بيان ما احل الله تعالى وحرّم من مأكّل وملبس
- ٢١ - الاية ١٧٧ - في بيان ان البر لا ينال بمجرد التوجه الى أي مكان .
- ٢٢ - الاية ١٧٩ - في بيان القصاص في القتل .
- ٢٣ من الاية ١٨٠ - ١٨٨ - اية فرض الصوم -
- ٢٤ - من الاية ١٨٩ - ١٩٥ - في بيان الالهة ( ظهور الهلال )، والحث على الجهاد في سبيل الله .
- ٢٥ - من الاية ١٩٦ - ٢٠٧ - في بيان احكام الحج .
- ٢٦ - من الاية ٢٠٨ - ٢١٤ - في الدعوة الى الاسلام، والثبات على العقيدة
- ٢٧ - من الاية ٢١٥ - ٢١٨ - في الاذن بالقتال، والجهاد في سبيل الله تعالى
- ٢٨ - من الاية ٢١٩ - ٢٢٠ - في تحريم الخمر، وبيان احكام اليتامى .
- ٢٩ - من الاية ٢٢١ - ٢٣٢ - في بيان احكام الزواج .

- ٣٠ - الآية ٢٣٣ - في بيان احكام الرضاعة .
- ٣١ - من الآية ٢٣٤ - ٢٣٧ - في بيان احكام العدة للنساء .
- ٣٢ - من الآية ٢٣٨ - ٢٤٢ - في الدعوة للحفاظ على الصلاة .
- ٣٣ - من الآية ٢٤٣ - ٢٥٣ - قصة بني اسرائيل بعد موسى (ع) .
- ٣٤ - الآية ٢٥٥ - اية الكرسي .
- ٣٥ - من الآية ٢٥٨ - ٢٦٠ - قصة ابراهيم (ع) مع نمرود وقصة عزيز .
- ٣٦ - من الآية ٢٦١ - ٢٧١ - نزول الامر بالصدقة، وبيان فوائدها ومجازاة الله لفاعلها والحث على الجهاد .
- ٣٧ - من الآية ٢٧٢ - ٢٧٤ - بيان قصة اهل الصفة وهم ٤٠٠ رجل هاجروا الى المدينة وليس لهم مال او حلال .
- ٣٨ - من الآية ٢٧٥ - ٢٨١ - في بيان احكام الربا .
- ٣٩ - اية ٢٨٢ - اية الدين، وضرورة كتابته والشهادة عليه .
- ٤٠ - من الآية ٢٨٣ - ٢٨٦ - وفي حالة السفر فعلى الشهيد ان يكون امينا، ولا ينبغي ان يكتم شهادته، والله ما في السموت وما في الارض يعلم ما نبدي وما نخفي فيحاسب عليه ويغفر لمن يشاء، و تنتهي السورة في بيان صفات المؤمنين .

اسباب النزول لبعض آيات سورة البقرة :<sup>١</sup>

نود ان نبين: ان بعض الايات لها اكثر من سبب للنزول، لكننا نكتفي ان شاء الله بسبب واحد .

الآية ٢.١. قوله تعالى: ( الم ، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ) الآية ص ١٨

عن مجاهد قال : اربعة آيات من اول هذه السورة نزلت في المؤمنين ، وايتان بعدها في الكافرين، وثلاث عشرة بعدها نزلت في المنافقين .

<sup>١</sup>. اسباب النزول للامام الواحدي ذيل كتاب كلمات القران الكريم للشيخ حسين محمد مخلوف

- اية ٦ . قوله تعالى: ( ان الذين كفروا سواء عليهم ) الاية ص ١٨ .  
 نزلت في ابي جهل وخمسة من اهل بيته .
- الاية ١٤ . قوله تعالى : ( واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا ) الاية ص ١٨ .  
 نزلت في عبد الله بن ابي واصحابه وقصة استهزائهم بالمؤمنين .
- الاية ٢١ . قوله تعالى: ( يا ايها الناس اعبدوا ربكم ) الاية ص ١٩ .  
 عن علقمة قال : كل شيء نزل فيه يا ايها الناس فهو مكى ، ويا ايها الذين آمنوا ، فهو مدني، وهذا خطاب لمشركي مكة الى قوله تعالى: ( وبشر الذين آمنوا ) ، وهذه نزلت في المؤمنين .
- الاية ٢٦ . قوله تعالى: ( ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ) الاية ص ٢٠ .  
 قال الحسن وقتادة : لما ذكر الله الذباب والعنكبوت في كتابه ، وضرب للمشركين به المثل ضحكت اليهود وقالوا : ما يشبه هذا كلام الله ، فانزل الله هذه الاية .
- اية ٤٤ - قوله تعالى: ( اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ) الاية ص ٢١ .  
 نزلت في يهود اهل المدينة كانوا يحثون الناس على القتال مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم ) ومع المؤمنين وهم لا يفعلون .
- الاية ٤٥ . قوله تعالى ( واستعينوا بالصبر والصلاة ) الاية ص ٢١  
 عد اكثر اهل العلم : ان هذه الاية خطاب لاهل الكتاب، وهو مع ذلك ادب لجميع العباد.
- الاية ٦٢ . قوله تعالى ( ان الذين امنوا والذين هادوا ) الاية ص ٢١ .  
 عن مجاهد قال : لما قص سلمان الفارسي على النبي ( صلى الله عليه وسلم ) قصة اصحاب الدير قال : هم في النار ، قال سلمان : فاظلمت علي الارض، فنزلت الاية قال : فكانما كشف عني جبل .
- الاية ٧٥ . قوله تعالى : ( افتطمعون ان يؤمنوا لكم ) الاية ص ٢٣  
 عند اكثر المفسرين : نزلت الاية في الذين غيروا آية الرجم، وصفة محمد (صلى الله عليه وسلم ) .

الاية ٧٩ . قوله تعالى: ( فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ) الاية ص ٢٢ .

نزلت في الذين غيروا صفة النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ، وبدلوا نعته اية ٨٠ . قوله تعالى: ( وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة ) الاية ص ٢٣ عن ابن عباس قال: وجد اهل الكتاب ما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين عاما فقالوا : لن نعذب في النار الا ما وجدنا في التوراة ، فاذا كان يوم القيامة اقموا في النار ، فساروا في العذاب حتى انتهوا الى سقر- وفيها شجرة الزقوم - الى اخر يوم من الايام المعدودة ، قال : فقال لهم خزنة اهل النار : يا اعداء الله ، زعمتم انكم لن تعذبوا في النار الا اياما معدودة ، قد انقضى العدد وبقي الابد .

لاية ٨٩ . قوله تعالى: ( وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا ) الاية ص ٢٤ .

قال ابن عباس : كان يهود خيبر كلما التقوا غطفان يهزمون حتى عادوا بالدعاء الاتي: ( اللهم انا نسالك بحق النبي الاتي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا اخر الزمان الا تنصرنا عليهم ) ، وبعده هزموا غطفان ، والاية تذكرهم بذلك . الاية ٩٧ . قوله تعالى ( قل من كان عدوا لجبريل ) الاية ص ٢٥ . عن ابن عباس ان اليهود سألوا الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) عن الملك الذي ينزل عليه ، فاخبرهم ( صلى الله عليه وسلم ) انه جبريل ؛ فلم يؤمنوا ، لانهم يدعون ان جبريل عدوهم ، فنزلت الاية .

الاية ٩٨ . قوله تعالى، ( من كان عدوا لله وملائكته ) الاية ٢٥ قال مقاتل : قالت اليهود : ان جبريل عدونا ، أمر ان يجعل النبوة فينا ، فجعلها في غيرنا ، فانزل الله هذه الالاية .

الاية ٩٩ . قوله تعالى: ( ولقد انزلنا اليك ايات بينات ) الاية ص ٢٩ قال ابن عباس : : هذا جواب لابن سوريا ، حيث قال لرسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه ، وما انزل عليك من اية بينة فنتبعك بها ، فانزل الله هذه الالاية.



الاية ١٠٢ . قوله تعالى: ( واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان )  
الاية ص ٢٩ .

عن ابن عباس قال : ان الشياطين كانوا يسترقون السمع، فيضعوا امام كل  
كلمة حق سبعين كذبة، فلما سمع سليمان، جمعها ووضعها تحت الكرسي،  
فلما مات سليمان اخرجوها ، وقالوا : هذا سحر فتناسختها الاقوام منها على  
انها سحر .

الاية ١٠٤ . قوله تعالى: ( يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا ) الاية ص ٣٣  
عن ابن عباس: ان العرب كانت تتكلم بهذه اللفظة – ومعناها في كلام اليهود  
السب والقبح – فقالوا : كنا نسب محمد سرا، فنزلت الاية، وامروا ان يقولوا  
انظرونا .

الاية ١٠٥ . قوله تعالى: ( ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ) الاية ص ٣٤  
كان المسلمون اذا قالوا لحلفائهم من اليهود : امنوا بمحمد ، قالوا : انه ليس  
بخير مما نحن عليه، فانزل الله تعالى تكديبا لهم هذه الاية .

الاية ١٠٦ . قوله تعالى، ( ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها ) الاية  
ص ٣٥

قال المشركون : ان محمدا يأمر اصحابه بامر ثم ينهاهم عنه، ويامر بخلافه ،  
فنزلت

الاية ١٠٨ . قوله تعالى: ( ام تريدون ان تسألوا رسولكم ) الاية ص ٣٤  
عن ابن عباس: نزلت في عبد الله بن امية ورهط من قريش قالوا : يا محمد  
، اجعل لنا الصفا ذهبا ووسع ارض مكة وفجر الانهار نومن بك فنزلت الاية .  
الاية ١٠٩ . قوله تعالى: ( ود كثير من اهل الكتاب ) الاية ص ٣٥ .

قال ابن عباس : نزلت في نفر من اليهود، قالوا للمسلمين بعد وقعة احد : الم  
تروا ما اصابكم . لو كنتم على الحق ما هزتم ، فارجعوا الى ديننا، فهو خير  
لكم، فنزلت الاية .

الاية ١١٣ . قوله تعالى: ( وقالت اليهود ليست النصارى على شيء ) الاية  
ص ٣٦ .

نزلت في يهود اهل المدينة ونصارى نجران، فكل يدعي انه على الحق .  
الاية ١١٤- قوله تعالى، ( ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها  
اسمه) الاية ص ٣٧ .

قيل: انها نزلت في ططوس الرومي واصحابه من النصارى عندما غزوا اليهود  
، فقتلوهم ، وسبوا ذراريهم، وحرقوا التوراة، وخربوا بيت المقدس وقيل: في  
بختنصر واصحابه .

الاية ١١٥ . قوله تعالى: ( والله المشرق والمغرب ) الاية ص ٣٧ .  
اختلف المسلمون في شأن القبلة في سفرهم ، فلما عادوا سألوا الرسول (   
صلى الله عليه وسلم ) : فسكت . فانزل الله الاية ، والمعنى حيثما توجهت  
بك راحتك في التطوع .

الاية ١١٦ . قوله تعالى ، ( وقالوا اتخذ الله ولدا ) الاية ص ٤٠  
نزلت في اليهود حيث قالوا :عزيز ابن الله، وفي نصارى نجران حيث قالوا:  
المسيح ابن الله، وفي المشركين حيث قالوا :الملائكة بنات الله .

الاية ١١٩ . قوله تعالى: ( ولاتسأل عن اصحاب الجحيم ) الاية ص ٤٠  
قال مقاتل : ان النبي ( صلى الله عليه وسلم ) قال : لو انزل الله بأسه  
باليهود لامنوا فانزل الله تعالى الاية .

الاية ١٢٠ قوله تعالى: ( ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ) الاية ص ٤٠  
قال المفسرون : انهم كانوا يسألون الهدنة، ويطمعون انه ان هادنهم وامهلهم  
، اتبعوه ووافقوه ، فانزل الله الاية .

١٢١- قوله تعالى: ( الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته ) الاية  
ص ١٤١

قال ابن عباس : نزلت في اصحاب السفينة الذين اقبلوا مع جعفر بن ابي  
طالب من ارض الحبشة واهل الشام .

الاية ١٣٣ قوله تعالى: ( ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت ) الاية  
ص ١٤١ .

نزلت في اليهود حين قالوا للنبي ( صلى الله عليه وسلم ) : الست تعلم ان يعقوب يوم مات اوصى بنيه باليهودية .

الاية ١٣٥ . قوله تعالى: ( كونوا هودا او نصارى تهتدوا ) الاية ص ٤١  
عن ابن عباس: انها نزلت في يهود المدينة كعب بن الاشرف ، ومالك بن الصيف ، ووهب بن يهوذا، وابي ياسر بن اخطب ، وفي نصارى اهل نجران ، وذلك انهم خاصموا المسلمين في الدين كل تزعم انها على حق .

الاية ١٣٨ قوله تعالى ( صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ) الاية ص ٤٢  
عن ابن عباس : ان النصارى كان اذا ولد لاحدهم فاتى عليه سبعة ايام ، صبغوه في ماء لهم يقال: له المعمودي ليظهوره به ويقولون : هذا بدل الختان ، فنزلت .

الاية ١٤٢ . قوله تعالى: ( سيقول السفهاء من الناس ) الاية ص ٤٣  
نزلت في تحويل القبلة، واستنكار اليهود لهذا الحدث .

الاية ١٤٣ . قوله تعالى: ( وما كان الله ليضيع ايمانكم ) الاية ص ٤٣  
جواب لسؤال الصحابة عن الذين ماتوا على القبلة الاولى ( القدس ) .

الاية ١٤٤ . قوله تعالى: ( قد نرى تقلب وجهك في السماء ) الاية ص ٤  
نزلت في طلب الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) في تحويل القبلة الى البيت الحرام

الاية ١٤٦ . قوله تعالى: ( الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم )  
الاية ص ٤٥ .

نزلت في مؤمني اهل الكتاب ، عبد الله بن سلام واصحابه . كانوا يعرفون الرسول بنعته وصفته ومبعثه في كتابهم كما يعرفون اقدمهم ولده .

الاية ١٥٤ . قوله تعالى: ( ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات ) الاية  
ص ٤٥ .

نزلت في قتلى بدر ، وكانوا بضعة عشرة رجلا ثمانية من الانصار وستة من المهاجرين .

الاية ١٥٨ . قوله تعالى: ( ان الصفا والمروة من شعائر الله ) الاية ص ٤٥

عن عائشة ( رضي الله عنها ) : ان الاية نزلت في الانصار، كانوا يتخرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة، فنزلت الاية .

الاية ١٥٩ . قوله تعالى: ( ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات والهدى ) الاية ص ٤٧ .

نزلت في علماء اهل الكتاب؛ لكتمانهم اية الرجم ، وامر الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) .

الاية ١٦٤ . قوله تعالى: ( ان في خلق السموات والارض ) الاية ص ٤٨ نزلت في المدينة على رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) اية ( والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم )، فقال : كفار قريش كيف يسع الناس اله واحد؟ فانزل الله الالية .

الاية ١٦٨ قوله تعالى: ( يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ) الاية ص ٤٨ .

نزلت في ثقيف ، وخزاعة ، وعامر بن صعصعة ، حرموا على انفسهم من الحرث والانعام، وحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي الاية ١٧٤ . قوله تعالى: ( ان الذين يكتُمون ما انزل الله من الكتاب ) ص ٤٩

عن ابن عباس: انها نزلت في اليهود وعلمائهم ، كانوا يصيبون سفلتهم الهديا والفضول، وكانوا يرجون ان يكون النبي المبعوث منهم، فعمدوا الى صفة محمد ( صلى الله عليه وسلم ) ؛ فغيروها ، لكي لا يؤمنوا به ( صلى الله عليه وسلم ) .

الاية ١٧٧ . قوله تعالى: ( ليس البر ان تولوا وجوهكم ) الاية ص ٤٩ قال قتادة : ذكر لنا ان رجلا سال النبي ( صلى الله عليه وسلم ) عن البر، فنزلت الاية .

الاية ١٧٨ . قوله تعالى: ( يا ايها الذن امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى ) الاية ص ٤٩ .

قال الشعبي : كان بين حيين من احياء العرب قتال ، وكان لاحد الحيين طول على الاخر فقالوا : نقتل بالعبد منا الحر منكم وبالمراة الرجل، فنزلت الاية .  
الاية ١٨٧ قوله تعالى: ( احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ) الاية ٥٠ .  
كان المسلمون في شهر رمضان اذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام الى مثلها من القابلة، فشكوا ذلك الى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم )، فنزلت الاية .

الاية ١٨٨ . قوله تعالى : ( ولاتاكلوا اموالكم بينكم بالباطل ) الاية ص ٥٣  
قال مقاتل : نزلت في امرئ القيس بن عابس الكندي؛ وفي عبدان بن اشوع الحضرمي ، وذلك انها اختصما الى النبي ( صلى الله عليه وسلم ) في ارض، وكان امرئ القيس مطلوب وعبدان طالب ، فنزلت الاية، فحكم عبدان في ارضه ، ولم يخاصمه .

الاية ١٨٩ . قوله تعالى: ( يسألونك عن الاهلة ) الاية ص ٥٤  
قال قتادة : سأل اليهود الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) عن الاهلة ، فنزلت الاية .

الاية ١٨٩ . قوله تعالى: ( وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ) ص ٥٥  
عن البراء بن عازب قال : كانت الانصار اذا حجوا فجاؤوا لا يدخلون من ابواب بيوتهم ولكن من ظهورها، فجاى رجل فدخل من قَبَل باب ، فكأنه عَيَّر بذلك ، فنزلت الاية .

اية ١٩٠ . قوله تعالى : ( وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ) الاية ص ٥٧  
عن ابن عباس: انها نزلت في صلح الحديبية، وذلك ان رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) لما صُدَّ عن البيت هو واصحابه ، وعندما عاد في السنة التالية ، خشي ان لا تفي قريش لهم بذلك، فنزلت الاية .

اية ١٩٤ . قوله تعالى: ( الشهر الحرم بالشهر الحرام ) الاية ص ٥٨  
قال قتادة : اقبل نبي الله ( صلى الله عليه وسلم ) واصحابه في ذي القعدة ، حتى اذا كانوا بالحديبية، صدهم المشركون ، فلما كان العام القابل دخلوا مكة

فاعتمروا في ذي القعدة، واقاموا ثلاث ليال ، وكان المشركون قد فخروا عليه حين رده يوم الحديبية، فأقصه الله منهم، فنزلت الآية .

آية ١٩٥ . قوله تعالى: ( وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ) الآية ص ٥٨ .

عن الشعبي قال : نزلت في الانصار، امسكوا عن النفقة في سبيل الله، فنزلت الآية

الآية ١٩٦ . قوله تعالى: ( فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ) الآية ص ٦٠ .

عن كعب بن عُجرة قال : في نزلت وقع القمل في راسي ، فذكرت ذلك للنبي (صلى الله عليه وسلم ) فقال : احلق وافده صيام ثلاثة ايام او اطعام ستة مساكين لكل مسكين صاع .

آية ١٩٧ . قوله تعالى: ( وتزودوا فان خير الزاد التقوى ) الآية ص ٦٢ عن ابن عباس قال : كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ، يقولون نحن المتوكلون ، فاذا قدموا مكة سألوا الناس، فنزلت .

الآية ١٩٨ . قوله تعالى: ( ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم ) الآية ص ٦٢ .

عن ابن عباس : كان ذو مجاز وعكاظ متجرا للناس في الجاهلية ، فلما جاء الاسلام كأنهم كرهوا ذلك ، حتى نزلت الآية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج .

آية ١٩٩ . قوله تعالى: ( ثم افيضوا من حيث افاض الناس ) الآية ص ٦٣ عن عائشة ( رضي الله عنها ) قالت : كانت العرب تفيض من عرفات، وقريش ومن دان بدينها تفيض من جمع من المشعر الحرام ، فنزلت الآية .

الآية ٢٠٠ . قوله تعالى: ( فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذاكم اباكم ) الآية ص ٦٤ .

قال مجاهد : كان اهل الجاهلية اذا اجتمعوا بموسم الحج ، ذكروا فعل ابائهم في الجاهلية وايامهم وانسابهم فتفاخروا بها، فنزلت الآية .

الاية ٢٠٤ . قوله تعالى ( ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا )  
الاية ص ٦٥ .

قال السدي : نزلت في الاخنس بن شريق الثقفي ، وهو حليف بني زهرة اقبل  
على رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) الى المدينة ، فأظهر له الاسلام ،  
واعجب النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ذلك منه ، ثم خرج من رسول الله ( صلى  
الله عليه وسلم ) ، فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمير ، فأحرق الزرع  
وعقر الحمير ، فانزل الله فيه ( واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك  
الحرث والنسل ) .

اية ٢٠٧ . قوله تعالى: ( ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله )  
الاية ص ٦٦ .

قال المفسرون : اخذ المشركون صهيبا فعذبوه، فقال لهم : اني شيخ كبير  
خذوا اموالي وذروا ديني، ففعلوا ذلك، فنزلت الاية ، وقيل: نزلت فيمن امر  
بالمعروف ونهى عن المنكر .

اية ٢٠٨ - قوله تعالى: ( يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ) الاية  
ص ٦٨ .

عن ابن عباس : نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه ، وذلك انهم امنوا  
بالرسول ( صلى الله عليه وسلم ) ، وعظموا شرائع موسى ، ويقولون : انا نقوى  
على هذا وهذا والتوراة كتاب الله فدعنا نعمل بها ، فنزلت الاية .

اية ٢١٤ . قوله تعالى: ( ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ) الاية ص ٦٨  
قال قتادة والسدي : نزلت في غزوة الخندق حين اصاب المسلمين ما اصابهم  
من الجهد والشدة والحر والخوف والبرد وضيق وانواع الاذى ، كما قال تعالى:  
( وبلغت القلوب الحناجر ) ، وقال عطاء : لما دخل الرسول ( صلى الله عليه  
وسلم ) واصحابه المدينة اشتد الضر عليهم ، فنزلت الاية .

اية ٢١٥ . قوله تعالى: ( يسألونك ماذا ينفقون ) الاية ص ٦٩

عن ابن عباس : انها نزلت في عمرو بن الجموح الانصاري ، وكان شيخا فقال : يا رسول الله بماذا نتصدق ؟ وعلى من نُنفق ؟ فنزلت الآية . وقيل: انها نزلت في رجل اخر غيره .

آية ٢١٧ . قوله تعالى : ( يسألونك عن الشهر الحرام ) الآية ص ٦٩  
عن الزهري : نزلت عندما قتل المسلمون ابن الحضرمي ، وكان في تجارة لقريش، فركب وفد من كفار قريش حتى قدموا على النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ، فقالوا : اتحل القتال في الشهر الحرام ؟ فنزلت الآية .

آية ٢١٩ . قوله تعالى : ( يسألونك عن الخمر والميسر ) الآية ص ٧٤  
نزلت في عمر بن الخطاب ( رضي الله عنه ) ، ومعاذ بن جبل، ونفر من الصحابة ، اتوا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فقالوا : افتنا في الخمر والميسر فانها مذهبة للعقل مسلبة للمال، فانزل الله الآية .

آية ٢٢٠ . قوله تعالى : ( يسألونك عن اليتامى ) الآية ص ٧٥  
عن ابن عباس قال : لما نزل قوله تعالى : ( ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن ) ، عزل المسلمون طعامهم عن طعام اليتامى، وكذلك شرابهم، واشتد ذلك على اليتامى، فنزلت الآية .

آية ٢٢١ . قوله تعالى ( ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ) الآية ص ٧٥  
عن ابن عباس قال : نزلت في مرثد بن مرثد احب امة وكانت مشركة اسمها عناق واستأذن الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) بالزواج منها فنزلت الآية .

آية ٢٢٢ . قوله تعالى : ( ويسألونك عن المحيض ) الآية ص ٧٨  
عن انس : ان اليهود كانت اذا حاضت منهم امرأة اخرجوها من البيت ، فلم يواكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت ، فُسئل رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) عن ذلك ، فنزلت الآية .

آية ٢٢٣ . قوله تعالى : ( نساؤكم حرث لكم ) الآية ص ٧٩  
نزلت في اتيان النساء من قبلها في اية صورة كانت : واتق الدبر، والحبيضة  
آية ٢٢٤ . قوله تعالى : ( ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم . ) ص ٨٢



قال الكلبي:نزلت في عبدالله بن رواحه؛ ينهاه عن قطيعة ختنه بشير بن نعمان ،  
لانه أي عبدالله حلف ان الايدخل عليه ابدًا ولايكلمه ولايصلح بينه وبين  
امراته، فنزلت الآية.

آية ٢٢٦. قوله تعالى: (للذين يؤلون من نسائهم.) الآية ص ٨٢  
عن ابن عباس قال : كان ايلاء اهل الجاهلية: هو ترك الزوجه السنة والسنتين  
واكثر من ذلك، فوقت الله اربعة اشهر، فمن كان ايلاه اقل من اربعة اشهر ،  
فليس بايلاء .

آية ٢٢٩. قوله تعالى: (الطلاق مرتان فامسك بمعروف.) الآية ص ٨٣  
عن هشام بن عروة: كان الرجل اذا طلق امراته ارتجعها قبل ان تقضي عدتها  
ولو طلقها الف مرة، فنزلت الآية. وعن عائشه: انها سالتها امراة عدة الطلاق  
فنزلت .

آية ٢٣٢. قوله تعالى: (اذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن.)  
الآية ص ٨٤ .

عن معقل بن يسار: انها ؛ نزلت فيه ، لانه اقتنع انه يرجع اخته لمن طلقها.  
آية ٢٣٤. قوله تعالى: (والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجًا وصيةً لازواجهم.)  
الآية ص ٨٧ .

ان رجلا من اهل الطائف قدم المدينة وله اولاد رجال ونساء ومعه ابواه وامراته  
فمات بالمدينة، فرفع ذلك الى رسول الله(صلى الله عليه وسلم)، فاعطى  
الوالدين ولم يعط امراته شيئا، غير انه امرهم ان ينفقوا عليها من تركه زوجها  
الى الحول.

آية ٢٥٦. قوله تعالى: (لا اكراه في الدين.) ص ٨٧ .  
عن ابن عباس: ان المرأة من نساء الانصار تكون مقلتا (لم يعيش الطفل)  
فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده: فلما اجليت بني النضير- كان  
فيهم من ابناء الانصار- فقالوا: لاندع ابناؤنا، فانزل الله الآية.

آية ٢٦٠. قوله تعالى: (واذ قال ابراهيم رب اني كيف تحي الموتى.) الآية  
ص ٨٩ .

نزلت؛ في ابراهيم عندما طلب ربه ان يريه احياء الموتى، لكي يطمئن قلبه عند الاحتجاج، فانه يكون مخبرا عن مشاهدة وعيان .

اية ٢٦٢. قوله تعالى: (الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله.) الاية ص ٩٢  
نزلت؛ في عثمان بن عفان، وعبدالرحمن بن عوف، للكثرة تصدقهم باموالهم .  
اية ٢٦٧. قوله تعالى : ( ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ) الاية  
ص ٩٢ .

عن جابر قال : نزلت عندما امر رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) بزيادة  
الفطر بصاع من التمر ، فجاء رجل بتمر رديء ، فنزلت .

اية ٢٧١. قوله تعالى: ( ان تبدوا الصدقات ) الاية ص ٩٣ .  
قال الكلبي : لما نزل قوله تعالى ( وما انفقتم من نفقة ) الاية ، قالوا : يا  
رسول الله ، صدقة السر افضل ام صدق العلانية ؟ فانزل الله تعالى هذه الاية.  
اية ٢٧٢. قوله تعالى : ( ليس عليك هدام ) الاية ص ٩٣ .

عن سعيد بن جبير قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) :  
( لاتصدقوا الا على اهل دينكم ) ، فانزل الله تعالى الاية ، فقال رسول الله  
( صلى الله عليه وسلم ) : ( تصدقوا على اهل الاديان ) .

اية ٢٧٤. قوله تعالى: ( الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية )  
الاية ص ٩٤ .

عن يزيد بن عبد الله بن عريب عن ابيه عن جده عن رسول الله ( صلى الله  
عليه وسلم ) قال : نزلت هذه الاية في اصحاب الخيل ، وقال رسول الله ( صلى  
الله عليه وسلم ) : ( ان الشياطين لا تخبل احدا في بيته فرس عتيق من  
الخيل ) .

، قال ابو امامة وجماعة ، قالوا : هم الذين يربطون الخيل في سبيل الله  
تعالى ، ينفقون عليها بالليل والنهار سرا وعلانية ، نزلت فيمن لم يرتبطها  
خيلاء ولا لضمار وعن ابن عباس: انها في علف الخيل .

اية ٢٧٨. قوله تعالى : ( يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا )  
الاية ص ٩٦ .

عن ابن عباس : اتى بنوعمر بن عمير ، وبنوا المغيرة ، عتاب بن اسيد - وهو على مكة - فقال : بنوالمغيرة : ما جعلنا اشقى الناس بالربا ؟ وضع عن الناس غيرنا . فقال : بنو عمرو بن عمير : صولحنا على ان لنا ربانا ، فكتب عتاب في ذلك الى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، فنزلت الاية، والتي بعدها ( فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ) .

الاية ٢٨٠ . قوله تعالى: ( وان كان ذو عسرة ) الاية ص ٩٨ .

قال الكلبي : قالت: بنو عمير لبني المغيرة : هاتوا رؤوس اموالنا ولكم الربا ندعه لكم ، فقالت: بنو المغيرة : نحن اليوم اهل عسرة ، فأخرونا الى ان ندرك الثمرة ، فأبوا ان يؤخروهم ، فانزل الله تعالى الاية .

اية ٢٨٥ . قوله تعالى: ( امن الرسول بما انزل اليه من ربه ) الاية ص ٩٨  
عن ابي هريرة قال : ان اصحاب رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) اتوا الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) فقالوا : كلفنا من الاعمال ما لا نطيع : الصلاة ، والصيام، والجهد، والصدقة، وقد انزل الله عليك ( وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله ) . فقال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتاب من قبلكم ؟ - اراه قال - : ( سمعنا وعصينا ) . قولوا: ( سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير ) ، فلما قرأها القوم، فذلت بها السننهم، انزل الله تعالى الاية كلها ، ونسخها الله تعالى، فأنزل الله ( لا يكلف الله نفسا الا وسعها ) الى اخر الاية .

النسخ في سورة البقرة :

نود ان نبين اننا سنشير الى رقم الصفحة التي تذكر فيها ايات النسخ من كتاب نواسخ القران للحافظ ابن الجوزي لكل اية

١- قوله تعالى: ( بلى من كسب سيئة واحطت به خطيئته ) البقرة اية ٨١

ص ٣٧ .

جمهور المفسرين على ان السيئة الشرك، ولا يتوجه على هذا القول نسخ اصلا ، وقد روى السدي عن اشياخة : ان المراد بالسيئة الذنب من الذنوب

التي وعد الله تعالى عليها النار ، فعلى هذه يتوجه النسخ، بقوله تعالى : ( ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك ) النساء ١١٦ .

٢- قوله تعالى: ( كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين) البقرة اية ١٨٠ ، ص ٥١ .  
نسختها اية المواريث ، قوله تعالى: ( للرجال نصيب مما ترك الوالدين ) النساء أي ٧ .

٣. قوله تعالى: ( يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ) البقرة ١٨٣ ، ص ٥٨ .  
هذه الاية منسوخة بقوله تعالى: ( احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ) الى قوله تعالى: ( من الفجر ) البقرة ١٨٧ .

٤- قوله تعالى: ( وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ) البقرة ١٨٤ ص ٦١ .

الاية منسوخة بقوله تعالى ( فمن شهد منكم الشهر فليصمه ) البقرة ١٨٥ .  
٥- قوله تعالى: ( وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ) البقرة ، ص ٦٥ .

فيها قولان الاول انها منسوخة بقوله تعالى: ( وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة ) التوبة اية ٣٦ وقيل : بسورة التوبة اية ٢٩ ، وقيل : التوبة اية ٥ وقيل : البقرة اية ١٩١ .

والقول الثاني: انها محكمة لا ناسخ لها .

٦- قوله تعالى: ( ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه ) البقرة ١٩١ ، ص ٦٧

اختلف العلماء في هذه الاية على قولين :

الاول : انها منسوخة بالاية ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) التوبة اية ٥ ، وقيل منسوخة بالاية ( واقتلوهم حتى لا تكون فتنة ) البقرة ١٩٣ .  
الثاني : انها محكمة غير منسوخة .

٧- قوله تعالى: ( فان انتهوا فان الله غفور رحيم ) البقرة ٩٢ ص ٦٨

اخلف العلماء فيها على قولين :

الاول : اذا كان الانتهاء من الكفر،؟ فالاية محكمة غير منسوخة .

الثاني : فاذا كان الانتهاء من قتال المسلمين لا عن الكفر ، وبهذا اذا المعنى اريد اعفوا عنهم ، فهذا منسوخ باية السيف .

٨- قول تعالى: ( يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ) البقرة ٢١٧ ، ص ٧٢ .

روي عن عليّ (عليه السلام) انه قال : نسختها قوله تعالى: ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) . التوبة اية ٥

٩- قوله تعالى ( يسألونك عن الخمر والميسر فيهما اثم كبير ومنافع للناس ) البقرة ٢١٩ ص ٧٦ .

هذه الاية منسوخة بالاية ( فاجتنبوه ) المائدة اية ٩٠ .

١٠ - قوله تعالى: ( ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ) البقرة اية ٢١٩ ، ص ٧٦ .

اذا قلنا هذه النفقة نافلة ، او هي الزكاة ، فالاية محكمة غير منسوخة ، واذا قلنا انها نفقة فرضت قبل الزكاة فهي منسوخة باية الزكاة .

١١- قوله تعالى ( ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ) البقرة ٢٢١ ص ٧٧ .  
هذه الاية منسوخة بقوله تعالى: ( والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ) المائدة ٥ .

١٢- قوله تعالى: ( والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج ) البقرة اية ٢٤٠ ص ٨٢ .

عن عكرمة قال: نسختها الاية ( والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربص بانفسهن اربعة اشهر وعشر ) البقرة ٢٣٤ .

١٣ - قوله تعالى: ( لا اكراه في الدين ) البقرة ٢٥ ص ٨٥ .

اختلف العلماء في هذه الاية الى قولين :

الاول : انها محكمة لا ناسخ لها .

الثاني : انها منسوخة بالاية ( يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين )  
التوبة اية ٧٧ .

١٤- قوله تعالى: ( لا يكلف الله نفسا الا وسعها ) البقرة ٢٨٦ ص ٩٥ .  
اختلف العلماء في هذه الاية على قولين :

الاول : انها محكمة غير منسوخة .

الثاني : انها منسوخة بقوله تعالى ( يريد الله بكم اليسر ) البقرة ٢٨٥ .  
، والاول هو اصح

### الباب الثالث

سورة ال عمران :

تسمى الزهراوان مع سورة البقرة ، عدد اياتها ٢٠٠ اية ورقمها في القرآن  
الكريم (٣) ، ومكان نزولها المدينة و نزلت بعد سورة الانفال . وتبدأ  
السورة بقوله تعالى : (الم . الله لا اله الا هو الحي القيوم )، وتنتهي بقوله  
تعالى ( يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا واتقوا الله لعلمكم تفلحون ) . تقع  
السورة في بداية الحزب السادس في الجزء الثالث، وتنتهي نهاية ربع الحزب  
الثامن في الجزء الرابع .

ال عمران :<sup>١</sup>

هما عمران الاول ابو موسى وهارون ، وعمران الثاني فهو جد عيسى لأمه ،  
وكانت امرأة عمران الثاني عقيم، فحملت على كبر، فنذرت ما في بطنها لخدمة  
الهيكل ، ظانة انه سيولد ولد ( ذكر )، فجاءت انثى، فتحيرت، واعتذرت لله ،  
وسميتها مريم، ومعناها العابدة .

اسباب النزول لبعض ايات سورة البقرة :<sup>٢</sup>

قدم على رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) وفد نجران ، وكان يتالف من  
ستين رجلا وعلى رأسهم ثلاثة منهم احدهم: امير والثاني، وزير، والثالث

<sup>١</sup> . القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، السادس الاعداي، ايطاليا، ١٩٧٩م ص٣٤٢

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، السادس الاعداي، ايطاليا، ٢٠٠٩م ص٢١٦

اسقف ، وكان حبرهم وامامهم ' دخلوا على رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) في المسجد بعد صلاة العصر ، اخذوا يصلون صلاتهم في مسجد رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، فأمر الرسول بتركهم يصلون ، ثم قامت مناظرة بينهم وبين الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) في سيدنا عيسى عليه السلام ، هل انه ابن الله ام لا ؟ فأجابهم بانه رسول الله وعبده ، ولكن قلوبهم كانت مغلقة ، فلم يسلموا ، فنزلت السورة ، وفيها اية المباهلة رقم ٦١ قال الله تعالى : ( فمن حاجك فيه من بعدما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناؤنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين )  
فضل سورة ال عمران : ١

عن ابي امامة الباهلي قال : سمعت رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) يقول : ( اقرءوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه ، اقرءوا الزهراوين البقرة وسورة ال عمران ، فانهما تأتيان يوم القيامة ، كأنهما غمامتان او كأنهما غيايتان ، او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما ، اقرءوا البقرة فان اخذها : بركة ، وتركها حسرة ، ولا تستطيعها البطلة ) قال معاوية : بلغني ان البطلة السحرة .

وعن النواس بن سمعان الكلابي قال : سمعت النبي ( صلى الله عليه وسلم ) يقول : يوتى بالقران يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به ، تقدمه سورة البقرة وال عمران ) ، وضرب لهما رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ثلاثة امثلة ، ما نسيتهن بعد قال : ( كأنهما غمامتان ، او ظلتان سوداوان بينهما شرق ، او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما ) .

---

<sup>١</sup> صحيح مسلم . مسلم بن الحجاج مطبعة المختار القاهرة ٢٠٠٩ ط ١ ٣١٢ وغيابتان مثنى الغياية وهي ضوء شعاع الشمس قعر البئر وكل ما اظل الانسان كالسحابة وجمعها غيايات انظر منجد الطلاب لفرام البستاني حرف الغين ص ٥٣٢ ومختار الصحاح ص ٤٨٨

ما تشتمل عليه سورة ال عمران <sup>١</sup>:

- ١- من الاية ١- ٥ تبدأ السورة بالتأكيد على توحيد الله تعالى من خلال ذكر صفاته ، واعجازه في خلقه، وانزاله القران منجما ، وانه تعالى لا يخفى عليه شئ في الارض او في السماء .
- ٢- الاية ٦- الله تعالى خلق الناس ، وصورهم في ارحام امهاتهم على الصورة التي نراها .
- ٣- اية ٧- ٩ القران الكريم فيه محكم ومتشابه .
- ٤- من الاية ١٠ - ١٤ لاينفع الكافر ماله وولده من عذاب الله، والتذكير بنصر الله في معركة بدر، وبيان ما زين للناس في الحياة الدنيا من مال وبنين وانعام ونساء .
٥. من الاية ١٨ - ٢٥ في بيان جدال، وعناد، ونقاش اليهود والنصارى، وعدم اقتناعهم رغم الادلة والبراهين الساطعة . .
- ٦ . من الاية ٢٦- ٣٢ لا ينبغي ان يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين .
- ٧- من الاية ٣٣-٣٤ ان الله يصطفي رسله وحده كما اصطفى ادم ونوح .
٨. من الاية ٣٥ - ٣٧ قصة مريم، وكيف اختارها الله من بين نساء العالم
- ٩- من الاية ٣٨ - ٤١ قصة زكريا ، وطلبه الذرية ومولد يحيى ( ع )
١٠. من الاية ٤٢- ٤٧. قصة مولد عيسى ( ع )، واسمه المسيح (ع) .
- ١١- من الاية ٤٨ - ٥٨ قصة تبليغ عيسى (ع) الرسالة لبني اسرائيل ، وموقف اليهود العدائي منه، وبيان معجزاته .
- ١٢- من الاية ٥٩- ٦٠ بيان ان خلق عيسى (ع) كمثل ادم خلقه من تراب

<sup>١</sup> . القران الكريم وتفسيره وزارة التربية السادس الاعداي ايطاليا ١٩٧٩م ط ١ ص ٣١٥ -



- ١٣- الآية ٦١ - ٦٣ آية المباهلة وقصة وفد نجران ، والتأكيد على وحدانية الله تعالى .
- ١٤- من الآية ٦٤ - ٧٦ بيان ان ابراهيم لم يكن يهوديا او نصرانيا ، وبيان ان اولى الناس به هو الرسول محمد ( صلى الله عليه وسلم ) ، والذين امنوا به ، وبيان عناد اليهود ، ومحاربتهم للدعوة الاسلامية .
- ١٥- من الآية ٧٧- ٨٥ دعوة الله تعالى لتوحيده وعدم الاشراف به .
- ١٦- من الآية ٨٦- ٩٢ بيان ان جزاء الكافرين النار، اذا لم يتوبوا
- ١٧ من الآية ٩٣- ٩٥ قصة اسرائيل ( يعقوب )، وما حرم على نفسه دون تحريم الله تعالى.
- ١٨- من الآية ٩٦- ٩٧ التأكيد على اهمية البيت الحرام مقام ابراهيم .
- ١٩ من الآية ٩٨- ١٠٩ بيان كفر اليهود، ودعوة الله تعالى للذين امنوا الاعتصام بحبل الله، وعدم التفرق .
- ٢٠- من الآية ١١٠ - ١١٧ بيان ان المسلمين خير امة اخرجت للناس ، بعكس اليهود الذين ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا .
- ٢١ من الآية ١١٨- ١٢٠ الدعوة الى عدم اتخاذ بطانة دون المؤمنين .
- ٢٢- من الآية ١٢١- ١٢٩ التذكير باحداث غزوة احد، وبيان ان النصر من الله ليس بالعدد والعدة كنصر يوم بدر .
- ٢٣- من الآية ١٣٠- ١٣٨ التأكيد على حرمة الربا، والتعامل فيه والطلب الى نبذه .
- ٢٤- من الآية ١٣٩- ١٤٨ التذكير على ان ما اصاب المسلمين من هزيمة يوم احد ليس سببا للضعف، فقد اصاب المشركين مثله في يوم بدر
- ٢٥- من الآية ١٤٩- ١٥٨ التذكير بان الرماة لم يثبتوا يوم احد، فلم ينصروا ، وان الذين فروا من الحرب هم الذين وسوس لهم الشيطان .
- ٢٦- من الآية ١٥٩ امر الله رسوله ( صلى الله عليه وسلم ) ان يعامل قومه بالعفو، وان يشاورهم في الامر وان الله قد وعد رسوله بالنصر، وهو ات .
- ٢٧- الآية ١٦٣ من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم .

٢٨- من الاية ١٦٤- ١٦٨ يوم التقى الجمعان ؛ اختبار، ليعلم الله الذين امنوا والذين نافقوا وثبطوا عزائم اخوانهم للحرب .

٢٩ من الاية ١٦٩ - ١٧١ بيان منزلة الشهداء، وما اعد الله لهم من نعيم  
٣٠- من الاية ١٧٢- ١٧٦ ضرورة ثبات المؤمنين، وتوكيل الامر لله بالنصر ،  
مهما كثر الاعداء .

٣١- من الاية ١٧٧- ١٧٩ ان ابتلاء المؤمنين هو اختبار لهم .  
٣٢- من الاية ١٨٠ - ١٨١ ان عطاء الله للناس انما هو اختبار لهم :  
فلا يحسبونه خيرا لهم، بل هو شر لهم اذا ما بخلوا ، والله ميراث السموات  
والارض .

٣٣- من الاية ١٨٢- ١٨٤ لقد سمع الله قول: الذين قالوا : ان الله فقير  
ونحن أغنياء ، وبيان مكر اليهود، وطلبهم معجزة ( قربان تأكله النار )  
وقولهم : انهم لن تمسهم النار الا اياما معدودة .  
٣٤- من الاية ١٨٥ - ١٨٦ الموت حق، وان الله سيبتلي الانسان: بماله ،  
ونفسه، والصبر والتقوى من عزم الامور .

٣٥- من الاية ١٨٧- ١٩٠ سيبتلي الله المؤمنين: باموالهم ،وانفسهم ،والصبر  
والثبات من عزم الامور ، والذين يفرحون بما اوتوا ويحبون ان يحمدا بما لم  
يفعلوا ، يحاسبهم الله تعالى، والله ملك السموات والارض .

٣٦- من الاية ١٩١ - ١٩٤ المؤمنون : يتفكرون في خلق السموات والارض  
كل حين، ويطلبون من الله العلي ان يكفر عنهم سيئاتهم ، ويغفر لهم ذنوبهم  
، ويدخلهم الجنة التي وعدهم بها .

٣٧- الاية ٩٥ استجاب الله تعالى للمؤمنين ، والله لا يضيع عمل عامل،  
فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم وقاتلوا وقتلوا في سبيله، اعد لهم جنات  
النعيم .

٣٨- ١٩٦- الاية ١٩٨ لا يغرنك تقلب الذين كفروا، متاع قليل، ومأواهم جهنم  
، لكن الذين اتقوا ربهم، اعد الله تعالى لهم جنات النعيم .

٣٩ - ١٩٩ وعد الله تعالى رسوله بايمان اهل الكتاب بالله ورسوله له، واعد لمن امن منهم اجرا عظيما .

٣٨. الاية ٢٠٠ دعوة الله تعالى المؤمنين: بالصبر، والثبات على الايمان ، والمرابطة، والتقوى .

اسباب نزول بعض ايات سورة ال عمران :<sup>١</sup>

قال المفسرون : قدم وفد نجران على رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، فصلوا في مسجد الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) فقال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : دعوهم ، فصلوا الى المشرق، فكلم السيد والعاقب رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فقال لهما رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : اسلما ، فجادلوه في عيسى ( ع ) ، وناقشهم فيه، فنزلت السورة .

اية ١٢- قوله تعالى ( قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم ) الاية ص ١٠١

عن ابن عباس : ان يهود اهل المدينة قالوا : لما هزم الله المشركين في بدر ، هذا والله النبي الامي الذي بشرنا به موسى ونجده في كتابنا: مبعثه ، وصفته ، فارادوا تصديقة واتباعه ، ثم قال: بعضهم، لا تعجلوا ، فلما كان يوم احد شكوا وقالوا: لا والله لا ما هو به ، فلم يسلموا .

اية ١٨- قوله تعالى: ( شهد الله انه لا اله الا هو ) الاية ص ١٠٣

سال اليهود رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) عن اعظم شهادة في كتاب الله ، فانزل الله الاية .

اية ٢٣- قوله تعالى: ( الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب ) الاية ص ١٠٣ .

اختلف في سبب نزولها : منهم ، دعا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) اليهود الى الاسلام ، فقالوا : بل الى الاحبار، فانزل الله الاية ، وفي سبب

<sup>١</sup> اسباب النزول للامام الواحدي ذيل كتاب تفسير كامات القران للشيخ حسين مخلوف انوار

نزولها: منها ، ان اليهود سالوا النبي ( صلى الله عليه وسلم ) على أي دين انت يا محمد ؟ فقال : ملة ابراهيم ، فقالوا : ان ابراهيم كان يهوديا، فنزلت الاية ، وقيل: سالوه عن حد الزانين من بني اسرائيل ، فنزلت .

اية ٢٦- قوله تعالى: ( قل اللهم مالك الملك ) الاية ص ١٠٤  
عن قتادة قال : ذكر لنا ان رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) سأل ربه ان يجعل ملك فارس والروم في ملك امته فانزل الله الاية .

اية ٢٨- قوله تعالى: ( لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين )  
ص ١٠

كان اليهود يباطنون نفر من الانصار، فحذرالمسلمون منهم، فابى اولئك النفر من مباطنة اليهود، فانزل الله الاية .

الاية ٣١- قوله تعالى: ( قل ان كنتم تحبون الله ) الاية ص ١٠٩  
قال الحسن وابن جريح : زعم اقوام على عهد رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فقالوا : يا محمد انا نحب ربنا، فانزل الله الاية .

الاية ٥٩ - قوله تعالى : ( ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم ) الاية  
ص ١١٠

قال المفسرون : ان وفد نجران قالوا لرسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ما لك تشتم صاحبنا ؟ قال : وما اقول ؟ قالوا : تقول انه عبد ، قال : اجل انه عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى العذراء البتول . فغضبوا وقالوا : هل رايت انسانا من غير اب ؟ فان كنت صادقا فارنا مثله، فانزل الله الاية.

الاية ٦١- قوله تعالى: ( فقل تعالوا ندعوا ابنا لنا وابناءكم ) الاية ص ١١١  
عن الحسن قال: جاء راهبا نجران الى النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فقال لهم رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : اسلما تسلما ، فقالا : قد اسلما قبلك ، فقال لهما رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : كذبتما ، يمنعكما من الاسلام ثلاث : سجودكم للصليب ، وقولكما اتخذ الله ولدا ، وشربكما الخمر . فقالا : ما تقول في عيسى ؟ قال فسكت النبي ( صلى الله عليه وسلم )، ونزل القران : ( ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم ان مثل عيسى عند الله ) الى قوله

تعالى: ( فقل تعالوا ندع ابناءنا وابنائكم )، فدعاهما رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى الملاعنة ، قال : وجاء الحسن والحسين وفاطمة واهله وولده (رض) قال : فلما خرجا من عنده قالوا : نقر بالجزية ولا نلاعنك .

الاية ٦٨ - قوله تعالى: ( ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي )  
الاية ١١٢ .

عن ابن عباس قال : قال رؤساء اليهود : والله يا محمد ، لقد علمت انا اولى بدين ابراهيم منك ومن غيرك، فانه كان يهوديا وما بك الا الحسد ، فانزل الله الاية ،

الاية ٦٩ - قوله تعالى: ( ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم ) الاية  
ص ١١٨ .

نزلت في معاذ بن جبل وحذيفة، وعمار بن ياسر، حين دعاهم اليهود الى دينهم .

الاية ٧٢ - قوله تعالى: ( وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا ) ص ١١٨ .

قال الحسن والسدي : تواطأ اثنا عشر حبرا من يهود خيبر وقرى عرينة ، وقال بعضهم لبعض : ادخلوا دين محمد اول النهار باللسان دون الاعتقاد ، واكفروا من اخر النهار ، فانزل الله الاية .

الاية ٧٧ - قوله تعالى : ( ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا )  
الاية ص ١١٩

عن عبد الله : قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقطع بها مالا ، لقي الله وهو عليه غضبان ) فانزل الله الاية

اية ٧٩ قوله تعالى: ( ما كان لبشر ان يوئيه الله الكتاب ) الاية ص ١٢٢  
قال الضحاك ومقاتل : نزلت في نصارى نجران، حيث عبدوا عيسى ( ع ) وقوله

: ( لبشر ) يعني عيسى ، ( ان يوئيه الكتاب ) يعني الانجيل .

اية ٨٣ قوله تعالى: ( افغير دين الله يبغون ) الاية ص ١٢٢ .

قال ابن عباس : اختصم اهل الكتاب الى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم )  
فيما اختلفوا فيما بينهم من دين ابراهيم ، كل فرقة زعمت انها اولى بدينه ،  
فقال النبي ( صلى الله عليه وسلم ) : كلا الفريقين برئ منهم دين ابراهيم ،  
فغضبوا وقالوا : والله لا نرضى بقضائك ، ولا نأخذ بدينك ، فانزل الله الاية .  
اية ٨٦ - قوله تعالى : ( كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم ) الاية  
ص ١٢٣

عن ابن عباس : ان رجلا من الانصار ارتد فلحق بالمشركين ، فنزلت الاية الى  
قوله تعالى : ( الا الذين تابوا ) ، فبعث قوم اليه ، فلما قرئت عليه ، رجع تائبا ،  
فقبل منه رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) .

اية ٩٣ - قوله تعالى : ( كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل ) الاية ص ١٢٥  
قال ابو زريق والكلبي : نزلت حين قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) :  
( انا على ملة ابراهيم ) ، فقالت اليهود : كيف ؟ وانت تأكل لحوم الابل والبانها  
، فقال النبي ( صلى الله عليه وسلم ) : ( كان ذلك حلالا لابراهيم ونحن نحله ) ،  
فقالت اليهود : كل ما نحرمه اليوم كان حراما على نوح وابراهيم فانزل الله الاية  
اية ٩٦ - قوله تعالى : ( ان اول بيت وضع للناس ) الاية ص ١٢٥

قال مجاهد : تفاخر المسلمون واليهود فقالت اليهود : بيت المقدس افضل  
واعظم من الكعبة ، لانه مهاجر الانبياء وفي الارض المقدسة ، وقال:  
المسلمون بل الكعبة افضل ، فانزل الله الاية

اية ١٠٠ - قوله تعالى : ( يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا ) الاية ص ١٢٩  
قال عكرمة : كان بين هذين الحيين الاوس والخزرج قتل في الجاهلية ، فلما  
جاء الاسلام ، اصطلحوا والى بين قلوبهم ، وجلس يهودي في مجلس في نفر  
من الاوس والخزرج ، فواقع بينهم الخلاف ، فاجتمعوا ، واخذوا السلاح ،  
واصطفوا للقتال ، قال جابر : فطلع علينا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ،  
فأوما الينا بيده ، فكففنا ، واصلح الله ما بيننا ، فنزلت الاية

اية ١٠١ - قوله تعالى : ( وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم  
رسوله ) ص ١٣٠ .

قال ابن عباس : كان بين الاوس والخزرج شر في الجاهلية ، ، فذكروا ما بينهم ، فثار بعضهم الى بعض بالسيوف ، فاتى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، فذكر ذلك له ، فذهب اليهم ، فنزلت الاية .

اية ١١٠ - قوله تعالى: ( كنتم خير امة اخرجت للناس ) الاية ص ١٣٠  
قال عكرمة ومقاتل : نزلت في ابن مسعود ، وابي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وسالم مولى ابي حذيفة ، وذلك ان مالك بن الضيف ، ووهب بن يهوذا اليهوديين قالاهم : ان ديننا خير مما تدعوننا اليه ونحن افضل منكم ، فانزل الله الاية .

اية ١١١ - قوله تعالى: ( لن يضروكم الا اذى ) الاية ص ١٣٠  
قال مقاتل : ان رؤس اليهود عمدوا الى مؤمنهم عبد الله بن سلام واصحابه ، فأذوهم لاسلامهم ، فنزلت الاية .

اية ١١٣ - قوله تعالى: ( ليسوا سواء ) الاية ص ١٣١  
قال ابن عباس ومقاتل : لما اسلم عبد الله بن سلام ، وثعلبة بن سعيه ، ومن اسلم من اليهود ، قالت احبار اليهود : ما امن لمحمد الا اشرارنا ، فانزل الله الاية .

اية ١١٨ - قوله تعالى: ( يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم ) الاية ص ١٣٢ .

عن ابن عباس ومجاهد : نزلت في قوم من المؤمنين ، كانوا يصابون المنافقين ، ويواصلون رجلا من اليهود ، لما كان بينهم من القرابة والصداقة والحلف والجوار والرضاع ؛ فانزل الله تعالى هذه الاية ينهاهم عن مباظنتهم ، خوف الفتنة منهم عليهم .

اية ١٢١ - قوله تعالى: ( واذ غدوت من اهلك ) الاية ص ١٣٣  
عن المسور بن مخرمة قال: قلت لعبد الرحمن بن عوف : أي خالي ، اخبرني عن قصتكم يوم احد ، فقال : اقرأ العشرين ومئة من ال عمران ، تجد : ( واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنون ) الى قوله تعالى : ( ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة نعاسا ) .

اية ١٢٨ - قوله تعالى: ( ليس لك من الامر شيء ) الاية ص ١٣٣  
عن انس بن مالك قال : كسرت رباعية رسول الله ( صلى الله عليه وسلم )  
يوم احد، ودمي وجهه، فجعل الدم يسيل على وجهه، ويقول: كيف يفلح قوم  
خضبوا وجه نبيهم بالدم ، وهو يدعوهم الى ربهم ؟ فانزل الله الاية

اية ١٣٥ - قوله تعالى: ( والذين اذا فعلوا فاحشة ) الاية ص ١٣٥  
قال ابن عباس في رواية عطاء : نزلت الاية في نبهان التمار ، اتته امرأة  
حسنا تتباع منه تمرا، فضمها الى نفسه، وقبلها ، ثم ندم على ذلك ، فاتي  
النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ، وذكر ذلك له، فنزلت الاية .

اية ١٣٩ - قوله تعالى: ( ولا تهنوا ولا تحزنوا ) الاية ص ١٣٧  
عن ابن عباس قال : انهزم اصحاب رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) يوم  
احد ، فبينما هم كذلك، اقبل خالد بن الوليد بخيل المشركين يريد ان يعلو  
عليهم الجبل، فقال النبي ( صلى الله عليه وسلم ) : اللهم لا يعلون علينا ،  
اللهم لا قوة الا بك ، اللهم ليس يعبدك بهذه البلدة غير هؤلاء النفر ، فانزل  
الله الاية ، وثاب نفر من المسلمين رماة ، فصعدوا الجبل ورموا خيل المشركين  
حتى هزموهم ، فذلك قوله ( وانتم الاعلون ) .

اية ١٤٠ - قوله تعالى: ( ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله ) الاية  
ص ١٣٨ .

قال راشد بن سعد : لما انصرف رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) كئيبا  
حزينا يوم احد ، جعلت المرأة تجيء بزوجها وابنها مقتولين وهي تبكي، فقال  
رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : اهكذا يفعل برسولك ؟ فانزل الله الاية .

اية ١٤٤ - قوله تعالى: ( وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ) الاية  
ص ١٣٨

قال عطية العوفي : لما كان يوم احد انهزم الناس ، فقال بعض الناس : قد  
اصيب محمد فاعطوهم بايديكم فانما هم اخوانكم ، فقال بعضهم : انه ان كان  
محمد قد اصاب ، الا تمضون على ماضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به .

فانزل الله الاية



اية ١٥١ قوله تعالى: ( سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب ) الاية ص ١٣٩  
قال السدي : لما ارتحل ابو سفيان والمشركون يوم احد متوجهين الى مكة ،  
انطلقوا حتى بلغوا بعض الطريق ، ثم انهم ندموا وقالوا : بئس ما صنعنا !  
قتلناهم حتى لم يبق منهم الا الشريد تركناهم ، ارجعوا واستأصلوهم ، فلما  
عزموا على ذلك، القى الله تعالى في قلوبهم الرعب حتى رجعوا عما عزموا ،  
فانزل الله تعالى الاية .

اية ١٥٢ . قوله تعالى: ( لقد صدقكم الله وعده ) الاية ص ١٣٩  
قال محمد بن كعب القرظي : لما رجع رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) الى  
المدينة، وقد اصابوا بما اصابوا يوم احد ، قال ناس من اصحابه : من اين  
اصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر ؟ فانزل الله الاية .

اية ١٦١ . قوله تعالى: ( وما كان لنبي ان يغفل ) الاية ص ١٤١  
عن ابن عباس قال : فقدت قطيفة حمراء يوم بدر مما اصاب من المشركين ،  
فقال اناس : لعل النبي ( صلى الله عليه وسلم ) اخذها ، فانزل الله الاية .

اية ١٦٥ - قوله تعالى: ( اولما اصابكم مصيبة ) الاية ص ١٤٢  
قال ابن عباس : حدثني عمر بن الخطاب ( رضي الله عنه ) قال : لما كان  
يوم احد من العام المقبل عوقبوا مما صنعوا يوم بدر من اخذهم الفداء ، فقتل  
مهنم سبعون ، وفر اصحاب رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، وكسرت  
رباعيته ، وهشمت البيضة على رأسه ، وسال الدم على وجهه ، فانزل الله  
تعالى الاية .

اية ١٦٩ قوله تعالى : ( ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا ) الاية  
ص ١٤٣ .

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( لما اصاب  
اخوانكم يوم احد ، جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر ، ترد انهار الجنة ،  
وتأكل من ثمارها، قالوا : من يبلغ اخواننا عنا انا في الجنة؛ نرزق ، لئلا  
يزهدوا في الجهاد، ولا ينكلوا في الحرب ؟ فقال تعالى: ( انا ابلغهم عنكم ) ،  
فانزل الاية .

اية ١٧٢ - قوله تعالى : ( الذين استجابوا لله والرسول ) الاية ص ١٤٥  
عن عائشة ( رضي الله عنها ) قالت: قلت لعروة : يا ابن اختي ، ابوك منهم ،  
الزبير ، وابو بكر ، لما اصاب رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) يوم احد ما  
اصاب ، وانصرفوا عنه المشركون ، خاف ان يرجعوا ، فقال : من يذهب في  
اثرهم ؟ فانتدب منهم سبعون رجلا كان منهم ابو بكر والزبير .

اية ١٧٣ - قوله تعالى : ( الذين قال لهم الناس ان الناس ) الاية ص ١٤٧  
عن قتادة قال : ذلك يوم احد بعد القتل والجراحة وبعد ما انصرف المشركون  
ابو سفيان واصحابه ، قال نبي الله ( صلى الله عليه وسلم ) لاصحابه : الا  
عصاة تشدد لامر الله ، فتطلب عدوها ، فانه انكى للعدو ، وابتعد للسمع ؟  
فانطلق عصاة حتى اذا كانوا بذئ حليفة ، جعل الاعراب والناس يأتون عليهم  
فيقولون : هذا ابو سفيان ، فقالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، فانزل الله الاية .  
اية ١٧٩ - قوله تعالى : ( ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه ) الاية  
ص ١٤٨

قال السدي : قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( عرضت على امتي  
في صورها ، كما عرضت على ادم ، واعلمت من يؤمن بي ومن يكفر ) ، فبلغ  
ذلك المنافقين ، فاستهزؤوا ، وقالوا : يزعم محمد انه يعلم من يؤمن به ومن  
يكفر ، ونحن معه ولا يعرفنا ، فانزل الله تعالى الاية .

اية ١٨٠ - قوله تعالى : ( ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله )  
الاية ص ١٤٩ .

اجمع جمهور المفسرين : على انها نزلت في مانعي الزكاة ، وروى العوفي عن  
ابن عباس : ان الاية نزلت في احبار اليهود الذي كتموا صفة محمد ونبوته ،  
واراد بالبخل كتمان العلم الذي اتاهم الله تعالى .

الاية ١٨١ - قوله تعالى : ( لقد سمع الله قول الذين قالوا ) الاية ص ١٤٩  
عن عكرمة والسدي ومقاتل : ان اليهود قالوا لابي بكر الصديق : اتزعم ان  
الله ربنا يستقرضنا اموالنا وما يستقرض الا الفقير من الغني ؟ فان كان ما  
تقول حقا فان الله اذن لفقير ونحن اغنياء ، فغضب ابو بكر ، وضرب اليهودي

فخاص ، فاشتكى فخاص الى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( ما حملك على ما صنعت ؟ ) فقال : يا رسول الله ، زعم ان الله فقير، وانهم اغنياء ، فغضبت، وضربتته ، وجد فخاص ما قال ابو بكر، فانزل الله الاية .

اية ١٨٣ . قوله تعالى: ( الذين قالوا ان الله عهد الينا ) الاية ص ١٥١ قال الكلبي : نزلت في كعب بن الاشرف، ومالك بن الضيف، واخرون من اليهود ، اتوا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فقالوا : تزعم ان الله بعثك الينا رسولا وانزل عليك الكتاب ! وان الله قد عهد الينا في التوراة الانؤمن برسول يزعم انه من عند الله حتى يأتينا بقربان تاكله النار ، فان جئنا به صدقناك ، فانزل الله الاية .

اية ١٨٦ . قوله تعالى: ( ولتسمعن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا ) الاية ص ١٥١ .

عن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه وكان من احد الثلاثة الذين تيب عليهم : ان كعب بن الاشرف اليهودي كان شاعرا ، وكان يهجو النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ، ويحرض عليه كفار قريش في شعره ، وكان النبي ( صلى الله عليه وسلم ) قدم المدينة واهلها اخلاط ، منهم المسلمون، ومنهم المشركون ومنهم اليهود ، فاراد النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ان يستصلحهم كلهم ، وكان المشركون واليهود يؤذونه، ويؤذون اصحابه اشد الاذى ، فامر الله نبيه بالصبر على ذلك ، وفيهم انزل الله الاية .

اية ١٨٨ . قوله تعالى: ( ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ) الاية ص ١٥٥ عن ابي سعيد الخدري . ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) كانوا اذا خرج رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، الى الغزو تخلفوا عنه ، فأذا قدم، اعتذروا، وحلفوا، واحبوا، ان يحمدا بما يفعلون ، فنزلت الاية ،

اية ١٩٠ . قوله تعالى: ( ان في خلق السموات والارض ) الاية ص ١٥٨

عن ابن عباس قال : اتت قريش اليهود فقالوا : ما جاءكم من موسى من الايات ؟ قالوا : عصاه ويده بيضاء للناظرين ، واتوا النصراني فقالوا : كيف كان عيسى فيكم ؟ فقالوا : يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى ، فاتوا النبي (صلى الله عليه وسلم ) فقالوا له : ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً ، فانزل الله الاية

اية ١٩٥ قوله تعالى: ( فاستجاب لهم ربهم ) الاية ص ١٥٩  
عن سلمة بن عمر بن ابي سلمة قالت ام سلمة : يا رسول الله ، لا اسمع ذكر النساء في الهجرة بشيء ، فانزل الله الاية .

اية ١٩٦ - قوله تعالى: ( لا يَغْرَثُكَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ) الاية ص ١٥٩

نزلت في مشركي مكة ، وذلك انهم كانوا في رخاء ولين من العيش ' وكانوا يتجرون ، ويتنعمون ، فقال بعض المؤمنين : ان اعداء الله فيما نرى من الخير وقد هلكنا من الجوع والجهد ، فنزلت الاية .

اية ٢٠٠ - قوله تعالى: ( يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ) الاية ص ١٦٠

عن داود بن صالح قال : قال ابو سلمة بن عبد الرحمن : يا اخي هل تدري في أي شيء نزلت هذه الاية ( يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ) ؟ قال : قلت ، لا ، قال : انه يا ابن اخي لم يكن في زمان النبي ( صلى الله عليه وسلم ) غزو يربط فيه ، ولكن انتظار الصلاة خلف الصلاة .

نواسخ سورة ال عمران :

١. قوله تعالى: ( وان تولوا فانما عليك البلاغ ) ال عمران اية ٢٠ ص ٩٥

اختلف المفسرون في هذه الاية على قولين :

الاول : انها نسخت باية السيف .

الثاني: انها محكمة لا نسخ فيها .

٢- قوله تعالى: ( يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ) ال عمران ١٠٢

ص ٩٨ .

اختلف العلماء في هذه الآية على قولين :

الاول : انها منسوخة بقوله تعالى ( فاتقوا الله ما استطعتم ) التغابن اية ١٦ .

الثاني: انها محكمة غير منسوخة .

٣. قوله تعالى : ( وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ) ال عمران اية ١٨٦ ص ١٠٢ .

الجمهور : على احكام هذه الآية ، وقد ذهب قوم الى انها منسوخة باية السيف

## الباب الرابع

سورة الشعراء :

وتسمى طسم ، وهي من سور الطواسين، وهي النمل، والقصص، وفي تفسير مالك، تسمى الجامعة، وهي من السور المكية وعدد آياتها ٢٢٧ اية الا الآية ١٩٧ ومن الآية ٢٢٤ والى اخر السورة فمدنية ، وقد نزلت بعد الواقعة . تبدأ السورة بقوله تعالى : ( طسم ، تلك آيات الكتاب المبين ) ، وتنتهي بقوله تعالى : ( وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ) ، تقع السورة في بداية نصف الحزب ٣٧ الجزء ١٩ ، وتنتهي نهاية ربع الحزب ٣٨ من الجزء ١٩ رقمها في القران الكريم ٢٦

المدلول اللغوي لسورة الشعراء :<sup>١</sup>

( الشعر ) واحد ( الاشعار ) ، وجمع الشاعر ، شعراء على غيرالقياس ، قال الاخفش : ( الشاعر ) مثل لابن وتامر أي صاحب شعر، وسمي شاعرا لفطنته ، وما كان شاعرا ( فشعر) من باب ظرف وهو يُشعر . و( المتشاعر ) الذي يتعاطى الشعر من باب قطع أي غلبه بالشعر . و( استشعر ) خوفا اضمره و( اشعره فشعر) أي اداره فدرى . والشعراء بوزن الصحراء والشجرة الكبيرة . و(الشعري ) كوكب.

<sup>١</sup> مختار الصحاح، محمد بن ابي بكر الرازي، الكتاب العربي لبنان ١٩٨١ ص ٣٤٠

ما تشتمل عليه سورة الشعراء: <sup>١</sup>

- ١- من الآية ٢- ٥ تبليغ الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) ان لا يوذى نفسه حسرة على عدم الايمان به والاعراض عنه.
- ٢- من الآية ٦- ٩ اعراض المشركين عما انزل الله تعالى من الايات البينات والدلائل الواضحة.
- ٣- من الآية ١٠- ٢٢- قصة موسى عليه السلام ، وبما جاء به من المعجزات، وتوعد فرعون موسى ومن امن به بسوء العذاب.
- ٤- من الآية ٢٣- ٣٣- موسى يدعو فرعون للايمان بالله، ويصف فرعون موسى ( عليه السلام ) بالمجنون ، ويهدده بالقتل رغم معجزات موسى .
- ٥- من الآية ٣٤- ٥١- جمع فرعون السحرة لملاقاة موسى (ع) بمعجزة العصا التي تنقلب حية.
- ٦- من الآية ٥٢- ٦٨- هروب موسى من مصر، وادراك فرعون له، وغرق فرعون باليم.
- ٧- من الآية ٦٩- ١٠٤- قصة ابراهيم (ع)، وتحطيم الاصنام، وبيان حجته بضلالهم.
- ٨- من الآية ١٠٥- ١٢٢- قصة نوح (ع) وتكذيب قومه له وطلبه انزال العذاب عليهم وامر الله له بركوب السفينة التي فيها نجاتهم.
- ٩- من الآية ١٢٣- ١٤٠- قصة عاد قوم هود وتكذيبهم له ، وعدم الايمان به
- ١٠- من الآية ١٤١- ١٥٩- قصة ثمود قوم صالح وتكذيبهم له، واختبارهم بمعجزة الناقة، وقتلهم لها وانزال العذاب عليهم.
- ١١- من الآية ١٦٠- ١٧٥- قصة قوم لوط، وتكذيبهم له، وانزال العذاب عليهم (مطر السوء).

<sup>١</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الثاني متوسط، ايطاليا ط ١ ١٩٧٩ ص ٣٦-١٠٠

١٢- من الآية ١٧٦ - ١٩١ قصة اصحاب الايكة ونبئهم شعيب ( ع ) ، ودعوته لهم الايمان، والقسط بالميزان، وتكذيبهم له ، وانزال العذاب ( عذاب الظلة) عليهم.

١٣- من الآية ١٩٢ . ٢٠٩ . بيان ان ما ذكر من قصص في القران الكريم انما هي للعتة والاعتبار، وان القران الكريم من ضمن الكتب السماوية التي انزلت على الانبياء السابقين

١٤- من الآية ٢١٠ . ٢٢٣ . امر الله رسوله بالدعوة وعدم المبالاة بتكذيب المشركين اياه

١٥- الآية ٢٢٤ - بيان ان الشعراء يتبعهم الغاؤون، وانهم يقولون ما لا يفعلون

ملاحظة : ليس في السورة سبب نزول.

## الباب الخامس

سورة الصافات :

من السور المكية، وعدد اياتها ١٨٢ اية، وقد نزلت بعد سورة الانعام، تبدأ السورة بقوله تعالى: (والصافات صفا فالزاجرات زجرا )، وتنتهي بقوله تعالى: (والحمد لله رب العالمين ) ، تقع السورة في وسط ربع الحزب ٤٥ في الجزء ٢٣ ، وتنتهي في الحزب ٤٦ من الجزء ٢٣ ، ورقمها في القران الكريم ٣٧

المدلول اللغوي لسورة الصافات :<sup>١</sup>

الصف واحد الصفوف ، وصافوهم في القتال، وصف القوم، فاصطفوا :أي اقامهم صفا ، وصفت الابل قوائمها، فهي صافة ، وصواف والصف المستوى من الارض، والصفصاف شجرة الخلاف.

<sup>١</sup> مختار الصحاح، محمد بن ابي بكر الرازي، دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨١م ص ٣٦٥

مدلول سورة الصافات في كتب التفسير: <sup>١</sup>

عن عبد الله بن مسعود (رض) قال: (الصافات صفا) وهي الملائكة، و(الزاجرات زجرا) هي الملائكة، (فالتاليات ذكرا) هي الملائكة. وعن الربيع بن انس قال: قال قتادة: الملائكة صفوف في السماء،. وعن حذيفة (رض) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجعلت لنا الارض كلها مسجدا، وجعل لنا ترابها طهورا اذا لم نجد الماء). وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (الاتصفون كما تصف الملائكة عند ربهم)، قلنا: وكيف تصف الملائكة عند ربهم؟ قال (صلى الله عليه وسلم): (يتمون الصفوف المتقدمة ويتراصون في الصف). وقيل: (الصافات صفا) اقسام الله تعالى بطوائف الجنود حينما تقف منتظمة صفاصفا، (فازاجرت زجرا) اقسام الله بها ايضا، وهي تزجر الخيل للهجوم على الاعداء، (فالتاليات ذكرا) واقسم بها، وهي لا تنىء عن تلاوة ذكر الله واستمداد العون، والنصر من قوته. <sup>٢</sup>

وقيل: (الصافات صفا) قسم بالجماعات وتصطف للعبادة، (فالزاجرات زجرا) يزجر عن المعاصي بالاقوال والافعال، (فالتاليات ذكرا) تتلو آيات الله للعلم والتعلم.

ما تشتمل عليه سورة الصافات: <sup>٣</sup>

١ من الآية ١- ٥- تبدأ السورة بالتأكيد على توحيد الله تعالى من خلال بيان قدرته تعالى بقسمه بطوائف الجنود الغازية المجاهدة في سبيل الله تعالى وقد اصطفت صفوفها متحدة منتظمة.

<sup>١</sup> تفسيرالقران العظيم ، اسماعيل بن كثير، مكتبة الهلال ، ٢٠٠٨ م ج٤ ص٣

<sup>٢</sup> كلمات القران الكريم، تفسير وبيان، للشيخ حسين مخلوف، دارالصفاء والمرورة ص ٢٥٦

<sup>٢</sup>. القران الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الاول متوسط، ايطاليا ط ١٩٧٩ ص٣٩. ٨٧



٢- من الآية ٦- ١٠ زين الله تعالى السماء بالكواكب، وحفظها من كل شيطان  
مارد .

٣- من الآية ١١- ٦١ يسخر الله تعالى من المشركين: وتصرفاتهم، وانكارهم  
البعث والنشور، وصور من ندمهم على فعلهم، وبيان نعيم المؤمنين  
٤- من الآية ٦٢- ٧٤. بيان لشجرة الزقوم، وانها تخرج من اصل الجحيم، وهي  
طعام الكافرين في جهنم .

٥- من الآية ٧٥- ٨٢. ذكر لسيدنا نوح (ع)، وتأييد الله تعالى له بالنصر على  
قومه المكذبين لدعوته .

٦- من الآية ٨٣- ١١٣ ذكر لقصة سيدنا ابراهيم (ع): ودعوته، وتأمله في  
الخلق، وطلبه من الله الهداية، وتكسير الاصنام، ومناظرته للمشركين، والامر  
بحرقه، وخروجه الى فلسطين، وقصة سيدنا اسماعيل: وصبره على البلاء  
،بذبحه طاعة لامر ابيه ابراهيم .

٧- من الآية ١١٤- ١٤٨ ذكر لقصة موسى (ع)، وقصة الياس (ع)  
،ودعوته لقومه المكذبين له ، وقصة لوط (ع)، وقصة يونس (ع)، وكيف ابق  
الى الفلك المشحون، وكيف نجاه الله من بطن الحوت .

٨- من الآية ١٤٩- ١٨٢ انكار الله تعالى دعوة الكافرين ان الله ولد سبحانه  
عما يصفون، وان الله ناصر رسله، وان عذاب الله واقع لامحالة على الكافر.  
ما نسخ من سورة الصافات :

١. قوله تعالى: ( فتول عنهم حتى حين ) الصافات اية ١٧٤ ص ١٨٥

قال مقاتل بن حيان ، نسختها أية القتل .

ليس في السورة اساب نزول

## الباب السادس

### سورة النساء:

وهي من السبع الطوال ، نزلت بعد سورة الممتحنة ، وعدد آياتها ١٧٦ آية،  
تبدأ السورة بقوله تعالى: ( يا ايها الناس اتقوا ربكم ) ، وتنتهي بقوله تعالى:  
( والله بكل شيء عليم ) ، تقع السورة في بداية نصف الحزب الثامن في الجزء  
الرابع ، وتنتهي في نهاية ربع الحزب الحادي عشر من الجزء السادس  
المدلولها اللغوي :<sup>١</sup>

النسوة بالكسر والضم، والنساء والنسوان جمع امرأة من لفظها، وتصغير نسوة  
(نُسيّة) ، ويقال: نُسيّات .  
ما تشتمل عليه سورة النساء :<sup>٢</sup>

١. الآية ١- تبدأ السورة بتحذير الناس من مخالفتهم امر الله تعالى
- ٢- من الآية ٢- ٦- التوصية باليتامى: والدعوة للمحافظة على اموالهم ،  
وردها اليهم عند البلوغ، وجواز الزواج بربع من النسوة، وينبغي العدل بينهن
٣. من الآية ٧ - ١٠ بيان احكام الميراث، بضرورة توريث النساء والاطفال ،  
واعطاء ذوي القربى واليتامى والمساكين عند توزيع التركة ، والتحذير من أكل  
مال اليتيم .
- ٤- من الآية ١١ - ١٨. بيان احكام الميراث واحكام الزنى واحكام التوبة .
٥. من الآية ١٩ . ٢١. لا يجوز ان تضار الزوجة بالتضييق عليها ؛ كي تفتدي  
نفسها ، وضرورة معاشرتها بالمعروف .
- ٦- من الآية ٢٢ - ٢٣- بيان المحرمات من النساء: النسب، والمصاهرة ،  
والرضاعة .
- ٧- من الآية ٢٤ . ٢٨. بيان احكام الزواج: من المحصنات، والاماء، وما يحل

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨١ ص ٦٥٨

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، السادس الاعدادي، ايطاليا، ١٩٧٩م ص ٤٦٥ ، ٤٨٦

- منهن، ومن لم يستطع نكاح المحصنات، فمن ما ملكت ايمانكم، يريد الله تعالى ان يهديكم، ويتوب عليكم، وخلق الانسان ضعيفا .
- ٨- من الاية ٢٩ - ٣٥ - تنظيم الاحوال الاجتماعية للمؤمنين: في التجارة، والزواج، والتركة، والطلاق .
- ٩- من الاية ٣٦ - ٤٣ - الامر بالتخلق بالاحسان الى الوالدين، ونبذ البخل، والتحذير من الخمر، واحكام اليتيم .
- ١٠- من الاية ٤٤ - ٥٦ تعرية اليهود: بتحريف الكتب التي انزلت عليهم، وايمانهم بالجبت والطاغوت، مما استوجب عقابهم، ولعنتهم .
- ١١- من الاية ٥٧ - ٦٣ - الامر بطاعة الله تعالى، والامر برد الامانات الى اهلها، والاحتكام الى الرسول، والحذر من مغبة الفاسدين، واعمالهم .
- ١٢- من الاية ٦٤ - ٧٣ . الامر والتاكيد على طاعة الله تعالى، وتعرية اليهود، وبيان جنبهم، والامر بالحذر من المشركين .
- ١٣- من الاية ٧٤ . ٧٦ الدعوة للجهد في سبيل الله تعالى .
- ١٤- من الاية ٧٧ . ٨٣- تعرية اليهود والمنافقين، وبيان دورهم في ممارسة تثبيط المؤمنين .
- ١٥- من الاية ٨٤ . ٨٧ التاكيد على الجهد، وبيان ان من يشفع شفاعته يكن له نصيب منها، وبيان احكام التحية .
- ١٦- من الاية ٨٨ . ٩١ . بيان احكام قتل المنافقين، واحكام الذين يعاهدون المسلمين على السلم، واحكام اهل الغدر والخداع .
- ١٧- من الاية ٩٢ . ٩٤ . بيان احكام القتل: وانه لا يحل قتل مؤمن، او معاهد، او ذمي سواء كان: القتل عمدا، او خطأ .
- ١٨- من الاية ٩٥ . ٩٦ . بيان تفضيل الله تعالى المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين، وكلا وعد الله الحسنى،
- ١٩- من الاية ٩٧ - ١٠٠ بيان احكام القاعدين عن الهجرة، واقسامهم .
- ٢٠- الاية ١٠١- بيان احكام القصر في الصلاة .
- ٢١- من الاية ١٠٢ - ١٠٤ . بيان احكام صلاة الخوف اثناء المعارك .

- ٢٢- من الاية ١٠٥- ١١٣ دعوة الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) للحكم بالعدل بين الناس برهم وفاجرهم .
- ٢٣- من الاية ١١٤- ١١٥- بيان لطاعات الصدقة، والامر بالمعروف ، والاصلاح بين الناس لاستحقاق ثواب الله تعالى على ذلك .
- ٢٤ . الاية ١١٦ بيان ان لا غفران لمن يشرك بالله تعالى، وان الله يغفر دون ذلك .
- ٢٥- من الاية ١١٧ . ١٢٢ . بيان كيفية اغراء الشياطين للمشركين بالاضلال ، وتحليل ما حرم الله، وتغيير خلقه، وبيان ان مصيرهم الى النار، وان مصير المؤمنين الجنة .
- ٢٦ . من الاية ١٢٣ . ١٢٦ . بيان ان ليس البر منوطا باماني المسلمين ، او اهل الكتاب، انما منوطا بالاعمال الصالحة .
- ٢٧ . من الاية ١٢٧- ١٣٠ بيان ضرورة العدل بين الزوجات ايا كانت، وان خافت من بعلها نشوزا او اعراضا يصلح بينهما ، والمعاشرة الحسنة لهن ، وان تفرقا، يغني الله تعالى كل من سعته .
- ٢٨- من الاية ١٣١- ١٣٥ دعوة للتفكير في خلق السموات والارض، وبيان قدرته تعالى، والامر بالعدل، وعدم اتباع الهوى .
- ٢٩ . الاية ١٣٦ . دعوة المؤمنين: للثبات على الايمان بالقلب واللسان ، والايمان بما انزل على الرسل السابقين . وله تعالى من في السموات والارض، ان يشأ يذهبكم وياتي بخلق جديد .
- ٣٠ الاية ١٣٧ . بيان تذبذب المنافقين بين الكفر والايمان .
- ٣١ . من الاية ١٣٨- ١٤٧- تشابه المنافقين باليهود: من حيث الايمان ، وتعرية لمواقفهم من الدعوة من تربصهم بالمؤمنين ، وبيان ما اعد الله لهم من عذاب .
- ٣٢ . من الاية ١٤٨ . ١٤٩ . دعوة من الله تعالى للمؤمنين بعدم ذم احد، وان يظهروا خيرا الاعمال والاقوال .

٣٣. من الآية ١٥٠. ١٥٢. ضرورة الايمان بكافة الرسل، وعدم التفريق بينهم  
والايمان بهم جميعا .

٣٤. من الآية ١٥٣. ١٥٩ دعوة اليهود للرسول ( صلى الله عليه وسلم ) ان  
ينزل الله كتابا جملة واحدة كالتوراة ، ورد الله عليهم بمواقفهم من موسى (ع)  
، وكفرهم به وقتلهم المسيح ( ع ) .

٣٥ - من الآية ١٦٠. ١٦١ بسبب ظلم وقع من اليهود، حيث عبدوا العجل ،  
واخذوا الربا ، واكلوا اموال الناس بالباطل، حرم عليهم طبيبات احلت لهم .  
٣٦ - الآية ١٦٢ الذين امنوا من اليهود بمحمد ( صلى الله عليه وسلم )  
، اعد الله لهم جنات النعيم .

٣٧ . الآية . ١٦٩ بيان ان رسالة محمد ( صلى الله عليه وسلم ) كبقية  
رسل الله اوحى الله لهم جميعا ، وان الذين كفروا لن يغفر الله لهم ، وطريقهم  
جهنم .

٣٨ - من الآية ١٧٠. ١٧٣ دعوة للايمان برسالة محمد ( صلى الله عليه  
وسلم ) اليهود والنصارى .

٣٩ . من الآية ١٧٤- ١٧٥ ان رسالة محمد ( صلى الله عليه وسلم ) دليل  
وبرهان على ان الدين عند الله الاسلام ، وهو حجة على الناس فالنعيم  
للمؤمنين، وجهنم للكافرين .

٤٠ . الآية ١٧٦ بيان معنى الكلاله ، وهي اخر اية نزلت في احكام الميراث  
اسباب النزول لبعض آيات سورة النساء<sup>١</sup>

اية (٢) قوله تعالى: ( وعاتو اليتامى اموالهم ) الآية ص ١٦١  
قال مقاتل والكلبي : نزلت في رجل من غطفان ، كان عنده مال كثير لابن اخ  
له يتيم ، فلما بلغ اليتيم ، طلب المال، فمنعه عمه، فترافعا الى النبي ( صلى

---

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل كتاب تفسير كلمات القران الكريم، للشيخ حسنين  
مخلاف ، ٢٠٠٥م ص١٦٢- ٢١١

الله عليه وسلم )، فنزلت الآية ، فلما سمع العم قال : اطعنا الله واطعنا الرسول  
نعذ بالله من الحوب الكبير ، فدفع اليه ماله .

اية ٢ . قوله تعالى: ( وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى ) الآية ص ١٦٢  
عن عائشة ( رضي الله عنها ) قالت : انزلت هذه الآية في رجل يكون له  
اليتيمة وهو وليها ، ولها مال وليس لها احد يخاصم دونها ، فلا ينكحها حبا  
لمالها ، ويضر بها ويسيء صحبتها فقال تعالى: ( وان خفتم ان لا تقسطوا  
في اليتامى ) الآية ، يقول: ما احللت لكم ودع هذه .

اية ٦ . قوله تعالى: ( وابتلوا اليتامى ) الآية ص ١٦٣  
نزلت في ثابت بن رفاعه وفي عمه ، وذلك ان رفاعه توفي وترك ابنه ثابتا،  
وهو صغير، فأتى عم ثابت الى النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فقال له : ابن  
اخي يتيم في حجري ، فما يحل من ماله ، ومتى ادفع اليه ماله ؟ فانزل الله  
الآية .

اية ٧ قوله تعالى: ( للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون ) الآية  
ص ١٦٣ .

قال المفسرون : ان اوس بن ثابت الانصاري توفي وترك امرأة يقال: لها ام  
كجة وثلاث بنات له منها ، فقام رجلان هما ابنا عم الميت ووصياه ، فاخذا  
ماله، ولم يعطيا امراته ولا بناته شيئا ، وكانوا في الجاهلية لا يورثون النساء ،  
فجاءت ام كجة الى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، فشكت ذلك ،  
فدعاها رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، فقلا : يا رسول الله ولدها لا  
يركب فرسا، ولا يحمل كلا، ولا ينكى عدوا . فقال رسول الله ( صلى الله عليه  
وسلم ) : انصرفوا حتى انظر ما يحدث الله فيهن، فانصرفوا، فانزل الله هذه  
الآية.

اية ١٠ . قوله تعالى: ( ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما ) الآية ص ١٦٤  
قال مقاتل بن حيان : نزلت في رجل من غطفان يقال: له مرثد بن زيد ولي  
مال ابن اخيه وهو يتيم صغير، فأكله، فانزل الله فيه هذه الآية .

اية ١١ قوله تعالى، ( يوصيكم الله في اولادكم ) الآية ص ١٦٥

عن جابر قال : عادني رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) وابو بكر في بني سلمة يمشيان ، فوجدني اعقل . فدعا بماء، فتوضا ثم رش عليّ منه، فافقت فقلت : كيف اصنع في مالي يا رسول الله؟ فنزلت الآية .

اية ١٩ قوله تعالى : ( يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها )  
الاية ص ١٦٥ .

عن ابن عباس قال : كانوا اذا مات الرجل: كان اوليائه احق بامرأته، ان شاء تزوجها ، وان شاؤوا زوجوها ، وهم احق بها من اهلها ، فنزلت الآية في ذلك

اية ٢٢ قوله تعالى: ( ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء ) (الاية ص ١٦٧  
قال اشعث بن سواد : توفي ابو قيس - وكان من صالحى الانصار- فخطب ابنه قيس امراة ابيه ، فقالت : اني اعدك ولدا ، ولكني اتى رسول الله استامره ، فاتته فاخبرته ، فانزل الله الآية .

اية ٢٤ قوله تعالى: ( والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمنكم ) ص ١٦٨  
عن ابي سعيد الخدري قال : اصبنا سبايا يوم اوطاس لهن ازواج ، فكرهنا ان نقع عليهن ، فسالنا النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ، فنزلت الآية .

اية ٣٢ قوله تعالى: ( ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ) (الاية  
ص ١٦٩ .

عن مجاهد قال : قالت: ام سلمة يا رسول الله ، يغزو الرجال ولا تغزو النساء ،  
وانما لنا نصف الميراث ، فانزل الله الآية .

اية ٣٤ قوله تعالى: ( الرجال قوامون على النساء ) (الاية ص ١٧٠  
قال مقاتل : نزلت هذه الآية في سعد بن الربيع، وكان من النقباء، وامرأته حبيبة بنت زيد بن ابي زهير- وهما من الانصار- وذلك انها نشزت عليه فلطمها ، فانطلق ابوها معها الى النبي ( صلى الله عليه وسلم )، فقال: افرشته كريمتي، فلطمها فقال النبي : لتقتص من زوجها ، وانصرفت مع ابيها ، لتقتص منه فقال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ارجعوا ، ( اردنا امرا واراد الله غيره والذي اراد الله خير ) ، وانزل الله الآية.

اية ٣٧ قوله تعالى: ( الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ) (الاية ١٧٢

قال اكثر المفسرين : نزلت في اليهود حين كتموا صفة محمد ( صلى الله عليه وسلم ) ، ولم يبينوها للناس ، وهم يجدونها مكتوبة عندهم في كتبهم .  
اية ٤٣ قوله تعالى/ ( يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ) الاية ص ١٧٣ .

نزلت في اناس من اصحاب رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : كانوا يشربون الخمر ، ويحضرون الصلاة – وهم نشاوى – فلا يدرون لما يصلون ، ولا ما يقولون في صلاتهم ، .

اية ٤٣ قوله تعالى: ( فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا ) الاية ص ١٧٥  
عن عائشة قالت : خرجنا مع رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء ، او بذات الجيش ، انقطع عقد لي ، فاقام رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) على التماسه ، واقام الناس معه ، وليسوا على ماء ، وليس معهم ماء ، فنام رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) حتى اصبح على غير ماء ، فانزل الله اية التيمم .

اية ٤٩ قوله تعالى: ( الم تر الى الذين يزكون انفسهم ) الاية ١٧٧ .  
قال الكلبي: نزلت في رجال من اليهود ، اتوا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) باطفال لهم ، وقالوا : يا محمد ، هل على اولادنا من ذنب ؟ قال لا ، فقالوا: والذي نحلف به ما نحن الا كهيتم ، ما من ذنب نعمله بالنهار الا كفرنا عنه بالليل . ، وما من ذنب نعمله في الليل الا كفرنا عنه في النهار ، فهذا الذي زكوا به انفسهم .

اية ٥١ قوله تعالى: ( الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ) الاية ص ١٧٨ .

عن عكرمة قال : جاء حُيي بن الخطب ، وكعب بن الاشرف الى اهل مكة فقالوا لهما : انتم اهل كتاب واهل العلم فاخبرونا عنا وعن محمد ، قالا : بل انتم خير من منه واهدى سبيلا ، فانزل الله الاية .

اية ٥٢ قوله تعالى: ( اولئك الذين لعنهم الله ) الاية ص ١٨٠



عن قتادة قال : نزلت هذه الآية في كعب بن الاشرف، وحيي بن اخطب - من بني النضير- لقياً قريشاً بالموسم فقال لهم المشركون : انحن اهدى ام محمد واصحابه ؟ فقالوا: بل انتم اهدى من محمد واصحابه ، وهما يعلمان انهما كاذبان؛ انما حملهم على ذلك ، حسد محمد واصحابه، فانزل الله الآية .

اية ٥٨ قوله تعالى: ( ان الله يامرکم ان تودوا الامانات الى اهلها ) ص ١٨١  
نزلت في عثمان بن طلحة ، كان سادنة الكعبة ، فلما دخل رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) مكة يوم الفتح ، اغلق عثمان باب البيت، وصعد الى السطح ، فطلب رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) المفتاح، فقيل: انه مع عثمان ، فطلب منه، فابى وقال: لو علمت انه رسول الله لما منعت المفتاح ، فلوى علي بن ابي طالب يده، واخذ منه المفتاح ، وفتح الباب، فدخل رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) البيت، وصلى فيه ركعتين ، فلما خرج، سأله العباس ، ان يعطيه المفتاح ليجمع بين السقاية والسدانة ، فانزل الله الآية . فامر رسول الله (صلى الله عليه وسلم ) عليا ان يرد المفتاح الى عثمان .

اية ٥٩ قوله تعالى: ( ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ) الآية ص ١٨٢ .

عن ابن عباس قال : انزلت في عبد الله بن خُذافة بن قيس بن عدي، بعثه رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) في سرية ، وفي رواية ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم ) بعث خالد بن الوليد في سرية .

اية ٦٠ قوله تعالى: ( الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد اوامرا ان يكفروا به ) ص ١٨٣ .

عن ابن عباس قال : كان ابو بردة الاسلامي كاهنا، يقضي بين اليهود فيما يتنافرون اليه اناس ممن اسلم، فتنافر انصاري يدعى قيس مع رجل يهودي في مدارة، كانت بينها في حق ، فتنافرا الى كاهن، وتركوا نبي الله ( صلى الله عليه وسلم ) فانزل الله تعالى الآية .

اية ٦٥ قوله تعالى: ( فلا وربك لا يؤمنون حتى يُحكّموك فيما شجر بينهم )  
ص ١٨٧ .

عن ام سلمة : ان الزبير بن العوام خاصم رجلا، ففضى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) للزبير ، فقال الرجل : انما قضى له انه ابن عمته ، فانزل الله الاية .

اية ٦٩ قوله تعالى: ( ومن يطع الله والرسول ) الاية ص ١٨٩  
عن قتادة قال : ذكر لنا ان رجلا قالوا : يا نبي الله، نراك في الدنيا، فاما في الآخرة، فانك ترفع عنا بفضلك فلا نراك ، فانزل الله الاية .

اية ٧٧ قوله تعالى: ( الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم ) الاية ص ١٩٠  
قال الكلبي: نزلت في نفر من اصحاب رسول الله (ص)، منهم عبدالرحمن بن عوف، كانوا يلقون من المشركين اذى كثيرا. ويقولون: يارسول الله، ائذن لنا في قتال هؤلاء فيقول لهم: كفوا ايديكم عنهم فاني لم امر بقتالهم ، فلما هاجر رسول الله (ص) الى المدينة، وامرهم الله تعالى بقتال المشركين، كرهه بعضهم ، وشق عليهم ، فانزل الله الاية .

اية ٧٨ قوله تعالى: ( اينما تكونوا يُدرِككم الموت ) الاية ص ١٩١ .  
قال ابن عباس في رواية ابي صالح: لما استشهد من المسلمين من استشهد يوم احد، قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد: لو كان اخواننا الذين قتلوا عندنا ماماتوا وماقتلوا، فانزل الله هذه الاية.

اية(٨٨) قوله تعالى: (فما لكم في المنافقين فئتين) الاية ص ١٩١ .  
عن عبدالله بن يزيد بن ثابت : ان قوما خرجوا مع رسول الله (ص) الى احد فرجعوا، فاختلف فيهم المسلمون: فقالت فرقة : نقتلهم ،وقالت فرقة : لانقتلهم ، فنزلت هذه الاية.

اية (٩٢) قوله تعالى: (وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ) الاية ص ١٩٢  
عن عبدالرحمن بن قاسم عن ابيه : ان الحارث بن يزيد كان شديدا على النبي (ص)، فجاء وهو يريد الاسلام ، فلقية عباس ابن ربيعه، والحارث يريد الاسلام، وعباس لايشعر فقتله. فانزل الله تعالى الاية.

اية ٩٣ قوله تعالى: (ومن يقتل مؤمنا متعمدا) الاية ص ١٩٤

قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس : ان مقيس بن صابة وجد اخاه هشام قتيلا في بني النجار، وكان مسلما ، فاتى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فذكر له ذلك، فارسل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) معه رسولا من بني فهر، فقال له: انت بني النجار، فاقر بهم السلام، وقل لهم: ان رسول الله يامرکم ان علمتم قاتل هشام ان تدفعوه الى اخيه فيقتص منه، وان لم تعلموا قائله ان تدفعوا اليه الدية فاعطوه مئة من الابل، ثم انصرفا راجعين الى المدينة، فوسوس الشيطان الى مقيس، فقتل الفهري بصخرة شذخ راسه، ثم ركب بغير منها، وسار راجعا الى مكة، فنزلت الاية، ثم اهدر النبي (صلى الله عليه وسلم) دمه يوم فتح مكة ، فقتل .

اية ٩٤ قوله تعالى: (ياايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فقتلوا) اية ص ١٩٥ ،

عن ابن عباس قال : لحق المسلمون رجلا من غنيمة له، فقال : السلام عليكم، فقتلوه واخذوا غنيمته، فنزلت الاية (ولاتقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا ) أي تلك الغنيمة .

اية ٩٥ قوله تعالى: ( لايستوي القاعدون من المؤمنين ) الاية ص ٢٠٠  
عن البراء عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) انه قال : ادع لي زيدا، وقل له : يجيء بالكتف والدواة واللوحي وقال : اكتب لي ( لا يستوي القاعدون من المؤمنين ) احسبه قال: ( والمجاهدين في سبيل الله )، فقال: ابن ام مكتوم يا رسول الله، بعيني ضرر قال: فنزلت قبل ان يبرح ( غير اولي الضرر ) .

اية ٩٧ قوله تعالى: ( الذن تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم ) الاية ص ٢٠١  
عن ابن عباس قال: نزلت في ناس من اهل مكة، تكلموا بالاسلام، ولم يهاجروا ، واطهروا الايمان واسروا النفاق ، فلما كان يوم بدر، خرجوا مع المشركين الى حرب المسلمين، فقتلوا، فضربت الملائكة وجوههم وادبارهم .

اية ١٠٠ قوله تعالى: ( ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ) الاية ص ٢٠١ .

قال ابن عباس في رواية عطاء : كان عبد الرحمن بن عوف يخبر اهل مكة بما ينزل من القران فكتب الاية : ( ان الذين تتوفاهم الملائكة ظالي انفسهم ) ، فلما قرأها المسلمون قال: حبيب بن ضمرة الليثي لابنيه - كان شيخا كبير- احملوني فاني لست من المستضعفين ، فحملوه الى المدينة وفي الطريق مات ، فبلغ اصحاب رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، فقالوا : لو وافى المدينة لكان اتم اجرا، فانزل الله الاية .

اية ١٠٢ قوله تعالى: ( واذا كنت فيهم فاقت لهم الصلاة ) الاية ص ٢٠٣ عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فلقي المشركين بعسفان ، فلما صلى الظهر، فراؤه يركع ويسجد هو واصحابه ، فقال: بعضهم لبعض ، كان هذا فرصة لكم لو اغرتم عليهم ما علموا بكم حتى توقعوهم . فقال قائل منهم: فان لهم صلاة اخرى هي احب اليهم من اهلهم واموالهم ، استعدوا حتى تغيروا عليهم فيها ، فانزل الله الاية .

اية ١٠٥ قوله تعالى: (انا انزلنا عليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ) الى قوله تعالى : ( ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا ) الاية ص ٢٠٣ .

قال جماعة من المفسرين : انزلت كلها في قصة الانصاري طعمة بن ابيرق ، سرق درعا من جار له ثم خبأها عند يهودي يقال: له زيد بن السمين ، فطلبوا الدرع من طعمة، فحلف انه لم يسرقه، ثم فتشوا، فوجدوه عند اليهودي ، فاخذوه فقال : دفعها الي طعمة، وشهد له اناس من اليهود ، فقالت بنو طعمة : انطلقوا الى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) وطلبوا منه ان يبرئ صاحبهم، خشية ان يفتضح امره ، فهم رسول الله ان يفعل، وكان هواه معهم ، وان يعاقب اليهودي، فانزل الله الاية .

اية ١٢٣ قوله تعالى: ( ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب ) ص ٢٠٥ عن ابي صالح قال : جلس اهل الكتاب اهل التوراة واهل الانجيل واهل الاديان كل صنف يقول: لصاحبه نحن خير منكم ، فنزلت الاية .

١٢٥ قوله تعالى: ( واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا )  
ص ٢٠٥ .

اختلف في اتخاذ الله ابراهيم خليلا: منها عن عمر قال : قال رسول الله ( صلى  
الله عليه وسلم ) : يا جبريل لم اتخذ الله ابراهيم خليلا ؟ قال: لاطعامه الطعام  
يا محمد . وعن ابي هريرة قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) :  
اتخذ الله ابراهيم خليلا ، وموسى نجيا واتخذني حبيبا ثم قال : وعزتي وخالتي  
لاثرن حبيبي على خليلي ونجي ) .

اية ١٢٧ قوله تعالى: ( ويستفتونك في النساء ) ( الاية ص ٢٠٧ .  
عن عائشة ( رضي الله عنها ) قالت : ثم ان الناس استفتوا رسول الله ( صلى  
الله عليه وسلم ) بعد هذه الاية فيهن ، فانزل الله تعالى الاية ( ويستفتونك )  
قالت : والذي يتلى عليهم في الكتاب الاية الاولى التي قال فيها: ( وان خفتم  
الا تقسطوا في اليتامى ) قالت : عائشة ( رضي الله عنها ) وقال الله تعالى في  
الاية الاخرى: ( وترغبون ان تنكحوهن ) رغبة احدكم عن يتيمته التي في  
حجره حين تكون قليلة المال والجمال فهو ان ينكحوا ما رغبوا في مالها  
وجمالها من يتامى النساء ، فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها الا  
بالقسط من اجل رغبتهم عنهن .

١٢٨ قوله تعالى: ( وان امرأة خافت من بعلها نشوزا ) ( الاية ص ٢٠٨ .  
عن عائشة ( رضي الله عنها ) : نزلت في المرأة تكون عند رجل فلا يستكثر  
فيها ويريد فراقها ، ويكون له ولد فيكره فراقها ، وتقول لا تطلقني واسكنني  
وانت في حل من شانيء .

اية ١٣٥ قوله تعالى: ( يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط ) ( الاية  
ص ٢٠٨ .

روى اسباط عن السدي قال : نزلت في النبي ( صلى الله عليه وسلم ) اختصم  
اليه غني وفقير، وكان ضلعة مع الفقير ، وراى ان الفقير لا يظلم الغني ،  
فابي الله تعالى الا ان يقوم بالقسط في الغني والفقير ، فقال تعالى: ( كونوا  
قوامين بالقسط ) حتى بلغ قوله: ( ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما).

اية ١٣٦ قوله تعالى: ( ياايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله ) الاية  
ص ٢٠٩ .

قال الكلبي : نزلت في عبد الله بن سلام وجماعة من مؤمني اهل الكتاب قالوا  
: يا رسول الله انا نوؤمن بك وبكتابك وبموسى والتوراة وعزير ، ونكفر بما سواه  
من الكتب والرسل فانزل الله الاية ١٤٨ .

اية ١٤٨ - قوله تعالى : ( لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم )  
الاية ص ٢١٠ .

قال مجاهد : ان ضيفا تضيف قوما فاساؤوا قراه، فاشتكاهم ، فنزلت هذه  
رخصة في ان يشكو .

اية ١٥٣ قوله تعالى : ( يسالك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا ) ص ٢١٠  
نزلت في اليهود قالوا للنبي ( صلى الله عليه وسلم ) : ان كنت نبيا فاتنا  
بكتاب جملة من السماء كما اتى موسى، فانزل الله الاية .

اية ١٦٩ قوله تعالى : ( لكن الله يشهد بما انزل اليك ) الاية ص ٢١٠  
قال الكلبي : ان رؤساء اهل مكة اتوا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم )  
فقالوا : سالنا عنك اليهود، فزعموا انهم لا يعرفونك ، فائتنا بمن يشهد ان الله  
بعثك الينا رسولا، فنزلت الاية .

اية ١٧١ قوله تعالى: ( لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق ) الاية  
ص ٢١٠ .

نزلت في طوائف من النصارى حيث قالوا : عيسى ابن الله ، فانزل الله الاية  
اية ١٧٢ قوله تعالى: ( لن يستنكف المسيح ) الاية ص ٢١٠ .

قال الكلبي : ان وفد نجران قالوا : يا محمد، تعيب صاحبنا ، قال : وما اقول ؟  
قالوا : تقول : انه عبد الله ورسوله ، قال لهم : انه ليس بعار لعيسى ان  
يكون عبد الله ، قالوا : بلى فنزلت الاية .

اية ١٧٦ قوله تعالى: ( يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ) الاية ص  
ص ٢١١ .

عن جابر قال : اشتكيت ، فدخل عليّ رسول الله ( صلى الله عليه وسلم )  
وعندي سبع اخوات، فنفخ في وجهي فافقت ، فقلت: يا رسول الله ، اوصي  
لاخواتي بالثلثين ، قال : احبس فقلت : بالشرط ، قال : احبس ، ثم خرج  
فتركني قال : ثم دخل عليّ وقال لي : يا جابر، اني لا اراك تموت في وجعك  
هذا ان الله قد انزل فبين الذي لاختواتك ، جعل لاختواتك الثلثين ، وكان جابر  
يقول : انزلت هذه الاية في .

نواسخ سورة النساء :

١- قوله تعالى: ( ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف )  
النساء اية ٦ ص ١٠٢ .

اختلف العلماء في هذه الاية على قولين :

الاول : انها محكمة غير منسوخة .

الثاني : انها منسوخة بالاية ( ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما ) النساء  
اية ١٠ .

٢- قوله تعالى: ( واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم  
منه ) النساء اية ٨ ص ١٠٥-١٠٧ .

اختلف العلماء في هذه الاية على قولين :

الاول - انها محكمة غير منسوخة .

الثاني - انها منسوخة ، فعن ابن عباس ( رض ) : انها نسخت بالاية  
( يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ) النساء اية ١١ .

٣. قوله تعالى: ( واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم ) وقوله تعالى: ( والذين  
يأتيناها منكم فآذوهما ) النساء اية ١٥ - ١٦ ص ١٠٩ .

الاياتان منسوختان بالاية: ( الزاني والزانية فاجلدوا كل واحد منها مائة جلدة )  
النور اية ٢ ، قيل نسختا بالحديث الشريف عن عبادة بن الصامت عن النبي

( صلى الله عليه وسلم ) : ( خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا  
الثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة . والبكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة

على قول من قال يجوز نسخ القران بالسنة .

- ٤- قوله تعالى: (واحل لكم ما وراء ذلكم ) النساء اية ٢٤ ص ١١٢ .  
وقد ذكر في هذه الاية موضعان منسوخان :
- الاول : قوله تعالى (واحل لكم ما وراء ذلكم ) هذا عند عموم العلماء لفظ عام  
دله التخصيص بنهي النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ( ان تنكح المرأة على  
عمتها او خالتها )، وليس هذا سبيل النسخ .
- الثاني : قوله تعالى ( فما استمتعتم به منهن فأتوهن ) النساء ٢٤ . ص ١١٢  
اخلف العلماء في المراد بهذا الاستمتاع على قولين :
- الاول : انه النكاح والاجور والمهور  
الثاني : انه المتعة التي كانت في اول الاسلام  
واختلفوا هل هي محكمة او منسوخة على قولين :
- الاول - انها محكمة غير منسوخة .  
الثاني - انها منسوخة ، عن ابن عباس (رض) ان الاية نسختها قوله تعالى:  
( يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فاطلقوهن لعدتهن ) الطلاق اية ١ ، واية :  
(المطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ) الطلاق اية ٤ .
- ٥- قوله تعالى: ( والذين عقدت ايمانكم ) النساء اية ٣٣ ص ١١٥ .  
هذه الاية نسخت بقوله تعالى: ( واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ) الانفال  
اية ٧٥
- ٦- قوله تعالى: ( لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ) النساء ٤٣ ص ١١٨ .  
عن ابن عباس (رض) قال : نسختها : ( ان الخمر والميسر والانصاب  
والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه ) المائدة اية ٩٠ .
- ٧- قوله تعالى: ( فاعرض عنهم وعظهم ) النساء اية ٦٣ ص ١١٨ .  
قال المفسرون : تقديره فان امتنعوا الاجابة فاعرض ، وهذا كان قبل الامر  
بالقتال ثم نسخ باية السيف .
- ٨- قوله تعالى: ( الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق ) النساء اية  
٩٠ ص ١٢١ .
- وقوله تعالى: ( اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن ) الممتحنة اية ١٠



وقوله تعالى: ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ) الممتحنة  
اية ٨ .

نسخ هذا بقوله تعالى: ( براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من  
المشركين ) التوبة اية ٢١ . وقوله تعالى: ( فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا  
المشركين حيث وجدتموهم ) التوبة ٥ .

٩- قوله تعالى: ( ستجدون اخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم ) النساء  
اية ٩١ ص ١٢١ . هذه الاية نسختها الاية: ( فاقتلوا المشركين حيث  
وجدتموهم ) التوبة اية ٥ .

١٠- قوله تعالى: ( وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى  
اهله ) النساء اية ٩٢ ص ١٢١ .  
اختلف العلماء في هذه الاية الى قولين :  
الاول - انها محكمة غير منسوخة .

الثاني - انها نسخت بقوله تعالى: ( براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتهم  
من المشركين ) التوبة (١) قوله تعالى: ( فانبذ اليهم على سواء ) الانفال اية  
٥٨ .

١١- قوله تعالى ( ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاءه جهنم ) النساء اية ٩٣  
ص ١٢١ .

اختلف العلماء في هذه الاية على قولين :  
الاول - انها محكمة غير منسوخة .

الثاني انها منسوخة بقوله تعالى: ( ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما  
دون ذلك لمن يشاء ) النساء اية ٤٨ .

، وقال بعضهم نسختها قوله تعالى: ( والذين لا يدعون مع الله الها اخر الا  
من تاب ) الفرقان اية ٦٨ - ٧٠ .

## الباب السابع

سورة الانعام :

وهي من سور الحامدات مع سورة سبأ وفاطر والكهف ، وعدد آياتها ١٦٥ آية وهي من السور المكية الا الآيات ٢٠-٢٣-٩١-٩٢-١١٤-١٤١-١٥١-١٥٢ فهي مدنية ، وقد نزلت بعد سورة الحجر ، تقع السورة وسط نصف الحزب ١٣ الجزء ٧ . وتنتهي بداية الحزب ١٦ الجزء ٨ . ورقمها في القرآن الكريم (٦) . تبدأ السورة بقوله تعالى ( الحمد لله الذي خلق السموات والارض ) . وتنتهي بقوله تعالى ( وانه لغفور رحيم ) .

المدلول اللغوي لسورة الانعام :<sup>١</sup>

(النعم) واحد (الانعام) وهي المال الرّاعية، واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل ، قال الفراء : وهو ذكر لا يؤنث ، يقولون : هذا نعم وارد، وجمعه (نعمان) كحمل وحملان . والانعام يذكر ويؤنث قال تعالى : ( مما في بطونه ) وقال : ( مما في بطونها ) وجمع الجمع ( اناعيم ) .

بيان ما جاء في نزول السورة :<sup>٢</sup>

عن اسماء بنت يزيد قالت : نزلت سورة الانعام على النبي ( صلى الله عليه وسلم ) إن كادت من ثقلها لتكسر عظام الناقة ، وقالت ايضا : نزلت سورة الانعام على رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) وهو في مسير في زجل من الملائكة ، وقد طبقوا ما بين السماء والارض .

وعن جابر قال : لما نزلت سورة الانعام ، سبح رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ثم قال : ( لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق ) . وعن السدي عن مرة عن عبد الله قال : نزلت سورة الانعام يشيعها سبعون الفا من الملائكة .

<sup>١</sup> ١. مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي بيروت، ١٩٨١ ص ٦٦٩

<sup>٢</sup> تفسر القرآن العظيم، اسماعيل بن كثير، مكتبة الهلال، ٢٠٠٩ ج ٢ ص ١١٧

وعن انس بن مالك : قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( نزلت سورة الانعام معها موكب من الملائكة سد ما بين الخافقين لهم زجل بالتسييح والارض بهم ترتج ) ورسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) يقول : سبحانك الله سبحانك الله العظيم، سبحان الله العظيم .  
ما تشتمل عليه سورة الانعام :<sup>١</sup>

١- من الاية ١- ٦- الله وحده المستحق للحمد والعبادة، وهو القادر وحده، ومن قدرته ان خلق الانسان الاول .

٢- من الاية ٧- ١١- رد الله تعالى على دعوى المشركين بعدم شهادتهم وايمانهم حتى ينزل عليهم الكتاب ومعه اربعة من الملائكة يشهدون على صدقه .

٣- من الاية ١٢- ٢٠- الله ما في السموات والارض، وهو كاشف الضر ، ومحمد هو الرسول الحق الذي ينبغي ان يؤمن برسالته مع اخوانه من الرسل واهل الكتاب يعرفون ذلك .

٤- من الاية ٢١- ٢٦- الرد على المشركين القائلين عن القران اساطير الاولين ، وتوعد الله لهم بالعذاب .

٥- من الاية ٢٧- ٣٢- بيان حال الكافرين يوم القيامة حين عرضتهم الملائكة على ربهم موخهم على انكارهم البعث، والان يروونه يقينا .

٦- من الاية ٣٣- ٣٧- دعوة الله تعالى لرسوله بالثبات رغم تكذيب قومه له ، فقد كذب سائر الانبياء من قبله .

٧- من الاية ٣٨- ٤١- بيان ان ما من دابة ولا طائر الا امثال الانسان ، فمن يصم اذنه عن الايمان فان عذاب الله واقع لا محالة .

٨- من الاية ٤٢- ٤٧- بيان عدم اتعاض المشركين بما جرى للامم السابقة المكذبة للرسول كمثّل اهل مكة، فقد سلب الله سمعهم وابصارهم فاعماهم .

<sup>١</sup> القرآن وتفسيره، وزارة التربية، الخامس لاعدادي، ايطاليا، ١٩٧٩م ٢٧٢-٤١٥

٩- من الآية ٤٨- ٥١ ارسل الله المرسلين مبشرين بالجنة ومخوفين بالنار من عصاهم .

١٠- من الآية ٥٢. ٥٥ الاسلام لا يعترف بنظام الطبقات .

١١- من الآية ٥٦. ٥٨ دعوة الله تعالى لرسوله الثبات على الدعوة .

١٢- من الآية ٥٩-٦٠ عند الله مفاتيح الغيب، وهو الذي يتوفى الانفس بالليل ويعلم ما تعمل الجوارح في النهار، ويقضي يوم القيامة بين الناس .

١٣- من الآية ٦١. ٦٤ الله الغالب سلطانه وقدرته ، ويرسل الملائكة تحصي اعمال الانسان قولاً وفعلاً، ويحاسب عليها يوم القيامة .

١٤ . من الآية ٦٥- ٦٧ وحده الله القادر على ارسال العذاب باشكال مختلفة ، وان ما جرى للامم السابقة لعظة واعتبار .

١٥- من الآية ٦٨ ، ٧٠ امر الله تعالى رسوله ( صلى الله عليه وسلم ) الاعراض عن الذين يخوضون في القران لغوا وسخرية .

١٦- من الآية ٧١- ٧٣- امر الله رسوله ( صلى الله عليه وسلم ) ان يدعو قومه للايمان والنظر في ما السموات والارض والايات والبعث والنشور .

١٧- من الآية ٧٤. ٨٣ قصة ابراهيم ( ع ) مع ابيه، وقصة هداية الله له ، ودعوة قومه للايمان ومجادلته لهم بالحجة والبرهان .

١٨ . من الآية ٨٤- ٩٠ بيان لذرية ابراهيم ( ع ) اسماعيل واسحاق وزكريا وغيرهم .

١٩ . من الآية ٩١- ٩٢ الله تعالى انزل الرسل والكتب معهم داعين الناس الى الايمان ردا على من قال : ما انزل الله شيئا .

٢٠- من الآية ٩٣- ٩٤ لا احد اظلم ممن اختلق الكذب على الله ، وبيان لصورمن عذاب الظالمين يوم القيامة .

٢١- من الآية ٩٥- ٩٩ بيان مظاهر افعال الله العجيبة الدالة على قدرة الله تعالى مثل شق الحب اليابس والنوى واخراج الحي من الميت والعكس وغيرها اكثر.

٢٢- من الآية ١٠٠. ١٠٧ لقد جعل الكفار الشياطين شركاء لله في الربوبية

والالوهية حماقة وجهلا ، والرد على هذه الدعوى

٢٣- من الاية ١٠٨- ١١٠ دعوة الله لرسوله ( صلى الله عليه وسلم )  
والمؤمنين بعدم سب الهة الكفار، فيحملهم الغيظ على سب الله اعتداء وظلما  
٢٤- من الاية ١١٠- ١١٥ دعوة الله رسوله ( صلى الله عليه وسلم ) الى  
عدم المبالاة لما اقترح المشركون عليه من طلبهم معجزات فانهم لن يؤمنوا بها  
ابدا .

٢٥- من الاية ١١٦- ١٢١ دعوة الله تعالى رسوله ( صلى الله عليه وسلم )  
للمؤمنين ان يأكلوا مما ذكر اسم الله عليه لا غير ، وان يتجنبوا ارتكاب  
المعاصي سرا وعلانية .

٢٦- من الاية ١٢٢- ١٢٧. الله يعلم من اراد له الهداية للايمان فيوفقه اليه ،  
ويعلم من اراد صله الضلال فلا يوفقه الى الاسلام .

٢٧- من الاية ١٢٨- ١٣٢ يحشر الله تعالى جميع الانس والجن ويسألهم عن  
عدم الايمان بالرسول .

٢٨- من الاية ١٣٣- ١٣٥ الله تعالى الغني عن عباده، ولكن الايمان والعبادة  
انما هي رحمة منه تعالى للناس، وان ما يوعدون به واقع يوم القيامة .

٢٩- من الاية ١٣٦- ١٤٠ بيان بعض مساوئ العرب في الجاهلية ، بان  
جعلوا لله نصيبا ونصيبا لاوثانهم من نتاج انعامهم .

٣٠- من الاية ١٤١- ١٤٤ بيان لخلق الله تعالى من نخل وزرع وضأن وابل

٣١- من الاية ١٤٥- ١٤٧ بيان ما حرم الله تعالى . الميتة والدم ولحم الخنزير  
، وما اهل لغير الله به .

٣٢- من الاية ١٤٨ . ١٥٠ رد دعوى المشركين ان مشيئة الله جعلتهم  
مشركين .

٣٣- من الاية ١٥٢ امر الله بالاحسان الى الوالدين وحرمة الاشرار به ، وعدم  
قتل النفس خشية الاملاق او متعمدا الا بالحق وتجنب الفواحش ما ظهر منها  
وما بطن .

٣٤- من الآية ١٥٢- ١٥٣ اوصى الله تعالى بعدم التقرب لمال اليتيم الا بالتى هي احسن، والوفاء بالكيل والميزان، وبعهد الله تعالى والعدل مع ذي القربى .

٣٥- من الآية ١٥٤- ١٥٥ كان موسى (ع) رحمة وهداية لقومه، والقران الكريم كتاب مبارك واجب الاتباع .

٣٦- من الآية ١٥٦- ١٥٧ يجزي الله تعالى الذين يصدقون عن آياته سوء العذاب .

٣٧. الآية ١٥٨ ما الذي ينتظره المشركون؟ ان تنزل الملائكة ، او ياتي امر ربك ، او ياتي بعض آياته كي يؤمنوا .

٣٨. الآية ١٥٩ ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا انما امرهم الى الله تعالى ينبئهم بافعالهم .

٣٩. من الآية ١٦٠ من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والسيئة بمثلها .  
٤٠- الآية ١٦١- ١٦٥ دعوى من الله لرسوله ( صلى الله عليه وسلم ) والمؤمنين بالاتجاه اليه وحده، فهو المعطي كل حق حقه، ويرفع البعض على الاخر للاختبار فيما اتاهم .

اسباب النزول لبعض آيات لسورة الانعام : <sup>١</sup>

آية ٧ قوله تعالى : ( ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس ) الآية ص ٢٤٢  
قال الكلبي : ان مشركي مكة قالوا : يا محمد ، والله لا نؤمن لك حتى تأتينا بكتاب من عند ربك ومعه اربعة من الملائكة يشهدون انه من عند الله، وانك رسوله ، فنزلت هذه الآية

آية ١٣ قوله تعالى : ( وله ما سكن في الليل والنهار ) ص ٢٤٢  
قال الكلبي عن ابن عباس : ان كفار مكة أتوا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) قالوا : يا محمد ، انا قد علمنا انه انما يحملك على ما تدعونا اليه

<sup>١</sup> اسباب النزول للامام الواحدي، ذل كتاب تفسير كلمات القران، للشيخ حس محمد مخلوف،

الحاجة ، فنحن نجعل لك نصيبا في اموالنا حتى تكون اغنانا رجلا، وترجع عما انت عليه فنزلت الاية .

اية ١٩ . قوله تعالى: ( قل أي شئ اكبر شهادة ) الاية ص ٢٤٢ .

قال الكلبي : ان رؤساء مكة قالوا : يا محمد ، ما نرى احد يصدقك بما تقول من امر الرسالة ، ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى ، فزعموا ان ليس لك عندهم ذكر ولا صفة ، فأرنا من يشهد لك انك رسول كما تزعم، فانزل الله الاية

اية ٢٥ قوله تعالى : ( ومنهم من يستمع اليك ) الاية ص ٢٤٣ .

قال ابن عباس في رواية صالح : ان ابا سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة والنضر بن الحارث واخرون ، استمعوا الى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فقالوا : للنضر، يا ابا فُتيلة ، ما يقول محمد ؟ قال : والذي جعلها بيته ما ادري ما يقول الا اني ارى تحريك شفوية يتكلم بشيء وما يقول الا اساطير الاولين مثل ما كنت احدثكم به عن القرون الاولى ، وكان يحدث قريشا فيستمعون حديثه فانزل الله الاية .

اية ٢٦ قوله تعالى: ( وهم ينهاون عنه وينأون عنه ) الاية ص ٢٤٣ .

عن ابن عباس قال : نزلت في ابي طالب كان ينهى المشركين ان يؤذوا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ويتباعد عما جاء به ، وقال السدي والضحاك : نزلت في كفار مكة كانوا ينهاون الناس عن اتباع محمد ( صلى الله عليه وسلم ) ويتباعدون بانفسهم عنه .

اية ٣٣ قوله تعالى: ( قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون ) الاية ص ٢٤٤

قال مقاتل : نزلت في الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب وكان يكذب النبي ( صلى الله عليه وسلم ) في العلانية ، واذا خلا مع اهله بيته قال: ما محمد من اهل الكذب ، ولا احسبه الا صادقا، فنزلت الاية .

اية ٥٢ قوله تعالى: ( ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ) الاية ص ٢٤٥ .

عن سعد قال : نزلت هذه الاية فينا ستة ، فيّ وفي ابن مسعود وصهيب وعمار والمقداد وبلال ، قالت قريش لرسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : إنا

لا نرضى ان نكون اتباعا لهؤلاء ، فاطردهم عنك ، فدخل قلب رسول الله (صلى الله عليه وسلم ) من ذلك ما شاء الله ان يدخل، فانزل الله الاية .

اية ٥٧ قوله تعالى: ( قل اني على بينة من ربي ) الاية ص ٢٤٨ .

قال الكلبي : نزلت في النضر بن الحارث ورؤساء قريش ، كانوا يقولون : يا محمد ، أتنا بالعذاب الذي تعدنا به استهزاء منهم ، فنزلت الاية .

اية ٩١ قوله تعالى: ( وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء ) الاية ص ٢٤٩ .

عن ابن عباس في رواية الوالي قالت اليهود : يا محمد ، انزل الله عليك كتابا ؟ قال : نعم ، قالوا : والله ما انزل الله من السماء كتابا، فانزل الله الاية

اية ٩٣ قوله تعالى: ( ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى اليّ ) الاية ص ٢٥١ .

نزلت في مسيلمة الكذاب الحنفي ، كان يسجع ويتكهن ويدعي النبوة ، ويزعم ان الله اوحى اليه .

اية ٩٣ قوله تعالى: ( ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله ) الاية ص ٢٥١ .  
عن شرحبيل بن سعد قال : نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي سرح ، قال : سأنزل مثل ما انزل الله ، وارتمت عن الاسلام ، فلما دخل رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) مكة ، فر الى عثمان - وكان اخاه من الرضاعة - فغيبه عنده ، حتى اذا اطمأن اهل مكة ، اتى به عثمان الى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فاستأمن له .

اية ١٠٠ قوله تعالى: ( وجعلوا لله شركاء الجن ) الاية ص ٢٥٢ .

قال الكلبي : انزلت في الزنادقة ، قالوا : ان الله تعالى وابليس اخوان ، والله خالق الناس والدواب والانعام ، وابليس خالق الحيات والسباع والعقارب فذلك قوله: ( وجعلوا لله شركاء الجن ) .

اية ١٠٨ . قوله تعالى: ( ولا تسبوا الذين يدعون من الله فيسبوا الله عدوا بغير علم ) ص ٢٥٢ .



قال ابن عباس في رواية : قالوا : يا محمد لتنهين عن سب الهتنا او لنهجون ربك ، فنهى الله ان يسبوا اوثانهم فيسبوا الله عدوا بغير علم ، وقال قتادة : كان المسلمون يسبون اوثان الكفار فيردون عليهم ، فنهاهم الله تعالى .  
اية ١٠٩ - قوله تعالى: ( واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليومنن بها) والايات الى قوله ( ولكن اكثرهم يجهلون ) ص ٢٥٤ .  
كلمت قريش رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) قالت : انك تخبرنا عن موسى معه عصا وان عيسى كان يحيي الموتى وان ثمود كانت لهم ناقاة معجزة فقالوا : اجعل لنا الصفا والمروة ذهباً ، فجاءه جبريل ( ع ) وقال : ان شئت اصبح الصفا ذهباً ولكني لم ارسل اية فلم يصدق بها الا انزلت العذاب وان شئت تركتهم حتى يتوب تائبهم . فقال ( صلى الله عليه وسلم ) : اتركهم حتى يتوب تائبهم ، فانزل الله الاية .

اية ١٢١ - قوله تعالى: ( ولا تأكلوا ممّا لم يذكر اسم الله عليه ) الاية ص ٢٥٤ .  
قال المشركون : يا محمد : اخبرنا عن الشاة اذا ماتت من قتلها ؟ قال : الله ، قالوا : فتزعم ان ما قتلت انت واصحابك حلالا وقتل الكلب والصقر حلالا وما قتله الله حرام ، فانزل الله الاية.

الاية ١٢٢ . قوله تعالى: ( او من كان ميتا فاحيينا ) الاية ص ٢٥٥ .  
قال ابن عباس : يريد حمزة بن عبد المطلب و ابا جهل ، وذلك ان ابا جهل رمى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) بفرت - وحمزة لم يؤمن بعد - فأخبر حمزة بما فعل ابو جهل ، وهو راجع من قصه وببيده قوس ، فاقبل غضبان حتى علا ابا جهل ، وهو يتضرع اليه يقول : يا ابا يعلى ، سفه عقولنا وسب الهتنا ، قال حمزة: ومن اسفه منكم ؟ تعبدون الحجارة من دون الله ، اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله، فانزل الله الاية .

نواسخ سورة الانعام :

١. قوله تعالى : ( واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فأعرض عنهم ) الانعام

اية ٦٨ ص ١٣٩ ،

هذه . الآية منسوخة باية السيف .

٢- قوله تعالى : ( ان تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما ) الانعام اية ١٠ ص ١٤٠ .  
في هذه الآية قولان :

الاول - ان هذه الآية تتضمن ترك قتال الكفار ثم نسخت باية السيف .  
الثاني - ان المعنى لست رقيبا عليكم احصي اعمالكم فهي على هذه الآية محكمة غير منسوخة .

٣- قوله تعالى : ( واعرض عن المشركين ) الانعام اية ١٠ ص ١٤٠ .  
روي عن ابن عباس ( رض ) قال : هذا ونحوه مما امر الله المؤمنين بالعفو عن المشركين فانه نسخ بقوله تعالى : ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) التوبة اية ٥ .

٤- قوله تعالى : ( وما جعلناك عليهم حفيظا وما انت عليهم بوكيل ) الانعام اية ١٠٧ ص ١٤٠ .

قال ابن عباس ( رض ) : نسخ باية السيف ، وقال ابن الجوزي : وعلى ما ذكرنا في نظائرها تكون محكمة .

٥- قوله تعالى : ( فذرهم وما يفترون ) الانعام اية ١١٢ ص ١٤١ .  
فيها قولان :

ان قلنا : ان هذا تهديد فهو محكم ، وان قلنا : انه امر بترك قتالهم ، فهو منسوخ باية السيف .

٧- قوله تعالى : ( قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون ) الانعام اية ١٣٥ ص ١٤٢  
للمفسرين فيها قولان :

الاول - ان كان المراد بها ترك قتال المشركين فهي منسوخة بالاية السيف .

الثاني - وان كان المراد بها التهديد فعلى هذا هي محكمة ، وهذا هو الاصح

٦- قوله تعالى : ( وعاتوا حقه يوم حساده ) الانعام اية ١٤٠ ص ١٤٢ .

اختلف العلماء في المراد بهذا الحق على قولين :

الاول . انه الزكاة فعلى هذا الاية محكمة ، وينبغي عليه ان الاية مدنية لان السورة مكية والزكاة انما انزلت بالمدينة .

الثاني - انه غير الزكاة امر به يوم حصاده ، وهو اطعام من حضر وترك ما سقط من الزرع والتمر .

واخلف العلماء هل نسخ ام لا ؟

ان قلنا: انه امر وجوب فهو منسوخ بالزكاة ، وان قلنا: انه امر استحباب فهو باقى الحكم .

٧- قوله تعالى : ( انتظروا إنا منتظرون ) الانعام ص ١٤٤

للمفسرين فيها قولان :

الاول . انها اقتضت الامر بالكف عن قتالهم ، وذلك منسوخ باية السيف .

الثاني - ان المراد بها التهديد ' فهي محكمة ، وهو الصحيح

٨. قوله تعالى: ( لست منهم في شيء ) الانعام اية ١٥٩ ص ١٤٢ .

للمفسرين قولان :

الاول . اذا كانت بمعنى لست من قتالهم في شيء ثم نسخت باية السيف .

الثاني - اذا كان بمعنى ليس اليك شيء في امرهم انت بريء منهم وهم براء

الى الله فالاية محكمة

## الباب الثامن

سورة الاعراف :

وهي من السبع الطوال وتسمى ( المص ) لانها تبدأ به ، وهي مكية عدد

اياتها ٢٠٦ الا الايات من ١٦٣ لغاية ١٧٠ فمدنية ، وقد نزلت بعد سورة

(ص)، ورقمها في القران الكريم (٧) ، تقع في بداية الحزب ١٦ في الجزء ٨

وتنتهي في نهاية ربع الحزب ١٨ من الجزء ٩ ، وفيها سجدة في الاية

٢٠٦ قوله تعالى: ( إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه

وله يسجدون ) . تبدأ السورة بقوله تعالى: ( المص ) وتنتهي باية السجدة

٢٠٦ المذكورة اعلاه .

المدلول اللغوي لسورة الاعراف :<sup>١</sup>

العُرف، الريح الطيبة كانت ام المنتنة ، والمعروف ضد المنكر، والعُرف اسم من الاعتراف ، والعرف ايضا عُرف الفرس ، وقوله تعالى: (والمرسلات عُرفا ) قيل: هو استعار من عُرف الفرس أي يتتابعون كعرف الفرس ، والاعراف الذي في القران ، قيل: هو سور بين الجنة والنار .

قول المفسرين في الاعراف :<sup>٢</sup>

عن ابن عباس قال : الاعراف هو الشيء المشرف وعنه ايضا قال : الاعراف سور بين الجنة والنار حبس عليه من اهل الذنوب بين الجنة والنار . وقال السدي : انما سمي الاعراف اعرافا لان اصحابه يعرفون الناس . واختلف المفسرون في اصحاب الاعراف من هم ؟ وكلها قريبة ترجع الى معنى واحد ، وهو انهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم ، وسئل رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) عم استوت حسناته وسيئاته وعن اصحاب الاعراف فقال : ( انهم قوم خرجوا عصاة بغير اذن ابائهم فقتلوا في سبيل الله ) وسئل ( صلى الله عليه وسلم ) عنهم ايضا فقال : ( هم اخر من يفصل بينهم من العباد ، فاذا فرغ رب العالمين من الفصل بين العباد ، قال : ( انتم قوم اخرجتكم حسناتكم من النار ولم تدخلوا الجنة ، فانتم عتقائي فارعوا من الجنة حيث شئتم ) .

ما تشتمل عليه سورة الاعراف :<sup>٣</sup>

١ — من الاية ١ — ٩ انزال الله تعالى القران على محمد ( صلى الله عليه وسلم ) لينذر الكافرين ، وتذكير المؤمنين ودعوة للناس كافة لاتباعه، وانه تعالى سيسأل الناس جميعا موقفهم من الرسل ، ويحاسب كل انسان ما قدمت يداه .

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي بيروت، ١٩٨١ ص ٤٢٦

<sup>٢</sup> تفسيرالقران العظيم ،اسماعيل بن كثير، دار ومكتبة الهلال بيروت، ٢٠٠٨ ج٢ ص ٣٠٥.٣٠٤

<sup>٣</sup> القران الكريم وتفسيره، وزارة التربية ، الخامس الاعداي، ط١ ايطاليا، ١٩٧٩م ص٤١٦،

- ٢- من الآية ١٠- ٢٥ تذكير بقصة ادم ، وامتناع ابليس عن السجود له ،  
واخراجهم من الجنة وانزالهم الى الارض ، والدعوة للايمان بالله تعالى ،
- ٣- من الآية ٢٦- ٣٠ دعوة الله لادم ان لا يتبع الشيطان ، وينصاع لامره .
- ٤- من الآية ٣١- ٣٣. دعوة الله تعالى الناس ان يلبسوا ما يستر عوراتهم ،  
وان لا يحرموا ما احل الله .
- ٥- من الآية ٣٤- ٣٨ دعوة الله تعالى الناس باتباع الرسل وعدم تكذيبهم ؛  
لان الله اعد للمكذبين عذابا اليما .
- ٦- من الآية ٣٩- ٥٣ بيان لصور من عذاب المشركين في جهنم ولوم  
بعضهم لبعض، وقصة اصحاب الاعراف ، وتمني من في النار نعيم اهل الجنة
- ٧- من الآية ٥٤- ٥٨ بيان لقدرة الله تعالى في خلق السموات والارض  
وتسخير الرياح بشرا بين يدي رحمة .
- ٨- من الآية ٥٩- ٦٤ قصة نوح ( ع ) ودعوته للايمان ، وتكذيب قومه له
- ٩- من الآية ٦٥- ٧٢ قصة عاد قوم هود ودعوته للايمان وتكذيب قومه له
- ١٠- من الآية ٧٣- ٧٩ قصة ثمود قوم صالح ودعوته للايمان وتكذيب قومه  
له.
- ١١- من الآية ٨٠- ٨٤ قصة لوط وقومه ودعوته للايمان وتكذيب قومه له
- ١٢- من الآية ٨٥- ٩٣ قصة شعيب ( ع ) وقومه اصحاب مدين ودعوته  
للايمان وتكذيب قومه له .
- ١٣- من الآية ٩٤- ١٠٢ ما ارسل الله من نبي الا اخذ اهلها بالباساء  
والضراء لعلمهم يضرعون .
- ١٤- من الآية ١٠٣- ١٢٩ قصة موسى ( ع ) وفرعون ، وعصا موسى  
والسحرة ، وما دار بينهم وبين موسى ( ع ) وبينهم وبين فرعون .
- ١٥- من الآية ١٣٠- ١٣٧ اصر فرعون وقومه على كفرهم، فارسل الله تعالى  
عليهم الطوفان والجراد والقمل والدم آيات ، فدعوا موسى لنجدتهم.

١٦ . من الآية ١٣٨- ١٤١ بيان طبيعة اشراك بني اسرائيل اذ دعوا موسى (ع) ان يجعل لهم ما يعبدونه من الاصنام ، وتذكير الله لهم كيف نجاهم من فرعون وعذابه .

١٧- من الآية ١٤٢- ١٤٧ امر الله تعالى موسى لمناجاته ، واخذ الألواح منه تعالى ، حيث تجلى الله تعالى لموسى .

١٨- من الآية ١٤٨- ١٥٤ اتخاذ اليهود العجل عند ذهاب موسى (ع) لتسلم الألواح من الله تعالى ، ورجوع موسى (ع) ، وما جرى بينه وبين قومه .

١٩- من الآية ١٥٥- ١٥٧ اختيار موسى (ع) سبعين رجلا من خيار قومه ، وبيان كيف لحقتهم الغيشة لما زلزل الجبل بهم وقد اصابتهم رجفة على الطور ، ووصف للرسول محمد ( صلى الله عليه وسلم ) الذي اوجب اتباعه على جميع الخلق .

٢٠- من الآية ١٥٨- ١٦٣ ذكر رسالة محمد ( صلى الله عليه وسلم ) في سياق قصة موسى (ع) ودلالة على عموم رسالته وعدم اقتصارها على قوم دون قوم ، وتذكير بقصة موسى (ع) ، وكيف من الله عليهم بالكثير من النعم.

٢١ . من الآية ١٦٤- ١٧١ الصالحون من بني اسرائيل تركوا ما تعهدوا به من الاصلاح ، فانزل الله عليهم عقابه بصور شتى .

٢٢- من الآية ١٧٢- ١٧٤ دعوة من الله تعالى للبشر عامة بالاقرار بالربوبية له، واخذ الميثاق بذلك، وانما يرسل الله الرسل للتذكير والانذار والتبشير .

٢٣- من الآية ١٧٥- ١٨٠ ضرب الله مثلا للمكذبين باياته كمثل الكلب يلهث ان تحمل عليه او لا تحمل، كذلك هم ان تعظهم او لاتعظهم لا يفكرون ابدا

٢٤ - من الآية ١٨١- ١٨٦ من خلق الله تعالى خلق جماعات فيهم طبع وحب للايمان ، يدعون الناس لما فيه صلاحهم دينا ودنيا .

٢٥- من الآية ١٨٧- ١٨٨ كثر سؤال الناس محمدا عن الساعة ، لذلك امر الله نبيه ان يجيب انه لا يعلم وقتها الا الله .

٢٦ من الآية ١٨٩- ١٩٨ . تقرير امر التوحيد وابطال الشرك ، وان الله خلق الناس من جنس واحد ، وعجب كيف يشرك الانسان بالله العلي ، ويؤمنون بما لا يستطيع ان يخلق شيئاً .

٢٧ من الآية ١٩٩ . ٢٠٦ اشتمال اخر السورة على مكارم الاخلاق وليس في القرآن اية اجمع منها مع ايجازها ووضوحها . وضرورة الاستماع الى القران الكريم والانصات له ، .

اسباب النزول لبعض ايات لسورة الاعراف : <sup>١</sup>

آية ٣٠ قوله تعالى: ( يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد ) الآية ص ٢٥٦ .

عن ابن عباس قال : كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية، وهي عريانة وعلى فرجها خرقة، وهي تقول : " (اليوم يبذو بعضه او كله - وما بدا منه فلا احله " ) . فنزلت الآية: ( خذوا زينتكم ) ونزلت الآية: ( قل من حرم زينة الله ) .

آية ١٧٥ . قوله تعالى: ( واتل عليهم نبأ الذي اتيناها آياتنا فانسلخ منها ) الآية ص ٢٥٨ .

قال ابن مسعود : نزلت في بلعم بن أبره . رجل من بني اسرائيل . وقال غيره من المفسرين : هو بلعم ابن باعور ، وقال الوالي : هو رجل من الجبارين ، فلما نزل موسى ( ع ) بهم قال قومه : ادع الله ان يرد عنا موسى ومن معه قال : اني ان دعوت الله ان يرد موسى ( ع ) ومن معه ذهبت دنياي واخرتي ، فلم يزالون به حتى دعا عليهم ، فسلك مما كان عليه ، فذلك قوله ( فانسلخ منها ) .

آية ١٨٧ قوله تعالى: ( يسألونك عن الساعة ايان مرساها ) الآية ص ٢٦٠

<sup>١</sup> اسباب النزول للامام ، الواحدي ذيل كتاب تفسير كلمات القران، للشيخ حسن محمد مخلوف

قال ابن عباس : قال جبل بن ابي قشور وشموال بن زيد وهم من اليهود : يا محمد اخبرنا متى الساعة ان كنت نبيا ، فانا نعلم متى هي ؛ فانزل الله تعالى الآية .

اية ١٨٨ قوله تعالى : ( قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا ) الآية ص ٢٦٠  
قال الكلبي : إن اهل مكة قالوا : يا محمد ، الا يخبرك ربك بالسعر الرخيص قبل ان يغلو ونشتري فربح ؟ وبالأرض التي يريد ان تجذب ، فنرحل عنها الى ما قد اخصب ؟ فانزل الله الآية .

اية ١٨٩ قوله تعالى : ( هو الذي خلقكم من نفس واحدة ) الى قوله تعالى ( وهم يخلقون ) الآية ص ٢٦١ .

قال مجاهد : كان لا يعيش لادم وامراته ولد ، فقال لهما الشيطان : اذا جاء لكما ولد فسمياه عبد الحارث ، وكان اسم الشيطان قبل ذلك حارث ، ففعلا فذلك قوله تعالى : ( فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء ) الآية .

اية ٢٠٤ قوله تعالى : ( واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا ) الآية ص ٢٦١  
قال قتادة : كانوا يتكلمون في صلاتهم في اول ما فرضت ، وكان الرجل يجيء فيقول لصاحبه : كم صليتم ؟ فيقول ؟ كذا وكذا ، فانزل الله الآية ، وقال سعيد بن جبير ومجاهد وجماعة : نزلت في الانصات للامام في الخطبة يوم الجمعة .

نواسخ سورة الاعراف :

١- قوله تعالى ( وذروا الذين يلحدون في اسمائه ) الاعراف اية ١٨٠ ص

١٤٥

قال ابن زيد : نسختها الامر بالقتال ، وقال غيره : هو تهديد لهم وهذا لا ينسخ .

٢- قوله تعالى : ( خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين ) الاعراف

١٩٩ ص ١٤٥ .

فيها قولان :

الاول - انها منسوخة باية السيف . الثاني - انها محكمة ، وهو الصحيح .



## الباب التاسع

سورة المائدة :

وهي من السبع الطوال ، وتسمى العقود والمنقذة وعدد آياتها ١٢٠ آية ، وهي مدنية نزلت بعد الفتح الا الآية ٣ من قوله تعالى: ( حرمت عليك الميتة والدم ولحم الخنزير ) الى قوله تعالى: ( فان الله غفور رحيم ) فهي مكية ، وقد نزلت بعرفات في حجة الوداع ، ورقمها في القرآن الكريم ( ٥ ) ، تبدأ السور بقوله تعالى: ( يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود ) وتنتهي بقوله تعالى: ( وهو على كل شيء قدير ) ، تقع السورة في بداية نصف الحزب ١١ في الجزء ٦ ، وتنتهي في وسط نصف الحزب ١٣ في الجزء ٧

مدلول سورة المائدة اللغوي :<sup>١</sup>

( ماد ) الشيء تحرك ، و( ماد ) الرجل تبختر، و( مادة ) لغة في مادة من الميرة ، ومنه ( المائدة ) وهي خوان عليه طعام ، فان لم يكن عليه طعام فهو خوان لا مائدة . و( الميرة ) طعام يمتاره الانسان .  
والخوان: بالكسر الذي يؤكل عليه معرب<sup>٢</sup> .

بيان ما جاء في فضل سورة المائدة :<sup>٣</sup>

عن اسماء بنت يزيد قالت : إني لاخذة بزمام العضباء ناقة رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، إذ نزلت عليه سورة المائدة كلها ، وكادت من ثقلها تدق عضد الناقة .

وعن ام عمرو عن عمها انه كان في مسير مع رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فنزلت عليه سورة المائدة ، فاندق عنق الراحلة من ثقلها .

وعن جبير بن نقير قال : حججت فدخلت على عائشة ( رضي الله عنها ) فقالت لي : يا جبير : تقرأ المائدة ؟ فقلت نعم فقالت : اما انها اخر سورة

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي بيروت، ١٩٨١م ص ١٩٣ و ٦٤٠

<sup>٢</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي بيروت، ١٩٨١م ص ١٩٣

<sup>٣</sup> تفسير القرآن العظيم، اسماعيل بن كثير، دار الهلال ، ٢٠٠٨ ج ٢ ص ١٩٣

نزلت يا جبير ، فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه و وما وجدتم فيه من حرام فحرموه .

وعن معاوية بن صالح وزاد : وسألته عن خلق رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فقالت : القرآن .

ما تشتمل عليه سورة المائدة : <sup>١</sup>

١- الآية ١. دعوة الله تعالى المؤمنين للوفاء بالعقود: وهي ما بين العبد ، وربهِ وبين العبد ونفسه، وبين العبد والعبد .

٢. الآية ٢. دعوة للذين امنوا لا يخلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي والقلائد ، واذ حللتم فاصطادوا وتعاونوا على البر والتقوى .

٣. من الآية ٣. ٤ تحريم أكل الميتة والدم ولحم الخنزير .وما اهل لغير الله به والمنخقة والموقودة والمتردية والنطيحة الامضطرا .

٤- الآية ٥- ذكر احكام تناول الذبائح . واحلال طعام الذين اوتوا الكتاب والمحصات منهم للمسلمين .

٥. من الآية ٦. ٧ بيان فرائض الوضوء والغسل من الجنابة والتيمم .

٦. من الآية ٨- ١٠ دعوة للقيام بحقوق الله تعالى ، واقامة العدل ، والتذكير بنصر الله تعالى نبيه من غدر اليهود .

٧- من الآية ١٢- ١٣ قصة الجبارين وهم اثنا عشر نقيبا ارسلوا الى اريحا ليكون موطأ لهم فقالوا : لموسى ( ع ) اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون .

٨- الآية ١٤ بيان ان نهج النصارى نهج اليهود في نكث العهود ونقض المواثيق .

٩. من الآية ١٥. ١٦ جاء الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) ليظهر كثير مما كان اليهود والنصارى يخفونه ، مثل نعت الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) واية الرجم وبشارة عيسى باحمد .

<sup>١</sup> القرآن الكريم وتفسيره،الصف الخامس اعدادي، ط 1 ١٩٧٩م ص ١٣٧، ٢٧١

١٠. من الآية ١٧- ١٩ بيان بطلان دعوى ان الله هو المسيح بن مريم ، وبطلان دعوى اليهود والنصارى انهم ابناء الله بمعنى انهم المقربون اليه تعالى قرب الابناء من الاباء . ودعوى للايمان بالرسالة الاسلامية .
- ١١- من الآية ٢٠ . ٢٦ ذكر قصة موسى ( ع ) مع الجبارين ، ورفض بني اسرائيل دخول فلسطين ، وتحريم الله تعالى على اليهود دخولهم الارض المقدسة اربعين سنة .
- ١٢ . من الآية ٢٧ . ٣٢ سرد لقصة قابيل وهابيل اولاد ادم عليه السلام، وقتل قابيل اخاه هابيل وبسبب ذلك ؛ حرم الله تعالى القتل .
- ١٣ . من الآية ٣٣ . ٣٤ انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله والمسلمين ، القتل .
- ١٤- من الآية ٣٥- ٣٧ دعوى للجهاد وطاعة الله والرسول للفوز برضاه تعالى .
- ١٥ . من الآية ٣٨- ٤٠ بيان حكم السارق: قطع اليد، ومن تاب فان الله تواب رحيم .
- ١٦ . من الآية ٤١- ٤٥ بيان تحريف اليهود لاحكام التوراة القاضية بحكم الرجم ، وكتب الله عليهم ان النفس بالنفس والجروح قصاص .
- ١٧ . من الآية ٤٦ . ٤٧ ارسل الله تعالى عيسى (ع) مصدقا للتوراة التي نزلت قبله.
- ١٨ - من الآية ٤٨ . ٥٠ لقد انزل الله تعالى القران الكريم مصدقا لما قبله من الكتب المنزلة ورفيها عليها وشهيدا على ما اصابها من تحريف .
- ١٩ . من الآية ٥١ . ٥٣ الدعوى لعدم اتخاذ اليهود والنصارى اولياء ، وتعزية المنافقين واطهار دين الحق على الاديان كلها .
- ٢٠ . من الآية ٥٤- ٥٨ الدعوة لقتال المرتدين ، وان من يتخذ الله ورسوله والمؤمنين اولياء ؛ فلن يغلب .
- ٢١ . من الآية ٥٩ . ٦٣ تعزية اليهود والمنافقين ، وبيان سوء تصرفهم .

- ٢٢- من الآية ٦٤- ٦٦ رد دعوى اليهود ان يد الله مغلولة ، غلت ايديهم ، فقد حرفوا التوراة ، وتبعهم النصارى بتحريف كتابهم .
- ٢٣- من الآية ٦٧- ٦٩ بلاغ من الله لرسوله ان اليهود والنصار والصابئين ممن امن بالله ورسوله ان لا خوف عليهم يوم القيامة .
- ٢٤- من الآية ٧٠- ٧١ اخذ الله من بني اسرائيل في التوراة ان يؤمنوا بمحمد ( صلى الله عليه وسلم ) عند بعثه، فنقضوها ، ويدعون انهم احباء الله تعالى.
- ٢٥ . من الآية ٧٢- ٧٦ رد الله تعالى على الذين قالوا : إن الله هو المسيح بن مريم ، فان لم يتوبوا؛ فان مصيرهم الى النار .
- ٢٦- من الآية ٧٧- ٨١ دعوة من الله لاهل الكتاب ان لا يغفلوا في دينهم .
- ٢٧- من الآية ٨٢- ٨٦ ان اشد الناس عداوة للرسول هم اليهود والمشركون ، واقربهم مودة للرسول الذين امنوا من النصارى .
- ٢٨- من ٨٧ . ٨٨ دعوة من الله المؤمنين ان لا يحرّموا على انفسهم ما لذة وطاب مما احله الله تعالى، وان لا يتعدوا حدوده .
- ٢٩ . الآية ٨٩ بيان ان الله لا يؤاخذ الانسان بما يصدر عنه من غير قصد ، وانما يؤاخذ به بما عقده من الايمان ، وبيان كفارة اليمين .
- ٣٠ . من الآية ٩٠- ٩٣ تحريم الخمر والميسر والانصاب والازلام ، وبيان مضاره ، ودعوة للمؤمنين بطاعة الله ورسوله.
- ٣١ . من الآية ٩٤- ٩٧ بيان ما يحل وما يحرم من صيد البر والبحر .
- ٣٢ . من الآية ٩٨ . ١٠٠ بيان ان الله تعالى شديد العقاب وغفور رحيم، وما على الرسول الا البلاغ ، ولا يستوي الخبيث ولا الطيب .
- ٣٣- من الآية ١٠١- ١٠٢ دعوة من الله تعالى ورسوله للمؤمنين بعدم كثرة السؤال.
- ٣٤ . من الآية ١٠٣- ١٠٤ انكر الله تعالى على المشركين تحريم اربعة من الانعام : البحيرة ، والسائبة ، والوصيلة ، والحامي .

٣٥ . الآية ١٠٥ دعوة من الله تعالى للمؤمنين ان الزموا انفسكم واحفظوها من ارتكاب المعاصي ولا يضركم ضلال غيركم .

٣٦ - من الآية ١٠٦ - ١٠٨ دعوة للمؤمنين ان اذا سافر احدكم للتجارة او نحوها وحضرته الوفاة واراد ان يوصي فليشهد على وصيته اثنين من المسلمين .

٣٧ - من الآية ١٠٩ . ١١٥ ان الله تعالى يجمع الرسل فيقول : لهم باي شيء اجابكم قومكم ؟ وذكر الحوار الذي دار بين عيسى وقومه وانزل المائدة .  
٣٨ . من الآية ١١٦ . ١٢٠ سيسأل الله تعالى سيدنا عيسى ( ع ) يوم القيامة بحضور قومه؛ توبيخا لهم باتخاذهم عيسى وامه الهين معبودين من دون الله تعالى .

اسباب نزول بعض آيات سورة المائدة :<sup>١</sup>

آية ٢ قوله تعالى: ( لا تحلوا شعائر الله ) الآية ص ٢١١

قال زيد بن اسلم : كان رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) واصحابه بالحديبية حين صدهم المشركون عن البيت ، وقد اشتد ذلك عليهم ، فمر ناس من المشركين يريدون العمرة ، فقال اصحاب رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : نصد هؤلاء كما صدنا اصحابهم ، فانزل الله الآية .

آية ٣ قوله تعالى : ( اليوم اكملت لكم دينكم ) الآية ص ٢١٣ .

عن عمار بن ابي عمار قال : قرأ ابن عباس هذه الآية ومعه يهودي : ( اليوم اكملت لكم دينكم ) فقال اليهودي : لو نزلت هذه الآية علينا في يوم لاتخذناه عيداً ، وقال ابن عباس : فانها نزلت في عيدين اتفقا في يوم واحد ، يوم الجمعة ووافق ذلك يوم عرفة .

آية ٤ قوله تعالى : ( يسألونك ماذا احل لهم ) الآية ص ٢١٤ .

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، نيل كتاب كلمات القران الكريم، للشيخ حسنين محمد

مخلف ، طبع انوار دجلة بغداد ، ١٤٣٦ هـ . ٢٠٠٥ م ص ٢١١ - ٢٤٢

عن ابي رافع قال : امرني رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) بقتل الكلاب ، فقال الناس : يا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، ما احل لنا من هذه الامة التي امرت بقتلها ؟ فانزل الله الاية ، وفي رواية : فلما نزلت اذن رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) في اقتناء الكلاب التي ينتفع بها ، ونهى عن امساك ما لا نفع فيه ، وامر بقتل الكلب العقور ، وما يضر ويؤذي ، ورفع القتل عن سواها ما لا ضرر فيه .

اية ١١ قوله تعالى : ( ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم ) الاية ص ٢١٦

عن جابر بن عبد الله الانصاري : ان رجلا من محارب يقال له غورث بن الحارث قال لقومه من بني غطفان ومحارب : الا اقتل لكم محمدا ؟ قالوا: نعم ، وكيف تقتله؟ ، قال : افتك به فأقبل الى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) وهو جالس وسيفه في حجره ، فقال: يا محمد ، انظر الى سيفك هذا ، قال: نعم ، فاخذه فاستله ، ثم جعل يهزه ويهم به ، فيكبته الله عز وجل ! ثم قال : يا محمد ، اما تخافني ؟ قال : لا ، قال الا تخافني وفي يدي السيف ؟ قال: يمنعي الله منك ، ثم اغمد السيف ورده الى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، فانزل الله الاية .

اية ٣٣ قوله تعالى : ( انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ) الاية ص ٢١٨ عن انس : ان رهطا من عكل وعرينة اتوا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فقالوا : يا رسول الله ، انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف ، فامر لهم بذود وراع وامرهم ان يخرجوا فيها ، فيشربوا من البانها وابوالها ، فلما صبحوا قتلوا راعي رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) واستاقوا الذود ، فبعث رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) في اثارهم فاتي بهم ، فقطع ايديهم وارجلهم . قال قتادة : نزلت الاية فيهم .

اية ٣٨ قوله تعالى: ( والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ) الاية ص ٢١٨ قال الكلبي : نزلت في طعمة ابن ابيرق سارق الدرع ، وقد مضت قصته في بيان سبب نزول الاية ١٠٥ من سورة النساء .

اية ٤١ - ٤٧ قوله تعالى: ( يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر ) الاية ص ٢١٩ .

عن البراء بن عازب عن النبي ( صلى الله عليه وسلم ) : انه رجم يهوديا ويهودية ثم قال : ( ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ) : ( ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون ) قال: نزلت كلها في الكفار .

اية ٤٤ قوله تعالى: ( انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور ) الاية ص ٢٢٠  
عن أبي هريرة قال : زنى رجل من اليهود وامراة ، فاتوا النبي ( صلى الله عليه وسلم ) وهو جالس في المسجد مع اصحابه فقالوا : يا ابا القاسم ما ترى في رجل وامراة زنيا ؟ فلم يكلمهم حتى اتى مدراسهم فقام على الباب فقال: انشدكم بالله الذي انزل التوراة على موسى . ما تجدون في التوراة على من زنى اذا احصن ؟ قالوا يحمم وجهه ويجبه ويجلد - والتجبية : ان يحمل الزانيان على حمار وتقابل اقفيتهما ويطاف بهما - قال : وسكت شاب منهم فقال : اللهم اذ انشدتنا ، فانا نجد في التوراة الرجم ، فقال النبي ( صلى الله عليه وسلم ) : فاني احكم بما في التوراة ، فامر بهما فرجما ، قال الزهيري : فبلغنا ان هذه الاية نزلت فيهم .

اية ٤٩ قوله تعالى: ( وان احكم بينهم بما انزل الله ) الاية ص ٢٢١  
قال ابن عباس : ان جماعة من اليهود منهم كعب بن اسد وعبد الله بن سوريا وشاس بن قيس اتوا النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ، فقالوا : يا محمد، قد عرفت انا احبار اليهود واشرافهم ، وانا ان اتبعناك اتبعنا اليهود ولن يخالفونا ، وان بيننا وبين قومنا خصومة ، ونحاكمهم اليك فتقضي لنا عليهم ، ونحن نؤمن بك ونصدقك ، فابى ذلك رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، فانزل الله الاية: ( واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك )

اية ٥١ قوله تعالى: ( يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء ) الاية ص ٢٢٢

قال عطية العوفي : جاء عبادة بن الصامت فقال : يا رسول الله ان لي موالى من اليهود كثير عددهم حاضر نصرهم ، واني ابرأ الى الله ورسوله من ولاية اليهود واوي الى الله ورسوله ، فقال عبد الله بن ابي : اني رجل اخاف الدوائر ولا ابرا من ولاية اليهود ، فقال رسوله الله ( صلى الله عليه وسلم): يا ابا الحباب، ما بخلت به من ولاية اليهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه ، فقال : قد قبلت ، فانزل الله الاية فيهما الى قوله تعالى: ( فنرى الذين في قلوبهم مرض ) يعني عبد الله بن ابي : ( يسارعون فيهم ) في ولايتهم : يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة ) الاية .

اية ٥٥ قوله تعالى: ( انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا ) الاية ص ٢٢٣ قال جابر بن عبد الله : جاء عبد الله بن سلام الى النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فقال: يا رسول الله ، ان قوما من قريظة والنضير قد هجرونا ، وفارقونا ، واقسموا الا يجالسونا ولا نستطيع مجالسة اصحابك لبعده المنازل ، وشكا ما يلقي من اليهود فنزلت الاية .

اية ٥٧ قوله تعالى: ( يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ) ص ٢٢٤ .

قال ابن عباس : كان رفاعة بن زيد وسويد بن الحارث قد اظهرا السلام ، ثم نافقا ، وكان رجال من المسلمين يوادونهما؛ فانزل الله الاية .

اية ٥٨ قوله تعالى ( واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ) الاية ص ٢٢٤

قال الكلبي : كان منادي رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) اذا نادى الى الصلاة فقام المسلمون اليها ، قالت اليهود : قاموا لا قاموا ، صلوا لاصلوا ، ركعوا لاركعوا ، على طريق الاستهزاء والضحك ؛ فانزل الله الاية .

اية ٥٩ قوله تعالى : ( قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان امننا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثرهم فاسقون ) الاية ص ٢٢٥ .

قال ابن عباس : اتى نفر من اليهود الى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فسألوه عن يؤمن به من الرسل ، فقال: او من ( بالله وما انزل الينا وما انزل



الى ابراهيم واسماعيل ) الى قوله: ( ونحن له مسلمون ) ، فلما ذكر عيسى  
(ع) جحدوا بنبوته ، وقالوا :والله ما نعلم اهل دين اقل حظا في الدنيا والاخرة  
منكم ولا شرا من دينكم؛ فانزل الله الاية الى قوله، ( فاسقون ) .  
اية ٦٧ قوله تعالى : ( يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ) الاية ص  
٢٢٦ .

قال الحسن : ان النبي ( صلى الله عليه وسلم ) قال : لما بعثني الله تعالى  
برسالته ضقت بها ذرعا ، وعرفت ان من الناس من يكذبني ، وكان رسول الله  
( صلى الله عليه وسلم ) يهاب قريشا واليهود والنصارى ، فانزل الله الاية .  
اية ٦٧ قوله تعالى : ( والله يعصمك من الناس ) الاية ص ٢٢٧ .

قالت عائشة ( رضي الله عنها ) : سهر رسول الله ( صلى الله عليه وسلم )  
ذات ليل فقلت : يا رسول الله ، ما شانك ؟ قال : ( الا رجل يحرسنا الليلة ؟ )  
فبينما نحن في ذلك سمعت صوت السلاح فقال من هذا ؟ قال سعد وحذيفة  
جننا نحرسك يا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، فنام رسول الله ( صلى  
الله عليه وسلم ) ، حتى سمعت غطيظه ، ونزلت هذه الاية ، فاخرج راسه من  
قبة ادم ، وقال : ( انصرفوا ايها الناس فقد عصمني الله ) .

اية ٨٢ - ٨٦ قوله تعالى : ( لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود )  
الايا؛ الى قوله تعالى : ( الذين كفروا وكذبوا ) الاية ص ٢٢٧

قدم جعفر بن ابي طالب من الحبشة هو واصحابه ، ومعهم سبعون رجلا من  
الحبش وثمانية من اهل الشام ، فقرأ عليهم رسول الله ( صلى الله عليه وسلم )  
سورة يس الى اخرها فبكوا حيث سمعوا القران ، فقالوا : ما اشبه هذا بما كان  
ينزل على عيسى ؛ فانزل الله الاية .

اية ٨٧ قوله تعالى : ( يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم )  
الاية ص ٢٣٠ .

عن ابن عباس : ان رجلا اتى النبي ( صلى الله عليه وسلم ) وقال : اني اذا  
اكلت هذا اللحم انتشرت الي النساء ، واني حرمت على اللحم ؛ فنزلت الاية ؛  
ونزل قوله تعالى : ( كلوا مما رزقكم الله حلا طيبا ) .

اية ٩٠ قوله تعالى: ( يا ايها الذين امنوا انما الخمر ) الاية ص ٢٣٢ .  
عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال : اتيت على نفر من  
المهاجرين والانصار فقالوا : تعال نطعمك ونسقيك خمرا ، وذلك قبل ان تحرم  
الخمر ، فاتيتهم ، فاذا جزور مشوى فاكلت وشربت ، فقلت: المهاجرون خير  
من الانصار ، فاخذ رجل احد لحيي راس فضريني به ، فجدع انفي ، فاتيت  
رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فاخبرته ؛ فانزل الله الاية فيّ يعني نفسه  
اية ٩٣ قوله تعالى: ( ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما  
طعموا ) الاية ص ٢٣٨ .

عن انس قال : كنت ساقى القوم يوم حرمت الخمر في بيت ابي طلحة ، وما  
شربهم الا الفضيخ والبسر والتمر ، واذا منادي ينادي : الا ان الخمر قد حرمت  
، قال : فجرت في سكك المدينة ، فقال ابو طلحة : اخرج فأرقها ، قال:  
فأرقتها ، فقال بعضهم : قتل فلان وقتل فلان ، وهي في بطونهم ، قال: فانزل  
الله الاية.

اية ١٠٠ قوله تعالى: ( قل لا يستوي الخبيث والطيب ) الاية ص ٢٣٩ .  
عن جابر قال : قال النبي ( صلى الله عليه وسلم ) : ( ان الله حرم عليكم  
عبادة الاوثان ، وشرب الخمر ، والطعن في الانساب ، الا ان الخمر لعن  
شاريها وبائعها واكل ثمنها ) ، فقام اليه اعرابي ، فقال : يا رسول الله ، اني  
كنت رجلا كانت هذه تجارتي من بيع الخمر مالا ، فهل ينفعني ذلك المال ؟  
فقال له النبي ( صلى الله عليه وسلم ) : ( ان انفقته في حج او في جهاد او  
في صدقه لم يعدل عند الله جناح بعوضة ، ان الله لا يقبل الا الطيب ) ؛ فانزل  
الله الاية .

اية ١٠١ قوله تعالى: ( يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبدوا لكم  
تسؤمكم ) الاية ص ٢٤٠ .

عن ابن عباس قال : كان قوم يسالون النبي ( صلى الله عليه وسلم ) استهزاء  
، فيقول الرجل : من ابي ، ويقول الرجل تضل ناقته : أين ناقتي ؟ فانزل الله  
الاية: ( ايها الذين امنوا لا تسالوا ) حتى فرغ من الايات كلها .

نواسخ سورة المائدة :

١- قوله تعالى: ( يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا ءامنين البيت الحرام ) المائدة اية ٢ ص ١٢٦ .  
اختلف المفسرون في هذه الاية على قولين :  
الاول - انها محكمة لا ناسخ لها .

الثاني - انها منسوخة ثم في المنسوخ ثلاثة اقوال :

الاول - قوله: ( ولا ءامنين البيت الحرام ) فان هذا اقتضى جواز إقرار المشركين على قصدهم البيت ، واطهار شعائر الحج ثم نسخ هذا بقوله: ( فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ) التوبة ٢٨ ، ويقوله: ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) التوبة اية ٥ ، وهذا مروى عن ابن عباس ( رض ) ، وعن قتادة قال: نسخها قوله تعالى: ( ما كان للمشركين ان يعمرؤا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر ) التوبة اية ١٧ ، وقال ايضا : قوله تعالى: ( انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ) التوبة اية ٢٨ .

الثاني - ان المنسوخ منها تحريم الشهر الحرام ، وتحريم الامين للبيت اذا كانوا مشركين .

الثالث - ان جميعها منسوخ عن ابن عباس (رض) قال: كان المشركون يحجون البيت الحرام ، ويهدون الهدايا ويحرمون حرمة المشاعر وينحرون في حجهم؛ فانزل الله عز وجل: ( ولا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ) أي لا تستحلوا قتالا فية: ( ولا ءامنين البيت الحرام ) يقول من توجه قبل البيت ، ثم انزل الله تعالى : ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) .

٢- قوله تعالى: ( وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم ) المائدة اية ٥ ص ١٢٨

اختلف المفسرون في هذه الاية على ثلاثة اقوال :

الاول - ان الاية اقتضت اباحة ذبائح اهل الكتاب على الاختلاف ، وهؤلاء زعموا انها هذه ناسخة لقوله تعالى: ( ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ) الانعام اية ١٢١ .

الثاني - ان ذلك كان مباحا في اول الامر ثم نسخ بقوله تعالى: ( ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ) .

الثالث - انه انما ابيحت ذبيحة اهل الكتاب لان الاصل انهم يذكرون اسم الله عليها ، فمتى علم قد ذكروا غير اسمه لم يؤكل .

٣- قوله تعالى: ( فاعف عنهم واصفح ) المائدة اية ١٣ ص ١٣١ .  
اختلف العلماء فيها على قولين :

الاول - انه منسوخ قاله الاكثرون ، ولهم في ناسخه ثلاثة اقوال :  
الاول - اية السيف، الثاني - قوله تعالى: ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله )  
التوبة اية ٢٩ ،

الثالث - قوله تعالى: ( وإما تخافن من قوم خيانة ) الانفال ٥٨  
٤- قوله تعالى: ( فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم ) المائدة اية ٤٢  
اختلف العلماء في فيها على قولين :  
الاول - انها محكمة ولا ناسخ لها .

الثاني انها منسوخة بقوله تعالى: ( فاحكم بينهم بما انزل الله ) المائدة ٤٨ .  
٥ - قوله تعالى: ( ما على الرسول الا البلاغ ) المائدة اية ٩٩ ص ١٣٤  
اختلف المفسرون فيها على قولين :  
الاول - انها محكمة لا ناسخ لها .  
الثاني - انها نسخت باية السيف والاول اصح .

٦- قوله تعالى: ( يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم ) المائدة اية ١٠٦  
ص ١٣٧ .

اذا كان المراد بقوله تعالى: ( او اخران من غيركم ) اهل الكتاب اذا شهدوا على الوصية في السفر ففيها قولان :

الاول - انها محكمة الثاني - انها منسوخة بقوله تعالى: ( واشهدوا ذوي عدل منكم ) الطلاق اية ٢ .

## الباب العاشر

سورة التوبة :

وتسمى بالعذاب ، والفاضة ، والبحوث ، والحافرة ، والبراءة .  
ورقمها في القرآن الكريم ( ٩ ) . وهي من السور المدنية وعددا آياتها ١٢٩ آية ، الا الايتين الاخيرتين فمكيتان ، وهما الآية ١٢٨ والاية ١٢٩ . وقد نزلت بعد المائة ، تقع السورة بداية نصف الحزب ١٩ في الجزء ١٠ ، وتنتهي في نهاية نصف الحزب ٢١ في الجزء ١١ ، وهي السورة الوحيدة في القرآن الكريم لا يقرا في بدايتها بالبسملة .

تبدا السورة بقوله تعالى ( براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين ) ، وتنتهي بقوله تعالى ( وهو ربّ العرش العظيم ) .

مدلولها اللغوي : <sup>١</sup>

( برئ ) منه ومن الدين والعيب ، وبرئ من المرض وبرأ الله الخلق فهو البرئ ، ( البرية ) الخلق ، وبراء من الدين ، وبراء تبرئة واتبرا من كذا فهو ( براء ) منه بالفتح على وزن فقهاء ، وهي بريئة وهما بريئتان وهن بريئات .  
سبب عدم قراءة البسملة في بدايتها : <sup>٢</sup>

عن ابن عباس قال : قلت لعثمان بن عفان : ما حملكم ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى براءة وهي من المئين ، وقرنتم بينها ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ، ووضعتموها في السبع الطوال ، ما حملكم على ذلك ؟ فقال عثمان : كان رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) مما يأتي عليه الزمان ، وهو تنزل عليه السور ، نوات العدد فكانت اذا نزل عليه الشئ دعا بعض من كان يكتب ، فيقول : ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا ، وكانت الانفال من اول ما نزل بالمدينة ، وكانت براءة من اخر ما نزل من القرآن ، وكانت قصتها شبيهة بقصتها ، وخشيت انها منها ، وقبض

<sup>١</sup> مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨١ ص ٤٥

<sup>٢</sup> تفسير القرآن العظيم ، اسماعيل بن كثير ، مكتبة الهلال ، ٢٠٠٨ ج ٢ ص ٣٠٦

رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك  
قرنت بها ، ووضعتها في السبع الطوال .  
وقيل : <sup>١</sup> وحكمة ترك البسمة في اولها عند انزالها ، انها نزلت في رفع  
الامان عن الكفار الذي ياتي مقامه التصدير بما ذكر اسمه تعالى مشفوعا  
بوصف الرحمة ، ويدل على ذلك انه لما بعث رسول الله ( صلى الله عليه  
وسلم ) علي بن ابي طالب ليعلمهم بانتقاض العهود بين المسلمين والمشركين  
وقرأ ذلك على الناس يوم الحج الاكبر ونادى فيهم ، الا يطوف بالبيت عريانا  
والا يحج البيت مشرك لم يبسل ، وسئل ابن عُيينة : لِمَ لم تبدأ سورة التوبة  
ب ( بسم الله الرحمن الرحيم ) ؟ فقال : لان اسم الله سلام وامان ، وسورة  
التوبة براءة من المشركين ، ونبذهم ، وعلان لمحاربتهم، فلم يكتب اسمه جل  
شأنه في النبذ والمحاربة قال تعالى: ( ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست  
مؤمنا ) .

ما تشتمل عليه سورة التوبة : <sup>٢</sup>

١. من الاية ١. ١٥ تبدأ السورة باعلان البراءة من المشركين بنقض العهد  
واعلان الحرب ، وقد امهل الله تعالى المشركين الذين عاهدوا المؤمنين ،  
واوفوا بعهدهم حتى تنتهي مدة العهد .

٢. من الاية ١٦ . ٢٢ اختبار الله المؤمنين في ايمانهم ، وبيان ان المشركين  
ليس اهلا لان يعمرؤ المسجد الحرام ، وبيان الصفات التي يستحق بها  
المؤمنون الفوز برضا الله.

٣. من الاية ٢٣ . ٢٧ الدعوة من الله تعالى بعدم اتخاذ الابناء والاباء اولياء  
ان كفروا ، وذكر لمعركة حنين ، وما جرى فيها .

<sup>١</sup> القرآن الكريم وتفسيره ،وزارة التربية، الرابع الاعدادي، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٤٠ - ٤٢

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الرابع الاعدادي، ايطاليا، ١٩٧٩م ص ٣٦-١٦٤

٤- من الآية ٢٨- ٣٥ بيان ان المشركين نجس فلا يقربوا المسجد الحرام ، وتعزية اليهود والنصارى لقولهم: عزيز ابن الله وعيسى ابن الله، وان كثيرا من الاحبار والرهبان ياكلون اموال الناس بالباطل .

٥- من الآية ٣٦- ٤٥ بيان لقصة النسيء ، وعرض لغزوة تبوك وما جرى فيها

٦- من الآية ٤٦- ٥٩ بيان لموقف المنافقين في معركة تبوك ، وتعزية تصرفاتهم وبيان ان ما انفقوه من مال لن يتقبل الله هذا الانفاق منهم .

٧- من الآية ٦٠ - ٦٨ بيان مستحقي الصدقات الثمانية ' الفقراء والمساكين . . . . وبيان سوء تصرفات المنافقين ، ودابهم على ان يؤذوا النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ، ويلمزون النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ظلما في قسمة الصدقات بعدم العدل فيها .

٨- من الآية ٦٩ . ٧٤ تشبيهه الله تعالى حال المنافقين والكفار وسوء سلوكهم مع محمد ( صلى الله عليه وسلم ) بحال الكفار من الامم السابقة على سبيل التعميم ، مع حال المؤمنين وماهم عليه من صفات طيبة ، وفضائل كريمة ، وذكر لمعركة تبوك .

٩. من الآية ٧٥ . ٨٣ بيان قبائح بعض المنافقين ، وبيان سخط الله عليهم وانه تعالى لا يصفح عنهم فقد اختلفوا الاعذار كي يتخلفوا عن غزوة تبوك .

١٠ - من الآية ٨٤- ٩٣ دعوة الله رسوله ان لا يصلي على من مات من المنافقين؛ لانهم ارتضوا القعود عن الجهاد ، مع بيان لاحوال المنافقين من الاعراب .

١١- من الآية ٩٤ . ١٠٠ بيان حال المنافقين وسوء تصرفاتهم اتجاه الدعوة الاسلامية ومنهم الاعراب ، وبيان حال المؤمنين وفضائلهم من المهاجرين والانصار .

١٢- من الآية ١٠١- ١١٠ بيان احوال المنافقين من اهل البادية ، وبيان احوال المتخلفين عن الجهاد، وذكر لقصة المسجد الضرار.

١٣- من الآية ١١١. ١١٢ دعوة للجهاد في سبيل الله بالاموال والانفس فقد اشترى الله من المؤمنين ذلك مقابل الجنة ، وكتب الله تعالى الجنة ايضا للتائبين .

١٤- من الآية ١١٣- ١١٦ لا يجوز لمن اختصه الله تعالى بالنبوة والمؤمنين ان يطلب المغفرة لمن مات من اهل الشرك ولو كان من اقرب اقربائه .

١٥- من الآية ١١٧- ١٢١ لقد منّ الله بالتوبة على نبيه وعلى المهاجرين والانصار الذين احتملوا في الجهاد كل الوان البلاء والشقاء ، وانكر على من تخلف عن الجهاد من اهل المدينة ومن قبائل الاعراب.

١٦- من الآية ١٢٢. ١٢٩ دعوة للجهاد ، وبيان سخرية المنافقين عند نزول سور القران .

اسباب النزول لبعض آيات سورة التوبة :<sup>١</sup>

آية ١٢ قوله تعالى: ( وان كثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقتلوا ائمة الكفر ) الآية ص ٢٧٩ .

قال ابن عباس : نزلت في ابي سفيان والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل وسائر رؤساء قريش الذين نقضوا العهد وهم الذين هموا باخراج الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) .

آية ١٧ قوله تعالى: ( ماكان للمشركين ان يعمرؤا مساجد الله ) الآية ص ٢٧٩ .

قال المفسرون : لما اسر العباس يوم بدر ، اقبل عليه المسلمون فعيروه بكفره بالله وقطيعة للرحم ، فقال العباس : ما لكم تذكرون مساوئنا ولا تذكرون محاسنا ! فقال له علي (عليه السلام) : ألكم محاسن ؟ قال ، نعم ، إنا لنعمر

<sup>١</sup> اسباب النزول للامام الواحدي ذيل كتاب تفسير كامات القران حسنين محمد مخلوف انوار



المسجد الحرام ، ونحُجُّب الكعبة ، ونسقي الحاج ، ونفك العاني ، فانزل الله الاية .

اية ١٩ قوله تعالى: ( اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام ) الاية ص ٢٧٩ .

عن النعمان بن بشير قال : كنت عند منبر رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فقال رجل : ما ابالي الا اعمل عملا بعد ان اسقي الحاج وقال اخر : الجهاد في سبيل الله افضل ما قلت فزجرهم عمر وقال : لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) وهو يوم الجمعة ، ولكني اذا صليت دخلت فا ستفتيت رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فيما اختلفتم فيه ، ففعل؛ فانزل الله الاية الى قوله تعالى : ( والله لا يحب الظالمين ) .

اية ٣٤ ( والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ) الاية ص ٢٨٠ .

قال السعدي : هي في اهل القبلة ، وقال الضحاك : هي عامة في اهل الكتاب والمسلمين ، وقال عطاء : عن ابن عباس في الاية قال : هو يريد المؤمنين . اية ٣٨ قوله تعالى: ( يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا ) الاية ص ٢٨١ .

نزلت في الحث على غزوة تبوك، وذلك ان رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) لما رجع من الطائف وغزوة حنين ، امر بالجهاد لغزو الروم ، في زمان عسرة من الناس ، وجذب من البلاء ، وشدة من الحر ، فعظم على الناس غزو الروم ، واحبوا المقام في المساكن ، وشق عليهم الخروج الى القتال فانزل الله الاية .

اية ٤١ قوله تعالى: ( انفروا خفافا وثقالا ) الاية ٢٨٣ .

نزلت في الذين اعتذروا بالضيعة والشغل ، وانتشار الامر ، فابى الله تعالى ان يعذرهم دون ان ينفروا على ما كان منهم ، عن انس قال : قرأ طلحة ( انفروا خفافا وثقالا ) فقال : ما سمع الله عذر احد ، فخرج مجاهدا الى الشام حتى مات .

اية ٤٢ . ٤٧ قوله تعالى: ( لو كان عرضا قريبا ) الاية ص ٢٨٤

نزلت في المتخلفين عن غزوة تبوك من المنافقين ، قوله تعالى: ( لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ) ، لما خرج رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ضرب عسكره على ثنية الوداع ، ولم يكن باقل العسكرين ، فلما سار رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، تخلف عنه عبد الله بن ابي فيمن تخلف من المنافقين واهل الريب ؛ فانزل الله الاية يعزي نبيه ( صلى الله عليه وسلم ) .

اية ٤٩ قوله تعالى: ( منهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ) الاية ص ٢٨٤  
نزلت في جد ابن قيس المنافق ، وذلك ان رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) لما تجهز لغزوة تبوك قال له : يا ابا وهب ، هل لك في جلاء بني الا صفر ، تتخذ منهم سراري ووصفاء ؟ فقال : يا رسول الله ، لقد عرفت قومي ، اني رجل مغرم بالنساء ، واني اخشى ان رايت بنات بني الا صفر الا اصبر عنهن ، فلا تفتني بهن ، وائذن لي بالعودة عنك بمالي ، فاعرض عنه النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ، وقال : قد اذنت لك .

اية ٥٨ قوله تعالى: ( ومنهم من يلزمك في الصدقات ) الاية ص ٢٨٦ .  
عن ابي سعيد الخدري قال : بينا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) يقسم قسما ، اذ جاءه ابن ذي الخويصر التميمي ، وهو حرقوص بن زغير اصل الخوارج فقال : اعدل فينا يا رسول الله ، فقال : ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل ؟ فنزلت الاية .

اية ٦١ - ٦٢ : قوله تعالى ( ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن )  
الاية ص ٢٨٧

نزلت في جماعة من المنافقين و كانوا يؤذون رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ويقولون: فية ما لا ينبغي ، فقال الخلاص بن سويد : نقول: ما شئنا ثم نأتيه فيصدقنا بما نقول ، فانما محمد اذن سامعة ؛ فانزل الله الاية .

اية ٦٥ قوله تعالى: ( ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب ) الاية  
ص ٢٨٩ .

قال قتادة : بينما رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) في غزوة تبوك ، وبين يديه ناس من المنافقين اذ قالوا : ايرجوا هذا الرجل ، ان يفتح الشام وحصونها ، هيهات ، هيهات له ، فاطلع الله نبيه على ذلك ، فقال نبي الله : احبسوا عليّ الركب ، فاتاهم فقال : قلتم كذا وكذا ، فقالوا : يا رسول الله : انا كنا نخوض ونلعب ؛ فانزل الله الاية .

اية ٧٤ قوله تعالى: ( يحلفون بالله ما قالوا ) الاية ٢٩٢ .

قال الضحاك : خرج المنافقون مع رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) الى تبوك ، فكان اذا خلا بعضهم الى بعض سبوا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) واصحابه ، وطعنوا بالدين ، فنقل ما قالوا حذيفة الى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فقال لهم رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : اهل النفاق ، ما هذا الذي بلغني عنكم ؟ فحلفوا ما قالوا شيئا من ذلك ؛ فانزل الله هذه الاية تكذيبا لهم

اية ٧٤ قوله تعالى : ( وهموا بما لم ينالوا ) الاية ص ٢٩١ .

قال الضحاك :: هموا ان يدفعوا النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ليلة العقبة ، وكانوا قوما قد اجتمعوا على ان يقتلوا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) وهم معه ، فجعلوا يلتمسون غرته حتى اخذ في عقبه ، فتقدم بعضهم وتأخر بعضهم ، وذلك كان ليلا ، قالوا : اذا اخذ في العقبة دفعناه عن راحلته في الوادي ، وكان قائده في تلك الليلة عمار بن ياسر وسائقه حذيفة ، فسمع حذيفة وقع الابل ، فالتفت ، فاذا بقوم ملثمين ، فقال : اليكم اليكم يا اعداء الله فامسكوا ، ومضى النبي ( صلى الله عليه وسلم ) حتى نزل منزله الذي اراد فانزل الله تعالى الاية .

اية ٧٥ قوله تعالى : ( ومنهم عاهد الله لئن اتانا ) الاية ص ٢٩٢

عن ابي امامة الباهلي : ان ثعلبة بن حاطب الانصاري اتى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فقال : ادع الله ان يرزقني مالا ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ويحك يا ثعلبة ، قليل تؤذي شكره خير من كثير لا تطيقه ، ثم قال مرة اخرى ، ثم قال : اما ترضى ان تكون مثل نبي ، فوالذي نفسي بيده ،

لو شئت ان تسيل معي الجبال فضة وذهبا لسالت ، فقال : والذي بعثك بالحق نبيا لئن دعوت الله ان يرزقني مالا لاوتين كل ذي حق حقه ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( اللهم ارزق ثعلبة مالا ) ، فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود حتى ضاقت عليه المدينة فبعث رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) رجلين على الصدقة ، فخرجا حتى اتيا ثعلبة فسألاه الصدقة واقرآه كتاب رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، فقال ثعلبة : ما هذا الا جزية ! هذه اخت الجزية ، فانطلقا حتى اتيا النبي ( صلى الله عليه وسلم ) قال : ويح ثعلبة ؛ فانزل الله الآية: ( وبما كانوا يكذبون ) فسمع ثعلبة بنزول الآية ، فجاء الى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فلم يقبل منه الصدقة حتى اذا قبض رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) لم يقبض الخلفاء من بعدة صدقته اية ٨٤ قوله تعالى: ( ولا تصل على احد منهم مات ابدا ) الآية ص ٢٩٦ عن ابن عمر قال : لما توفي عبد الله بن ابي ، جاء ابنه الى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) وقال : اعطني قميصك اكفنه فيه ، وصل عليه ، واستغفر له ، فاعطاه قميصه وقال : اذني حتى اصل عليه ، فاذنه ، فلما اراد ان يصلي عليه ، جذبه عمر بن الخطاب وقال : اليس قد نهاك الله ان تصلي على المنافقين ؟ فقال: انا بين خيرين ، استغفر او لا استغفر ، فصلى عليه ثم نزلت الآية فترك الصلاة عليهم .

الاية ٩٢ قوله تعالى: ( ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه ) الآية ص ٢٩٨ .

نزلت في البكائين ، وكانوا سبعة معقل بن يسار وصخر بن خنيس وعبد الله ابن كعب الانصاري وعلبة ابن زيد الانصاري وثعلبة ابن عنمة وسالم بن عمير وعبد الله بن مغفل ، اتوا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فقالوا : يا نبي الله، ان الله عز وجل قد ندبنا الى الخروج معك ، فأحملنا على الخفاف المرقوعة والنعال المخصوصة نغزوا معك ، فقال : لا اجد ما احملكم عليه ، فتولوا وهم يبكون .

اية ٩٧ قوله تعالى: ( الاعراب اشد كفرا ) الآية ص ٢٩٩ .

نزلت في اعراب من اسد وغطفان ، واعراب من حاضري المدينة .  
اية ١٠١ قوله تعالى: ( وممن حولك من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة )  
الاية ص ٢٩٩

قال الكلبي : نزلت في جهينة ومزينة واشجع واسلم وغفار ( ومن اهل المدينة )  
يعني عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير والحلاس بن سويد و ابا  
عامر الراهب .

اية ١٠٢ . ١٠٣ قوله تعالى: ( واخرون اعترفوا بذنوبهم ) الاية ص ٣٠٠  
قال ابن عباس في رواية ابن الوالي : نزلت في قوم كانوا قد تخلفوا عن  
رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) في غزوة تبوك ، ثم ندموا على ذلك  
وقالوا : والله لنوثقن انفسنا بالسواري فلا نطلقها حتى يكون رسول الله الذي  
يطلقنا ويعذرنا ، فلما رجع رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) بهم فراهم ، فقال  
من هؤلاء ، قالوا : تخلفوا عنك ' فقال النبي ( صلى الله عليه وسلم ) : اقسام  
بالله لا اطلقهم حتى اوامر باطلاقهم ولا اعذرهم حتى يكون الله هو يعذرهم ؛  
فنزلت الاية ، فلما نزلت ارسل اليهم النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فاطلقهم  
وعذرهم .

اية ١٠٦ قوله تعالى: ( واخرون مرجون لامر الله ) الاية ص ٣٠٢  
نزلت الاية في كعب ابن مالك ومرارة بن الربيع احد بني عمرو بن عوف ،  
وهلال بن امية من بني واقف ، قد تخلفوا عن غزوة ، وهم الذين ذكروا في  
قوله تعالى: ( وعلى الثلاثة الذين خلفوا ) .

اية ١٠٧ . ١٠٨ قوله تعالى: ( والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين  
المؤمنين وارصاد لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان اردنا الا الحسنی  
والله يشهد انهم لكاذبون ) الاية ص ٣٠٢

عن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص عن ابيها قالت : ان المنا فقين عرضوا  
المسجد بينونه ليضاهاوا به مسجد قباء ، وهو قريب منه وكانوا يعدوه لابي  
عامر الراهب - وقد سماه الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) ب ( بالفاسق ) -  
يرصدونه اذا قدم ليكون امامهم فيه ، فلما فرغوا من بنائه ، اتوا النبي ( صلى

الله عليه وسلم ) فقالوا : يا رسول الله ، انا قد بنينا مسجدا فصل فيه حتى نتخذة مصلى ، فاخذ ثوبه ليقوم معهم ؛ فنزلت الآية .

اية ١١١ قوله تعالى ( ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ) الآية ص ١٠٧ .

قال محمد ابن كعب القرظي : لما بايعت الانصار رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ليلة العقبة بمكة ، قال عبد الله بن رواحة : يا رسول الله ، اشترط علينا لربك ولنفسك ما شئت ، فقال : اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ، واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون فيه انفسكم ، قالوا : فاذا فعلنا ذلك فماذا لنا ؟ قال : الجنة ، قالوا : ربح البيع لانقيل ولا نستقيل ، فنزلت الآية .

اية ١١٣ - ١١٤ قوله تعالى : ( ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ) الآية ص ٣٠٨ .

عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال : لما حضر ابا طالب الوفاة ، دخل عليه النبي ( صلى الله عليه وسلم ) وعنده ابو جهل ، وعبد الله بن ابي امية ، فقال : أي عم ، قل معي : لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند ربي ، فقال ابو جهل وابن ابي امية : يا ابا طالب ، اترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فلم يزالا يكلمانه حتى قال : اخر شيء كلمهم به . على ملة عبد المطلب ، فقال النبي ( صلى الله عليه وسلم ) : لاستغفرن لك ما لم أنه عنك ، فنزلت الآية

اية ١٢٢ قوله تعالى : ( وماكان المؤمنون لينفروا كافة ) الآية ص ٣١٣

قال ابن عباس في رواية الكلبي : لما انزل الله تعالى عيوب المنافقين لتخلفهم عن الجهاد ، قال المؤمنون : والله لانتخلف عن غزوة يغزوها رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ولا سرية ابدا ، فلما امر رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) السرايا الى العدو ، نفر المسلمون كافة ، وتركوا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) وحده في المدينة فانزل الله تعالى الآية

نواسخ سورة التوبة :

١. قوله تعالى : ( فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) التوبة اية ٥ ص ١٧٤ ، وتسمى هذه اية السيف .

وفيهما ثلاثة اقوال :

الاول - ان حكم الاسارى كان وجوب قتلهم ثم نسخ بقوله تعالى : ( فاما منّا بعد وإما عذاب ) سورة محمد اية ٤ ، وهذا يرده قوله تعالى : ( وخذوهم ) التوبة اية ٥ والمعنى ائسروهم .

الثاني - بالعكس فانه كان الحكم في الاسارى انه لا يجوز قتلهم صبيرا ، وانما يجوز المن او الفداء بقوله تعالى : ( فاما منّا بعد وإما عذاب ) قاله قتادة ومجاهد .

الثالث . ان الايتين محكمتين لان قوله تعالى : ( اقتلوا المشركين ) امر بالقتل وقوله تعالى : ( وخذوهم ) أي ائسروهم ، فاذا حصل الاسير في يد الامام فهو مخير ان شاء فاداه وان شاء قتله صبيرا .

٢- قوله تعالى : ( الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ) التوبة اية ٧ ص ١٥٥ .

في المشار اليهم بهذا المعاهدة ثلاثة اقوال :

الاول - انهم بنو ضمرة . الثاني - قريش ، الثالث - انهم خزاعة ، دخلوا في عهد رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) زمن الحديبية وقوله تعالى ( فما استقاموا لكم ) أي ما اقاموا على الوفاء بعهدهم قال بعض المفسرين ثم نسخ باية السيف .

٣- قوله تعالى : ( والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ) التوبة اية ٣٤ ص ١٥٥ .

اختلف العلماء في هذه الاية على ثلاثة اقوال :

الاول - المقصود بالاية اخراج الزكاة وهذا مذهب الجمهور ، والاية على هذا محكمة .

الثاني - ان المراد الانفاق اخراج ما فضل عن الحاجة وقد نسخ باية الزكاة ، وفي هذا بعد .

الثالث - ان الاية نسختها الاية التالية : ( خذ من اموالهم صدقة ) التوبة اية ١٠٣ .

٤- قوله تعالى: ( انفروا خفافا وثقالا ) التوبة اية ٤١ ص ١٥٧ .  
عن ابن عباس ( رض ) قال: في براءة: ( انفروا خفافا وثقالا ) وقال: ( الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ) التوبة ٣٩ ، فسخ هؤلاء الايات قوله تعالى:  
(وما كان المؤمنون لينفروا كافة ) التوبة ١٢٢ ، وقال السدي: نسخت بقوله  
تعالى: ( ليس على الضعفاء ولا على المرضى ) التوبة اية ٩١ .

### المبحث السابع

ويتضمن السور ما بين ١٠٠ اية الى ١٥٠ اية

### الباب الاول

سورة طه :

وهي من سور العتاق ، ومن السور المكية وعدد اياتها ١٣٥ اية الا ايتي  
١٣٠-١٣١ فمدنيتان ، وقد نزلت بعد سورة مريم ، ورقمها في القران الكريم  
(٢٠) ، تبدأ السورة بقوله تعالى: ( طه ، ما انزلنا عليك القران لتشقى ) ،  
وتنتهي بقوله تعالى: ( قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط  
السوي ومن اهتدى ) ، تقع السورة في بداية الحزب ٣٢ الجزء ١٦ ، وتنتهي  
في نهاية ثلاثة ارباع الحزب ٣٢ الجزء ١٦ .  
ما جاء في تفسير طه :<sup>١</sup>

. عن ابن عباس قال: طه - يا رجل ، وعن جبير والثوري وقتادة والضحاك  
والسدي وابن ابزي انها : يا رجل ، وقال صالح : هي معربة ، وعن الربيع  
بن انس قال: كان النبي ( صلى الله عليه وسلم ) اذا صلى قام على رجل ورفع  
الاخرى ؛ فانزل الاية ( طه ) يعني : طأ الارض

واختلف المفسرون في الحروف التي في اوائل السور منهم من قال :

١. هي ما استأثر الله بعلمه ٢- هي ففتح افتتح الله بها القران
٣. هي من اسماء السور ٤. هي اسم من اسماء الله تعالى
٥. هي اسم الله الاعظم ٦. هي قسم اقسام الله به وهي من اسماء الله

<sup>١</sup> القران الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الثالث المتوسط، ايطاليا، ١٩٧٩م ص ٧٥



٧. هي حروف استفتحت بها من حروف الهجاء

٨. كلها ليس فيها حرف الا وهو مفتاح اسم من اسمائه ، وليس فيها حرف الا وهو الاء من الائه

٩. وقال اهل العربية: هي حروف من حروف المعجم ، استغنى بذكر منها في اوائل السور من ذكر بواقيها التي هي الثمانية و العشرون حرفا ، كما يقول: القائل ابني يكتب ا ، ب ، ت ، ث ، فيستغني ذكر بواقيها من مجموعها.

١٠. هي بيان لاعجاز القران الكريم ، وان الخلق عاجزون عن معارضته بمثله هذا مع انه مركب من هذه الحروف المقطعة التي يتخاطبون بها .  
قيل: هي اسم للرسول ( صلى عليه وسلم ) وهي اول سورة نزلت على رسول الله تأسيه له عما تحمل من المشاق التي يلقاها من الكفار ، وترفقا بنفسه فلا يشقيها بالاسى والحزن لما واجهه من اصرار قريش على الكفر ، ما تشتمل عليه سورة طه :<sup>١</sup>

١- من الاية ١-٨ دعوة الله تعالى لرسوله ( صلى الله عليه وسلم ) ان لا يشقى ويحزن ؛ لكفر قريش فان هذا القران منزل من الله صاحب الملك جل شأنه لا معبود سواه .

٢. من الاية ٩- ٢٤ تذكير بقصة موسى ( ع ) حيث ناداه الله تعالى بالوادي المقدس وانه تعالى اختاره نبيا ، وابان الله تعالى قدرته في عصا موسى ( ع ) حيث قلبها حية تسعى معجزة منه تعالى ، وكذلك يداه يضمها الى جيبه ويخرجها بيضاء من غير سوء اية اخرى .

٣- من الاية ٢٥- ٤١ طلب موسى ( ع ) ان يشرح الله صدره ، وتذكير الله تعالى موسى ( ع ) كيف انقذه من بطش فرعون حيث القته امه في النهر ونجاه الله تعالى .

<sup>١</sup> القران الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الثالث المتوسط ، ١٩٧٩م ص٧٥- ١٤٢

٤. من الآية ٤٢- ٥٦ ذهاب موسى وهارون ( ع ) الى فرعون بالمعجزات ،  
وبيان لقدرة الله تعالى في الخلق .

٥- من الآية ٥٧- ٧٦ نقاش موسى ( ع ) فرعون ، وقصة السحرة وايمانهم  
بموسى ( ع )

٦ . من الآية ٧٧- ٨٩ بيان هلاك فرعون وجنده ، ونجاة موسى ( ع ) وقومه  
، وقصة السامري ، وكيف اضل قومه باتخاذهم العجل .

٧، من الآية ٩٠ - ٩٨ ، بيان معاتبة موسى لاختيه هارون على اتخاذ قومه  
العجل، وعقاب السامري بالتيه ونسف اله السامري .

٨ . من الآية ٩٩- ١١٤ بيان ان القصص: تبصرة وتذكيرا لامة محمد ( صلى  
الله عليه وسلم ) ، وبيان كيف يكون الحساب يوم القيامة .

٩. من الآية ١١٥- ١٢٧ سرد لقصة ادم ، وكيف اغرى الشيطان ادم فزاله مما  
استوجب انزالهما من الجنة الى الارض ، فمن تبع هدى الله الى نعيم الجنة  
والعكس فمصيره الى النار .

١٠ . من الآية ١٢٨- ١٣٥ دعوة الله تعالى رسوله ( صلى الله عليه وسلم )  
بالصبر على اذى قريش ، والثبات على الدعوى ، وبيان ان الله ناصره لا محالة  
اسباب نزول بعض آيات سورة طه :<sup>١</sup>

اية ١- ٢ قوله تعالى: ( طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ) الآية ص ٣٦٢  
قال مقاتل : قال ابو جهل والنضر بن الحارث للنبي ( صلى الله عليه وسلم )  
انك لتشقى بترك ديننا ، وذلك لما راياه من طول عبادته وشدة اجتهاده ؛ فنزلت  
الآية .

اية ١٣١ قوله تعالى ( ولا تمدن عينيك ) الاة ص ٣٦٣ .  
عن ابي رافع مولى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ان ضيفا نزل برسول  
الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، فدعاني فارساني الى رجل من اليهود يبيع

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذل كتاب القرآن الكريم تفسير وبيان، للشيخ حسنين محمد  
مخلف، طبع انوار دجلة، بغداد ، ٢٠٠٥ م، ص ٣٦٢ - ٣٦٣ .

طعاما، فجئت اليه وقلت له : يقول لك محمد رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) انه نزل بنا رجل ولم يُلَفَ عندنا بعض الذي يُصلحه ، فبغني كذا وكذا من الدقيق ، او أسلفتني الى هلال رجب ، فقال اليهودي ، لا ابيعه ولا اسلفه الابرهن ، قال فرجعت اليه فاخبرته فقال : والله اني لامين في السماء امين في الارض ، ولو اسلفتني او باعني لاديت اليه واذهب بدرعي ، فنزلت هذه الاية تعزية له عن الدنيا ( ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به أزواجا منهم ) .

نواسخ سورة طه

قوله تعالى: ( فاصبر على ما يقولون ) طه اية ١٣٠ ص ١٧١ .

١- قال جماعة من المفسرين : معناها فاصبر على ما تسمع من اذاهم ، ثم

نسخت باية السيف .

٢- قوله تعالى : ( قل كل متربص فتربصوا ) طه ١٣٥ ص ١٧٢ .

قالوا : هي منسوخة باية السيف .

## الباب الثاني

سورة النحل :

وتسمى سورة النعم ، وهي من السور المكية وعدد اياتها ١٢٨ اية الا الايات الثلاث الاخيرة ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ فمدنية ، ورقمها في القرآن الكريم ١٦ . وقد نزلت بعد سورة الكهف . تقع السورة في بداية نصف الحزب ٢٧ الجزء ١٤ وتنتهي في ثلاثة ارباع الحزب ٢٨ من الجزء ١٤ .

تبدا السورة بقوله تعالى : ( اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ) . وتنتهي السورة بقوله تعالى : ( ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ) . وفيها اية السجدة اية ٥٠ قوله تعالى : ( يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون ) .

المدلول اللغوي لسورة النحل : ١

النحل والنحلة ( الدبر ) يقع على المذكر والمؤنث ، والنحل بالضم ، مصدر نحلته ينحله ، بالفتح ( نحلا ) أي العطاء ، والنحلى العطية ، ونحل المرأة مهرها ، و( نحلّة ) بالكسر العطاء عن طيب نفس من غير مطالبة ، و( النحلّة ) الدعوة ، والنحول : الهزال ، والنحلّة التسمية وهي ان يقال : ( نحلتها ) كذا وكذا ، فيحد الصّداق وبينه ٠ وقد نحلّ جسمه من باب خضع ، وانتحل فلان شعر او قول غيره اذا ادعاه لنفسه .

ما قيل في سورة النحل : ٢

عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( تطلع عليكم عند الساعة سحابة سوداء من المغرب مثل الفرس ، فما تزل الناس ترتفع في السماء ثم ينادي منادي فيها : يا ايها الناس ، فيقبل الناس بعضهم لبعض ، هل سمعتم ؟ فيقولون : نعم ، ثم ينادي الثانية : يا ايها الناس ، فيقول الناس بعضهم لبعض : هل سمعتم ؟ فيقولون : نعم ، ثم ينادي الثالثة ، يا ايها الناس ، اتى امر الله فلا تستعجلوه ، قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( فوالذي نفسي بيده ، ان الرجلين لينشران الثوب فما يطويانه ابدا ، وان الرجل ليمدن حوضه فما يسقي فيه شيئا ابدا ، وان الرجل ليحلب ناقته فما يشربه ابدا ، قال : وتشتغل الناس ، ثم انه تعالى نزّه نفسه عن شركهم به غيره وعبادتهم معه مما سواه من الاوثان والانداد تعالى وتقدس علوا كبيرا ، وهؤلاء هم المكذبون بالساعة فقال تعالى : ( سبحانه وتعالى عما يشركون ) .

وعن عطاء بن يسار : قال : نزلت سورة النحل كلها في مكة وهي مكية الا ثلاث ايات من اخرها نزلت بالمدينة بعد احد حين قتل حمزة ( رض ) ومثل به فقال رسول الله : ( لئن اظهرني الله عليهم لامثلن بسبعين رجلا منهم ) ،

١ مختار الصحاح ابو بكر الرازي دارالكتاب العربي بيروت ١٩٨١م ص ٦٤٩

٢ تفسيرالقران العظيم، اسماعيل بن كثير، مكتبة الهلال، ٢٠٠٨م ج٢ ص ٥١٣

فلما سمع المسلمون ذلك قالوا : لئن اظهرنا الله عليهم لنمثلن بهم مثلة لم يمثلها احد من العرب باحد قط ؛ فانزل الله ( وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عاقبتم به ) .

ما تشتمل عليه سورة النحل : ١

١- من الاية ١- ١٧ بيان ان الساعة ستقع فلا تتعجلوا وقوعها ، مع بيان جملة من خلق الله تعالى مثل السموات والارض والانسان والخيول والبغال والشمس والقمر وسخر البحر منه طعام ومنه حلية والجبال والنجوم .

٢- من الاية ١٨- ٢٩ بيان نعم الله تعالى كثيرة ، وان الاصنام لا تنفع ولا تضر ، وان مكر المشركين مردود عليهم حيث العذاب يوم القيامة .

٣- من الاية ٣٠- ٣٧ رد الله تعالى دعوى المشركين ان لو شاء الله لهداهم لعبادته دون الحاجة الى الرسل .

٤- من الاية ٣٨- ٥٠ من اباطيل المشركين انكارهم البعث ، وتاكيد الله تعالى عليه وان عذابه تعالى قد يقع في اية لحظة رغم مكر المشركين واباطيلهم .  
٥- من الاية ٥١- ٦٣ التاكيد على التوحيد ، وبيان جحود الانسان ، وانهم ينسبون البنات الى الله تعالى مع انهم يكرهون البنات ، ويزعمون ان لهم الحسنى .

٦- من الاية ٦٤- ٧٤ بيان نعمة الله تعالى حيث سخر الانعام وسخر النحل لما ينفع الناس وخلق الأزواج كلها وجعل لهم بنين وحفدة .

٧- من الاية ٧٥- ٨٣ ضرب الله مثلا على قدرته تعالى بالعبد المملوك والابكم ثم يذكر الله تعالى بعض معجزات خلقه تعالى كالانسان ، والطير والانعام ونعم كثيرة .

٨- من الاية ٨٤- ٨٩ بيان حال المشركين ، والتاكيد على البعث .

٩- من لاية ٩١- ٩٧. امر الله تعالى بالعدل والاحسان والوفاء بالعهد .

<sup>١</sup> القرآن الكريم تفسيره، وزارة التربية، الرابع الاعدادي، ١٩٧٩م ص ٥٤٢ . ٦٢٦

- ١٠ - من الآية ٩٨- ١١١ - الامر بالاستعاذة عند قراءة القران الكريم ،  
 والتاكيد على الايمان .
١١. من الآية ١١٢ . ١١٩ تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله  
 به الا في حالة الضرورة .
- ١٢ . من الآية ١٢٠ . ١٢٨ ذكر لقصة السبت حيث اختبر الله تعالى اليهود  
 في ايمانهم .

اسباب النزول لبعض آيات سورة النحل :<sup>١</sup>

١. آية ١ قوله تعالى: ( اتى امر الله فلا تستعجلوه ) الآية ص ٣٢٣ .  
 قال ابن عباس : لما انزل الله تعالى ( اقتربت الساعة وانشق القمر ) قال  
 الكفار بعضهم لبعض : ان هذا يزعم ان القيامة قد قامت . فامسكوا عن بعض  
 ما كنتم تعملون حتى نتظر ما هو كائن ، فلما راوا انه لا ينزل شيء ، قالوا :  
 ما نرى شيء . فانزل الله الآية ( اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة  
 معرضون ) ، فاشفقوا وانتظروا قرب الساعة ، فلما امتدت الايام قالوا : يا  
 محمد ، ما نرى شيئا مما تخوفنا به ؛ فانزل الله الآية ، ورفع الناس رءوسهم  
 فنزل ( فلا تستعجلوه ) .

آية ٤ قوله تعالى: ( خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين ) الآية  
 ص ٣٣٣ .

نزلت الآية في ابي بن خلف حين جاء بعظم رميم الى رسول الله ( صلى الله  
 عليه وسلم ) فقال : يا محمد ، اترى الله يحيي هذا بعد ما قدم ؟ نظير هذه  
 الآية قوله في سورة يس: ( اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو  
 خصيم مبين ) الى اخر السورة في هذه القصة .

آية ٣٨ قوله تعالى: ( واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت )  
 الآية ص ٣٣٤ .

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل كتاب تفسير كلمات القران، حسنين مخلوف انوار

قال الربيع بن انس عن ابي العالية : كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين ، فاتاه يتقاضاه ، فكان فيما تكلم به والذي ارجوه بعد الموت ، فقال المشرك : انك تزعم انك تبعث بعد الموت ، فاقسم بالله لا يبعث الله من يموت ؛ فانزل الله تعالى الاية

اية ٤١ قوله تعالى: ( والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا ) الاية ص ٣٣٤ .

نزلت في اصحاب النبي ( صلى الله عليه وسلم ) بمكة ، بلال وصهيب ، وخباب وابن جندل بن سهل . واخذهم المشركون بمكة ، فعذبوهم واذوهم ، فبؤأهم الله تعالى المدينة بعد ذلك .

اية ٤٣ قوله تعالى: ( وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم ) ص ٣٣٤ نزلت في مشركي مكة، انكروا نبوة محمد ( صلى الله عليه وسلم ) وقالوا : الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا ، فهلا بعث الينا ملكا .

اية ٧٥ . ٧٦ قوله تعالى، ( ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستون الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شئ وهو كلّ على مولاه اينما يوجهه لا يات بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم ) ص ٣٣٥ .

عن ابن عباس قال : نزلت الاية : ( وضرب مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ) في هشام بن عمرو وهو الذي ينفق ماله سرا وجهرا ومولاه ابو الجوزاء الذي كان ينهاه ، ونزلت : ( وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شئ) فالابكم منهما هو الكلّ على مولاه هو سعيد بن ابي العيص والذي : ( يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم ) هو عثمان بن عفان .

اية ٩٠ قوله تعالى: ( ان الله يامر بالعدل والاحسان ) الاية ص ٣٣٧ .  
مر عثمان بن مظعون برسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فقال : يا رسول الله الاتجلس ، فقال : بلى ، فجلس اليه مستقبلا ، وبينما هو يحدثه اذ شخص بصره الى السماء ، فنظر ساعة واخذ يضع بصره على يمينه في

الارض ثم انحرف عن جليسه عثمان الى حيث وضع بصره فقال عثمان : يا محمد ، فيم كنت اجالسك واتيک ، ما رايتک تفعل ؟ قال وما رايتني فعلت ؟ قال رايتک تشخص بصرک الى السماء ، ثم وضعتة ، قال : اتاني رسول الله جبريل انفا وانت جالس فقال عثمان : فماذا قال لك ؟ قال : قال لي ( ان الله يامر بالعدل والاحسان ) ، فقال عثمان : فذلك حين استقر الايمان في قلبي واحببت محمدا .

الاية ١٠١ . ١٠٢ قوله تعالى : ( واذا بدلنا اية مكان اية ) الاية ص ٣٣٨  
نزلت حين قال المشركون : ان محمد يسخر من اصحابه ، يامرهم اليوم بامر وينهاهم عنه غدا او ينهاهم بما هو اهون عليهم ، وما هو الا مفتر بقوله من تلقاء نفسه ؛ فانزل الله الاية .

اية ١٠٣ قوله تعالى : ( ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي ) الاية ص ٣٣٩ .

عن حصين عن عبد الله بن مسلم قال : كان لنا غلامان نصرانيان من اهل التمر اسم احدهما يسار والآخر جبرا ، وكانا صقليين يقران كتبا لهما بلسانهما ، وكان رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) يمر بهما فيسمع قراءتهما ، فكان المشركون يقولون : يتعلم منهما ، فانزل الله تعالى الاية فاكذبهم .

اية ١٠٦ قوله تعالى : ( من كفر بالله بعد ايمانه ) الاية ص ٣٣٩ .  
قال ابن عباس : نزلت في عمار بن ياسر ، وذلك ان المشركين اخذوه ، واباه وامه سمية وصهيبا وبلالا وخبابا ووسالما فعذبوهم فاما سمية فانها ربطت بين بعيرين ، ووجى قُبلها بحربة ، وقيل لها : انك اسلمت من اجل الرجال ، فقتلت ، وقتل زوجها ياسر ، وهما اول قتيلين في الاسلام ، واما عمار فانه اعطاهم ما ارادوا بلسانه مكرها ، فاخبر رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ان عمار كفر ، فقال : كلا ان عمار ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه ، واختلط الايمان بلحمه ودمه ، فاتي عمار رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، وهو يبكي ، فجعل رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) يمسح عينيه ويقول : ان عادوا لك فعد لهم . بما قلت ، فانزل الله الاية .



اية ١١٠ قوله تعالى: ( ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ) ( الاية ص ٣٣٩ .

قال قتادة : ذكر لنا انه لما انزل الله تعالى قبل هذه الاية : ان اهل مكة لايقبل منهم اسلام حتى يهاجروا ، كتب بها اهل المدينة الى اصحابهم من اهل مكة ، فلما جاءهم ذلك ، خرجوا فلحقهم المشركون ، فردوهم فنزلت الاية: (الم، احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا أمنا وهم لا يفتنون ) ، فكتبوا بها اليهم ، فتبايعوا بينهم على ان يخرجوا فان لحق بهم المشركون من اهل مكة قاتلوهم حتى ينجوا او يلحقوا بالله ، فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله لاية .

اية ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ قوله تعالى : ( ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة ) الاية ص ٣٤٠ .

عن ابن عباس قال : لما انصرف المشركون عن قتلى احد ، انصرف رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فرأى منظرا ساءه ، ورأى حمزة قد شق بطنه ، وجدعت اذناه ، فقال : (لولا ان تحزن النساء او تكون سنة بعدي لتركته حتى يبعثه الله تعالى من بطون السباع ) ، ثم قال : (اما والله لئن اظفرتني الله بهم لامثلن بسبعين منهم ) فانزل الله تعالى : ( وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ) النحل اية ١٢٦ فقال النبي ( صلى الله عليه وسلم ) : بلى نصبر ، ثم دعا ببردة فغطى به حتى صلى عليه سبعون صلاة ، فلما دفنوا وفرغ منهم نزلت هذه الاية: ( ادع الى سبيل ربك ) الى قوله تعالى: ( واصبر وما صبرك الا بالله ) فصبر ولم يمثل باحد .

نواسخ سورة النحل :

١- قوله تعالى: ( ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ) النحل اية ٦٧ ص ١٦٤ .

اختلف المفسرون بالمراد بالسكر وعلى ثلاثة اقوال :

الاول - انه الخمر ، عن ابن عباس ( رض ) ( تتخذون منه سكرا ) قال النبيذ فنسختها ( انما الخمر والميسر ) المائدة اية ٩٠ .

الثاني - انه الخل بلغة الحبشة .

الثالث - ان السكر الطعم يقال له سكر أي طعم ، وعلى القول الثاني والثالث  
الاية محكمة لا ناسخ لها .

٢. قوله تعالى : ( وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو  
خير للصابرين ) النحل اية ١٢٦ ص ١٦٧ .  
للمفسرين في هذه الاية قولان :

الاول - عن ابن عباس انها منسوخة بقوله : ( فاقتلوا المشركين حيث  
وجدتموهم ) .

الثاني انها محكمة غير منسوخة .

٣- قوله تعالى: ( واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ) النحل اية  
١٢٧ ص ١٦٧ هذه الاية متعلقة بالتي قبلها فحكمها حكمها ، وقد زعم  
بعض المفسرين ان الصبر ها هنا منسوخ باية السيف .

### الباب الثالث

سورة هود :

هي من السور المكية وعدد اياتها ١٢٣ الا الايات ١٢ ، ١٧ ، ١١٤ ، فمدنية  
، وقد نزلت بعد سورة يونس ، ورقمها في القران الكريم ( ١١ ) ، وتقع في  
بداية الحزب ٢٣ الجزء ١٢ وتنتهي في وسط ربع الحزب ٢٤ في الجزء ( ١٢ ) .

تبدأ السورة بقوله تعالى : ( الر . كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم  
خبير ) وتنتهي بقوله تعالى : ( وماريك بغافل عما تعملون ) .

المدلول اللغوي لسورة هود :

( هاد ) تاب ورجع الى الحق ، وبابه قال فهو هائد وقوم هود ، و( التهود )  
التوبة والعمل الصالح ، والتهود المشي الرويد مثل الدبيب وفي الحديث  
( اسرعوا المشي في الجنابة ولا تهودوا ) . والتهود يصير الانسان يهوديا

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨١م ص ٧٠١

وفي الحديث فأبواه يهودانه ، واليهود بوزن العود واليهود ، و ( هود ) اسم  
نبي ينصرف ، تقول هذه هود اذا اردت سورة هود ، فان جعلت هودا اسم  
السورة لم تصرفه ، وكذلك نوح ونون .

من هو هود :

هو نبي ارسله الله تعالى الى عاد ، وتسمى عاد الاولى ، وعاد هو اسم الرجل  
الذي تنسب اليه قبيلة عاد ، وكانت تسكن ارض الاحقاف بين حضرموت  
والربع الخالي ، فدعاهم الى عبادة الله تعالى وترك عبادة الاوثان فلم  
يستجيبوا له ، فانذرهم بالعذاب ، فكان ريحا ممطرا سبع ليالي وثمانية ايام  
حسوما تتساقط عليهم ، فابادهم .

فضل قراءة سوره هود : <sup>١</sup>

قال ابو بكر : سالت رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ما شريك ؟ قال :  
( شيبتي هود والواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت ) وفي رواية ( هود  
واخواتها ) .

ما تشتمل عليه سورة هود <sup>٢</sup>

١- من الاية ١- ٥ القران الكريم معجزة الله اسلوبا ومعانيا جميل التنسيق  
والترتيب والتبويب ، وتشريعا واحكاما وعظات وعلى الناس ان يسألوا الله  
المغفرة .

٢- من الاية ٦- ١١ الله هو الرزاق ، وخالق السموات والارض ، لكن الانسان  
جحود .

٣- من الاية ١٢- ١٧ تحدى الله العرب بان يأتوا بمثل القران الكريم ، وانه  
لا ينجو من عذاب جهنم الا من يؤمن به تعالى .

٤- من الاية ١٨- ٢٤ سيجازي الله تعالى المشركين عذاب جهنم ، ويجازي  
المؤمنين الجنة .

<sup>١</sup> تفسير القران العظيم، اسماعيل بن كثر، مكتبة الهلال بيروت ٢٠٠٨م ج٢ ص ٣٩٨

<sup>٢</sup> القران الكريم وتفسيره ،، الصف الرابع الاعدادي، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٢٥٥-٣٤٣

- ٥- من ٢٥ . ٣١ سرد لقصة نوح (ع) ، ودعوة قومه للايمان بما جاء به وحي من الله تعالى .
٦. من الاية ٣٢. ٣٥ محاجة نوح (ع) قومه ، وبيان ان نصحه لم ينفذ .
٧. من الاية ٣٦. ٤٩ دعوة الله تعالى نوحا (ع) لصنع الفلك ، وانذار بحدوث الطوفان عذابا لهم على عدم ايمانهم .
- ٨ . من الاية ٥٠. ٦٠ سرد لقصة عاد ونبئهم هود ( ع ) ، حيث دعاهم الى الايمان فكذبوا ، وانذرهم بالعذاب .
- ٩- من الاية ٦١- ٦٨ سرد لقصة ثمود قوم صالح الذين انحرفوا وعبدوا الاصنام ، فدعاهم صالح الى الايمان ، وانذرهم بالعذاب فلم يؤمنوا ، فكان العذاب بالصيحة .
- ١٠ . من الاية ٦٩- ٧٦ سرد لقصة ابراهيم (ع) حيث بشرته الملائكة باسحاق ومن بعده يعقوب ، وخوف ابراهيم على نبي الله لوط .
- ١١- من الاية ٧٧- ٨٣- سرد لقصة لوط(ع) وانكاره لفعل قومه المخزي ودعوته لنبذها ، فكذبوه ، فكان العذاب بحجارة من سجيل .
- ١٢- من الاية ٨٤- ٩٥ سرد لقصة نبي الله شعيب ( ع ) وقومه اصحاب مدين ، فدعاهم الى الايمان فكذبوا ، فكان العذاب بالصيحة .
- ١٣- من الاية ٩٦- ١١٣ ذكر لقصة موسى (ع) وفرعون مع بيان لحال المشركين والمؤمنين يوم القيامة .
- ١٤ . من الاية ١١٤- ١٢٣ الامر باقامة الصلاة ، وتأديتها في اوقاتها والصبر على المكروه ، وبيان قدرة الله تعالى في خلق السموات والارض .
- اسباب نزول بعض آيات سورة هود : <sup>١</sup>
- آية ٥ قوله تعالى: ( الا انهم يثنون صدورهم ) الاية ص ٣١٦ .

<sup>١</sup> - اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل كتاب تفسير كلمات القرآن الكريم تفسير وبيان،  
للشيخ حسنين محمد مخلوف، نوار دجلة، بغداد ، ٢٠٠٥م ص ٣١٦ . ٣١٨

نزلت في الاخنس بن شريف ، وكان رجلا حلو الكلام ، حلو المنظر ، يلقي رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) بما يحب ، ويطوي بقلبه ما يكره ، وقال الكلبي : كان يجالس النبي ( صلى عليه وسلم ) يُظهر له امرا يسره ، ويضمّر في قلبه خلاف ما يظهر ، فانزل الله تعالى الاية يقول : يكتُمون ما في صدورهم من العداوة لمحمد .

اية ١٤٤ قوله تعالى: ( واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهب السيئات ) الاية ص ٣١٨ .

عن عبد الله قال : جاء رجل الى النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فقال : يا رسول الله ، اني عالجت امرأة في اقصى المدينة ، واني اصبت منها ما دون ان اتيها ، فانا هذا فاقضي فيّ ما شئت ، قال : فقال عمر : لقد سترك الله لو سترت نفسك ، فلم يرد عليه النبي ( صلى الله عليه وسلم ) شيئا ، فانطلق الرجل فاتبعه رجلا فدعاه ، فتلا عليه هذه الاية فقال رجل : يا رسول الله هذا له خاصة ؟ قال لا ، بل الناس كافة .

نواسخ سورة هود :

١- قوله تعالى: ( إنما انت نذير والله على كل شيء وكيل ) هود اية ١٢ ص ١٦١ .

قال بعض المفسرين : معنى هذه الاية اقتصر على إنذارهم من غير قتال ، ثم نسخ ذلك باية السيف ، والتحقيق ان يقال: انها محكمة ، لان المحققين قالوا : معناها انما عليك أن تنذرهم بالوحي لا ان تأتيهم بمقترحهم من الايات والوكيل : الشهيد .

٢- قوله تعالى: ( وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون وانتظروا انا منتظرون ) هود ١٢١ - ١٢٢ ص ١٦٢ .

قال بعض المفسرين : هاتان الايتان اقتضتا تركهم على اعمالهم ، والافتناع بانذارهم ، ثم نسختا باية السيف .

وقال المحققون : هذا تهديد ووعيد ، معناه : اعملوا ما انتم عاملون فستعلمون عاقبة امركم ، وانتظروا ما يعدكم الشيطان ، انا منتظرون ما يعدنا ربنا ، وهذا لا ينافي قتالهم ، فلا وجه للنسخ .

## الباب الرابع

سورة المؤمنون :

وهي من السور المكية ، وعدد اياتها ١١٨ اية ، وقد نزلت بعد الانبياء ، ورقمها في القران الكريم ( ٢٣ ) تقع السورة في بداية الحزب ٣٥ الجزء ١٨ وتنتهي نهاية نصف الحزب ٣٥ وبداية الجزء ١٨ .

تبدأ السورة بقوله تعالى: ( قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ) وتنتهي بقوله تعالى: ( وقل ربي اغفر وارحم وانت خير الراحمين ) ما جاء في فضل سورة المؤمنون :<sup>١</sup>

عن يزيد بن بابنوس قال : قلنا لعائشة ( رضي الله عنها ) ام المؤمنين : كيف كان رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ؟ قالت : كان خلق رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) القران فقرات ( قد افلح المؤمنون ) حتى انتهت ( والذين هم على صلاتهم يحافظون ) .

المدلول اللغوي لسورة المؤمنون :<sup>٢</sup>

الامان والامانة بمعنى أمن من باب فهم وسلم ، والايمان التصديق ، والله تعالى ( المؤمن ) لانه أمن عباده ان يظلمهم ، والامن ضد الخوف ، والامنة الامن قوله تعالى: ( امانة نعاسا ) وقوله اوتمن فلان مالم يُسمى فاعله ، واستأمن اليه ، دخل في امانه وقوله تعالى: ( وهذا البلد الامين ) قال الاخفش: يريد الله الامن وتقول امن من فلان تأمينا.

<sup>١</sup> تفسير القران العظيم، اسماعيل بن كثير، مكتبة الهلال، ٢٠٠٨ ج ٣ ص ٢٢٣

<sup>٢</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨١م ص ٢٦

ما تشتمل عليه سورة المؤمنون :<sup>١</sup>

١- من الآية ١- ١١ تبدأ السورة ببيان صفات المؤمنين ، مقبلون على صلاتهم ، معرضون عن اللغو ، مؤدون للزكاة ، حافظون لفروجهم ، وعلى أماناتهم مراعون .

٢- من الآية ١٢- ١٦ بيان خلق الإنسان من طين ، ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظام ثم لحم يكسو العظام ثم خلقا آخر ثم الموت ثم البعث .

٣- من الآية ١٧- ٢٢ خلق السموات السبع ، انزال المطر ، اخراج الثمر من الارض ، اخراج شجرة الزيتون بأمر الله حيث يستخرج منها الدهن فيه منافع كثيرة .

٤- من الآية ٢٣- ٣٠ سرد لقصة نوح(ع) ، وطلبه نصرالله ، فكان الطوفان

٥- من الآية ٣١- ٤١ سرد لقصة نبي الله صالح (ع) وقومه ثمود وتكذيبهم له وعذابهم .

٦- من الآية ٤٢- ٥٠ سرد لقصة موسى(ع) وتكذيب فرعون له .

٧- من الآية ٥١- ٦١ دعوة من الله تعالى لرسوله ( صلى الله عليه وسلم ) والمؤمنين ان يأكلوا من الطيبات التي احلها الله تعالى لهم ، وان يؤمنوا ويدعوا الناس للإيمان .

٨- من الآية ٦٢- ٧٥ دعوة الكفار ليتدبروا القرآن العظيم ، ويؤمنوا لانه هو الدين القويم الذي لا عوج فيه .

٩- من الآية ٧٦- ٩١ الله تعالى خلق وابدع كل شيء ، ولكن الكافرين في ضلال بعيد ، منكرين البعث رغم الأدلة القاطعة على الوعد الحق .

١٠- من الآية ٩٢- ١٠٠ حاشا لله تعالى ان يتخذ ولدا ، والله قادر على عذاب المشركين .

١١- من الآية ١٠١- ١١١ اذا جاء يوم القيامة فلا انساب بين الناس ، وانما العمل .

<sup>١</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الثالث المتوسط ، ١٩٧٩ م ص ٢٦١ - ٢٩٢

١٢. من الآية ١١٨ - ١٢٢ لم يخلق الله تعالى الانسان عبثا ، وانما للاختبار  
واليه الرجوع .

اسباب النزول لبعض آيات سورة المؤمنون :<sup>١</sup>  
آية ١ قوله تعالى : ( قد افلح المؤمنون ) الآية ص ٣٧٢ .  
عن عبد الرحمن بن القارئ قال : سمعت عمر بن الخطاب ( رضي الله عنه )  
يقول : كان اذا انزل الله الوحي على رسول الله ( صلى الله عليه وسلم )  
يُسمع عند وجهه دوي كدوي النحل ، فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه  
وقال : ( اللهم رونا ولا تنقصنا ، واکرمنا ولا تهنا ، ولا تحرمنا ، واثربنا ولا تؤثر  
علينا ، وارضنا وارض عنا ، ) ثم قال : ( انزلت علينا عشر آيات من اقامهن  
دخل الجنة ) ثم قرأ : ( قد افلح المؤمنون ) الى عشر آيات .

آية ٢ قوله تعالى : ( الذين هم في صلاتهم خاشعون ) الآية ص ٣٧٢ .  
عن ابي هريرة : ان رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) كان اذا صلى رفع  
بصره الى السماء فنزلت الآية : ( الذين هم في صلاتهم  
خاشعون ) .

آية ٧٦ قوله تعالى : ( و لقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم )  
ص ٣٧٣ .

عن ابن عباس قال : جاء ابو سفيان الى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم )  
فقال : يا محمد ، انشدك الله والرحم ، لقد اكلنا العلهز - يعني الوبر بادم ؛  
فانزل الله تعالى : ( لقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا وما يتضرعون ) .

وعن ابن عباس قال : لما اتى ثمامة بن اثال الحنفي الى رسول الله ( صلى  
الله عليه وسلم ) فاسلم وهو اسير فخلى سبيله فلحق اليمامة فحال بين اهل  
مكة وبين الميرة من اليمامة ، واخذ الله تعالى قريشا بسني الجذب حتى اكلوا  
العلهز ، فجاؤا ابو سفيان الى النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فقال : انشدك

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل كتاب تفسير كلمات القران، حسنين محمد مخاوف ،



الله والرحم ، اليس تزعم انك بعثت رحمة للعالمين ؟ فقال : بلى ، فقال : قد قتلت الاباء بالسيف والابناء بالجوع ، فانزل الله تعالى الاية .  
نواسخ سورة المؤمنون :

١- قوله تعالى: ( فذرهم في غمرتهم حتى حين ) المؤمنون اية ٥٤ ص ١٧٣ .  
اختلف العلماء هل هذه منسوخة ام لا على قولين ؟  
الاول - انها منسوخة باية السيف ؛ لانها اقتضت ترك الكفار على ما هم عليه .

الثاني - ان معناها الوعيد والتهديد ، فهي محكمة .  
٢- قوله تعالى : ( ادفع بالتي هي احسن السيئة ) المؤمنون اية ٩٦ ص ١٧٣ .

ذكر بعض المفسرين: ان هذه الاية منسوخة ، وقال بعض المحققين من العلماء: لا حاجة بنا الى القول بالنسخ ؛ لان المدراة محمودة ما لم تضر بالدين ، ولم تؤد الى ابطال حق واثبات باطل

## الباب الخامس

سورة الانبياء :

وهي من السور العتاق ، مكية وعدد اياتها ١١٢ اية نزلت بعد سورة ابراهيم . ورقمها في القران الكريم ( ٢١ ) ، تقع السورة بداية الحزب ٢٣ الجزء ١٧ ، وتنتهي نهاية ثلاثة ارباع الحزب ٢٣ الجزء ١٧ . تبدأ السورة بقوله تعالى ( اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ) وتنتهي بقوله تعالى ( قال رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون ) .

المدلول اللغوي لسورة الانبياء :<sup>١</sup>

( النبأ ) الخبر ، يقال ( نبأ ) ( ونبأ ) أي اخبرومنه النبي لانه انبأ عن الله وهو فعيل بمعنى فاعل ، قال ابو عبد الله : هو غير مهموز ، وقيل : اصله الهمز من الانباء معناه ان الفعل يُخبر عن حقيقتك لا القول ، و( نبا ) السيف

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨١م ص ٦٤٢

إذا لم يعمل ، و ( النبوة ) و ( النبوة ) ما ارتفع من الارض فان جعلت ( النبي ) مأخوذ منه أي انه شرف على سائر الخلق فاصله غير الهمزة .

ما تشتمل عليه سورة الانبياء :<sup>١</sup>

١- من الاية ١- ١٥ تبدا السورة بدحض اتهام المشركين الرسول (صلى الله عليه وسلم) بانه شاعر او مجنون او كاهن او ما قالوه: اساطير الاولين ، واضغات احلام .

٢- من الاية ١٦- ٢٥ توكيد توحيد الله تعالى من خلال النظر فيما خلق تعالى في السموات والارض .

٣- من الاية ٢٦- ٣٣ ان الله تعالى لم يتخذ ولدا سبحانه ، والملائكة عباد مخلوقون مقربون مأمرون مع التاكيد على عجائب خلق الله تعالى في السماء والارض .

٤- من الاية ٣٤- ٤١ بيان ان الموت مصير كل حي ، والتاكيد على البعث ، انه واقع لا محالة .

٥- من الاية ٤٢- ٥٠ التاكيد على وحدانية الله تعالى ، وان الله ناصر رسله رغم استهزاء المشركين.

٦- من الاية ٥١- ٧٣ سرد لقصة ابراهيم وتحطيمه الاصنام ، ومجابهة المشركين بحقيقة هذه الاصنام التي لا تضر ولا تنفع .

٧- من الاية ٧٤- ٧٧ ذكر قصة نبي الله لوط (ع) ونوح (ع) .

٨- من الاية ٧٨- ٨٢ ذكر قصة داود وسليمان (ع) في مسألة الحرث حيث نفشت فيه غنم قوم طائفة من الناس ، فرعته ولم يكن معها راع .

٩- من الاية ٨٣- ٨٦ ذكر لقصة ايوب (ع) وصبره على بلاء الله تعالى .

١٠- من الاية ٨٧- ٨٨ ذكر لقصة ذي النون صاحب الحوت يونس بن متي

(ع) .

١١- من الاية ٨٩- ٩١ ذكر لقصة زكريا حيث دعا ربه ان لا يتركه وحيدا .

<sup>١</sup> القرآن الكريم وتفسيره ، الثالث المتوسط ، وايطاليا ١٩٧٩م ، ص ١٤٥- ٢٠٣

١٢ . من الآية ٩٢ . ١١٢ بيان حال المؤمنين والمشركين يوم القيامة .

اسباب النزول لبعض آيات سورة الانبياء : <sup>١</sup>

آية ١٠١ قوله تعالى : ( ان الذين سبقتم لهم منا الحسنى ) ص ٣٦٥ .

عن ابن عباس قال : آية لا تسألني الناس عنها ، لا ادري اعرفوها فلم يسألوا عنها او جهلوا فلا يسألون عنها ؟ قيل ما هي ؟ قال : لما نزلت : ( انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون ) آية ٩٨ ، شق على قريش فقالوا : يشتم الهتنا فجاء ابن الزبيري فقال : ما لكم ؟ قالوا : يشتم الهتنا ؟ قال : فما يقول ؟ قال : ( انكم وما تعبدون من دون حصب جهنم انتم لها واردون ) قال : ادعوه لي ، فلما دعي رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) قال : يا محمد ، هذا شيء لالهتنا خاصة او لكل من عبد من دون الله؟ قال لا ، بل لكل من عبد من دون الله فقال الزبيري : خصمت ورب هذه البنية ( يعني الكعبة ) ، الست تزعم ان الملائكة عباد صالحون ؟ وان عيسى عبد صالح؟ وان عزيز عبد صالح ؟ قال : بلى ، فهذه بنو مليح يعبدون الملائكة ، وهذا النصارى يعبدون عيسى ' وهذا اليهود يعبدون عزيزا ، قال : فصاح اهل مكة ؛ فانزل الله تعالى ( ان الذين سبقتم لهم منا الحسنى ) ، الملائكة وعيسى وعزيز عليهم السلام ( اولئك عنها مبعدون ) .

## الباب السادس

سورة الاسراء :

وتسمى سورة بني اسرائيل ، وهي من سور المسبحات كالتغابن والحشر والحديد والجمعة والصف والاعلى لافتتاحها بالتسبيح ، وهي من سور العتاق وتشمل الكهف ومريم وطه والانبياء . وهي مكية وعدد آياتها ١١١ آية الا الايات ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٧ ومن الآية ٧٣ لغاية ٨٠ فمدنية ، وفيها آية السجدة في الآية ١٠٩ ، قوله تعالى : ( يخرون للاذقان سجدا يبكون ويزيدهم خشوعا ) ،

<sup>١</sup> اسباب النزول للامام الواحدي ذل كتاب تفسير كلمان القران الكريم للشيخ حسنين محمد مخلوف انوار دجلة ٢٠٠٥م ص ٣٦٥ .

ورقمها في القرآن الكريم ( ١٧ ) ، تقع السورة في بداية الحزب ٢٩ الجزء ١٥ ، وتنتهي نهاية الحزب ٣٠ تقريبا في الجزء ١٥ . تبدأ بقوله تعالى: (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى) ، وتنتهي بقوله تعالى(وقل الحمد لله ) الى قوله تعالى : (وكبره تنكبرا).

المدلول اللغوي لسورة الأسراء : <sup>١</sup>

السرو شجر الواحد سروة والسرو ايضا سخاء في المروعة والسري ايضا النهر الصغير كالجدول ، والسرية قطعة من الجيش يقال : السرايا اربعمائة رجل ونسرى عنه الهم انكشف وسراة كل شيء اعلاه ، ( سَرًا ) يَسْرُو ، و( سَرَى ) بالكسر ، ( سَرُوا ) فيها و(سَرُوا ) و( السرية ) ، وسرى يسرى بالكسر سَرَى بالضم و(سَرَى بالفتح وأسرى أي سار ليلا والالف لغة اهل الحجاز ، وجاء في القرآن الكريم بهما جميعا قال تعالى: ( سبحان الذي اسرى بعبده ) وقال : ( والليل اذا يَسْرٍ ) ، وان كان السري لا يكون الا بالليل تاكيدا كقولهم سرت امس نهارا والبارحة ليلا ، والسرية بالكسر سَرَى الليل وهو مصدر قليل النظير موجز قصة الاسراء : <sup>٢</sup>

بينما كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم ) بين النائم واليقظان في بيت ابنة عمه ابي طالب ( هند ) التي تكنى ام هانئ في ٢٧ رجب قبل الهجرة بنحو سنة ونصف ، اذ جاءه جبريل ( ع ) فايقضه ثم اركبه البُرَاق مسرجا ملجما ، فسار به جبريل ( ع ) الى السموات العلا حتى انتهى الى السدرة المنتهى ، فاوحى الله تعالى اليه ما اوحى ، وفرض عليه وعلى امته الصلاة ، وفي الصباح بعد ان اعاده جبريل ( ع ) الى مضجعه ، قال لام هانئ: لقد صليت معكم العشاء الاخر كما رايت بهذا الوادي ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم الان كما ترين ، فقالت ام هانئ : يا نبي الله لا تحدث

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي بيروت، ١٩٨١م ص٢٩٧ .

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره ، وزارة التربية ، الرابع العام، ايطاليا ، ١٩٨١م ص ٦٣٠

بهذا الناس فيكذبوك ويؤذوك ، فقال: والله لا حدثهموه ، فلما اخبر قريشا بما حدث له كذبوه ،

فضل سورة الاسراء :

عن ابي موسى (رض) قال : قال النبي ( صلى الله عليه وسلم ) : ( من قرأ في صبح او مساء : ( قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ) الى اخر السورة لم يمت قلبه ذلك اليوم )<sup>١</sup> .  
ما تشتمل عليه سورة الاسراء<sup>٢</sup> :

- الآية ١- تبدأ السورة بالتسبيح والحمد لله تعالى على نعمة الاسراء والمعراج.

٢- من الآية ٢. ٨ سرد لقصة موسى (ع) ونوح (ع) ، وموقف بني اسرائيل من نبيهم ، وان الله تعالى يجازي المحسنين .

٣- من الآية ٩- ١٤ بيان ان القران يهدي للتي هي اقوم ، وبيان معجزات الله تعالى في الليل والنهار .

٤- من الآية ١٥- ٢٢ توضيح ان من اهتدى بالقران فانما يهتدي لنفسه ومن ارادة الآخرة عمل لها .

٥- من الآية ٢٣- ٣٠ وصية الله تعالى بالوالدين ، ووجوب طاعتها وبيان حقوقهما .

٦- من الآية ٣٠- ٣٩ من وصايا الله لعباده ، ان لا يقتلوا اولادهم ولا يزنون ، ولا يقتلوا ما حرم الله قتله، ولا يدنوا من مال اليتيم ، وان يتموا الكيل ، ولا يتبعوا ما لا يعلموا ، وان يتواضعوا .

٧- من الآية ٤٠- ٤٤ التاكيد على وحدانية الله تعالى، وانه واحد لا شريك له.

<sup>١</sup> الدعاء المستجاب من الحديث والسنة، احمد عبد الجواد، المدينة المنورة ، طبع المغرب للطباعة ص ٢٩

<sup>٢</sup> القران الكريم وتفسيره ، وزارة التربية ، الرابع الاعدادي ، ص ٦٢٧- ٧٠١

٨ . من الآية ٤٥ - ٥٢ التأكيد على البعث والنشور ، وان الله يبعث الانسان  
لا محالة .

٩- من الآية ٥٣ - ٦٠ دعوة الله تعالى لرسوله ( صلى الله عليه وسلم )  
ان يجادل المشركين بالتي هي احسن ، وان يبين لهم ، ان المعجزات المادية  
قد كفر بها اقوام الرسل السابقين .

١٠ . من الآية ٦١ . ٦٥ ذكر لقصة سجود الملائكة لادم ، وامتناع ابليس .  
١١ . من الآية ٦٦ . ٧٠ بيان ان عذاب الله تعالى يقع بغتة ، وذكر لتكريم ادم  
وذريته .

١٢ . من الآية ٧١ - ٧٧ دعوة الله تعالى لرسوله ( صلى الله عليه وسلم ) ،  
بالثبات على الدعوة رغم اغراءات المشركين .  
١٣ . من الآية ٧٨ - ٨٧ دعوة الله تعالى لرسوله ( صلى الله عليه وسلم )  
باقامة الصلاة المفروضة .

١٤ . من الآية ٨٨ . ٩٦ بيان ان القران معجز رغم طلبات المشركين من تفجير  
الارض واسقاط السماء كسفا او طلبهم ان ينزل عليهم كتابا يقرؤه ، وان الذي  
منع الناس من ان يؤمنوا قولهم : ابعث الله بشرا رسولا .  
١٥ - من الآية ٩٧ - ١١١ بيان حال المشركين يوم القيامة ، وبيان لمعجزات  
موسى (ع) التسع ، وبيان ان الله واحد وان تعددت اسمائه تعالى .

اسباب نزول لبعض آيات سورة الاسراء :  
آية ٢٩ قوله تعالى : ( ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ) الآية ص ٣٤٦ .  
عن عبد الله قال : جاء غلام الى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فقال :  
ان امي تسألك كذا وكذا ، فقال : ما عندنا اليوم شيء ، قال : فتقول لك :  
اكسني قميصك ، فخلع قميصه فدفعه اليه ، وجلس في البيت حاسر ، فانزل  
الله تعالى الآية .

<sup>١</sup> اسباب النزول، للواحدي، ذيل كتاب كلمات تفسير القرآن الكريم تفسير وبيان، للشيخ  
حسنين محمد مخلوف، انوار دجلة، بعباد، ٢٠٠٥م ص ٣٤٦-٣٥٦

٥٣ . قوله تعالى : ( وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ) الاية ص ٣٤٨ .  
نزلت في عمر بن الخطاب ( رضي الله عنه ) ، وذلك ان رجلا من العرب  
شتمه فأمره تعالى بالعتف ، وقال الكلبي : كان المشركون يؤذون اصحاب  
رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ؛ فانزل الله تعالى الاية .

اية ٥٩ قوله تعالى: ( وما منعنا ان نرسل بالايات ) الاية ص ٣٤٨  
عن ابن عباس قال : سأل اهل مكة النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ان يجعل  
لهم الصفا ذهبا ، وان ينحي عنهم الجبال فيزرعون ، فقيل له: ان شئت ان  
تستأني بهم لعلنا نجتبي منهم ' وان شئت ان تؤتيهم الذي سألوها فاذا كفروا  
اهلكوا كما اهلك من قبلهم ؟ قال: بل استأني بهم ، فانزل الله الاية: ( وما  
منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون ) .

اية ٦٠ قوله تعالى: ( والشجرة الملعونة في القران ) الاية ص ٣٤٩ .  
عن ابن عباس قال : لما ذكر الله تعالى الزقوم في القران ، خوف به هذا الحي  
من قريش ، فقال ابو جهل : هل تدرون ما هذه الزقوم الذي يخوفكم به محمد  
؟ قالوا : لا ، قال : الشريد بالزبد واما والله لئن امكنا منه لنزقمناه تزقماً ، فانزل  
الله تعالى : ( والشجرة الملعونة في القران ) يقول المذمومة ونخوفهم فما  
يزيدهم الا طغيانا كبيرا .

اية ٧٣ قوله تعالى: ( وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك ) ص ٣٤٩ .  
قال عطاء عن ابن عباس : نزلت في موفد ثقيف اتوا رسول الله ( صلى الله  
عليه وسلم ) فسألوا شططا وقالوا : متعنا باللات سنة وحرم واديننا كما حرمت  
مكة ، شجرها وطيورها ووحشها ، واكثرها في المسالة ، فابى رسول الله ( صلى  
الله عليه وسلم ) ، ولم يجبههم ، فاقبلوا يكررون مسالتهم ، قالوا : انا نحب ان  
تعرف العرب فضلنا عليهم فان كرهت ما نقول وخشيت ان تقول العرب :  
اعطيتهم مالم تعطنا ، فقل الله امرني بذلك ، فامسك رسول الله ( صلى الله  
عليه وسلم ) عنهم ، وداخلهم الطمع ، فصاح عليهم عمر : اماترون رسول الله  
( صلى الله عليه وسلم ) امسك عن جوابكم كراهية لما تجيئون به ؟ وقد هم  
رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ان يعطيهم ذلك ، فانزل الله الاية

اية ٧٦ قوله تعالى : ( وان كادوا ليستفزونك من الارض ) الاية ص ٣٤٩  
قال ابن عباس : حسدت اليهود مقام النبي ( صلى الله عليه وسلم ) بالمدينة ،  
فقالوا : الانبياء انما بعثوا بالشام ، فان كنت نبيا فلحق بها فانك ان خرجت  
اليها صدقتك وامنا بك ، فوقع ذلك في قلبه لما يحب من اسلامهم ، فرحل من  
المدينة على مرحلة ، فانزل الله تعالى الاية .

اية ٨٠ قوله تعالى : ( وقل رب ادخلي مدخل صدق ) الاية ص ٣٥٠ .  
قال الحسن : ان كفار قريش لما ارادوا ان يوثقوا نبي الله ( صلى الله عليه  
وسلم ) ويخرجوه من مكة ، اراد الله تعالى بقاء اهل مكة ، وامر نبيه ( صلى  
الله عليه وسلم ) ان يخرج مهاجرا الى المدينة ، ونزل قوله تعالى : ( وقل رب  
ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق ) .

اية ٨٥ قوله تعالى : ( ويسألونك عن الروح ) الاية ص ٣٥٠ .  
عن عبد الله قال : اني لمع رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) في حرث  
المدينة وهو متكئ على عسيب ، فمر بنا ناس من اليهود فقالوا : سلوه عن  
الروح ، فقال بعضهم : لا تسالوه فسيفتكم بما تكرهون ، فاتاه نفر منهم  
فقالوا له : يا ابا القاسم ، ما تقول في الروح ؟ فسكت ثم قام فامسك بيده على  
جبينه ، فعرفت انه ينزل عليه ، فانزل الله تعالى الاية .

اية ٩٠ قوله تعالى : ( وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا )  
الاية ص ٣٥٢ .

روى عكرمة عن ابن عباس : ان مجموعة من رؤساء قريش اتوا النبي ( صلى  
الله عليه وسلم ) فقالوا : سل ربك ان يبعث ملكا يصدقك وسله فليجعل لك  
جنات وكنوز وقصور من ذهب وفضة يغنيك بها عما نراك ، فانك تقوم في  
الاسواق وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتى نعرف فضلك ومنزلتك من ربك ، ان  
كنت رسولا فقال : ما انا بفاعل ، فقال قائل منم : لن نؤمن لك حتى تأتي بالله  
والملائكة قبلا ولا نؤمن بك ابدأ حتى تتخذ الى السماء سلما وترق فيه وان  
انظر حتى تاتيها وتاتي بنسخة منشورة معك ، فانزل الله الاية : ( وقالوا لن  
نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا ) .



اية ١١٠ قوله تعالى : ( قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ) الاية ص ٣٥٦ .

قال ميمون بن مهران : كان رسول الله : يكتب من اول ما اوحى اليه ( باسمك اللهم ) حتى نزلت هذه الاية : ( انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ( النمل اية ٣٠ فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال مشركوا العرب : هذا الرحيم نعرفه ، فما الرحمن ؟ فانزل الله الاية

### الباب السابع

سورة يوسف :

وتسمى احسن القصص ، وهي مكية وعدد اياتها ١١١ اية الا الايات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ، فمدنية ، وقد نزلت بعد سورة هود ورقمها في القران الكريم ( ١٢ ) وتقع السورة في وسط نصف الحزب ٢٤ في الجزء ١٢ ، وتنتهي في نهاية وسط نصف الحزب ٢٥ الجزء ١٣ . تبدأ السورة بقوله تعالى : ( الر ، تلك ايات الكتاب المبين ) وتنتهي بقوله تعالى : ( لقد كان في قصصهم عبرة ) الى قوله تعالى : ( هدى ورحمة لقوم يؤمنون ) ،

المدلول اللغوي لسورة يوسف : <sup>١</sup>

الاسف اشد الحزن ، وقد اسف على ما فاته وتأسف أي تلهف واسف على أي غضب ، وبابهما طرب ، واسفه اغضبه ، ويوسف فيه ثلاث لغات ضم السين وفتحها وكسرهما ، وحكي فيه الهمز ايضا .

ما تشتمل عليه سورة يوسف : <sup>٢</sup>

تحدثت السورة عن قصة يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام ، وكان ليعقوب ، اثنا عشر طفلا منهم يوسف وشقيقه بنيامين من امرأة اخرى ، وقد اختص يوسف واخاه بحب يعقوب ، وراى يوسف في منامه ان الشمس والقمر واحد عشر كوكبا يسجدون له ، فقص ذلك على ابيه ،

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨١م ص ١٦

<sup>٢</sup> القران الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الرابع العام، ايطاليا، ١٩٧٩ م ص ٣٤٦

وازاء هذا الحب حقد الاخوة على يوسف ، واتمروا عليه ، واتفقوا على القائه في الجب ( البئر ) ، وفعلوا ذلك ، وجاءت احدى القوافل فاخذته الى مصر ، واعجبت به امراة العزيز ، وراودته عن نفسه فابى ، فالقي في السجن بضع سنين ، ثم راي ملك مصر حلما ارد تفسيره له ، فتذكر من كان مع يوسف في السجن ، فجيء به الى ملك مصر ، وفسر له الحلم ، ثم وضعه الملك وزيرا للمالية ، وبها استطاع يوسف ان ياتي بابيه واخوانه الى ملك مصر ، وعفى عن اخوته واکرمهم .

فضل قراءة سورة يوسف :

روى البيهقي في الدلائل ان طائفة من اليهود حين سمعوا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) يتلوا هذه السورة اسلموا لموقفها ما عندهم . اسباب النزول لبعض آيات سور يوسف :<sup>١</sup>

آية ٣ قوله تعالى : ( نحن نقص عليك احسن القصص ) ص ٣٢٢ .  
عن مصعب بن سعد عن ابيه في قوله تعالى: ( نحن نقص عليك احسن القصص ) قال : انزل القران على رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فتلا عليهم زمانا فقالوا : يا رسول الله، لو قصصت، فانزل الله الآية: ( الر ، تلك آيت الكتاب المبين ) يوسف آية ١ ، فتلا زمانا فقالوا : يا رسول الله ، لو حدثتنا ، فانزل الله تعالى: (الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها ) قال: كل ذلك تؤمرون بالقران .

## الباب الثامن

سورة الكهف :

وهي من سور العتاق والتي تعتق صاحبها من النار، ويضاف اليها سورة مريم وطه والانبياء ، وهي من سور الحامدات ايضا لانها تبدأ ب ( الحمد ) ويضاف اليها سورة الانعام وسبأ وفاطر ، وهي مكية وعدد آياتها ١١٠ آية

<sup>١</sup> اسباب النزول للامام الواحدي ذيل كتاب تفسير القران الكريم للشيخ حسنين مخلوف انوار

الا الايات ٢٨ ومن الاية ٨٣ لغاية الاية ١٠١ فمدنية ، ورقمها في القران الكريم ( ١٨ ) . وقد نزلت بعد سورة الغاشية ، وفيها سكة لطيفة عند قوله تعالى: ( عوجا ) حيث نسكت سكة لطيفة بقطع النفس ثم نقول: ( قيما ) . تقع السورة في وسط الحزب ٣٠ في الجزء ١٥ ، وتنتهي في وسط ربع الحزب ٣١ في الجزء ١٦ تبدأ السورة بقوله تعالى : (الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ) . وتنتهي بقوله تعالى: ( قل انما انا بشر مثلكم ) الى قوله تعالى: (ولا يشرك بعبادة ربه احدا ) .

المدلول اللغوي لسورة الكهف :<sup>١</sup>

( الكهف ) كالبيت المنقور في الجبل، والجمع كهوف وفلان كهف أي ملجأ موجز قصة اصحاب الكهف :<sup>٢</sup>

كان اهل مدينة افسوس ، وهي بثغور طرسوس في اسيا الصغرى ، يتبعون دين عيسى (ع) ، فظهر ملك جبار يسمى دقيانوس على مدائن الروم ، منها افسوس ، فامر اهلها بعبادة الاصنام ، وقتل من يخالفه ، وعلق جثث مخالفيه على سور المدينة ، ولكن سبعة فتية من الشباب عز عليهم ترك دينهم ، وعبدوا الله سرا . علم الملك بهم فامرهم باتباع دينه ، فرفضوا فقال لهم الملك : انتم شباب اغرار لم تنضج عقولكم فاذهبوا الى منازلكم ودبروا امركم ، وضرب لهم اجلا ، واتفقوا على ان يهربوا بدينهم ، فخرجوا يلعبون الكرة والصولجان في طريقهم الى الكهف تضليلا لمن يراهم ، ومروا براعي له كلب ، فتبعهم الكلب حتى وصلوا الكهف ، فدخلوا فيه ، فالقى الله النوم عليهم في الكهف تسع سنين وثلاثمائة ، ثم استيقظوا ، وبعثوا احدهم الى المدينة ليشتري لهم الطعام ، فلما اشترى الطعام ، وجد البائع ان الدراهم عليها اسم دقيانوس ، فظن ان الفتى وجد كنزا ، وبلغ الخبر الملك ، وكان عادلا صالحا ، فاحضر الفتى فاخبرهم بقصتهم ، فانطلق الفتى مع الملك الى الكهف ، واطلع عليهم ،

<sup>١</sup> مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٨١م ص ٥٨١

<sup>٢</sup> . القران الكريم وتفسره ، وزارة التربية ، الرابع الاعداد ، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٧١٠

وعندما دخل الفتى الكهف ، فسأل الفتية ربهم ان يميّتهم ، فاستجاب الله لسؤالهم ، فماتوا في الكهف ، ودفنوا فيه ، واقام اهل المدينة عليهم مسجداً فصلوا عليهم

ما تشتمل عليه سورة الكهف : ١

١. من الآية ١- ٢٦. سرد لقصة اصحاب الكهف كما ذكرناها اعلاه .  
٢. من الآية ٢٧- ٣١ دعوة من الله تعالى لرسوله ( صلى الله عليه وسلم ) ان لا يستمع لقول المشركين ، وبيان لحال المشركين وحال المؤمنين يوم القيامة.

٣. من الآية ٣٢- ٤٤ سرد لقصة اصحاب الجنّتين و مباحات الكافر المؤمن بالمال والحلال والولد .

٤ . من الآية ٤٥- ٤٩ لا يبقى للانسان في الاخرة الا العمل الصالح ، وبيان حقارة الدنيا وزخرفها الزائف .

٥- من الآية ٥٠- ٥٣ ذكر لقصة سجود ادم (ع) والملائكة ، وبيان غرور المتكبرين .

٦. من الآية ٥٤- ٥٩ يرسل الله تعالى الرسل مبشرين بالجنة ومنذرين من النار .

٧. من الآية ٦٠- ٨٢ سرد لقصة موسى (ع) والرجل الصالح ( الخضر ) (ع)  
٨- من الآية ٨٣- ١١٠ سرد لقصة ذي القرنين ، وتنتهي السورة ببيان ان كلمات الله تعالى لا نهاية لها .

فضائل قراءة سورة الكهف : ٢

قال النبي ( صلى الله عليه وسلم ) : ( من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عُصم من الدجال ) وعن رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) انه قال : ( من قرأ اول سورة الكهف واخرها ، كانت له نورا ما بين السماء والارض )

<sup>١</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الرابع العام ، ايطاليا ١٩٧٩م ص٧٠٢- ٧٥١

<sup>٢</sup> تفسير القرآن العظيم، اسماعيل بن كثير، دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٨م ج٣ ص٦٧

وقال النبي ( صلى الله عليه وسلم ) : ( من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له من النور ما بينه وبين الحرمين ) .  
وعن البراء بن عازب قال : كان رجل يقرأ سورة الكهف ، والى جانبه حصان مربوط ، فتغشته سحابة ، فجعلت تدنو وتدنو ، وعلى فرسه ينفر ، فلما اصبح اتى النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فذكر ذلك له ، فقال : ( تلك السكينة تنزل بالقران ) .

اسباب النزول لبعض ايات سورة الكهف : <sup>١</sup>

اية ٢٨ قوله تعالى: ( واصبر نفسك ) الاية ص ٣٥٧ .

عن سلمان الفارسي قال : جاءت المؤلفة قلوبهم الى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، عيينة بن حصن والاقرع بن حابس وذوهم فقالوا : يا رسول الله انك لو جلست في صدر المجلس ، ونحيت عنا هؤلاء وارواح جبابهم – يعنون سلمان الفارسي وابا ذر فقراء المسلمين – وكان عليهم جباب الصوف ولم يكن عليهم غيرها – جلسنا اليك حادثاك واخذنا عنك ! فانزل الله تعالى الاية : ( واتل ما اوحى اليك من كتاب ريك ) الكهف اية ٢٧ الى قوله تعالى : ( انا اعتدنا للظالمين نارا ) الكهف اية ٢٩ . بتهديدهم بالنار فقام النبي ( صلى الله عليه وسلم ) يلتمسهم حتى اذا اصابهم في مؤخرة المسجد يذكرون الله تعالى قال : الحمد لله لم يمتني حتى امرني ان اصبر مع رجال من امتي ، معكم المحيا ومعكم الممات .

اية ٢٨ قوله تعالى : ( ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا ) ص ٣٥٧ .

عن ابن عباس في قوله تعالى : ( ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا ) قال : نزلت في امية بن خلف الجمحي ، وذلك انه دعا النبي ( صلى الله عليه وسلم )

---

<sup>١</sup> اسباب النزول ، للامام الواحدي، نيل كتاب كلمات القران حسنين مخلوف، انوار دجلة

( الى امر كرهه من طرد الفقراء عنه وتقريب صناديد اهل مكة ، فانزل الله الاية ، هذه يعني ن ختمنا على قلبه عن التوحيد : ( واتبع هواه ) يعني الشرك اية ٨٣ قوله تعالى : ( ويسالونك عن ذي القرنين ) الاية ص ٣٥٨ .  
عن قتادة قال : سألو النبي ( صلى الله عليه وسلم ) عن ذي القرنين ؛ فانزل الله هذه الايات .

اية ١٠٩ قوله تعالى: ( قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي ) الاية ص ٣٥٨  
عن ابن عباس قال : قالت اليهود: لما قال لهم النبي ( صلى الله علي وسلم ( وما اوتيتم من العلم الا قليلا ) ، قالوا : كيف وقد اوتينا التوراة ؟ ومن اوتي التوراة فقد اوتي خيرا كثيرا ؛ فنزلت الاية .

اية ١١٠ قوله تعالى: ( فمن كان يرجو لقاء ربه ) ص ٣٥٨ .  
قال ابن عباس : نزلت في جُنْدَب بن زهير العامري وذلك انه قال : اني اعلم العمل لله ، فاذا اطع عليه سرتي ، فقال رسول الله \_ ( صلى الله عليه وسلم ): ان الله تعالى طيب لا يقبل الا الطيب لا يقبل ما شورك فيه؛ فانزل الله الاية .  
وقال طاووس : قال رجل: يا نبي الله ، اني احب الجهاد في سبيل الله ، واحب ان يرى مكاني وفي رواية عن مجاهد قال : اني اتصدق واصل الرحم ولا اضع ذلك الا لله سبحانه ، فيذكر ذلك واحمد عليه فيسرتي واعجب ، فسكت النبي (صلى الله عليه وسلم) ، ولم يقل شيء ، فانزل الله الاية .

## المبحث الثامن

### الباب الاول

وتتضمن السور ما بين ٧٠ اية الى ٩٩ اية

سورة الحجر :

وهي من السور المكية ، وعدد اياتها ٩٩ اية الا الاية ٨٧ فمدنية ، وقد نزلت بعد سورة يوسف ، وتقع السورة في بداية الحزب ٢٧ وبداية الجزء ١٤ ، وتنتهي السورة في نهاية ربع الحزب ٢٧ وفي الجزء ١٤ ، ورقمها في القرآن الكريم ( ١٥ ) ،

تبدأ السورة بقوله تعالى: ( الر ، تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ) ، وتنتهي السورة بقوله تعالى: ( واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ) .  
المدلول اللغوي لسورة الحجر :<sup>١</sup>

( الحجر ) منازل ثمود ، وهي ناحية الشام عند وادي القرى ، ومنه قوله تعالى: ( كذب اصحاب الحجر المرسلين ) و( حَجْر ) الانسان بكسر الحاء وفتحها واحد ، ( المحجور والحجر ) بكسر الحاء وضمها وفتحها الحرام ، والكسر افصح ' وقرئ بهن ، قوله تعالى : ( وحرث حجر ) ويقول المشركون يوم القيامة: ( حجر محجورا ) أي حراما محرما ، والحجر العقل ، قال تعالى: ( هل في ذلك قسم لذي حجر ) ، والحجر ايضا حجر الكعبة وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت جانب الشمال ، والحجر ايضا الانثى من الخيل، ومحجر العين بوزن ما يبدو من النقاب، والحجر بفتح الجيم والحاء جمعه في القلة ( احجار ) وفي الكثرة حجار وحجاره و ( الحجران ) الذهب والفضة.

من هم اصحاب الحجر :<sup>٢</sup>

هم ثمود قوم نبي الله تعالى صالح ( ع ) وكانت تدين بعبادة الاصنام ، فارسل الله اليهم النبي صالح ، ودعاهم الى عبادة الله تعالى ، فكذبوه ومن معه من المؤمنين ، واتاهم الله الناقة فيها آيات على صدق النبي صالح ( ع ) ، واخبرهم انهم سيعشون سالمين ما داموا لا يتعرض احد منهم للناقة بسوء في نفسها واكلها ومشربها ، وان العذاب يحل بهم متى اعتدوا عليها في احد هذه الاشياء ، ولكنهم اعرضوا عن آيات الله تعالى ، وكذبوا بها ، وعقروا الناقة وغرهم ما كانوا يعملون ، فقد كانوا ينحتون بيوتهم في الجبال، معتقدين انهم سيعيشون فيها امنين من عذاب الله تعالى لقوة استحكامها ، فدمهم العذاب واخذتهم الصيحة وقت طلوع الصبح وهم لا يشعرون ، فدمرتهم وقومهم اجمعين ، الصيحة والصاعقة والرجفة والطاغية تؤدي معنى واحد ، هذه

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨١م ص ١٢٤

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الثالث المتوسط، ايطاليا ، ١٩٧٩م ص ٥٣٦

الصيحة هي التي اخذت ثمود ، فدمرت بيوتهم تدميرا ، ولم يغن عنهم ما كانوا يكسبون من نحت البيوت في الجبال واقتناء الاموال .

ما تشتمل علي سورة الحجر :<sup>١</sup>

١- من الاية ١- ٥ التاكيد على اعجاز القران الكريم البالغ اقصى درجة في الفصاحة والبلاغة وعظيم البيان .

٢- من الاية ٦- ١٥ طلب المشركون من الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) ان يات بالملائكة على صدقه ، وتكفل الله تعالى بحفظ القران الكريم ، وبيان عناد المشركين وانكارهم الدعوى .

٣- من الاية ١٦- ١٨ حفظ الله تعالى السماء من كل شيطان رجيم .

٤- من الاية ١٩- ٢٧ بيان قدرة الله في خلق الارض والجبال والرياح والانسان والجان .

٥- من الاية ٢٨- ٤٨ ذكر لقصة خلق ادم (ع) ، وامتناع ابليس من السجود وطرده من رحمة الله تعالى ، وان الله تعالى اعد للمؤمنين جنات النعيم .

٦- من الاية ٤٩- ٥٨ ذكر لقصة ابراهيم (ع) ، وقد بشرته الملائكة بالولد

٧- من الاية ٥٩- ٧٧ ذكر لقصة لوط (ع) ، وطلب الملائكة منه الخروج لان عذاب الله تعالى آت .

٨- من الاية ٧٨- ٧٩ ذكر لقصة اصحاب الايكة .

٩- من الاية ٨٠- ٨٤ ذكر لقصة اصحاب الحجر .

١٠- الاية ٨٥- بيان ان الله تعالى خلق السموات والارض بالحق .

١١- الاية ٨٧ انزل الله تعالى على رسوله ( صلى الله عليه وسلم ) الكريم فاتحة الكتاب . وهي سبع ايات تتلى مثنى ، أي تكرر وتعاد تلاوتها في كل ركعة.

١٢- الاية ٨٧ انزل الله تعالى القران الكريم الذي هو للقلوب تبصرة .

<sup>١</sup> القران الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الرابع الاعدادي، ١٩٧٩م ص ٥٠٩، ٥٤١



١٣ من الآية ٨٨ - ٩٩ - امر الله تعالى رسوله ( صلى الله عليه وسلم )  
بالجهر بالدعوى حتى الموت رغم حقد وابطيل المشركين .

اسباب النزول لبعض آيات سورة الحجر :<sup>١</sup>

آية ٢٤ قوله تعالى : ( ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين )  
الآية ص ٣٢٩

عن ابن عباس قال : كانت تصلي خلف النبي ( صلى الله عليه وسلم ) امرأة  
حسنة في آخر النساء فكان بعضهم يتقدم الى الصف الاول لئلا يراها ، وكان  
بعضهم يكون في الصف المؤخر ، فان رجع قال : هكذا ، ونظر من تحت ابطه ،  
فنزلت الآية .

آية ٤٧ قوله تعالى : ( ونزعنا ما في صدورهم ) الآية ص ٣٢٩ .

عن كثير النواء انه قال : قلت لابي جعفر: ان فلانا حدثني عن علي بن  
الحسين ( رضي الله عنهما ) ان هذه نزلت في ابي بكر وعمر وعلي ( رضي  
الله عنهم ) ، قال : والله انها لفيهم انزلت وفيمن تنزل الا فيهم قلت : واي غل  
هو ؟ قال غل الجاهلية ، ان بني تميم وعدي وبني هاشم كان بينهم في  
الجاهلية غل ، فلما اسلم هؤلاء القوم تحابوا فاخذت ابا بكر الخاصرة فجعل  
علي يسخن يده فيكد بها خاصرة ابي بكر فنزلت الآية .

آية ٤٩ قوله تعالى : ( نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم ) الآية ص ٣٣٠

روى ابن المبارك عن رجل من اصحاب النبي ( صلى الله عليه وسلم ) انه  
قال: طلع علينا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) من الباب الذي يدخل منه  
بنو شيبه ونحن نضحك فقال : الا اراكم تضحكون ، ثم ادبر حتى اذا كان عند  
الحجر . رجع الينا القهقري ، فقال جبريل : يا محمد ، يقول الله تعالى : لِمَ  
تقنط عبادي ؟ ( نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم ) .

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل كتاب تفسير كلمات القرآن الكريم، للشيخ حسين

اية ٨٧ قوله تعالى : ( ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم ) ص  
٣٣١ .

عن الحسن بن الفضل قال : ان سبع قوافل وافت من بصرى واذرعات اليهود  
قريظة والنضير في يوم واحد ، فيها انواع من البز واوعية الطيب والجواهر  
وامتعة البحر ، فقال المسلمون : لو كانت هذه الاموال لنا لتقوينا بها فانفقناها  
في سبيل الله ، فانزل الله تعالى هذه الاية . وقال : لقد اعطيناكم سبع ايات  
هي خير لكم من هذه السبع القوافل .  
نواسخ سورة الحجر :

١- قوله تعالى ( نرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون ) الحجر  
اية ٣ ص ١٦٣

زعم قوم كثير من المفسرين : انها منسوخة باية السيف ، والتحقيق انها  
وعيد وتهديد وذلك لا ينافي قتالهم فلا وجه للنسخ .

٢- قوله تعالى: ( فاصف الصفح الجميل ) الحجر اية ٨٥ ص ١٦٣ .  
عن قتادة قال : نسخ هذا بعد فقال: ( واقتلوهم حيث وجدتموهم ) البقرة اية  
١٩١ .

٣- قوله تعالى: ( واعرض عن المشركين ) الحجر اية ٩٤ ص ١٦٤ .  
عن ابن عباس ( رض ) قال : نسختها ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم )  
التوبة اية ٥ .

## الباب الثاني

سورة يونس :

هي من السور المكية ، وعدد اياتها ١٠٩ اية الا الايات ٤٠ ، ٩٤ ، ٩٥ ،  
٩٦ ، فمدنية ، وقد نزلت بعد سورة الاسراء ، ورقمها في القران الكريم ( ١٠ )  
وتقع السورة في وسط نصف الحزب ٢١ الجزء ١١ ، وتنتهي في نهاية  
ثلاثة ارباع الحزب ٢٢ الجزء ١١ ، تبدأ السورة بقوله تعالى: ( الر . تلك  
ايات الكتاب الحكيم ) وتنتهي بقوله تعالى: ( وهو خير الحاكمين).

سبب تسمية سورة يونس : ١

يعود لسرد قصة يونس وقد ارسله الله تعالى الى اهل نينوى من ارض الموصل ، وكان قومه يعبدون الاصنام ، فدعاهم الى الايمان بالله تعالى ، فلم يؤمنوا ، فخرج وسار باتجاه البحر وركب السفينه ، ثم ماتت السفينه وكادت تغرق لكثرة حملها ، فافترعوا من سيلقى في البحر للتخفيف من حملها ، فكان السهم يقع عليه فقرروا ان يلقي في البحر ، فالقوه فلتقمه الحوت فأكله لذلك فهو يعرف بذئ النون ( الحوت ) والجمع ( انوان ونينات ) وذو النون لقب يونس عليه السلام.

ما تشتمل عليه سورة يونس : ٢

١- من الاية ١-٢ التاكيد على ان القران الكريم اياته محكمات في المعنى قويم في مبناها رغم تعجب قريش نزوله على النبي ( صلى الله عليه وسلم )  
٢- من الاية ٣-٤ خطاب للذين تعجبوا نزوله على محمد ( صلى الله عليه وسلم ) ، يندريهم بالجحيم ، ويبشر المؤمنين بالنعيم.  
٣- من الاية ٥-٦ من دلائل قدرته تعالى خلق الشمس ، وجعل الضوء ينبعث منها ، واختلاف الليل والنهار ، وما خلق في السموات والارض .  
٤- من الاية ٧-١٠ بيان حال من امن بالله تعالى ورسوله ( صلى الله عليه وسلم ) اعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار ، وحال من كفر مصيرهم الى النار.

٥- من الاية ١١-١٤ بيان ان الانسان اذا اصابه الشر دعا الله مخلصا له الدين واذا كشف عنه الضر عاد كأن لم يطلب منه تعالى كشف ضره .

---

١ القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الرابع العام ، ايطاليا ، ١٩٧٩م ص ٢٤٤ ومختار الصحاح ، ص ٦٨٦

٢ القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربيةK الرابع الاعدادي ، ١٩٧٩م ص ١٦٤-٢٥٤

٦- من الآية ١٥ - ٢٠ اذا تليت آيات القرآن الكريم على المشركين انكروها وطلبوا من الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) ان ياتيهم بقران غيره ، ليس فيه بعث او حساب .

٧- من الآية ٢١ - ٢٥ من طبع الانسان اذا نزلت به مصيبة او حلت به ضائقة ان يلجأ الى الله تعالى ، واذا ما كشف الله تعالى عنه ضره ، اسرع الى نسيان ما كان يدعو .

٨- من الآية ٢٦ - ٣٠ الذين امنوا اعد الله تعالى لهم النعيم ، والذين كفروا اعد الله تعالى لهم الجحيم .

٩- من الآية ٣١ - ٣٦ الله تعالى هو الرزاق ذو الفضل العظيم ، خلق الحواس ، يحيي ويميت ، يدبر الامر ، ويعجز عن فعل ذلك غيره تعالى .

١٠- من الآية ٣٧ - ٤٦ اشتمل القرآن الكريم على علوم وحكم واحكام وسياسة واجتماع ، واداب وتشريع ونزل على محمد ( صلى الله عليه وسلم ) موضعا ومفصلا ومصداقا لما قبله .

١١- من الآية ٤٧ - ٥٦ لكل امة رسول ، ارسله الله تعالى اليها في الوقت المناسب لارساله ، وان استعجال المشركين العذاب وتحديد الموعد الذي فيه الحساب ، والعقاب علمه عند الله تعالى .

١٢- من الآية ٥٧ - ٦٠ لقد جاء القرآن بالهدى لمن تبعه ، ويعمل باوامره موعظة حسنة يصلح الانسان فيها دينه ودينه ، وشفاء ما في الصدور من الغل .

١٣- من الآية ٦١ - ٧٠ كل عمل يعمله الانسان ، فان الله تعالى يدونه في كتاب مبين ، وللذين امنوا البشرى ، وللذين كفروا النار ، ومن نسب لله الولد فهو مخطئ .

١٤- من الآية ٧١ - ٧٣ اخبر قومك يا محمد خبر ( نوح ) ( ع ) وقومه حين ارسل الله تعالى اليهم ، فكذبوه ، فكان عذاب الله تعالى واقع عليهم بالطوفان .

١٥- من الآية ٧٤ - ٩٣ سرد لقصة موسى (ع) مع فرعون ، وطغيانه ، وقصة السحرة ، وعذاب فرعون وقومه بغرقهم في البحر .

١٦. من الآية ٩٤. ٩٧ خطاب من الله تعالى لرسوله ( صلى الله عليه وسلم ) بعد ان قص عليه ما قص من سير انبيائه ، فقال : ان كنت في شك من صدق ما قصصنا عليك فاسال الذن يقرأون الكتب المنزلة عن صدق هذه الاخبار ،

١٧ - من الآية ٩٨ . ١٠٠ سر لقصة يونس ( ع ) مع قومه حيث دعاهم الى الايمان فكذبوا ، ولما ايقتوا العذاب امنوا .

١٨ - من الآية ١٠٢ . ١٠٩ دعوة الله تعالى رسوله ( صلى الله عليه وسلم ) بان يدعو قومه للنظر ما في السموات وما في الارض نظرة تأمل فاحص مدقق ؛ لانهم ان فعلوا راوا ايات الله تعالى الدالة على قدرته واستحقاقه للعبادة والتوحيد .

ليس في السورة اسباب نزول .

### الباب الثالث

#### سورة مريم

وهي من سورالعتاق التي تعتق صاحبها من النار ، وهي مكية وعدد اياتها ٩٨ اية الا ايتي ٥١ ، ٧١ فمدنيتان ، وقد نزلت بعد سورة فاطر ورقمها في القرآن الكريم ( ١٩ ) ، وفيها اية السجدة في الآية ٥٨ قوله تعالى: ( واذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا ) .

تبدا السورة بقوله تعالى: ( كهيعص . ذكر رحمة ربك زكريا ) وتنتهي بقوله تعالى: ( وكم اهلكنا قبلهم ) الى قوله تعالى: ( اوتسمع لهم ركزا ) . وتقع في وسط ربع الحزب ٣١ في الجزء ١٦ ، وتنتهي في نهاية نصف الحزب ٣١ في الجزء ١٦

التعريف بعمران ومريم وزكريا :<sup>١</sup>

عمران الاول ابو موسى وهارون ( ع ) ، وعمران الثاني هو ابو مريم ، فهو جد عيسى (ع) لامه ، وهو من بني اسرائيل ، حملت زوجته العقيم على

<sup>١</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، السادس الاعدادي ، ١٩٧٩م ص ٣٤١

كبر ، فنذرت ما في بطنها من الحمل لخدمة الهيكل ، ظانة انه سيكون ولدا ذكرا ؛ لان الهيكل لا يقوم بخدمته الا الذكور ، فلما ولدت وجدت المولود انثى ، فتحيرت ، واعتذرت لله تعالى وسمتها مريم – ومعناها العابد – ولم يكن لها كافل يكفلها لوفاة ابيها ، فذهبت بها امها الى رعاة الهيكل فكلمتهم فيمن يكفلها ، واختلفوا فيما بينهم ثم اجرؤا القرعة ، فكانت من نصيب زوج خالتها – وكان اسمه زكريا – وكانت الملائكة تتردد على مريم ، وكذلك زكريا يحثوها على ان تستمر في عبادتها ، وتوسلها وقتوتها .

موجز قصة مريم :<sup>١</sup>

حملت مريم بالسيد المسيح عيسى ( ع ) ، فتوارت عن الناس ، واعتزلت اهلها في مكان قصي وراء الجبل ، ولجأت الى جذع النخلة تستمسك به لتقوى على الم الوضع ، وتستظل تحته من حرارة الشمس حتى تمت اية الله وولدت المسيح ( ع ) ، فحملته بين يديها ، وذهبت به الى قومها ، فلما راوه ارتاعوا لهذا الحدث ؛ لما لمريم من حسن المنية وطهارة النشأة ، وانها لوالدين صالحين ، عندها اشارت الى ابنها ، ان كلموه ؛ لانها ممسكة عن الكلام ، فزداد انكارهم وغضبهم ، فلم يمهلهم عيسى ( ع ) وبادرهم بقوله : اني عبد الله ، وسيكون من اهل العلم وسيؤتيه الله كتابا يديهم الى الخير ،

ما تشتمل عليه سورة مريم :<sup>٢</sup>

١. من الاية ١- ١٥ سرد لقصة زكريا ، وبشرى من الله تعالى له ببحيي .
- ٢- من الاية ١٦- ٣٦ سرد لقصة مريم (ع) وقصة حملها ، واتيانها قومها تحمله ، واستنكار قومها حملها لذلك وبراءة مريم مما اتهمها قومها به من (الزنا)
- ٣- من الاية ٣٧ . ٤٠ اختلاف اليهود والنصارى في عيسى (ع) .

<sup>١</sup> القرآن الكريم وتفسيره ، وزارة التربية ، الثالث المتوسط ، ١٩٧٩م ص ٣٥- ٣٦ .

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره ، وزارة التربية ، الثالث المتوسط ، ١٩٧٩م ص ٢٣-٧٥ .

- ٤- من الآية ٤١- ٥٠ سرد لقصة ابراهيم ( ع ) ومناقشته لابيه ، فيما يعبد ومحاولته هداية ابيه الى الله تعالى .
- ٥- من الآية ٥١- ٥٧ سرد لقصة موسى ( ع ) ، وقصة اسماعيل ( ع ) ، و ذكر لقصة ادريس ( ع ) .
- ٦- من الآية ٥٨- ٦٣ يبين الله تعالى انه قد خلف من بعد هؤلاء الانبياء ، خلف اضاعوا ما جاء به هؤلاء الانبياء ( ع ) .
- ٧- من الآية ٦٤- ٧٦ ذكر لقصة تأخر الوحي على رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، وبيان قدرة الله تعالى في خلق الانسان ، وانه اعد للظالمين عذابا مهينا .
- ٨- من الآية ٧٧- ٩٦ بيان ان الله تعالى يمد الظالم حتى يأخذه بالعذاب ، ورد على المشركين الذين قالوا : اتخذ الله ولدا .
- ٩ . من الآية ٩٧- ٩٨ دعوة الله تعالى لرسوله لتبليغ الرسالة ، وانه تعالى حافظه من المشركين .

اسباب النزول لبعض ايات سورة مريم :<sup>١</sup>

- آية ٦٤ قوله تعالى: (وما ننزل الا بامر ربك ) الآية ص ٣٥٩ .
- عن ابن عباس قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : يا جبريل، ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا ؟ قال : فنزلت الآية ، قال : كان هذا جواب لمحمد ( صلى الله عليه وسلم ) .
- آية ٦٦ قوله تعالى: (ويقول الانسان انذا ما مت لسوف اخرج حيا ) الآية ص ٣٦٠ .
- قال الكلبي : نزلت في ابي بن خلف حين اخذ عظاما بالية يفتتها بيده ويقول: زعم لكم محمدا انا نبعت بعدما نموت .
- آية ٧٧ قوله تعالى: ( افرايت الذي كفر باياتنا ) الآية ص ٣٦٠ .

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل كتاب كلمات القران، حسنين مخلوف، انوار دجلة ،

عن خباب بن الارث قال : كان لي دين على العاص بن وائل ، فاتيته اتقاضاه ، فقال: لا والله حتى تكفر بمحمد ، فقلت : لا والله لا اكفر بمحمد حتى تموت ، ثم تبعث ، قال: اني اذا مت ثم بعثت ، جئتي وسيكون لي مال وولد فاعطيك فنزلت الاية.

## الباب الرابع

سورة الواقعة :

هي من السور المكية ، وعدد اياتها ٩٦ اية ، الا ايتي ٨١ . ٨٢ فمدنيتان ، ، وقد نزلت بعد سورة طه ، ورقمها في القران الكريم ( ٥٦ ) تقع السورة في بداية ربع الحزب ٥٤ الجزء ٢٧ ، وتنتهي وسط نصف الحزب ٥٤ في الجزء ٢٧ .

تبدأ السورة بقوله تعالى: ( اذا وقعت الواقعة ، ليس لوقعتها كاذبة ) .  
وتنتهي بقوله تعالى: ( فسبح باسم ربك العظيم ) .

المدلول اللغوي لسورة الواقعة :<sup>١</sup>

( الواقعة ) صدمة الحرب، و (الواقعة ) القيامة ، و(مواقع ) الغيث مساقطه ويقال ( وقع ) الشيء ( موقعه ) و ( الوقيعة ) في الناس الغيبة ، والوقيعاة ايضا القتال ، والجمع وقائع ووقع الشيء يقع وقوعا سقط ، و( وقع ) في الناس ( وقيعة ) أي اغتابهم .

ما تشتمل ما عليه سورة الواقعة :<sup>٢</sup>

١- من الاية ١- ٢٦ صنف الله تعالى الناس الى ثلاثة القسم الاول السابقون ، وبيان مكانتهم عندالله تعالى ، وما اعد لهم من النعيم .  
٢- من الاية ٢٧- ٤٠ الصنف الثاني هم اصحاب اليمين ، حيث بين الله تعالى ان حالهم حال السابقين حيث اعد لهم ما يشتهون ،

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابوبكرالرازي، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٨١ ص ٧٣٢

<sup>٢</sup> القران الكريم وتفسيره، وزارة التربية ، السادس الابتدائي ، ١٩٧٩ م ، ص ٩٥-١١٧



٣- من الآية ٤١ . ٥٦ الصنف الثالث هم اصحاب الشمال ، مع بيان احوالهم في سموم وحميم ، وذكر الزقوم طعامهم وشرابهم الحميم ، وهو ماء شديد الحرارة .

٤- من الآية ٥٧ - ٧٤ التاكيد على البعث وتقرير الكافرين على ما خلق الله تعالى من ماء وشجر وزرع .

٥- من الآية ٧٥ . ٩٦ قسم من الله تعالى بالقران انه منزل منه تعالى ، وانه تعالى سيحاسب عند الموت ، وعند البعث ويجازي المؤمنين .

فضل قراءة سورة الواقعة : <sup>١</sup>

عن ابن عباس ( رض ) انه قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( من قرأ كل ليلة ( اذا وقعت الواقعة ) لم يصبه فقر ابدا ) ، ومن قرأ ( لاقسم بيوم القيامة ) لقي الله يوم القيامة ووجهه كالقمر البدر ) .

اسباب النزول لبعض آيات سورة الواقعة : <sup>٢</sup>

آية ٢٨ قوله تعالى : ( في سد مخضود ) الآية ص ٤٧١ .

قال ابو العالية والضحاك : نظر المسلمون الى ( وج ) وهو واد مخصب بالطائف ، فأعجبهم سفره ، فقالوا : ياليت لنا مثل هذا ؛ فانزل الله تعالى الآية .

آية ١٣ ' ١٤ ، ٣٩ ، ٤٠ . الى قوله تعالى : ( ثلثة من الاولين وقليل من الاخرين ) ص ٤٧١ .

قال عروة بن رويم : لما انزل الله تعالى : ( ثلثة من الاولين وقليل من الاخرين ) بكى عمر وقال : يا رسول الله ، انا بك وصدقناك ومع هذا كله من ينجو منا قليل ! فانزل الله تعالى ( ثلثة من الاولين وثلثة من الاخرين ) ، فقال عمر : رضينا عن ربنا و نصدق نبينا ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( من ادم الينا ثلثة ، ولا يستتمها الا سودان من رعاة الابل من قال لا

<sup>١</sup> سور القران الكريم واحاديث في فضل قرأتها وادعية ، مكتبة البحر ، دمشق ، ص ٥٤

<sup>٢</sup> اسباب النزول ، للامام الواحدي ، ذيل كتاب كلمات القران ، حسنين مخلوف ، انوار دجلة

الهِ الْاَللّٰهُ

اية ٨٢ قوله تعالى: ( وتجعلون رزقكم انكم تكذبون ) الاية ص ٤٧٢ .  
عن ابن عباس قال : مطر الناس على عهد رسول الله ( صلى الله عليه  
وسلم) فقال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم : ( اصبح من الناس شاكر ،  
ومنهم كافر) قالوا : هذه رحمة وضعها الله تعالى وقال بعضهم : لقد صدق  
نور كذا وكذا ؛ فنزلت هذه الايات ( فلا اقسم بمواقع النجوم ) حتى بلغ (  
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون ) .

### الباب الخامس

سورة النمل :

وهي من السور المكية ، وعدد اياتها ٩٣ اية، وقد نزلت بعد سورة الشعراء ،  
ورقمها في القرآن الكريم ( ٢٧ ) ، وهي السورة الوحيدة في القرآن الكريم  
تذكر فيها البسملة مرتين ، في بداية السورة مرة ، وفي الاية ٣٠ في قوله  
تعالى: ( انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ) ، وفيها سجدة في  
الاية ٢٦ في قوله تعالى: ( الله لا اله الا هو رب العرش العظيم ) ، تقع  
السورة في بداية نصف الحزب ٣٨ الجزء ١٩ ، وتنتهي في وسط ربع الحزب  
٣٩ ، وفي بداية الجزء ( ٢٠ ) .

تبدأ السور بقوله تعالى: ( طس ، تلك ايات القرآن وكتاب مبين ) وتنتهي  
بقوله تعالى: ( وقل الحمد لله سيريكم اياته فتعرفونها وما الله بغافل عما  
تعملون ) .

المدلول اللغوي لسورة النمل :<sup>١</sup>

( النمل ) معروف الواحد ( نملة ) وارض نملة ذات نمل ، وطعام ( منمول )  
اصابه النمل و( الانملة ) بالفتح واحدة ( الانامل ) وهي رؤوس الاصبع ،  
و( الانملة ) بفتح الهمزة والميم ايضا .

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨١م ص ٦٨٠

- ما تشتمل عليه سورة النمل :<sup>١</sup>
- ١- من الآية ١- ٦ القرآن مصدر هدى وبشرى للمؤمنين فمن امن به له النعيم ومن لا يؤمن به له عذاب اليم .
- ٢- من الآية ٧- ١٤ تبليغ الله تعالى رسوله ( موسى ) (ع) بالرسالة ومعه معجزتا العصا واليد البيضاء .
- ٣- من الآية ١٥- ١٩ ذكر لقصة نبي الله تعالى سليمان (ع) وما منحه الله تعالى فهما للدين والحكم والصناعة ولغة الحيوان ، وقصة النملة التي خاطبت جماعتها من ان يحطمهن سليمان وجنوده .
- ٤- من الآية ٢٠- ٢٨ ذكر لقصة الهدد مع نبي الله سليمان ، وكيف تفقده فلم يجده فاجاءه الهدد بخبر ملكة سبأ وقومها يعبدون الافلاك والكواكب من دون الله تعالى .
- ٥- من الآية ٢٩- ٤٠ ذكر قراءة بلقيس كتاب نبي الله سليمان (ع) ودراسته مع قومها حيث يطلب اسلامها وقومها ، وموقفهم من هذا الكتاب .
- ٦- من الآية ٤١- ٤٤ وصول بلقيس الى ملك سليمان ، وقصة تغير عرشها
- ٧- من الآية ٤٥- ٥٣ ذكر لقصة نبي الله صالح (ع) مع قومه ثمود ، ودعوته الى الايمان ، وتبليغهم بالعذاب حال قتل الناقة ، وانزال العذاب عليهم .
- ٨- من الآية ٥٤- ٥٥ ذكر لقصة نبي الله لوط (ع) ، ودعوته لقومه الى الايمان ، ونبذعادة اتيان الذكور شهوة من دون النساء .
- ٩- من الآية ٥٦- ٦٦ جواب قوم لوط على دعوته ، وتفكير لوط (ع) بقدرة الله تعالى ، وبيان عجائب خلقه تعالى من سماء وارض وجبال وانهار وان الله وحده يعلم الغيب والشهادة .
- ١٠- من الآية ٦٧- ٧٥ انكار المشركين للبعث والنشور ، ورد الله تعالى عليهم بان الوعد ات لا ريب فيه

<sup>١</sup> القرآن الكريم وتفسيره ، وزارة التربية ، الاول المتوسط ، ١٩٧٩م ص ١٠١- ١٦٣

١١- من الآية ٧٦ . ٨٥ بيان ان القران يهدي الى الله تعالى، وانه تعالى يقص ما اختلف فيه بنوا اسرائيل ، وبيان لرسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ان المشركين كالموتى لا يسمعون ، وان يوم القيامة موعدهم .١١ من الآية ٨٦ . ٩٣ بيان قدرته الله تعالى من خلال خلق الليل والنهار ، وبيان حال يوم القيامة وبدا الحساب ، ودعوة الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) للثبات، وان عليك يا محمد البلاغ وعلى الله تعالى الحساب.

ليس في السورة اسباب نزول .

## الباب السادس

سورة الزخرف :

وهي من السور المكية وعدد اياتها ٨٩ الا الآية ٥٤ فمدنية .وقد نزلت بعد سورة الشورى ، ورقمها في القران الكريم ( ٤٣ ) ، تقع السورة في نهاية ثلاثة ارباع الحزب ٤٩ في الجزء ٢٥ ، وتنتهي في وسط ربع الحزب ٥٠ في الجزء ٢٥ ، تبدأ السورة بقوله تعالى: ( حم ، والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا لعلمك تعقلون ) وتنتهي بقوله تعالى: ( فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون ) .

المدلول اللغوي لسورة الزخرف : <sup>١</sup>

( الزخرف ) الذهب ثم يشبه به كل موه مزور، و( المزخرف ) المزين

ما تشتمل عليه سورة الزخرف : <sup>٢</sup>

١. من الآية ١- ١٤ يقسم الله تعالى انه انزل كتابا مبينا عربيا ، وانه انزل الرسل ، وانزل الماء من السماء ، وخلق الازواج كلها وسخر البحر والانعام ، وذل الارض والسحاب والمطر.

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨١ م ص ٢٧٠

<sup>٢</sup> القران الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الاول متوسط، ١٩٧٩ م ، ص ٣١٩ . ٣٦١

- ٢- من الآية ١٥ . ٢٥ التأكيد على وحدانية الله تعالى ، ورد دعوى المشركين نسبة البنات اليه تعالى ونسبة الذكور اليهم ، وان الله جبلهم على الكفر وانهم وجدوا اباؤهم ما يعبدون ، و بيان ان الله تعالى ناصر رسله
- ٣- من الآية ٢٦- ٣٥ ذكر لقصة ابراهيم (ع) ودعوته قومه ، وتفنيده قول المشركين: ولو انزل القرآن على رجل من القرتين عظيم منهم ، وبيان ان الله تعالى يصطفي رسله حيث يشاء .
- ٤- من الآية ٣٦ . ٤٥ بيان ان من يعيش عن ذكر الرحمن يسلم عليه الشيطان ، ودعوة الله تعالى الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) الثبات ولا يبالي باسئلة المشركين الضالة .
- ٥- من الآية ٤٦- ٥٦ سرد لقصة موسى (ع) بذكر قصة السحرة وطغيان فرعون، وانتقام الله تعالى منه .
- ٦- من الآية ٥٧ . ٦٧ ذكر لقصة عيسى (ع)، واختلاف الاحزاب من بعده .
- ٧- من الآية ٦٨ . ٨٠ بيان حال المؤمنين ، وحال المشركين يوم القيامة .
- ٨- من الآية ٨١- ٨٩ التأكيد على وحدانية الله تعالى ، وان الشفاعة بيده تعالى وحده .

اسباب النزول لبعض آيات سورة الزخرف : <sup>١</sup>

- آية ٥٧ قوله تعالى: ( ولما ضُربَ ابن مريم مثلاً ) الآية ص ٤٣٣ .
- عن ابن عباس : ان النبي ( صلى الله عليه وسلم ) قال لقريش : ( يا معشر قريش ، لا خير في احد يعبد من دون الله ، قالوا : اليس تزعم ان عيسى كان عبدا نبيا وعبدا صالحا ؟ فان كان كما تزعم فهو كالهتهم ؛ فانزل الله تعالى: ( ولما ضرب ابن مريم مثلاً ) الآية ، وقد ذكرنا مناظرة ابن الزبيري مع رسول الله في اسباب النزول الآية ١٠١ في سورة الانبياء .

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسير كلمات القرآن، حسنين محمد مخلوف، بغداد

نواسخ سورة الزخرف :

قوله تعالى: ( فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون ) الزخرف اية ٨٩ ص ١٩٢ .

قال قتادة: نسختها براءة: ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) التوبة اية ٥

## الباب السابع

سورة القصص :

وتسمى بسورة موسى وهارون ، وهي من السور المكية ومن سور الطواسين مع الشعراء والنمل ، وعدد آياتها ٨٨ اية الامن الاية ٥٢ والى الاية ٥٥ فمدنية وكذلك الاية ٨٥ مدنية ايضا ، وقد نزلت في الجحفة ( موضع بين مكة والمدينة ، وهي ميقات اهل الشام ، وكانت تسمى مهيجة فاجحف السيل باهلها فسميت جحفة ) . وقد نزلت اثناء الهجرة ورقمها في القران الكريم ( ٢٨ ) ، تقع السورة وسط ربع الحزب ٣٩ في الجزء ٢٠ ، وتنتهي في نهاية ربع الحزب ٤٠ الجزء ٢٠ . تبدأ السورة بقوله تعالى : ( طسم ، تلك آيات الكتاب المبين ) . وتنتهي بقوله تعالى: ( ولا تدع مع الله الها اخر لا اله الا هوكل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون ) .

المدلول اللغوي لسورة القصص :<sup>١</sup>

( قص ) اثره تبعه و( قصصا ) ايضا ، ومنه قوله تعالى: ( فارتدا على اثارهما قصصا ) وكذا ( اقتص ) اثره و( تقصص ) اثره و( القصة ) الامر والحديث ، وقد اقتص الحديث رواه على وجهه ، وقص عليه الخبر قصصا ، والاسم القصص بالفتح ، والقِصص بالكسر جمع ، القصة التي تكتب .

ما تشمل عليه سورة القصص:<sup>٢</sup>

١. من الاية ١.٦ سرد لقصة موسى وفرعون ، وانعام الله تعالى على بني اسرائيل .

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨١ ص ٩٣ و٥٣٨

<sup>٢</sup> القران الكريم وتفسيره ، وزارة التربية، الثاني متوسط ، ١٩٧٩م ص ١٦٣- ٢١٧.

- ٢- من الاية ٧- ١٤ سرد لقصة ام موسى (ع) ، وكيف الهمها الله تعالى للمحافظة على حياة موسى (ع) .
- ٣- من الاية ١٥- ٢٧ خوف موسى (ع) على نفسه بعد ان بطش باحد المصريين ثم اخبره رجل ان الملا يأترون لقتله، فخرج هاربا الى مدين في فلسطين بعد قتل احد المصريين ، ولقائه نبي الله شعيب وزواجه من احدى ابنتيه.
- ٤- من الاية ٢٨- ٣١ عودة موسى(ع) الى مصر حيث بلغه الله تعالى الرسالة في البقعة المباركة مدعوما بالمعجزات العصا واليد البيضاء .
- ٥- من الاية ٣٢-٤١ مناقشة موسى (ع) فرعون بالمعجزات ، واستكبار فرعون وغرقه في اليم،
- ٦- من الاية ٤٢- ٤٨ سرد لقصة موسى (ع) وكيف منّ الله عليه ، وهروبه الى مدين.
- ٧- من الاية ٤٩- ٥٧ بيان حال المؤمنين ، وسماعهم قول الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) وبيان حال المشركين وان الهدى من الله تعالى
- ٨- من الاية ٥٨. ٧٠ ندم المشركين على كفرهم يوم القيامة ، ومطالبتهم الله تعالى بتشديد العقاب على من اضلهم .
- ٩- من الاية ٧١. ٧٥ يستعجل المشركون العذاب والله ذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون ' والله ملك السموات والارض .
- ١٠- من الاية ٧٦- ٨٢ ان القران يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون، وخطاب لرسوله الكريم ان لا يهتم بفعل المشركين، فانه تعالى يحكم بينهم يوم ينفخ في الصور للحساب .
- ١١- من الاية ٨٣- ٩٣ من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة النار مثواه ومن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ، ومن ضل فامر به الى الله تعالى

اسباب النزول لبعض آيات سورة القصص :<sup>١</sup>

آية ٥٦ قوله تعالى : ( انك لا تهدي من احببت ) الآية ص ٣٩ .

عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه قال : لما حضر ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فوجد ابا جهل وعبد الله بن امية فقال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها الله ، فقال ابو جهل وعبد الله بن امية : يا ابا طالب اترغب عن ملة ابراهيم ؟ فلم يزل رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) يعرضها عليه ويعاودانه بتلك المقالة حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم به : انا على ملة عبد المطلب . وابي ان يقول لا اله الا الله فقال الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) : لاستغفرنا لك ما لم انه عنك ؛ فانزل الله تعالى : ( ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم ) ، وانزل في ابي طالب : ( انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ) .

آية ٥٧ قوله تعالى : ( وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا ) الآية ص ٣٩٩ .

نزلت في الحارث بن عثمان بن نوفل بن عبد مناف ، وذلك انه قال للنبي ( صلى الله عليه وسلم ) : انا لنعلم ان الذي تقوله حق ولكن يمنعنا من اتباعك ان العرب تتخطفنا من ارضنا ، لاجماعهم على خلافنا ، ولا طاقة لنا بهم ؛ فانزل الله تعالى الآية .

آية ٦١ قوله تعالى : ( افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه ) الآية ص ٤٠٠ عن مجاهد في هذه الآية قال : نزلت في علي وحمزة وابي جهل ، وقال السدي : نزلت في عمار والوليد بن المغيرة ، وقيل : نزلت في النبي ( صلى الله عليه وسلم ) وابي جهل .

آية ٦٨ قوله تعالى : ( وربك يخلق ما يشاء ويختار ) الآية ص ٤٠٠ .

<sup>١</sup> اسباب، النزول للامام الواحدي، ذيل تفسير كلمات القرآن الكريم، حسنين مخلوف ص



قال اهل التفسير : نزلت جوابا للوليد بن المغيرة حين قال : فيما اخبر الله تعالى عنه: ( وقالوا لولا نزل هذه القران على رجل من القريرتين عظيم) الزخرف اية ٣١ الاية . اخبر الله تعالى انه لا يبعث الرسل باختيارهم .  
نواسخ سورة القصص :

قوله تعالى : ( واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين ) القصص اية ٥٥ ص ١٧٩ .  
اختلف المفسرون في المراد باللغو ها هنا ، فقال : مجاهد : هو الاذى والسب ، وقال الضحاك : الشرك ، فعلى هذا يمكن ادعاء النسخ ، وقوله تعالى: (لنا اعمالنا ولكم اعمالكم )، قال المفسرون : لنا حملنا ولكم سفهكم ، وقال بعضهم : لنا ديننا ولكم دينكم فسنخت باية السيف .

## الباب الثامن

سورة ص :

وهي من السور المكية وعدد اياتها ٨٨ اية وقد نزلت بعد سورة القمر ، وورقمها في القران الكريم ( ٣٨ ) تقع السورة وسط الحزب ٤٦ الجزء ٢٣ ، وتنتهي نصف الحزب ٤٦ من الجزء ٢٣ ، وفيها سجدة في الاية ٢٤ عند ابو حنيفة ومالك في قوله تعالى : ( الاالذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا و اناب) تبدأ السورة بقوله تعالى: ( ص ، والقران ذي الذكر )، وتنتهي بقوله تعالى:  
(ولتعلمن نبأه بعد حين ) .

المدلول اللغوي لسورة ص<sup>١</sup> :

اختلف المفسرون في معناها قال القرطبي : هي مما استأثر الله بعلمه فردوا علمها الى الله . وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم : هي اسماء السور ، وقال سفيان الثوري : الم ، وحم ، والمص ، وص ، فواتح افتتح بها السور ، وقال مجاهد : الم اسم من اسماء القران ،

<sup>١</sup> تفسير القران العظيم، اسماعيل بن كثير، دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٨م ج١ ص٤٢

وقال الشعبي : هي اسم من اسماء الله تعالى ، وانظر سورة طه وفيها شرحا وافيا عنها .

ماشتمل عليه سورة ص :<sup>١</sup>

١- من الاية ١- ١٠ يقسم الله تعالى بالقران ذي الشرف والقيمة والذكر انه كلام معجز، واستعجب كفار قريش ان ارسل الله نبيا عربيا قريشيا منهم .

٢- من الاية ١١- ١٦ كذب قريش الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) كما كذب نوح وعاد وفرعون الرسل .

٣- من الاية ١٧- ٢٦ ذكر لقصة نبي الله تعالى داود(ع) وما اعطاه الله تعالى من نعم وذكر فتنة داود في نبأ الخصمين اذ تسورا المحراب وطلبوا منه ان يحكم بالعدل بينهما فزل ؛ فلم يعفه الله من العقاب في حكمه .

٤- من الاية ٢٧- ٢٩ لم يخلق الله السماء والارض باطلا ولا لعبا ولا عبثا

٥- من الاية ٣٠- ٤٠ وهب الله تعالى سليمان نعم كثيرة منها اسالة عين القطر وفهم منطق الطير .وتسخير الرياح ، ودابة الارض والصابغات الجياد والفتنة حيث اصابه المرض وابعدته عن ملكه اذ جلس على كرسيه جسد كأنه لا حياة فيه .

٦- من الاية ٤١- ٤٤ ذكر لقصة نبي الله تعالى ايوب (ع) .

٧- من الاية ٤٥- ٦٤ سرد لقصة ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وقصة اليسع وذي الكفل ، وبيان لاحوال الكافرين .

٨- من الاية ٦٥- ٧٠ امر الله تعالى رسوله محمد ( صلى الله عليه وسلم ) ان يؤكد لقريش على نبوته ورسالته ، وانه مبشر بالجنة ومنذر من النار .

٩- من الاية ٧١- ٨٨ ذكر لقصة خلق ادم (ع) وامر الله تعالى الملائكة بالسجود وامتناع ابليس لعنة الله تعالى عليه .

<sup>١</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية K الاول المتوسط ، ١٩٧٩م ص ٨٨- ١٢٨

اسباب النزول لبعض آيات سورة ص :<sup>١</sup>

آية ٥-١١ قوله تعالى: ( اجعل الالهة الها واحدا ) الآية ص ٤٢٤ .  
عن ابن عباس قال : مرض ابو طالب ، فجاءت قريش وجاء النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ، وعند راس ابي طالب مجلس رجل ، فقام ابو جهل كي يمنعه ذلك فشكوه الى ابي طالب فقال: يا ابن اخي ما تريد من قومك ؟ قال يا عم ، انما اريد منهم كلمة نذل بها العرب وتؤدي اليهم الجزية بها العجم ، قال : وما الكلمة ؟ قال : كلمة واحدة ، قال : وما هي ، قال : كلمة لا اله الا الله ، فقالوا : اجعل الالهة الها واحدا ؟ قال : فنزل فيهم القران : ( ص ، والقران ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق ) حتى بلغ : ( ان هذا الا اختلاق )  
آية ٧ .

## الباب التاسع

سورة غافر :

وتسمى المؤمن ، والطول ، وهي من السور المكية عدد آياتها ٨٥ آية الا آيتي ٥٦ ، ٥٧ فمدنيتان ، ونزلت بعد الزمر ، وتقع السورة في بداية نصف الحزب ٤٧ الجزء ٢٤ ، وتنتهي في وسط ربع الحزب ٤٨ من الجزء ٢٤ . ورقمها في القران الكريم ( ٤٠ ) .

تبدأ السورة بقوله تعالى: ( حم ، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ) ، وتنتهي السورة بقوله تعالى: ( فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنت الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون ) .

المدلول اللغوي لسورة غافر :<sup>٢</sup>

( الغفر ) التغطية وبابه ضرب و ( استغفر ) الله لذنبه ومن ذنبه بمعنى ( فغفر ) له من باب ضرب و ( غفرانا ) و ( مغفرة ) ايضا و ( اغتفر ) ذنبه مثله فهو

<sup>١</sup> اسباب النزول للامام، الواحدي، ذل تفسير كلمات القران الكريم حسنين مخلوف ص ٤٢٤

<sup>٢</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨١ ان ص ٤٧٦

غفور ، والجمع غفر بضمتين ، وقولهم جاءوا الجماء ( الغفير ) أي جاءوا  
بجماعتهم الشريف والوضيع . وكانت فيهم كثرة .

ما تشتمل عليه سورة غافر : <sup>١</sup>

١- من الآية ٦٠١ التأكيد على ان الله تعالى وحده غافر الذنب ، قابل التوبة ،  
شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير .

٢- من الآية ٧٠٩ الملائكة يسبحون لله تعالى ويطلبون المغفرة للمؤمنين .

٣- من الآية ١٠٠ - ١٧ بيان ندم المشركين والمؤمنون يدعون الله مخلصين  
له الدين والجزاء العادل للفريقين .

٤- من الآية ١٨ - ٤٦ انذار المشركين من يوم القيامة، وسرد لقصة موسى  
(ع) وقصة الرجل المؤمن مع ال فرعون .

٥- من الآية ٤٧ - ٥٤ صور من نقاش المشركين يوم القية ، وادعاء كل منهم  
انه كان سبب ضلالتة ، وبيان ندمهم .

٦- من الآية ٥٥ - ٦٥ التأكيد على وحدانية الله تعالى بضرب الامثلة على ذلك  
مثل خلق السموات والارض والاعمى والبصير .

٧- من الآية ٦٦ - ٦٨ بيان اطوار النمو للانسان في رحم امه وخروجه انسانا

٨- من الآية ٦٩ - ٧٨ بيان لصور من العذاب المعد للمشركين يوم القيامة

٩- من الآية ٧٩ - ٨٥ التأكيد على عجائب خلق الله تعالى كالانعام ، وبيان  
عاقبة المشركين ، وبيان قدرة الله تعالى ، من خلال النظر الى ما في السموات  
والارض من عجائب خلقه .

ما جاء في فضل سورة غافر : <sup>٢</sup>

عن المهلب بن ابي صفرة قال: حدثني من سمع رسول الله ( صلى الله عليه  
وسلم ) يقول لاصحابه في بعض الغزوات : ( ان يتم الليلة فقولوا حم لا  
ينصرون ) ، أي ان قلتم ذلك لا ينصروا جعله جزاء لقوله فقولوا . وعن ابن

<sup>١</sup> القرآن الكريم وتفسيره ،وزارة التربية ،الصف الاول المتوسط ١٩٧٩م ص١٩١ - ٢٤٠ .

<sup>٢</sup> تفسير القرآن العظيم ، بن كثير ، مكتبة الهلال ، بيروت ، ٢٠٠٨م ج٤ ص٦٣

عباس قال : لكل شيء لبابا ولباب القرآن الحم ، وقال سعد بن كدام : كان يقال لهن العرائس .

وعن ابي هريرة قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( من قرأ آية الكرسي واول حم المؤمن عصمه الله ذلك اليوم من كل سوء ) .  
ليس في السورة الباب نزول .

## الباب العاشر

سورة يس :

وهي من السور المكية ، وعدد آياتها ٨٣ آية الا الآية ٤٥ فمدنية ، وقد نزلت بعد سورة الجن ، ورقمها في القرآن الكريم ٣٦ ، وفيها سكتة لطيفة على مرقنا في الآية ٥٢ في قوله تعالى: ( قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقنا...هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ) ، تقع السورة في وسط ثلاثة ارباع الحزب ٤٤ الجزء ٢٢ ، وتنتهي في وسط ربع الحزب ٤٥ الجزء ٢٣ ، وتبدأ بقوله تعالى: ( يس ، والقران الحكيم ) ، وتنتهي بقوله تعالى : ( فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون ) .

المدلول اللغوي لسورة يس :

سبق ان تكلمنا عن الحروف التي تبدأ بها السور انظر سورة طه وفيها شرحا وافيا عن الحروف التي تبدأ بها السور .

ما جاء في فضل سورة يس :<sup>١</sup>

عن معقل بن ياسر قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( من قرأ (يس) ابتغاء وجه الله غفر ما تقدم من ذنبه ، فاقرووها على موتاكم ) .  
وعن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : من قرأ (يس) في ليلة اصبغ مغفورا له ( وعن انس (رض) : قال : قال النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ( ان لكل شيء قلبا وان قلب القرآن يس ، من قرأ

<sup>١</sup> تفسير القرآن العظيم، بن كثير، مكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠٨م ج٣ ص ٥٢٢

والدعاء المستجاب من الحديث والكتاب، احمد عبد الجواد، مطبعة المغرب ص ٣١

- يس كتب الله له بقرأتها قراءة القرآن عشر مرات ) ، وعن ابي هريرة قال :
- قال النبي ( صلى الله عليه وسلم ) في سورة يس: ( من قرأها في صدر النهار  
وقدمها بين يدي حاجته فُضيت ) .
- ما تشتمل عليه سورة يس :<sup>١</sup>
- ١- من الاية ١- ١٢ تأكيد الله تعالى على رسالة محمد ( صلى الله عليه  
وسلم ) انه هاديا ومبشرا ونذيرا ، وان المشركين في اذانهم وقرا ، صم بكم  
عمي فهم لا يفقهون .
  - ٢- من الاية ١٣- ١٩ ضرب الله تعالى مثلا اصحاب القرية ( الاسكندرية )  
حاليا ، حيث تمردوا على ثلاثة من الرسل وكانوا عتاة مستكبرين .
  - ٣- من الاية ٢٠- ٣٢ سرد لقصة حبيب النجار ، وكان قد امن بعبسى ( ع )  
ودعا قومه للايمان ولكنهم لم يؤمنوا به فعاقبهم الله بالصيحة .
  - ٤- الاية ٣٣- ٤٤ بيان لمعجزات الله تعالى من اتيان الزرع  
وتفجير العيون وخلق الازواج ، وخلق الليل والنهار والشمس والقمر ، والفلك  
تجري في البحر .
  - ٥- من الاية ٤٥- ٥٠ عدم استجابة المشركين لامر الله تعالى ونعمه .
  - ٦- من الاية ٥١- ٥٨ تأكيد على البعث والنشور ، والحساب ، وبيان  
احوال اهل الجنة .
  - ٧- من الاية ٥٩- ٦٨ بيان احوال اهل النار حيث تشهد الجوارح حين ينكر  
الانسان ما فعله وتذكير الله للانسان بعدم عبادة الشيطان حيث اضل كثيرا  
منهم .
  - ٨- من الاية ٦٩- ٧٠ القرآن الكريم ليس شعرا ، ومحمد ( صلى الله عليه  
وسلم ) ليس بشاعر .
  - ٩- من الاية ٧١- ٨٠ بيان نعم الله تعالى في خلق الانسان والانعام وتذليلها  
للانسان .

١ . القرآن الكريم وتفسيره، الاول المتوسط ١٩٧٩م ص٥-٣٨ ، والثاني متوسط ص٥٤٠

١٠. من الآية ٨٠- ٨٣ يرد الله تعالى على انكار المشركين احياء الله تعالى العظام وهي رميم ،بانه تعالى قد جعل لكم بقدرته تستحصلون على النار بايقادها من احتكاك الشجر الاخضر بعبضه ببعض،ولا ادلة على قدرته تلك هو خلق السموات والارض وهو اكبر من خلق الانسان .

اسباب النزول لبعض ايات سورة يس :<sup>١</sup>

اية ١ قوله: ( انا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم ) الآية ص ٤٢٠ قال ابو سعيد الخدري : كان بنو سلمة في ناحية المدنية فارادوا ان ينتقلوا الى قرب المسجد فنزلت الآية : ( انا نحن نحي الموتى ) فقال لهم النبي ( صلى الله عليه وسلم ): ( ان اثاركم تكتب ) فلم ينتقلوا . وعن ابي سعيد قال : شكت بنو سلمة الى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) بعد منازلهم عن المسجد ؛ فنزلت الآية .

اية ٧٨ قوله تعالى: ( قال من يحي العظام وهي رميم ) الآية ص ٤٢٣ . قال المفسرون : ان ابي بن خلف اتى النبي ( صلى الله عليه وسلم ) بعظم حائل قد بلي فقال : يا محمد ، اترى الله يحيي هذه بعدما قد رم ؟ فقال: نعم ، ويبعثك ويدخلك النار ، فانزل الله تعالى هذه الايات: ( وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحي العظام وهي رمي ) .

## الباب الحادي عشر

سورة الحج:

وهي من السور المدنية ، وعدد اياتها ٧٨ اية الا الايات ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، نزلت بين مكة والمدينة ، وقد نزلت بعد سورة النور ، ورقمها في القرآن الكريم ( ٢٢ ) ، تقع السورة في بداية الحزب ٣٤ الجزء ١٧ ، وتنتهي في نهاية ثلاثة ارباع الحزب ٣٤ الجزء ١٧ . تبدأ السورة بقوله تعالى: ( يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم ) ، وتنتهي السورة بقوله تعالى: ( وجاهدوا في الله حق جهاده ) الى قوله تعالى : ( فنعم

<sup>١</sup> اسباب للامام الواحدي، ذل تفسير كلمات القرآن الكريم، حسنين مخلوف ، ص ٤٢٣

المولى ونعم النصير). فيها سجدتان الاولى في الاية ١٨ قوله تعالى: ( الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض ) الى قوله تعالى : ( ان الله يفعل ما يشاء ) والثاني في الاية ٧٧ قوله تعالى: ( ايها الذين امنوا اركعوا وسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ) .

المدلول اللغوي لسورة الحج : <sup>١</sup>

( الحج ) في الاصل القصد ، وفي العرف قصد مكة للنسك ، فهو حاج وجمعه حجّ بالضم ( الحِجُّ) بالكسر الاسم و( الحجة ) بالكسر ايضا المرة الواحدة و(الحجة) بالكسر ايضا السنة ، والجمع الحجج ، وذو الحجة بالكسر شهر الحج ، وجمعه نوات الحجة ، والحجج الحجاج جمع حاج ، وامرأة حاجة ، ونسوة في حواج بيت الله وان لم يكن قد حججن قلت حواج بيت الله بنصب البيت ، لانك تريد التنوين والحجة البرهان ، و( حاهه فجهه ) أي غلبه بالحجة ، و التحاجج التخاصم ، و( المحجة ) جادة الطريق .

ما تشتمل عليه سورة الحج : <sup>٢</sup>

١. من الاية ١. ٧ التاكيد على البعث والنشور والشاك عليه ان ينظر الى خلق الله تعالى لعله يزيل شكه، والله يقر في الارحام ما يشاء ، والله يحيي ويميت ' ويبعث من في القبور .

٢. من الاية ٨. ١٣ ومن الناس من يجادل بالباطل فينكر نبوة محمد ( صلى الله عليه وسلم ) ومن الناس من يعبد الله على حرف ، فان اصابه خير اطمئن ، ، وان اصابه شر كفر .

٣- من الاية ١٤- ١٨ ان الله تعالى ناصر رسوله ( صلى الله عليه وسلم ) ويخضع له تعالى من في السموات والارض .

٤. من الاية ١٩ . ٢٥ هذا خصمان المؤمن والكافر تنازعا في امر الوالدين ، ولكل جزاءه .

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨١م ص ١٢٣

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية ، الثالث المتوسط ، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٢٠٤- ٢٥٧



٥. من الآية ٢٦ . ٣٧ الاذن بالحج وبيان مناسكه .
٦. من الآية ٣٨ . ٤١ ان الدين الاسلامي يحرم الاغتسال ' والله تعالى يدافع عن المؤمنين .
٧. من الآية ٤٢ . ٥١ ذكر ما حل بقري كذبت رسلهم ، كاصحاب نوح (ع) وعاد وثمود .
٨. من الآية ٥٢ . ٥٧ . ذكر لقصة الغرائق ومعناها شفاعة الاصنام .
٩. من الآية ٥٨ . ٧٢ بيان ثواب المهاجرين ، وبيان عناد المشركين .
- ١٠ . من الآية ٧٣ . ٧٨ بيان قدرة الله تعالى من خلال ضرب الامثله عليها والحث على الثبات على الايمان والجهاد في سبيل الله تعالى .
- اسباب النزول لبعض آيات سورة الحج :<sup>١</sup>
- ١- اية ١١ قوله تعالى ( ومن الناس من يعبد الله على حرف ) الآية ص ٣٦٧ .
- قال المفسرون : نزلت في اعراب كانوا يقدمون على رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) المدينة ، مهاجرين من باديتهم ، وكان احدهم اذا قدم المدينة ، فان صح به جسمه وتنجت فرسه حسنا ، وولدت امراته غلاما ، وكثر ماله وماشيته ، رضي عنه واطمان ، قال : ما اصبحت منذ دخلت المدينة في ديني هذا الا خيرا ، وان اصابته وجع المدينة وولدت امراته جارية واجهضت رماكه ، وتاخرت عنه الصدفة اتاه الشيطان فقال : والله ما اصبحت منذ كنت علي دينك هذا الا شرا ، فينقلب عن دينه؛ فانزل الله تعالى الآية .
- اية ١٩ قوله تعالى: ( هذان خصمان اختصموا في ربهم ) الآية ص ٣٦٨
- عن قيس بن عباد قال : سمعت ابا ذر يقول : اقسم بالله نزلت هذه الآية في هؤلاء الستة حمزة وعبيدة وعلي بن ابي طالب وعتبة وشيبة ، والوليد بن عتبة .

<sup>١</sup> اسباب للامام الواحدي، ذل تفسير كلمات القران الكريم، حسنين مخلوف ، ص ٣٦٧ - ٣٦٩

اية ٣٩ قوله تعالى : ( اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا ) الاية ص ٣٦٩  
قال المفسرون : كان مشركوا اهل مكة يؤذون اصحاب رسول الله ( صلى  
الله عليه وسلم ) . فلا يزالون يجيئون من بيت مضروب ومشجوج ، فشكوهم  
الى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فيقول لهم : اصبروا فاني لم اوامر  
بالقتال حتى هاجر رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ؛ فانزل الله الاية .  
اية ٥٢ قوله تعالى ( وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ) الاية ص ٣٦٩  
عن سعيد بن جبير قال : : جلس رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) في  
نادي لقريش واحب ان لا ياتيه من الله شيء ينفرون منه ، فانزل الله تعالى  
سورة النجم : ( افريتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى ) ، فالقى الشيطان  
على لسانه وتلك الغرائيق الغلى وان شفاعتهم ترتجى ، ففرح المشركون بذلك  
وقالوا : قد ذكر الهتنا ، فجاء جبريل (ع) الى رسول الله ( صلى الله عليه  
وسلم) وقال : اعرض عليّ كلام الله ، فلما عرض عليه قال : اما هذا فلم  
اتك به ، هذا من الشيطان ، فانزل الله تعالى : ( وما ارسلنا من قبلك من  
رسول و لا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته ) . فقالت له قريش : ندم  
محمد على ما ذكر من الهتنا .

ما نسخ من سورة الحج :

١- قوله تعالى: ( وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون) الحج اية ص ١٧٢  
اختلف في هذه الاية على قولين :

الاول - انها نزلت قبل الامر بالقتال ثم نسخت باية السيف .

الثاني - نزلت في المنافقين فالاية محكمة .

٢- قوله تعالى: ( وجاهدوا في الله حق جهاده ) . الحج اية ٧٨ ص ١٧٢  
وفيها قولان :

الاول - انها منسوخة ، واختلفوا في ناسخها على قولين :

١- انه قوله تعالى : ( لا يكلف الله نفسا الا وسعها ) البقرة ٢٨٦ .

٢- انه قوله تعالى : ( فاتقوا الله ما استطعتم ) التغابن اية ١٦ .

الثاني - انها محكمة فلا يصح النسخ .

## الباب الثاني عشر

سورة الرحمن :

وتسمى عروس القران ، وهي من السور المدنية ، وعدد آياتها ٧٨ ، وقد نزلت بعد سورة الرعد ، ورقمها في القران الكريم (٥٥) ، تقع السورة في بداية الحزب ٥٤ الجزء ٢٧ ، وتنتهي في نهاية الحزب ٥٤ الجزء ٢٧ ، تبدأ السورة بقوله تعالى: ( الرحمن ، علم القران ، خلق الانسان )، وتنتهي بقوله تعالى: ( تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام ) .

المدلول اللغوي لسورة الرحمن <sup>١</sup> :

( الرحمة ) الرقة والتعطف و(المرحمة ) مثله وقد ( رحمه ) بالكسر ورحمة ومرحمة ايضا وترحم عليه وتراحم القوم ورحم بعضهم بعضا ، والرحموت من الرحمة ، والرحم القرابة ، والرحمن اسم مختص بالله تعالى ولا يجوز ان يسمى به غيره ، قال تعالى: ( قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن )، فعادل به الاسم الذي لا يشركه فيه غيره ، والرحيم قد يكون بمعنى المرحوم ، والرحم بالضم الرحمة قال تعالى: ( واقرب رحما ) .

ما تشتمل عليه سورة الرحمن <sup>٢</sup> :

١- من الآية ١- ٢٨ خطاب من الله تعالى موجه للانسان والجن ، ان الذي ينعم بهذه الالاء مستحق للشكر والايامن لا الكفر والطغيان ، ومن هذه الالاء الشمس والقمر والنجوم والانسان والجان وغيرهم .

٢- من الآية ٢٩ . ٤٥ خطاب للعصاة الكافرين بنعم الله تعالى ، والمنكرين لوحدانيته والائه من الانس والجن ، انكم يوم القيامة تحاسبون فيه على اعمالكم .

<sup>١</sup> مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨١م ص ٢٣٨

<sup>٢</sup> القران الكريم وتفسيره، وزارة التربية، السلدس، الابتدائي، ١٩٧٩م ص ٧٣ - ٩٤

٣- من الآية ٤٦ - ٧٨ . كل من خاف مقام ( الموقف ) بين يدي الله تعالى ،  
وخشي مناقشة الحساب واجتنب المعاصي من الانس والجن لكل هؤلاء جنات  
فيها من النعيم ما يعجز اللسان عن وصفه .

ما قيل في سورة الرحمن : <sup>١</sup>

١- ذكرت الآية ( فبأي الاء ربكما تكذبان ) في سورة الرحمن ٣٣ مرة ،  
ثمان منها في آيات عدت عجائب خلق الله تعالى، وبدائع صنعه ، ومبدا  
الخلق ومعادهم ، وسبع منها في آيات ذكرت فيها النار وشدائدها ، وثمان  
منها في وصف الجنتين واهلها من المتقين السابقين ، وثمان اخرى بعدها في  
وصف جنتين دونهما لاصحاب اليمين ، والخطاب قي كل منها موجه الى  
الثقلين من الانس والجن . والمقصود شدة الانكار على الكفار .

٢- الفائدة من التكرار في الآية : هو التجرد عند سماع كل طائفة من النعم  
للاتعاض ، والتيقظ ، وتنبيه النفوس لكيلا تستولي عليها الغفلة .

فضل قراءة سورة الرحمن : <sup>٢</sup>

عن علي ( رض ) قال في سورة الرحمن قال النبي ( صلى الله عليه وسلم )  
: ( لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن ) .

ليس في السورة اسباب نزول .

### الباب الثالث عشر

سورة الفرقان :

وهي من السور المكية ، وعدد ياتها ٧٧ ، الا الايات ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ،  
فمدنية ، وقد نزلت بعد سورة ( يس ) ، ورقمها في القرآن الكريم ( ٢٥ ) ،  
وفيها سجدة في الآية ٦٠ في قوله تعالى: ( واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا  
وما الرحمن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا ) ، تقع السورة في بداية ثلاثة ارباع  
الحزب ٣٥ الجزء ١٨ وتنتهي في نهاية ربع الحزب ٣٧ ، الجزء ١٩ . تبدأ

<sup>١</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، السلدس الانتدائي، ١٩٨١م ص ٧٧

<sup>٢</sup> الدعاء المستجاب من الحديث والسنة، احمد عبد الجواد المدينة المورة، المغرب ص ٣١

السورة بقوله تعالى : ( تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ) ، وتنتهي بقوله تعالى : ( قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما ) .

المدلول اللغوي لسورة الفرقان :<sup>١</sup>

فرق بين الشينين وفرقانا ايضا وفرّق الشيء تفريقا ، وافترق وتفرق واخذ حقه باتفريق ، والفرق ، مكيال معروف بالمدينة ، وهو ستة عشر رطلا ، وقد يحرك ، والجمع فرقان ، والفرقان القران ، وكل ما فرق به بين الحق والباطل ، قال تعالى ( ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان ) الانبياء اية ٤٨ ، والفاروق اسم سمي به عمر بن الخطاب .

ما تشتمل عليه سورة الفرقان :<sup>٢</sup>

١- من الاية ١-٣ . تكاثر خير الله تعالى الذي خلق السموات والارض بعظيم قدرته غير مستعين باحد كالولد او الشريك ، ولكن الكفار لسخافة عقولهم اتخذوا الاصنام .

٢. من الاية ٤- ٩ ، رد الله تعالى على ادعاء المشركين ان القران كذب ، وانه اساطير الاولين ، وان الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ، وانه مسحور . بان جعل الله خيرا من ذلك جنات النعيم للمؤمنين .

٣. من الاية ١٠ . ٢٠ . بيان حال المكذبين بالساعة اذ النار مثواهم حيث كذبوا الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) كما كذبوا الرسل .

٤. من الاية ٢١ . ٢٩ . بيان احوال المؤمنين واحوال الكافرين .

٥. من الاية ٣٠ - ٣٤ . رد دعوى طلب المشركين بانزال القران الكريم جملة واحدة .

٦. من الاية ٣٥ - ٤٤ . ذكر تكذيب اليهود لموسى ( ع ) وكذلك قوم نوح ( ع ) ، وبيان ما حل بقومهما .

<sup>١</sup> مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨١ ص ٥٠

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، السلسل الانتدائي، ١٩٧٩م ص ٣٩٢.٢٧٧

٧ . من الآية ٤٥ - ٧٧ . بيان معجزات الله تعالى في الظل والمطر والبحر  
والماء و السموات والارض ، وبيان ما اعد الله تعالى للمؤمنين ، وبيان  
صفاتهم التي بها استحقوا النعيم .

اسباب النزل لبعض آيات سورة الفرقان :<sup>١</sup>  
آية ١٠ قوله تعالى: ( تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك ) الآية ص  
٣٩٤ .

عن ابن عباس قال : لما غير المشركون رسول الله ( صلى الله عليه وسلم )  
بالفاقة وقالوا : ( ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ) ، حزن  
رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فقال جبريل (ع) له : يا محمد فتح الله  
بابا من ابواب السماء ولم تكن تفتح قبل ذلك اليوم ، واني اخاف ان يعذب  
قومك عند تعييرهم اياك بالفاقة ، فذاب جبريل (ع) حتى صار مثل الهردة  
(العدسة ) فقال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ما لك ذبت حتى صرت  
مثل الهردة ؟ فقال جبريل (ع) : يا محمد ارجع بصرك، فرجع ، فرأى غرفهم  
فاذا منازلهم فوق منازل الانبياء فضلا له خاصة ، ومنادي ينادي : ارضيت يا  
محمد ، فقال رضيت ، فاجعل ما اردت ان تعطيني في الدنيا ذخيرة عندك في  
الشفاعة يوم القيامة .

آية ٦٨، ٦٩، ٧٠ . قوله تعالى ( والذين لا يدعون مع الله الها اخر ) الايات  
ص ٣٩٧ .

عن ابن عباس : ان اناس من اهل الشرك قتلوا فاكثروا ، وزنوا فكثروا ، ثم  
اتوا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فقالوا : ان الذي نقول وندعوا اليه

---

<sup>١</sup> اسباب للامام الواحدي، ذل تفسير كلمات القران الكريم، حسنين مخلوف ص ٣٩٤ . ٣٩٧

احسن لو تخبرنا ، ان لما عملنا كفارة ، فانزل قوله تعالى ( والذين لا يدعون مع الله الها اخر ) الى قوله تعالى ( غفورا رحيمًا ) .

ما نسخ من سورة الفرقان :

قوله تعالى: ( ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ) الى قوله تعالى (الامن تاب ) الفرقان آية ٦٨ - ٧٠ ص ١٧٨٠

للعلماء فيها قولان :

الاول - انها منسوخة بقوله تعالى : ( ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ) النساء اية ٩٣ .

الثاني - انها محكمة غير منسوخة .

## الباب الرابع عشر

سورة الانفال :

وتسمى بالقرينتين ، وهي والتوبة لعدم الفصل بينهما بالبسملة ، وهي من السور المدنية ، نزلت بعد سورة البقرة ، وعدد اياتها ( ٧٥ ) اية الا الايات ٣٠ ، ٣٦ فمكية ، ورقمها في القران الكريم ( ٨ ) ، وتقع في بداية نصف الحزب ١٨ الجزء ٩ ، وتنتهي في نهاية ربع الحزب ١٩ في الجزء ١٠ ، تبدأ السورة بقوله تعالى: ( يسألونك عن الانفال )، وتنتهي بقوله تعالى: ( ان الله بكل شيء عليم ) .

المدلول اللغوي لسورة الانفال :

النفل والنافلة ، عطية التطوع ، ومنه النافلة ، الصلاة . والنافلة ايضا ولد الولد ، ومنه النفل بفتحتين ، الغنيمة ، والجمع الانفال ، قال لبيد: ان تقوى الله ربنا خير نفل. ونقول منه نفله تنفيلا، أي اعطاه نفلا، والتنفل التطوع.

١- مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٣٤

ما تشتمل عليه سورة الانفال <sup>١</sup>:

- ١- من الآية ١ - ٤- تبدأ السورة بسؤال المسلمين عن حكم الانفال وهي الغنائم، وهي سورة بدرية لانها نزلت في اهل بدر .
٢. من الآية ٥- ٢٣ . بيان لخروج المسلمين لملاقاة قريش في معركة بدر ، وتأيد الله لهم بالنصر ، وحث المسلمين على الجهاد وقد امدهم الله تعالى بالملائكة يقاتلون معهم ، والامر بطاعة الله ورسوله .
- ٣ من الآية ٢٤ - ٢٩ دعوة الله تعالى للمؤمنين ان يجيبوا الله تعالى ويطيعوا رسوله ، وان لا يخونوا اماناتهم من مال او عرض او سر او عهد او نصيحة
- ٤- من الآية ٣٠ - ٣٥- تذكير الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) لقصة المؤامرة حيث نجاه الله من تأمر قريش عليه ( صلى الله عليه وسلم ) وتبيتهم الغدر به في دار الندوة .
٥. من الآية ٣٦ - ٤٠ الامر بقتال المشركين حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله .
٦. من الآية ٤١ - ٤٤ بيان مصاريف الغنائم التي يحصل عليها المسلمون ، وذكر ليوم الفرقان يوم بدر .
- ٧- من الآية ٤٥ - ٥١ الامر بطاعة الله تعالى ورسوله ، وبيان لموقف المنافقين .
- ٨- من الآية ٥٢ . ٦٠ . ذكر لقصة فرعون وقومه ، وتعرية اليهود لنقضهم العهد .
٩. من الآية ٦١ - ٧٥ . التاكيد على الجهاد ، وقصة فداء الاسرى ، وتقسيم المؤمنين الى طبقتين الطبقة الاولى المؤمنون المهاجرون ، والطبقة الثانية طبقة المؤمنين الذين لم يهاجروا .

<sup>١</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، والخامس والرابع العام، ايطاليا ١٩٧٩م



اسباب النزول لبعض آيات سورة الانفال : ١

آية ١ قوله تعالى: ( يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول )  
الآية ص ٢٦٥ .

عن سعد بن ابي وقاص قال : لما كان يوم بدر قتل اخي عمير وقتلت سعد بن العاص ، فاخذت سيفه ، وكان يسمى ذا الكعبة ، فاتيت به النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فقال : ( اذهب فطرحه في القبض ) ، قال : فرجعت وبني ما لا يعلمه الا الله من قتل اخي ، واخذ سلمي ، فما جاوزت الا قريبا حتى نزلت سورة الانفال ، فقال الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) ، ( اذهب فخذ سيفك ) .  
آية ١٧ قوله تعالى: ( وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ) الآية ص ٢٦٩  
اكثر المفسرين: على ان الآية نزلت في رمي النبي ( صلى الله عليه وسلم ) القبضة من حصباء الوادي يوم بدر حين قال للمشركين: شاهت الوجوه ورماهم بتلك القبضة ، فلم تبق عين مشرك الا دخلها منه شيء .

آية ١٩ قوله تعالى: ( ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ) الآية ص ٢٧٠  
كان المستفتح ابا جهل ، وانه قال حين التقى بالقوم : اللهم اينما كان اقطع للرحم ، واتانا بما لم نعرف ، فأجبه الغداة ، وكان ذلك استفتاحه ، فانزل الله تعالى في ذلك : ( وان تستفتحوا ) الى قوله تعالى: ( وان الله مع المؤمنين )  
آية ٢٧ قوله تعالى ( يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول ) الآية ص ٢٧١ .

نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر الانصاري ، وذلك ان الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) حاصر يهود قريظة احدى وعشرين ليلة ، فسألوا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) الصلح على ما صالح عليه اخوانهم من بني النضير ، وقالوا : ارسل الينا ابا لبابة ' فاتاهم ، فقالوا : ما ترى ؟ انزل على حكم سعد

---

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذل تفسير كلمات القران الكريم ، حسنين مخلوف

بن معاذ ؟ فاشار ابو لبابة الى حلقه ، قال ابو لبابة : والله ما زلت قدماي حتى علمت ان قد خنت رسول الله ، فنزلت الاية .

اية ٣٢ - ٣٣ قوله تعالى: ( واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ) الاية ص ٢٧٣ .

قال اهل التفسير : نزلت في النضر بن الحارث ، وهو الذي قال : ان كان ما يقوله محمد حقا ، فامطر علينا حجارة من السماء ، وقيل الذي قال ذلك هو ابو جهل .

اية ٣٥ قوله تعالى : ( وما كان صلاتهم عند البيت ) الاية ٢٧٣ .  
عن ابن عمر قال : كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون — ووصف التصفيق بيده - يصفرون ، ووصف صفيهم . ويضعون خدودهم بالارض ، فنزلت الاية  
اية ٣٦ قوله تعالى : ( ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله ) ص ٢٧٤ .

قال سعيد بن جبير وابن البزي : نزلت في ابي سفيان بن حرب ، استاجر يوم احد الفين من الاحابيش يقاتل بهم يوم احد ، اربعين اوقية من الذهب ، فنزلت الاية .

الاية ٦٤ قوله تعالى ( يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ) ص ٢٧٥

عن ابن عباس قال : اسلم مع رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) تسعة وثلاثون رجلا ، ثم ان ابن عمر اسلم فصاروا اربعين ، فنزل جبريل ( ع ) بالاية الكريمة .

اية ٦٧ . ٦٩ قوله تعالى ( ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض ) ص ٢٧٥ .

قال مجاهد : كان عمر بن الخطاب يرى الراي فيوافق رايه ما يجيء من السماء ، وان رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) استشار في اسارى بدر فقال المسلمون : يا رسول الله، بنو عمك افدهم فقال عمر : لا يا رسول الله اقتلهم ، قال: فنزلت الاية .

ما نسخ من سورة الانفال :

١- قوله تعالى: ( وان جنحوا للسلم فاجنح لها ) الانفال اية ٦١ ص ١٤٩ .

اختلف المفسرون فيمن عني بهذه الآية على قولين :

الاول - انهم المشركون ، وانها نسخت باية السيف وهو قوله تعالى: ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) التوبة ٥ ، وقال بعضهم: نسخت بقوله تعالى ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ) التوبة اية ٢٩ .

الثاني - انهم اهل الكتاب : قال مجاهد: بنو قريظة ، فاذا قلنا : بذلوا الجزية وقاموا بشرط الذمة فهي محكمة ، وان قيل: انزلت في موادعتهم على غير الجزية توجه النسخ باية الجزية وهي قوله تعالى: ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ) .

٢- قوله تعالى ( ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ) الانفال اية ١٥٠ .

في هذه الآية قولان .

الاول - عن ابن عباس ( رض ) : نسختها قوله تعالى : ( الان خفف الله عنكم ) الانفال اية ٦٦ .

الثاني - قال ابو جعفر النحاس : هذه تخفيف لا نسخ لان معنى النسخ رفع حكم المنسوخ ، ولم يرفع حكم الاول .

٣- قوله تعالى: ( ان الذين ءامنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين ءاؤوا ونصروا بعضهم اولياء بعض والذين ءامنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ) الانفال اية ٧٢ ص ١٥٢ .  
لهذه الآية ثلاثة اقوال :

الاول - عن ابن عباس (رض): نسختها قوله تعالى : ( واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ) الانفال اية ٧٥ .

الثاني - وذهب البعض: انها نسخت بقوله تعالى: ( والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ) الانفال اية ٧١ .

الثالث . انها نسخت باية السيف

## الباب الخامس عشر

سورة الزمر:

وتسمى الغرف، وهي من السور المكية ، وعدد آياتها ٧٥ آية الا الايات ٥٢-٥٣ - ٥٤ . فمدنية، وقد نزلت بعد سورة سبأ، ورقمها في القرآن الكريم ( ٣٩ ) تقع السورة في وسط نصف الحزب ٤٦ الجزء ٢٣ ' وتنتهي في نهاية ربع الحزب ٤٧ من الجزء ٢٤ ، تبدأ السورة بقوله تعالى: ( تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ) ، وتنتهي بقوله تعالى : ( وترى الملائكة حافين حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين ) .

المدلول اللغوي لسورة الزمر :<sup>١</sup>

زمر- زمرا من كان قليل الشعر او المروعة . وزمر- زمرا صوت النعام ، والزمر الصوت والجمع زمور ، والزمّار، المعنى بالقصب والزمارة القصبه التي يزمربها، و(مزامير داود) ما كان يترنم به النبي داود (ع) من نشيد او دعاء . والزمرة الجماعة والزمّ الجماعات . والمزمار واحد المزامير .

ما تشتمل عليه سورة الزمر :<sup>٢</sup>

١- من الاية ١. ٤ ، انزل الله تعالى القوي المحكم التدبير القرآن على نبيه لحاجة خلقه اليه ، ورسم لهم فيه طريق الحق ، وعلى العباد الطاعة له .  
٢. من الاية ٥ - ١٠ . بيان الادلة على قدرة الله تعالى مثل خلق السموات والارض وما بينهما ، والانسان وما اصابه بشيء في صحته او غيره ، عليه ان يتذكر الله تعالى ربه .

٣- من الاية ١١ - ٢٦ - يامر الله تعالى رسوله ( صلى الله عليه وسلم ) ان يقول للمشركين ان الله امره ان يخصه بالوحدانية والعبادة ، وان من كفر له ان يرجع الى الله تعالى بالتوبة .

٤- من الاية ٢٧ - ٣١ - ضرب الله الامثال لمشركي مكة بما جرى لامثالهم من الامم السابقة لعلمهم يتعظون .

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، ص ١٩٨١ م ص ٢٧٤ وانظر منجد الطلاب حرف الغين ص ٢٨٩

<sup>٢</sup> تفسير القرآن الكريم ، وزارة التربية ، الاول متوسط، ايطاليا، ١٩٧٩ م ص ١٨٩.١٣٦

٥- من الآية ٣٢ - ٤١ - اشد الظلم ان يقترب الانسان الكذب على الله تعالى فينسب اليه تعالى ما لايجوز بحقه تعالى ، والمشركون بالحقيقة يقرون بوحدانية الله تعالى .

٦- من الآية ٤٢ . ٤٨ . بيان الادلة الواضحة على قدرة الله تعالى ووحدانيته ، وانه وحده المتصرف في جميع خلقه ما يشاء .

٧- من الآية ٤٩ - ٦٤ - الله تعالى وحده يكشف الضر اذا لجأ اليه الانسان ، ودعوة من الله تعالى للانسان بالرجوع اليه تعالى وحده .

٨ . من الآية ٦٥ - ٧٥ - بيان احوال يوم القيامة، والحساب واحوال المؤمنين ، واحوال المشركين في ذلك اليوم .

اسباب النزول لبعض آيات سورة الزمر <sup>١</sup>:

الآية ٩ قوله تعالى : ( امن هو قانت اناء الليل ) الآية ص ٤٢٥ .

قال ابن عباس في رواية عطاء : نزلت في ابي بكر الصديق ، وقال ابن عمر في عثمان بن عفان .

آية ١٧ قوله تعالى ( والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها )

قال ابن زيد : نزلت في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية ، كانوا يقولون لا اله الا الله هم زيد بن عمر وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي .

الآية ١٧ - ١٨ . قوله تعالى: ( فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ) الآية والآية ٢٢ ، قوله تعالى: ( افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ) ص ٤٢٦ .

نزلت في حمزة وعلي وابي لهب وولده ، فعلي وحمزة ممن شرح الله صدره وابو لهب واولاده الذين قست قلوبهم عن ذكر الله تعالى ، وهو قوله تعالى: (فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ) .

آية ٢٣ . قوله تعالى ( الله نزل احسن الحديث ) الآية ص ٤٢٦ .

عن سعد قالوا : يا رسول الله ، لو حدثتنا ، فانزل الله تعالى الآية .

<sup>١</sup> اسباب للامام الواحدي، ذل تفسير كلمات القران الكريم حسنين مخلوف ص ٤٢٥، ٤٢٧

اية ٥٣ قوله تعالى: ( قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ) الاية ص ٤٢٦ قال ابن عباس : نزلت في اهل مكة قالوا : يزعم محمد ان من عبد الاوثان ، وقتل النفس التي حرم الله لم يغفر له ، فكيف نهاجر ونسلم وقد عبدنا مع الله الها اخر وقتلنا النفس التي حرم الله ؟ . فانزل اله تعالى الاية .

الاية ٦٧ قوله تعالى: ( ما قدروا الله حق قدره ) الاية ص ٤٢٧ .  
عن عبد الله قال : اتى النبي ( صلى الله عليه وسلم ) رجل من اهل الكتاب فقال : يا ابا القاسم ، بلغك ان الله يحمل الخلائق على اصبع ، والارض على اصبع ، والشجر على اصبع ، والثرى على اصبع ، فضحك رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) حتى بدت نواجذه ، فانزل الله الاية ' ومعنى ان الله تعالى يقدر على قبض الارض وجميع ما فيها من الخلائق والشجر قدرة احدنا على ما يحمله باصبعه .

ما نسخ من سورة الزمر :

١. قوله تعالى: ( إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون ) الزمر اية ٧٠

ص ١٨٦

قال المفسرون : هذا حكم الاخرة ' وعلى هذا امر محكم ، وادعى بعضهم نسخها باية السيف ، وعلى هذا الحكم حكم الدنيا بان امر بقتالهم .

٢. قوله تعالى: ( قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم ) الزمر اية ٣٩ ، ٤٠ ص

١٨٧ .

زعم بعض المفسرين : انهما نسختا باية السيف ، واذا كان معناهما التهديد والوعيد فلا وجه للنسخ .

## الباب السادس عشر

سورة الاحزاب :

وهي من السور المدنية ، وقد نزلت بعد سورة ال عمران ، وعدد آياتها ٧٣ ،  
تقع السورة بداية نصف الحزب ٤٢ الجزء ٢١ ، وتنتهي وسط نصف ٤٣  
الجزء ٢٢ ورقمها في القرآن الكريم ( ٣٣ ) .

تبدأ السورة بقوله تعالى: ( يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين  
ان الله كان عليما حكيما ) ، وتنتهي بقوله تعالى: ( ليعذب الله المنافقين  
والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان  
الله غفورا رحيفا ) .

وجاء ذكر الاحزاب في الاية ( ٢٠ ) بقوله تعالى: ( يحسبون الاحزاب لم يذهبوا  
وان يأت الاحزاب يودوا لو أنهم بادون في الاعراب يسألون عن أنبيائكم ولو  
كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا ) .

المدلول اللغوي لسورة الاحزاب :<sup>١</sup>

حزب الرجل اصحابه ، والحزب ايضا الورد ومنه احزاب القران ، والحزب ايضا  
الطائفة ، وتحزبوا تجمعوا ، والاحزاب الطوائف التي تجتمع على محاربة  
الانبياء عليهم السلام .

ما تشتمل عليه سور الاحزاب :<sup>٢</sup>

١- من الاية ١ - ٣- دعوة الله تعالى لرسوله بالثبات على تقوى الله تعالى  
والامر بالتبليغ .

٢- من الاية ٤ - ٨ - تحريم الظهار وهو قول الرجل لزوجته انت علي كظهر  
امي ، ولم يجعل الله تعالى المتبني ابنا حقيقيا ، وازواج النبي كامهات  
المؤمنين .

<sup>١</sup> مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي ، الكتاب العربي ، ١٩٨١ الصحاح ، ص ١٣٣

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره ، وزارة التربية ، الثاني متوسط ، ١٩٧٩ م ٣٧٧ . ٤٥٧

٣- من الآية ٩- ٢٧ - بيان وسرد لمعركة الاحزاب ، وما جرى فيها من احداث ، وبيان دور المنافقين في تشييط عزيمة المقاتلين .

٤. من الآية ٢٨ - ٣١ امر الله تعالى رسوله بان يخير ازواجه انهن بين ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها او الله ورسوله والدار الآخرة ، وبيان الذنب الذي يقع من ازواج النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ليس كالذي يقع نظيره من غيرهن .

من الآية ٣٢ - ٣٥ - امر الله تعالى نساء النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ان لا يخرجن الا عند الضرورة ، وان يقمن الصلاة وان يتدبرن ما في الكتاب ، وان يلتزمن طاعة الله ورسوله ( صلى الله عليه وسلم ) .

٦. من الآية ٣٦- ٤٠ - ما كان محمدا ابا حقيقيا لزيد بن حارثة حتى يحرم على رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ان يتزوج طليقة ابنه بالتبني ، وهي عادة جاهليه .

٧ - من الآية ٤١- ٤٤ - دعوة من الله تعالى للمؤمنين ان يذكروا الله تعالى بالسنتهم وقلوبهم وجوارحهم ذكرا كثيرا دائما .

٨ - من الآية ٤٥ - ٤٨ - ارسل الله تعالى رسوله ( صلى الله عليه وسلم ) محمدا شاهدا ، ومبشرا بالجنة ومنذر من النار ، وداعيا الى الله تعالى وسراجا منيرا .

٩ - اية ٤٩ - فيها عدة المطلقة ثلاثة قروء ، سواء كان الدخول ام لم يكن ، ولها مهرا ان لم يسموا لها مهرا ، او اعطوهن نصف المهر المسمى بينهم .

١٠ - من الآية ٥٠ - ٥٢ - احل الله تعالى لرسوله الزواج من الحرائر والاماء ، والاباحة له ( صلى الله عليه وسلم ) بالزواج باكثر من اربعة .

١١- من الآية ٥٣- ٥٥ - دعوة الله تعالى لرسوله اذا سال احد نساء النبي ان يسال من وراء حجاب ، وان لا يدخلوا بيت النبي ( صلى الله عليه وسلم ) وهو غير موجود ، وان زوجات النبي ( صلى الله عليه وسلم ) امهات المؤمنين ، لا يجوز الزواج بهن من بعده .



١٢ - الآية ٥٦ ان الله تعالى يثني على النبي ( صلى الله عليه وسلم )  
ويضفي عليه رحمته ورضاه وملائكته يدعون له ، ويستغفرون له ليتم  
نعمته عليه .

١٣ - من الآية ٥٧ - ٥٨ - ان الذين يؤذون الله ورسوله بان يفعلوا ما يكرهه  
الله ورسوله من الكفر والمعاصي ، طردهم الله تعالى من رحمته .

١٤ - الآية . ٥٩ . دعوة الله تعالى رسوله ( صلى الله عليه وسلم ) ان يبلغ  
نساءه والمؤمنين ان يتخذن الحجاب ، يرخين ويغطين ويسدلن على وجوههن  
ملاءتهن ، فلا يؤذين بالتعرض لهن من الفساق والزناة .

١٥ - من الآية ٦٠ - ٦٢ - بشارة من الله تعالى لرسوله ( صلى الله عليه  
وسلم ) بالانتصار على المنافقين ، والذين في قلوبهم ضعف من الفساق والزناة  
١٦ - الآية ٦٣ - ان الله تعالى وحده يعلم متى الساعة ، وسؤال المشركين  
والمنافقين واليهود هو استعجالا لما هددهم تعالى بالعذاب .

١٧ - من الآية ٦٤ - ٦٨ - بيان حال المشركين يوم القيامة .

١٨ - الآية ٦٩ - دعوة من الله تعالى المؤمنين بعدم ايداء الرسول ( صلى  
الله عليه وسلم ) بقول او بفعل يكرهه .

١٩ - من الآية ٧٠ - ٧١ - دعوة الله تعالى المؤمنين ان حصنوا انفسكم  
بتقوى الله تعالى في ما تاتون وتذرون .

٢٠ - من الآية ٧٢ - ٧٣ - عرض الله تعالى الامانة ( الطاعات والتكاليف )  
على السموات والارض ، فاطهرن عدم الاستعداد لقبولها بالاباء والخوف من  
حملها ، لتهويل امرها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا .

اسباب النزول لبعض آيات سورة الاحزاب :<sup>١</sup>

آية ١ قوله تعالى ( يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ) الآية

ص ٤٠٩

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل كتاب تفسير القرآن حسنين مخلوف ص ٤٠٩ . ٤٢١

نزلت في ابي سفيان وعكرمة بن ابي جهل وابي الاعور عمرو بن سفيان السلمي ، قدموا المدينة بعد قتال احد ، فنزلوا على عبد الله بن ابي وقد اعطاهم النبي ( صلى الله عليه وسلم ) الامان على ان يكلموه ، فقام معهم عبد الله وطعمة بن ابيرق ، فقالوا للنبي ( صلى الله عليه وسلم ) وعنده عمر بن الخطاب : ارفض ذكر الهتنا اللات والعزى ومناة ، وقل: ان لها شفاعاة ومنفعة لمن عبدها ، وندعك وربك ، فشق على النبي ( صلى الله عليه وسلم ) قولهم ، فقال عمر : ائذن لي يا رسول الله في قتلهم ، فقال : اني اعطيتم الامان ، فقال عمر : اخرجوا لعنة الله وغضبه ، فامر رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) عمر ان يخرجهم من المدينة ، وانزل الله الاية .

اية ٤ قوله تعالى: ( ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ) الاية ص ٤١٠ .  
نزلت في جميل بن معمر الفهري ، وكان رجلا لبيبا حافظا لما يسمع ، فقالت قريش : ما حفظ هذه الاشياء الا وله قلبان ، وكان يقول : ان لي قلبين اعقل بكل واحد منهما ، افضل من عقل محمد ، فلما كانت معركة بدر انهزم وفي يده احد نعله والاخر في رجله ، ولما سالوه عن ذلك قال : ما شعرت الا انهما في رجلي ، فعرفوا انه لو كان له قلبان لما نسي نعله في يده .

اية ٤ قوله تعالى: ( وما جعل ادعياءكم ابناءكم ) الاية ص ٤١٠ .  
نزلت في زيد بن حارثة ، كان عبدا لرسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فاعتقه وتبناه قبل الوحي ، فلما تزوج النبي ( صلى الله عليه وسلم ) زينب بنت جحش ، وكانت تحت زيد بن حارثة قال اليهود والمنافقون : تزوج محمد امرأة ابنه ، وهو ينهى عنها ، فانزل الله هذه الايات .

اية ٢٣ قوله تعالى: ( من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه )  
الاية ص ٤١١ .

قال انس : غاب عمي انس بن النضر وبه سميت انا عن قتال بدر فشق عليه لما قدم قال : غبت عن اول مشهد شهده رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : والله لئن اشهدني الله سبحانه قتالا ليرين الله ما اصنع ، فلما كان يوم احد وانكشف المسلمون فقال : اللهم اني ابرأ اليك ما جاء به هؤلاء

المشركون ثم مشى بسيفه ، فوجدناه بين القتلى به بضع وثمانون جراحة من بين ضربة سيف وطعنة رمح ورمية سهم ، وقد مثلوا به فما عرفناه حتى عرفته اخته بينانه، ونزلت الآية.

آية ٣٣ قوله تعالى: ( انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ) ص ٤١٣ .

نزلت في خمس هم النبي ( صلى الله عليه وسلم ) وعلي وفاطمة والحسن والحسين .

عن عطاء بن ابي رباح قال: سمعت ام سلمة تقول : ان النبي ( صلى الله عليه وسلم ) كان في بيته فاتته فاطمة ( رضي الله عنها ) ببرمة فيها خزيرة فدخلت عليه ، فقال لها : ادعي لي زوجك وابنيك قالت : فجاء علي والحسن والحسين ، فجلسوا ياكلون من تلك الخزيرة وهو على منامه له ، وكان تحته كساء خيبري ، قالت : وانا في الحجرة اصلي فانزل الله تعالى هذه الآية ، قالت: فاخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم اخرج يديه فالوى بهما الى السماء ثم قال : (اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، قالت فادخلت راسي البيت) ، فقلت : انا معكم يا سول الله قال : انك الى خير انك الى خير .

آية ٣٥ قوله تعالى: ( ان المسلمين والمسلمات ) ص ٤١٤ .

قال مقاتل عن بن حيان : بلغني ان اسماء بني عميس رجعت من الحبشة معها زوجها جعفر بن ابي طالب دخلت على نساء النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فقالت: نزل فينا شيء من القران ؟ قلن: فاءت رسول الله . فقالت: يا رسول الله، ان النساء في خيبة وخسارة ، قال : ومم ذلك ؟ قالت : لانهن لا يذكرن بالخير كما يذكر الرجال ، فانزل الله تعالى الآية

آية ٥١ ( ترجي من تشاء منهن ) الآية ص ٤١٥ .

قال المفسرون : نزلت حين غار بعض نساء النبي ( صلى الله عليه وسلم ) وادينه بالغيرة وطلبين زيادة النفقة ، فهجرهن رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) شهرا حتى نزلت آية التخيير ، وامره ان يخيرنهن بين الدنيا والاخرة ،

وان يخلي سبيل من اختارت الدنيا ويمسك منهم من اختارت الله ورسوله ،  
على انهن امهات المؤمنين ولا ينكحن ابدا ، وعلى ان يؤوي اليه من يشاء  
ويرجي منهم اليه من يشاء ، فرضين بذلك .

اية ٥٣ قوله تعالى : ( يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي ) الاية ص  
٥١٥ .

قال اكثر المفسرين ، لما بنى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) بزینب  
بنت جحش واولم عليها تمر وسويق وذبح شاة ، فجعل القوم يجيئون  
فياكلون ويخرجون ، فخرج القوم وبقي ثلاثة نفر يتحدثون في البيت فاطالوا  
المكث ، وتاذى بهم رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، وكان شديد الحياء  
، فنزلت الاية .

اية ٥٣ قوله تعالى : ( ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ) الاية ص ٤١٨  
قال ابن عباس في رواية عن عطاء : قال : رجل من سادة قريش لو توفي  
رسول الله لتزوجت عائشة ، فانزل الله تعالى الاية .

اية ٥٦ قوله تعالى : ( ان الله وملائكته يصلون على النبي ) الاية ص ٤١٨  
عن كعب بن عجرة قال : قيل للنبي ( صلى الله عليه وسلم ) : قد عرفنا  
السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ ، فنزلت الاية .

اية ٤٣ قوله تعالى : ( هو الذي يصلي عليكم وملائكته ) الاية ص ٤٢٠  
قال ابو بكر : ما اعطاك الله تعالى من خير الا اشركنا فيه فنزلت الاية .  
اية ٥٨ قوله تعالى : ( الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا ) الاية  
ص ٤٢١ .

قال اعطاء عن ابن عباس : راي عمر ( رضي الله عنه ) جارية من الانصار ،  
متبرجة فضربها ، وكره ما راي من زينتها ، فذهبت الى اهلها تشكو عمر ( رضي  
الله عنه ) ، فخرجوا اليه فاذوه ، فانزل الله تعالى هذه الاية ، وقال الضحاك : نزلت في  
الزناة الذين كانوا يمشون في طريق المدينة يتبعون النساء اذا يرون بالليل لقضاء  
حوائجهن .

ما نسخ من سورة الاحزاب :

١- قوله تعالى: ( ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم ) الاحزاب اية ٤٨ ص

١٨٢ ح

قال المفسرون : معناها : لا تجازهم عليه وتوكل على الله في كفاية شرهم ،  
قالوا : ونسخت باية السيف.

٢- قوله تعالى: ( اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم

عليهن من عدة تعتدونها فمتعهن ) الاحزاب اية ٤٩ ص ١٨٢ .

اختلف العلماء على قولين:

الاول - انها محكمة

الثاني - عن قتادة : قال سعيد بن المسيب : ثم نسخ هذا بقوله تعالى : ( وان

طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم ) البقرة

اية ٢٣٧ .

٣- قوله تعالى: ( لا يحل لك النساء من بعد ) الاحزاب اية ٥٦ ص ١٨٣ .

اختلف المفسرون فيها على قولين:

١- انها منسوخة بقوله تعالى: ( انا احلنا لك ازواجك ) الاحزاب اية ٥٠ .

٢- انها محكمة غير منسوخة .

### المبحث لتاسع

ويتضمن السور التي ما بين ( ٤٠ ) اية الى ( ٦٩ ) اية

## الباب الاول

سورة العنكبوت :

وهي من ضمن السور التي تبدأ ( الم ) مثل البقرة ، وال عمران ، والروم ،

ولقمان ، والسجدة ، ومن السور المكية ، وعدد اياتها ٦٩ اية ، الا من

الاية ١ - ١١ فمدنية ، وقد نزلت بعد سورة الروم ، ورقمها في القران الكريم

( ٢٩ ) . تقع السورة في بداية نصف الحزب ٤٠ الجزء ٢٠ ، وتنتهي في

نهاية الحزب ٤١ ، من الجزء ٢١ . وقد جاء ذكر العنكبوت في الاية ٤٠

بقوله تعالى: ( مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت ) .

تبدا السورة بقوله تعالى : ( الم . احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ) ، وتنتهي السورة بقوله تعالى : ( والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين ) .

ما تشتمل عليه سورة العنكبوت : <sup>١</sup>

١- من الاية ١- ١٣ - التاكيد على ان القران الكريم معجزة ولا بد ان يقترن الايمان بالعمل ، وان الله تعالى لن يعجزه شيء ، وان طاعة الوالدين من الايمان .

٢- من الاية ١٤ - ٤٠ - ذكر لقصة نبي الله نوح ( ع ) ونبي الله ابراهيم ( ع ) ونبي الله لوط ( ع ) ونبي الله شعيب ( ع ) ، وعاد وثمرود وقارون وفرعون .

٣- من الاية ٤١ - ٤٥ - ان اتخاذ المشركين اصنامهم الهة يعبدونها من دون الله تعالى كاتخاذ العنكبوت بيتا لها فهو بيت ضعيف لا يدفع حرا ولا بردا .

٤- من الاية ٤٦ - ٥٢ - ان مجادله اهل الكتاب ينبغي ان تكون باللين والملاطفة ، وان الذين يجحدون بالرسالة المحمدية موغلون في الكفر ، لانهم اشركوا بوحداية الله تعالى ،

٥- من الاية ٥٣ - ٥٥ - يستعجل المشركون العذاب ، والله تعالى قدر لهم اجلا محدددا يعيشون اليه .

٦- من الاية ٥٦ - ٦٠ - كل نفس ذائقة الموت ، والله تعالى يرزق الانسان والحيوان .

٧- من الاية ٦١ - ٦٩ - الله تعالى يبسط الرزق ويقدر ، ولكن الانسان جحود ، وان الحياة لهوولعب ، وان الله تعالى اعد للمجاهدين النعيم .

<sup>١</sup> القران الكريم وتفسره ، وزارة التربية ، الثاني متوسط ايطاليا ١٩٧٩م ص ٢٢٦ ، ٢٨٧

اسباب النزول لبعض آيات سورة العنكبوت :<sup>١</sup>

من آية ١ - ٢. قوله تعالى: ( الم احسب الناس ان يتركوا ) الآية ص ٤٠١  
قال مقاتل ٤٧: نزلت في مهجع مولى عمر بن الخطاب ( رضي الله عنه ) ،  
وكان اول قتيل من المسلمين يوم بدر ، رماه عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله  
، فقال النبي ( صلى الله عليه وسلم ) يومئذ : ( سيد الشهداء مهجع ، وهو اول  
من يدعى الى باب الجنة من هذه الامة ) ، فجزع ابواه وامراته ، فانزل الله تعالى  
فيهم هذه الآية .

آية ٨ قوله تعالى: ( ووصينا الانسان بوالديه حسنا ) الآية ص ٤٠١  
عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه انه قال : انزلت هذه الآية في  
قال : حلفت ام سعد لا تكلمه ابدا حتى يكفر بدينه ، ولا تاكل ولا تشرب ،  
ومكثت ثلاثة ايام حتى غشي عليها من الجهد وقال المفسرون : فاتى سعد  
النبي ( صلى الله عليه وسلم ) وشكا اليه ذلك ، فانزل الله تعالى الآية ومثلها  
لقمان والاحقاف .

الآية ٨ قوله تعالى: ( وانجاهداك لتشرك بي ) الآية ص ٤٠٢ .  
قال سعد بن مالك : انزلت هذه الآية في ، قال : كنت رجلا بارا بامي ، فلما  
اسلمت قالت : يا سعد لتدعن دينك هذا او لا اكل ولا اشرب حتى اموت ،  
فتعير بي ، فيقال : يا قاتل امه ، قلت : لا تفعلني يا امي ، قال : فمكثت يوما  
وليلة لا تاكل فاصبحت وقد اشتد جهدها ، فلما رايت ذلك قلت : تعلمين والله يا  
امي ، لو كانت لك مئة نفس فخرجت نفسا نفسا ، ما تركت ديني هذا لشيء ،  
ان شئت فكل ، وان سئت فلا تاكل ، فلما رات ذلك اكلت ، فنزلت هذه الآية .

آية ١٠ قوله تعالى: ( ومن الناس من يقول امنا بالله ) الآية ص ٤٠٢ .  
قال مجاهد : نزلت في اناس كانوا يؤمنون بالسنتهم ، وان اصابهم بلاء من  
الله ، او مصيبة في انفسهم افتتنوا ، وقال : عكرمة عن ابن عباس : نزلت

---

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسير كلمات القرآن حسنين مخاوف ص ٤٠١-٤٠٢

في المؤمنين الذين اخرجهم المشركون الى بدر ، فارتدوا وهم الذين نزلت فيهم:  
( ان الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم ) الاية .

اية ٦٠ قوله تعالى: ( وكأين من دابة لا تحمل رزقها ) الاية ص ٤٠٢  
عن ابن عمر قال : خرجنا مع رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) حتى دخل  
بعض حيطان الانصار ، فجعل يلقط من التمر ويأكل ، فقال : يا ابن عمر ،  
مالك لا تأكل ؟ فقلت: لا اشتهيه يا رسول الله ، فقال : لكني اشتهيه ، وهذه  
صبيحة رابعة لم ادق طعاما . ولو شئت لدعوت الله ربي فاعطاني مثل ملك  
كسرى وقيصر ، فكيف بك يا ابن عمر اذا بقيت في قوم يحبون رزق سنتهم  
ويضعف اليقين ؟ قال: فوالله ما برحنا حتى ، نزلت : ( وكأين من دابة لا تحمل  
رزقها الله يرزقها واياكم ) .

ما نسخ من سورة العنكبوت

قوله تعالى ( ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن ) العنكبوت اية  
٤٦ ص ١٨٢ .

اختلف العلماء فيها على قولين :

الاول - انها نسخت بقوله تعالى: ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ) الى قوله  
تعالى: ( وهم صاغرون ) التوبة اية ٢٩ .  
الثاني - انها ثابتة الحكم.

## الباب الثاني

سورة النور :

وهي من السور المدنية ، وعدد اياتها ٦٤ اية ، وقد نزلت بعد سور الحشر ،  
ورقمها في القران الكريم ( ٢٤ ) ، تقع السورة في بداية ثلاثة ارباع الحزب ٣٥  
الجزء ١٨ ، وتنتهي نهاية ثلاثة ارباع الحزب ٣٦ ، في الجزء ١٨ .  
تبدا السورة بقوله تعالى : ( سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات بينات  
لعلكم تذكرون ) ، وتنتهي السورة بقوله تعالى: ( الا ان الله ما في السموات  
والارض قد يعلم ما انتم عليه ويوم يرجعون اليه فينبئهم بما عملوا والله بكل  
شيء عليم ) .



المدلول اللغوي لسورة النور :<sup>١</sup>

( النور ) الضياء والجمع ( انوار ) و( انار ) الشيء و( استنار ) بمعنى اضاء ، وانار الشيء اضاء ، والتنوير الانارة ، وهو ايضا الاسفار وهو ايضا إزهار الشجر ، يقال: نورت الشجرة تنويرا ، وأنارت أي اخرجت نورها ، والنار مؤنثة ، وهي من الواو لان تصغيرها نويرة ، وجمعها نور ، وانوار ونيار ، انقلبت الواو ياء لكسر ما قبلها ، وبينهم نائرة أي عداوة وشحناء ، وتنور النار من بعيد تبصرها .

ما تشتمل عليه سورة النور :<sup>٢</sup>

١. من الآية ١ - ١٠ - بيان احكام الزاني والزانية البالغان العاقلان المؤمنان المتزوجان وغير المتزوجين الجلد مائة جلدة ، واحكام قذف المؤمنات ، واحكام اللعان .

٢- من الآية ١١ - ٢٦ - ذكر لحديث الافك . القصة في اسباب نزول الآية ١١ في هذه السورة .

٣- من الآية ٢٧ - ٣١ - اداب الاستئذان عند الدخول الى البيوت ، واداب النظر الى الاخرين ، والامر للمؤمنات بان يسترن بخمرهن رؤوسهن ، واعناقهن وصدورهن ، ولا يظهرن زينتهن الا لمن احل الله تعالى .

٤. من الآية ٣٢ - ٣٤ - بيان احكام الزواج للحرائر والاماء .

٥- من الآية ٣٥ - ٣٨ - الله نور السموات والارض وبيان حرمة بيوت الله تعالى وقد امر الله تعالى بان تعظم وتطهر من الانجاس والاقذار ، ومن لغو في الاقوال والافعال ، وكل ما يؤدي من يعمرها ، واثنى الله تعالى على من التزم بذلك وسيزيدهم الله تعالى من فضله .

<sup>١</sup> مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي ، دار الكتاب العربي ، ١٩٨١ م ص ٦٨٤

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الثالث المتوسط ، ١٩٧٩ م ص ٣٠٩ . ٣٧٦

٦- من الآية ٣٩ - ٤٢ - بيان ان اعمال الكافرين التي يظنون انها صالحة نافعة عند الله تعالى ومن اعمال البر التي يعملونها وغيرها يجدونها ملغاة يوم القيامة ولا تستحق الثواب .

٧- من الآية ٤٣ - ٤٦ - بيان لقدرة الله تعالى ، على انه يزجي السحاب وينزل المطر ، ويعاقب الله تعالى الليل والنهار ، وخالق كل شيء يدب ويتحرك

٨- من الآية ٤٧ - ٥٤ - تعرية لحال المنافقين ، انهم يقولون ما لا يفعلون ، والامر بطاعة الله تعالى ورسوله ، وبيان ان ما على الرسول الا البلاغ .

٩- من الآية ٥٥ - ٥٧ - وعد الله تعالى الذين امنوا ليجعلنهم خلفاء متصرفين في الارض ، والامر باقامة الصلاة وايتاء الزكاة ، وطاعة الرسول .

١٠- من الآية ٥٨ - ٦٠ - اداب اجتماعية منها الاستئذان ، واوقاته ، وطريقة الاستئذان ، للاطفال والخدم ، والقواعد من النساء .

١١. الآية ٦١ بيان احكام الطعام ، وان لا حرج في الاكل في بيوت اولادكم واباءكم واخوانكم واعمامكم وعماتكم ، وخالاتكم ، مجتمعين او متفرقين .

١٢- من الآية ٦٢ - ٦٤ - بيان لحال المنافقين في غزوة الخندق ، وكيف كانوا يتسللون لو اذا ، ويعتذرون باعذار كاذبة ، ويقولون بيوتنا عورة وما هي بعورة .

اسباب النزول لبعض آيات سورة النور <sup>١</sup>

الآية ٣ قوله تعالى: ( الزاني لا ينكح الزانية او مشركة ) الآية ص ٣٧٤  
قال المفسرون : قدم المهاجرون الى المدينة ، وفيهم فقراء ليس لهم اموال ، وبالمدينة نساء بغايا مسافحات ، يكرين انفسهن ، وهو يومئذ اخصب اهل المدينة فرغب في كسبهن ناس من فقراء المهاجرين ، فقالوا: لو انا تزوجنا منهن ، فحسنا معهن الى ان يغنينا الله تعالى عنهن ، فاستأذنوا رسول الله

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسير كلمات القران حسنين مخلوف ص ٣٧٤ . ٣٩٣

(صلى الله عليه وسلم) في ذلك ، فنزلت الآية ، وحرم فيها نكاح الزنية صيانة للمؤمنين عن ذلك .

الآية ٦ قوله تعالى: ( والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بارية شهداء ) الآية ص ٣٧٥ .

عن ابن عباس قال : نزلت الآية: (الذين يرمون المحصنات ) الى قوله تعالى: ( الفاسقون ) : قال سعد بن عباده سيد الانصار : اهكذا نزلت يا رسول الله ؟ ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : الاتسمعون يا معشر الانصار، ما يقول سيدكم ؟ قالوا يا رسول الله : انه رجل غيور ، فقال سعد : يا رسول الله، اني لاعلم انها حق وانها من عند الله ، ولكن لو وجدت لكاع قد تفخذها رجل لم يكن لي حتى اتي بارية شهداء ، فوالله اني لا اتي بهم حتى يقضي حاجته ، فما لبثوا حتى جاء هلال بن امية من ارضه عشية فوجد عند اهله رجلا ، فرأى وسمع باذنه فاخبر الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) بذلك ، فقال سعد بن عباده : الان يضرب رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) هلال بن امية ويبطل شهادته ، فوالله ان يامر رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) بضربه ، اذ نزلت الآية فسر عن رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فقال : ابشر يا هلال فقد جعل الله لك فرجا ومخرجا .

آية ١١ - قوله تعالى: ( ان الذين جاؤوا بالافك عصابة منكم ) الآية ص ٣٧٦ عن عائشة زوج النبي ( صلى الله عليه وسلم ) حيث قال فيها اهل لافك ما قالوا : فبرأها الله تعالى منه قالت عائشة ( رضي الله عنها ) : كان رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) اذا اراد سفرا اقرع بين نساءه ، فايتهن خرج سهمها خرج بها فأقرع في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي . فخرجت مع رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، وذلك بعد ما نزلت آية الحجاب ، فأنا أحمل في هودجي وانزل فيه مسيرنا حتى فرغ رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) من غزوه وقفل ، ودنونا من المدينة أذن ليلة بالرحيل ، فقامت حين أذنوا بالرحيل ومشيت حتى جاوزت الجيش ، فلما قضيت شأني أقبلت الى الرجل فلمست صدري فأذا عقد من جزع ظفار قد انقطع ، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني

ابتغاؤه ، ، واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب ، وهم يحسبون اني فيه ، قالت عائشه ( رضي الله عنها ) : وكانت النساء إذك خفافا لم يهبلن اللحم(يسمن) ، أنما يأكلن العلقه من الطعام ، فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوا ورفعوه ووجدت عقد ي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه وضننت أن القوم سيفقدوني ويرجعون إلي فبينما انا جالسة في منزلي غلبتني عيناى فنمت ، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش ، فأدلج فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم ، فأتاني فعرفني حين راني وقد كان يراني قبل ان يضرب عليّ الحجاب ، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني ، فخرمت وجهي بجلبابي ، والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه . حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها . فانطلق يقود الراحلة حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا مُرغرينَ في نحر الظهيرة ، وهلك من هلك فيّ . وكان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن ابي سلول .

اية ٢٧ - ٢٨ - قوله تعالى ( يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم ) الاية ص ٣٧٨

عن عدي بن ثابت قال : جاءت امراة من الانصار فقالت يارسول الله ، اني اكون في بيتي على حال لا احب ان يراني عليها احد ، لا والد ولا ولد ، فياتي الاب فيدخل عليّ ، وانه لا يزال يدخل عليّ رجل من اهلي وانا على تلك الحال فكيف اصنع ؟ فنزلت الاية ، فلما نزلت الاية قال ابو بكر الصديق : يا رسول الله ، افرايت الحانات والمساكن في طريق الشام ليس فيها ساكن ؟ فانزل الله تعالى : ( ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة ) الاية ٢٩ النور

اية ٣٣ - قوله تعالى: ( والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا ) الاية ص ٣٨٨ .

نزلت في غلام لحويطب بن عبد العزى ، يقال له : صبيح سال مولاه ان يكتبه ، فابي عليه ، فانزل الله تعالى هذه الآية ، فكاتبه حويطب على مئة دينار ، فاداها ، وقتل يوم حنين في الحرب .

اية ٣٣ - قوله تعالى: ( ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا ) الآية ص ٣٨٨ .

عن جابر قال : كان عبد الله بن ابي يقول لجارية له : اذهبي فابغينا شيئا ، فانزل الله تعالى الآية .

اية ٤٨ - قوله تعالى: ( واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ) الآية ص ٣٩٠ .

قال المفسرون : هذه الآية والتي بعدها نزلتا في المناق وخصمه اليهودي حين اختصما في ارض 'فجعل اليهودي يجره الى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ليحكم بينهما ، وجعل المناق يجره الى كعب بن الاشرف ، ويقول : ان محمدا يحيف علينا ، وقد مضت هذه القصة في قوله تعالى: ( يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت ) في اسباب نزول الآية ٦٠ النساء .

اية ٥٥ - قوله تعالى: ( وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ) الآية ص ٣٩١ .

عن ابي بن كعب قال : لما قدم النبي ( صلى الله عليه وسلم ) واصحابه المدينة ، واوتهم الانصار ، رمتهم العرب عن قوس واحد ، فقالوا : اترون انا نعيش امنين مطمئنين لا نخاف الا الله عز وجل ؟ فانزل الله تعالى الآية الى قوله تعالى: ( ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون ) يعني بالنعمة .

اية ٥٨ - قوله تعالى: ( يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم ) الآية ص ٣٩٢ .

قال ابن عباس : وجه رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) غلاما من الانصار ، يقال: له مدلج بن عمرو الى عمر بن الخطاب ( رضي الله عنه ) وقت الظهيرة ، ليدعوه ، فدخل فراى عمر ( رضي الله عنه ) بحالة كره عمر

(رضي الله عنه ) رؤيته ذلك فقال : يا رسول الله ، وددت لو ان الله تعالى امرنا ونهانا في الاستئذان ، فانزل الله تعالى الاية .

اية ٦١ . قوله تعالى: ( ليس على الاعمى حرج ) الاية ص ٣٩٢ .

قال ابن عباس : لما انزل الله تعالى ( يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل ) تخرج المسلمون عن مواكلة المرضى والزمني والعمى والعرج ، وقالوا : الطعام افضل الاموال ، وقد نهى الله تعالى عن اكل المال بالباطل ، والاعمى لا يبصر الطعام الطيب ، والاعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام ، والمرضى لا يستوفي الطعام ، فانزل الله الاية .

اية ٦١ قوله تعالى: ( ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا ) الاية ص ٣٩٣ .

قال قتادة والضحاك : نزلت في حي من كنانة ، يقال: لهم بنو ليث بن عمر ، فكانوا يتخرجون ان ياكل الرجل الطعام وحده ، فربما قعد الرجل والطعام بين يديه من الصباح الى الرواح ، فاذا امسى ولم يجد احد اكل ، فانزل الله الاية .  
ما نسخ من سورة النور :

- قوله تعالى ( الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك ) النور اية ٣ ص ١٧٣ .

عن سعيد بن المسيب قال: نسختها الاية التي بعدها قوله تعالى ( وانكحوا الايامى منكم ) النور اية ٣٢ .

٢- قوله تعالى: ( يا ايها الذين ءامنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم ) النور اية ٢٧ ص ١٧٤ .

ذهب بعض المفسرين: الى انه نسخ من حكم هذا النهي العام حكم البيوت التي ليس لها اهل يستأذنون بقوله تعالى: ( ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة ) النور اية ٢٩ ، وعن ابن عباس (رض) قال: ثم نسخ واستثنى من ذلك قوله تعالى : ( ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم ) النور اية ٢٧ .

الثاني - ان الايتين محكمتان .

٣- قوله تعالى: ( ليستنذنكم الذين ملكت أيمانكم ) النور ٥٨ ص ١٧٦  
اختلف في هذه : فذهب الاكثرون الى انها محكمة ، عن ابن عباس (رض)  
قال: هذه الآية مما تهاون الناس به وما نسخت قط وعن الشعبي: قال ليست  
منسوخة .

وروي عن سعيد ابن المسيب انه قال : هي منسوخة بقوله تعالى : ( واذا  
بلغ الاطفال منكم الحلم فليستنذونا ) النور ٥٩ .

### الباب الثالث

#### سورة النجم :

وهي من السور المكية ، وعدد آياتها ٦٢ آية الا الآية ٣٢ فمدنية ، وقد  
نزلت بعد سورة الاخلاص ، تقع السور في وسط ربع الحزب ٥٣ الجزء  
٢٧ ، وتنتهي في نهاية نصف الحزب ٥٣ الجزء ٢٧ ، ورقمها في القران  
الكريم ( ٥٣ ) .

وفيها سجدة في الآية ٦٢ قوله تعالى : ( فاسجدوا لله واعبدوا ) .  
تبدأ السورة بقوله تعالى : ( والنجم اذا هوى ) وتنتهي بآية السجدة بقوله  
تعالى : ( فاسجدوا لله واعبدوا ) .

المدلول اللغوي لسورة النجم :<sup>١</sup>

نجم الشيء ظهر وطلع ، وبابه دخل ، يقال: نجم السن والقرن والنبت اذا طلع  
، والنجم الوقت المضروب ، ومنه سمي المنجم ، يقال: نجم المال تنجيما اذا  
اداه نجوما ، والنجم من النبات ما لم يكن على ساق قال تعالى: ( والنجم  
والشجر يسجدان ) ، والنجم الكواكب ، والنجم الثريا وهو اسم لها ، فاذا طلع  
النجم يريدون الثريا .

<sup>١</sup> مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي ، دار الكتاب العربي ، ١٩٨١ ص ٦٤٧

ما جاء في فضل سورة النجم :<sup>١</sup>

عن ابن عباس قال : سجد النبي ( صلى الله عليه وسلم ) بالنجم وسجد معه المسلمون والجن والانس . وعن الاسود بن يزيد عن عبد الله (رض) قال : اول سورة نزلت فيها سجدة النجم سجد رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) وسجد من خلفه رجلا رايته اخذ كفا من تراب فسجد عليه فرايته بعد ذلك كافرا وهو امية بن خلف .

ما تشتمل عليه سورة النجم<sup>٢</sup>

١- من الاية ١ - ١٨ - قسم من الله تعالى بالنجم اذا تهاوت انه لا سبيل للشياطين كي تسترق السمع من السماء ، ولقد راي محمد ( صلى الله عليه وسلم ) جبريل عليه السلام في صورته الحقيقية ، وعرفه بعينه ، وعرفه بقلبه ، وصدق ما شاهد النظر .

٢- من الاية . ١٩ - ٢٥ - تسفيه عقول المشركين ، باتخاذ الاصنام والاحجار كالات والعزة ومناة الهة من دون الله تعالى .

٢- من الاية ٢٦ - ٣٢ - التاكيد على التوحيد والايمان بالآخرة ، والذين يجتنبون الكبائر والشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، وشهادة الزور ، فتلك صفات المؤمنين الذين يجزيهم الله تعالى الجزاء الحسن ، اما الصغائر من الذنوب فان الله تعالى يغفرها لعباده المؤمنين الصالحين .

٤- من الاية ٣٣ - ٦٢ - ولا تزر وازرة وزر اخرى ، مبدا اقره الله تعالى في اليهود والمسيحيين والاسلام ، ومن امن بمحمد ( صلى الله عليه وسلم ) فقد امن .

اسباب النزول لبعض آيات سورة النجم<sup>٣</sup>

آية ٣٢ قوله تعالى: ( هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض ) الاية ص

٤٦٧ .

<sup>١</sup> صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل ابن الجوزي، القاهرة ٢٠١٠م ص ٥٩٣

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، السادس الابتدائي، ١٩٧٩م ص ٣٤ . ٥٢

<sup>٣</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسير كلمات القرآن حسنين مخلوف ص ٤٦٧ . ٤٦٨



عن ثابت بن الحارث الانصاري قال : كانت اليهود تقول: اذا هلك لهم صبي صغير: هو صديق ، فبلغ ذلك النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فقال : كذبت يهود ما من نسمة يخلقها الله تعالى في بطن امه الا انه شقي او سعيد ، فانزل الله تعالى الاية .

اية ٣٣- ٣٤ قوله تعالى ( افرأيت الذي تولى ، واعطى قليلا واكدي ) الاية ص ٤٦٧ .

عن ابن عباس والسدي : نزلت في عثمان بن عفان كان يتصرف وينفق في الخير ، فقال: له اخوه من الرضاعة عبد الله بن ابي سرح ، ما هذا الذي تصنع ؟ يوشك الا يبقى لك شيء ، فقال عثمان : ان لي ذنوبا وخطايا ، واني اطلب بما اصنع رضا الله تعالى عليّ وارجوا عفوه ، فقال عبد الله : اعطني ناقتك وانا اتحمل عنك ذنوبك كلها ، فاعطاه واستشهد عليه ، وامسك عن بعض ما كان يصنع من الصدقة ، فانزل الله تعالى الاية ، فعاد عثمان الى احسن من ذلك واجمله .

اية ٤٣ . قوله تعالى: ( وانه هو اضحك وابكى ) الاية ص ٤٦٨ .  
عن عائشة ( رضي الله تعالى عنها ) قالت : مر رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) بقوم يضحكون فقال : لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ، فنزل عليه جبريل ( ع ) فقال: ( وانه اضحك وابكى ) فرجع اليهم فقال : وما خطوت اربعين خطوة حتى تلقاني جبريل ( ع ) فقال: انت هؤلاء وقل لهم ، ان الله تعالى يقول : ( وانه اضحك وابكى ) .

ما نسخ من سورة النجم

قوله تعالى : ( فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ) النجم اية ٢٩ ص ٢٠٠  
المراد بالذكر ها هنا القران ، وقد زعموا: ان هذه الاية منسوخة باية السيف

## الباب الرابع

سورة الذاريات :

وهي من السور المكية ، وعدد آياتها ٦٠ آية ، وقد نزلت بعد سورة الاحقاف ، ورقمها في القرآن الكريم ( ٥١ ) ، تقع السورة في وسط ثلاثة ارباع الحزب ٥٢ الجزء ٢٦ ، وتنتهي وسط الحزب ٥٣ من الجزء ٢٧ .

تبدأ السورة بقوله تعالى: ( والذاريات ذروا فالحاملات وقررا ) . وتنتهي بقوله تعالى : ( فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون ) .

المدلول اللغوي لسورة الذاريات ؛<sup>١</sup>

الذَّار بالفتح كل ما استدرت به ، يقال: انا في ظل فلان وفي ذراه أي في كنفه وستره ودفئه ، وذرا الشيء بالضم اعاليه ، الواحدة ( ذروة ) بكسر الذاو وضمها و( ذروت ) الشيء طيرته واذهبتة و ( الذاريات ) الرياح و( ذرت ) الرياح التراب وغيره، و ذرى الناس الحنطة واستدري بالشجرة استظل بها وصار في دفئها، واستدري بفلان التجأ اليه وصار في كنفه ، والمذري خشبة ذات اطراف يذري بها الطعام وتنقى بها الاكياس ، والذرة حب معروف ، واذرت العين دمعها صبته

ما تشتمل عليه سورة الذاريات :<sup>٢</sup>

- ١- من الآية ١ - ٢٣ - اقسام الله تعالى بالرياح التي تفرق الاشياء ، وبالسماء التي بناها ان ما وعدكم من قيام الساعة لحق لا مرية فيه ولا شك
- ٢- من الآية ٢٤ . ٣٧ - ذكر لقصة ابراهيم ( ع ) حين جاءه المرسلون حيث بشروه بغلام عليم ، وكانت امراته عاقرة .
- ٣- من الآية ٣٨ - ٤٦ . ذكر لقصة موسى ( ع ) اذ ارسله الله تعالى الى فرعون ، ولكن فرعون عصا ، فكان عذاب الله تعالى له ، وسرد لقصة عاد وثمود وعذابهما .

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ١٩٨١ ص ٢٢١

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية ، الاول المتوسط ايطاليا ١٩٧٩م ص ٥٢٦-٥٣٨

٤- من الآية ٤٧ - ٦٠ - التأكيد على قدرة الله تعالى في خلق السماء والارض ، والتأكيد على التوحيد ، وانه تعالى وحده الرزاق ذو القوة المتين .  
ما نسخ من سورة الذاريات :

قوله تعالى : ( وفي اموالهم حق للسائل والمحروم ) الذاريات اية ١٩  
ص ١٩٩ .

الحق ها هنا النصيب وفيه قولان :

الاول - انه ما يصلون به رحما . ويقرون به ضيفا . او يحملون به كلا او يغنون به محروما ، وليس الزكاة قاله : ابن عباس ( رض ) .

الثاني - انه الزكاة قاله : قتادة وابن سيرين ، وقد زعم قوم : ان هذه الآية اقتضت وجوب اعطاء السائل والمحروم ذلك منسوخ باية الزكاة والظاهر انها حث على التطوع ولا يتوجه نسخ .

٢- قوله تعالى: (فتول عنهم فما انت بملوم ) الذاريات اية ٥٤ ص ١٩٩ .  
زعم قوم : انها منسوخة ، ثم اختلفوا في ناسخها فقال بعضهم : اية السيف  
وقال بعضهم : ان ناسخها قوله تعالى : ( وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين )

### الباب الخامس

سورة الدخان :

وهي من السور المكية ، وعدد اياتها ٥٩ اية ، وقد نزلت بعد سورة الزخرف ، ورقمها في القرآن الكريم ( ٤٤ ) ، تقع السورة في وسط ربع الحزب ٥٠ الجزء ٢٥ ، وتنتهي في وسط نصف الحزب ٥٠ من الجزء ٢٥ ،

تبدأ السورة بقوله تعالى : ( حم والكتاب المبين إنا انزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين) وتنتهي السورة بقوله تعالى : ( فارتقب إنهم مرتقبون ) .

المدلول اللغوي لسورة الدخان :<sup>١</sup>

دخان النار معروف ، وجمعه دواخن ودخنت النار ارتفع دخانها ، وادخنت مثله ، ودخنت النار اذا افسدت بالقاء الحطب عليها حتى هاج دخانها ، ودخن

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي، ١٩٨١م ١٩٨١ ص ٢٠١

الطبخ اذا تدخنت القدر ، والدخن الجاورس ، والدخنة كالذرية تدخن بها البيوت .

فضل قراءة سورة الدخان :<sup>١</sup>

عن ابي هريرة قال : قال النبي ( صلى الله عليه وسلم ) : ( من قرأ (حم) الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك ) .  
ما تشتمل عليه سورة الدخان :<sup>٢</sup>

١- من الاية ١ - ١٦ - اقسام الله تعالى بالكتاب المنزل القران الكريم في ليلة القدر، ولكن المشركين في شك حين وصفوه ( صلى الله عليه وسلم ) بالمجنون .

٢. من الاية ١٧ - ٣٧ . لقد سبق تكذيب قريش قوم فرعون حيث كذبوا موسى ( ع ) ، فكان نصر الله تعالى لرسوله باغراق فرعون وجنوده .

٣- من الاية ٣٨ . ٥٩ . ان الله تعالى خلق السموات والارض بالحق ، لكن اكثر الناس لا يعلمون ، فاعد الله تعالى للمشركين جهنم والوان العذاب ، وطعامهم من شجرة الزقوم ، وبيان ما اعد للمتقين من جنات ونعيم .

اسباب النزول لبعض آيات سورة الدخان :<sup>٣</sup>

اية ٤٩ . قوله تعالى: ( ذق انك انت العزيز الكريم ) الاية ص ٤٣٣ .  
قال قتادة : نزلت في عدو الله تعالى ابي جهل ، وذلك انه قال : ايوعدني محمد ؟ والله اني لا انا اعز من جليها ، فانزل الله تعالى الاية .  
وعن عكرمة قال : لقي النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ابا جهل فقال ابو جهل : لقد علمت اني امنع اهل البطحاء وانا العزيز الكريم ، قال: فقتله الله تعالى يوم بدر ، واذله وعيره بكلمته ، ونزل فيه ( ذق انك انت العزيز الكريم ) الدخان اية ٤٩ .

١ الدعاء المستجاب من الحديث والسنة، احمد عبد الجواد المينة المنورة المغرب ص ٣١

٢ القران الكريم وتفسيره، وزارة التربية ، الاول المتوسط ١٩٧٩م ص ٣٦٢-٣٧٨

٣ اسباب النزول، للامام الواحدي ذيل تفسير كلمات القران، حسنين مخلوف ص ٤٣٣

## الباب السادس

سورة الروم :

وهي من السور الست التي تبدأ ( الم ) اضافة الى البقرة ، وال عمران ، والعنكبوت ، ولقمان ، والسجدة . وهي من السور المكية ، عدد آياتها ٦٠ آية الا الآية ١٧ فمدنية ، وقد نزلت بعد سورة الانشقاق ورقمها في القرآن الكريم ( ٣٠ ) تقع السورة في بداية ربع الحزب ٤١ الجزء ٢١ ، وتنتهي في بداية ثلاثة ارباع الحزب ٤١ من الجزء ٢١

تبدأ السورة بقوله تعالى: ( غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ) وتنتهي بقوله تعالى : ( فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفئك الذين لا يوقنون ) .

المدلول اللغوي لسورة الروم : <sup>١</sup>

رام الشيء طلبه ، والمرام المطلب و (رام هرمز ) بلد ، والروم جيل من ولد الروم بن عيصو ، يقال رومي ، وروم مثل زنجي وزنج .  
ما تشتمل عليه سورة الروم : <sup>٢</sup>

- ١- من الآية ١ - ٧ . تبدأ السورة بوعد الله تعالى المسلمين بانتصار الروم على الفرس ، في بضع سنين ، والله تعالى لا يخلف الميعاد .
- ٢- من الآية ٨ - ١١ - دعوة الله تعالى للناس ان يتفكروا في انفسهم وفي خلق السموات والارض ، وما حل بالمكذابين رسلهم من عذاب .
- ٣- من الآية ١٢ - ١٩ . بيان حال المؤمنين وحال الكافرين يوم القيامة .
- ٤- من الآية ٢٠ - ٢٧ - بيان معجزات الله تعالى من خلال خلقه تعالى ما في السموات والارض ، واياته في البرق ، وهو الخلاق العليم .

<sup>١</sup> - مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ١٩٨١ ص ٢٦٤

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الثاني المتوسط ، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٢٨٨-٣٣٠

٥- من الآية ٢٨ - ٣٢ - اقامة الحجة على عبدة الاصنام ، والمشركين بالله تعالى ، وعلى المؤمنين اتباع الدين الصحيح ، ومحمد ( صلى الله عليه وسلم ) على الدين الصحيح .

٦- من الآية ٣٣ - ٤٥ - من طبيعة الانسان انه اذا اصابته شدة يضرع الى الله تعالى ، والدعوة الى نبذ الربا ، وقد عم الفساد ، وانتشرت المعاصي .

٧- من الآية ٤٦ - ٥٤ - بيان دلائل قاطعة على قدرة الله تعالى ، انه تعالى ارسل الرياح ، وهي سببا لظهار السحاب والمطر ، وكذلك خلق الله تعالى الانسان وبيان تطور حياته .

٨- من الآية ٥٥ - ٦٠ - يوم القيامة كل انسان يرى عمله ، ولا ينفع المشركين احد .

اسباب النزول لبعض آيات سورة الروم :

آية ١ - ٢ - ٣- قوله تعالى: ( الم غلبت الروم ) ص ٤٠٣ .

قال المفسرون : بعث كسرى جيشا الى الروم ، واستعمل عليهم رجلا يسمى شهريراز ، فسار الى الروم باهل فارس ، فظهر عليهم فقتلهم ، وخرّب مدائنهم ، وقد كان قيصر بعث رجلا يدعى يحنس فالتقى مع شهريراز ، فغلبت فارس الروم ، وبلغ ذلك النبي ( صلى الله عليه وسلم ) واصحابه بمكة فشق ذلك عليهم ، وكان النبي ( صلى الله عليه وسلم ) يكره ان يظهر الاميون من المجوس على اهل الكتاب من الروم ، فرح كفار مكة ، شمتوا فلقوا اصحاب النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فقالوا : انكم اهل كتاب والنصارى اهل كتاب ، ونحن اميون ، وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على اخوانكم من الروم ، فانزل الله تعالى الآية

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسير كلمات القران، حسين مخلوف ص ٤٠٣

## الباب السابع

سورة المدثر :

وهي من السور المكية ، وعدد آياتها ٥٦ آية ، وقد نزلت بعد سورة المزمل ، ورقمها في القرآن الكريم ( ٧٤ ) ، تقع السورة في وسط ربع الحزب ٥٨ الجزء ٢٩ ، وتنتهي في نهاية ربع الحزب ٥٨ الجزء ( ٢٩ ) .  
تبدأ السورة بقوله تعالى: ( يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر ) .  
وتنتهي السورة بقوله تعالى: ( وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة ) .

المدلول اللغوي لسورة المدثر :<sup>١</sup>

( الدثار ) بالكسر كل ما كان من الثياب فوق الشعار ، وقد تدثر أي تلفف في الدثار ، ودثر الرميم درس ، وتدثر ايضا .  
ما تشتمل عليه سورة المدثر :<sup>٢</sup>

- ١- من الآية ١- ١٠ - امر الله تعالى رسوله ان لا يبالي بسخرية واستهزاء المشركين ، وان اسمعوه ما يؤذيه ، وقد وعده الله تعالى بالنصر .
- ٢- من الآية ١١- ٣٠ - خفف الله تعالى الضيق عن النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ، وامره ان يدع شان المشركين ، وانه تعالى سينتقم منهم ، ويعذبهم عذابا اليما .
- ٣- اية ٣١ - لقد جعل الله تعالى خزنة جهنم ، والموكلين بتعذيب اهلها ملائكة ، وجعل عدد النقباء الذين يقومون على سقر تسعة عشر .
- ٤- من الآية ٣٢- ٤٧ - اقسم الله تعالى بالليل اذا ادبر ، وبالصبح اذا اسفر ، على ان سقر داهية كبرى ، ومصيبة عظيمة ، وسوف يسألون عن سبب دخولهم سقر .

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ١٩٨

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الخامس الابتدائي ايطاليا ١٩٧٩م ص ٩٣. ١٠٨

٥- من الآية ٤٨ - ٤٩ - يوم القيامة لا تقبل في الكافرين شفاعة الشافعين ،  
من النبيين والصالحين ، لانها للمؤمنين دون الكافرين .  
٦- من الآية ٥٠ - ٥٦ - وصف الله تعالى الكافرين في اعراضهم عن  
الموعظة ، وفرارهم من محمد ( صلى الله عليه وسلم ) كأنهم حمر الوحش  
نافرة وفارة من الصيادين .

اسباب النزول لبعض ايات سورة المدثر :<sup>١</sup>

اية ١- ٤ - قوله تعالى : ( يا ايها المدثر ) الآية ص ٥٢٧ .  
عن جابر قال : حدثنا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فقال : جاورت  
بحراء شهرا ، فلما قضيت جواري ، نزلت فاستبظنت بطن الوادي ، فنوديت ،  
فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ، فلم ارى احدا ثم نوديت ،  
فرفعت راسي فاذا هو على العرش في الهواء ، يعني جبريل ( ع ) فقلت :  
دثروني دثروني ، فصبوا علي ماء ، فانزل الله عز وجل ( يا ايها المدثر قم  
فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر ) .

اية ١١- ٢٤ - قوله تعالى: ( ذرني ومن خلقت وحيدا ) الآية ص ٥٢٧ .  
عن ابن عباس : ان الوليد بن المغيرة جاء الى النبي ( صلى الله عليه  
وسلم ) فقرأ عليه القران ، وكأنه رق له ، فبلغ ذلك ابا جهل فقال له : يا عم  
ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا ليعطوكه ، فقال : لقد علمت قريش اني  
من اكثرها مالا ، قال: فقل فيه قولا يبلغ قومك انك منكر له وكاره ؟ قال :وماذا  
اقول؟ فوالله ما فيكم رجل اعلم بالاشعار مني ، واعلم برجزها ويقصدها مني  
، والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا، والله ان لقوله : الذي يقول حلاوة ،  
وان عليه لطلاوة ، وانه لمثمر اعلاه ، مغدق اسفله ، انه ليعلوا وما يعلى ؟  
قال : لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه ؟ ، قال : فدعني حتى افكر فيه  
فقال: ( هذا سحر يؤثر ) ، باثره عن غيره ، فنزلت الآية .

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسير كلمات القران، حسين مخلوف ص ٥٢٧



## الباب الثامن

سورة القمر :

وهي من السور المكية ، وعدد آياتها ( ٥٥ ) آية الا الايات ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ -  
فمدنية ، نزلت بعد الطارق ، تقع السورة في بداية ثلاثة ارباع الحزب ٥٣  
الجزء ٢٧ ' وتنتهي بداية الحزب ٥٤ في الجزء ٢٧ . ورقمها في القرآن  
الكريم ( ٥٤ ) وآياتها جميعا تنتهي بحرف الراء.

تبدأ السورة بقوله تعالى : ( اقتربت الساعة وانشق القمر ) ، وتنتهي  
بقوله تعالى: ( في مقعد صدق عند مليك مقتدر) .

المدلول اللغوي لسورة القمر :<sup>١</sup>

(القمر) بعد ثلاث الى اخر الشهر سمي قمرا لبياضه ، والقمر ايضا تحير  
البصر من الثلج ، وقد قمر الرجل ، والقمار ، والمقامرة وتقامروا ، لعبوا  
القمار ، وقامره فقمه غلبه في لعب القمار ، والقمرى منسوب الى الطير ،  
وقمر جمع اقم ، وهو الابيض ، وليلة قمرء أي مضيئة ، واقمرت ليلتنا  
اضاعت ، واقمرنا ناطع علينا القمر .

ما تشتمل عليه سورة القمر :<sup>٢</sup>

١- من الآية ١ - ٨ - بيان قرب الساعة ، وانشقاق الكواكب واضطرابها ،  
ومنها القمر ، إيذانا بانتهاء الدنيا ، وهول ما يحدث ، وانبهار الناس به .  
٢- من الآية ٩ - ١٧ - ذكر لقصة نوح ( ع ) ، حيث امره الله تعالى باتخاذ  
السفينة ، وبدا العذاب ، فامطر الله تعالى على قومه مطرا كثيرا متدفقا حيث  
التقى ماء السماء بماء الارض على امر اهلاكهم .  
٣- من الآية ١٨ - ٣٢ - بيان عذاب قوم عاد ، وتكذيبهم نبيهم هود ، حيث  
الهلكهم وصاروا كالشجر اليابس المتهشم الذي يجمعه الغنام ليقم منه حضيرة  
لغنمه .

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١ ص ٥٥٠

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، السادس الابتدائي، ايطاليا ١٩٧٩ م ٥٤ - ٧٢

٤- من الآية ٣٣ - ٤٢ - ذكر لعذاب قوم لوط ، وتكذيبهم نبيهم لوط ، فشكوا ولم يصدقوه ، فعاقبهم الله تعالى بعذاب ثابت تستقر اثاره وتبقى الى يوم القيامة .

٥- من الآية - ٤٣ - ٥٥ - ليس كفار قريش خيرا من كفار الامم الخالية ، فانهم مهزومون لا محالة .

اسباب النزول لبعض آيات سورة القمر :<sup>١</sup>

آية . ١- قوله تعالى: ( اقتربت الساعة وانشق القمر ) الآية ص ٤٦٩ .  
عن عبد الله قال : انشق القمر على عهد رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فقالت قريش : هذا سحر ابن ابي كبشة سحرهم فاسالوا السفار ، فسالوهم فقالوا : نعم قد راينا ، فانزل الله تعالى الآية ( اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ) .

آية - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - قوله تعالى : ( ان المجرمين في ضلال وسعر ) الى قوله تعالى (انا كل شيء خلقناه بقدر ) الآية ص ٤٦٩ .  
عن ابي هريرة قال : جاءت قريش ، يختصمون في القدر ، فانزل الله تعالى الآية: ( ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر ) . وقيل: نزلت في اناس يكذبون بقدر الله تعالى .

## الباب التاسع

سورة سبأ :

وهي من السور المكية ، وعدد آياتها ٥٤ آية الا الآية ٦ فمدنية ، وقد نزلت بعد سورة لقمان ، ورقمها في القرآن الكريم ٣٤ . تقع السورة في وسط نصف الحزب ٤٣ الجزء ٢٢ وتنتهي في وسط ربع الحزب ٤٤ الجزء ٢٢ . تبدأ السورة بقوله تعالى: ( الحمد لله الذي له ما في السموات والارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير ) ، وتنتهي السورة في قوله تعالى:

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسير كلمات القرآن، حسين مخلوف ص ٤٦٩

( وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باشياعهم من قبل انهم كانوا في شك )  
مريب ) .  
لمحة عن سبأ: <sup>١</sup>

بلغت بلاد اليمن ايام الدولة السبئية التي تنسب الى سبأ بن يشجب ، شأوا عظيما في التمدن والحضارة ، واشهر سدود اليمن ، سد مأرب ، كان مبنيا بالصخر والقار ، فكان يحبس السيول والعيون والامطار ثم تصرف المياه منه كاسد اسوان الان في مصر ، ثم اهمل السد فتصدع نحو ثلثه ، وتهدم فسالت مياهه فاغرقت البلاد ، وسمي بسل العرم ، وكان ابان الملك الازعار بن حسان ، في الفترة بين عيسى (ع) ومحمد ( صلى الله عليه وسلم ) ، وكان هذا من دلائل قدرة الله تعالى التي امر الله رسوله ( صلى الله عليه وسلم ) ، بان يبلغ المشركين بهذه القدرة ، ولكنهم ازداوا تعمنا .

ما تشتمل عليه سورة سبأ : <sup>٢</sup>

من الاية ١-٢ - تبدا السورة بالشكر والثناء للمولى جل وعلا الذي له ملك السموات والارض ، يعلم ما يدخل في مسام الارض من السماء والمطر ، وما يخرج منها من نبات .

٢- من الاية ٣-٦ . التاكيد على البعث ، وانه تعالى لا يغيب عنه شيء ، وانه قادر على معاقبة الكافرين .

٣- الاية ٧-٩ - صور من استهزاء المشركين بالرسول ( صلى الله عليه وسلم ) ، وسخرية الله تعالى منهم .

٤- من الاية ١٠ - ١١ - ذكر لقصة نبي الله تعالى داود (ع) ، وما انعم الله تعالى عليه ، فكان نبيا وانزل الله تعالى عليه الزبور ، ومنحه صوتا جميلا وعلمه صناعة الدروع .

<sup>١</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية ، الثاني متوسط، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٤٧٥

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية ، الثاني متوسط ، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٤٥٨-٤٩٩

٥- من الآية ١٢ - ١٤ - ذكر لقصة نبي الله تعالى سليمان (ع) ، وبيان انعم الله تعالى عليه ، وما سخر له من الجن والريح ، . وبيان كيفية موته دون علم الجن به .

٦ - من الآية . ١٥ - ٢١ . ذكر لقصة سد مأرب ( سيل العرم ) وهو من ادلة قدرة الله تعالى ، وبيان كيف انتقم الله تعالى من هؤلاء القوم عندما اعرضوا عن شكره تعالى .

٧ . من الآية ٢٢ - ٢٧ - بيان ان الاصنام لا تنفع ولا تضر ، وان الله تعالى هو الرزاق من السماء بالمطر ومن الشمس والقمر ومن الارض بالماء والنبات وغيرها .

٨ - من الآية ٢٨ - ٣٠ - وما ارسلناك يا محمد الى قومك خاصة ، ولكن الى الناس كافة ، . وان الله تعالى يسجل اعمال الانسان للحساب يوم القيامة .

٩ - من الآية ٣١ - ٣٣ - بيان انكار المشركين للبعث ، ثم بيان لصور من الكفار وهم يعضون اصابع الندم ، ويعتب بعضهم على بعض .

١٠ - من الآية ٣٤ - ٣٩ - من باب تسليية الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) يبين الله تعالى انه ما ارسل من رسول الا قال رؤساء القوم المتعنتون انا كافرون بما ارسلتم به .

١١ - الآية - ٤٢ - بيان صور من ندم المشركين يوم القيامة لعدم ايمانهم بالله تعالى .

١٢ - من الآية ٤٣ - ٤٥ . لقد كذبت الاقوام من قبل قريش ، وما بلغ كفار مكة عشر ما اتينا هذه الامم من القوة والسلطان .

١٣ - من الآية ٤٦ - ٥٠ . خطاب لرسول ( صلى الله عليه وسلم ) بان يقل لهم اني انصح لكم بخصلة واحدة إن انفذتموها سعدتم ، وفتحت لكم ابواب الخير ، هي ان تقوموا زرفات ووجدانا قياما خالصا لوجه الله تعالى بعيدا عن التعصب والتقليد والعدا .

١٤- من الآية - ٥١ - ٥٤ . بيان لصور من يوم القيامة حين يعاينوا الكفار النار والعذاب ، وكيف كانوا يقولون ما نحن بمعذبين ، وان الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) ساحر وشاعر ومجنون .  
ليس في السورة اسباب نزول .

## الباب العاشر

سورة فصلت :

وتسمى حم السجدة ، والمصابيح ، والحواريين ، وعيسى ، و قد نزلت بعد سورة غافر ، ورقمها في القرآن الكريم ٤١ . وفيها سجدة في الآية ٣٨ قوله تعالى ( فان استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار ولا يسئمون ) تقع السورة في وسط ربع الحزب ٤٨ الجزء ٢٤ ، وتنتهي في وسط الحزب ٤٩ الجزء ٢٥ ، تبدأ السورة بقوله تعالى: ( حم تنزيل من الرحمن الرحيم ) . وتنتهي السورة بقوله تعالى: ( الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء عليم ) .

المدلول اللغوي لسورة فصلت :<sup>١</sup>

الفصل واحد الفصول وفصل الشيء (مانفصل ) أي قطعه فانقطع ، وفصل من الناحية خرج ، وفصل الرضيع امه يفصله بالكسر فصالا ، وافتصله أي فطمه ، وفصل شريكه والمفصل واحد مفاصل الاعضاء ، والفصيل ولد الناقة اذا فصل عن امه ، والجمع فصلان وفصال وفصيلة الرجل رهطه الادنون ، والتفصيل التبين ، وفصل وفصل القصاب الشاة تفصيلا أي عضاها ، وفصلت القرآن الكريم بمعنى بينت آياته وفسرت وميزت .

<sup>١</sup> مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٥٠٥

ما تشتمل عليه سورة فصلت :<sup>١</sup>

١- من الآية ١. ٨ - التاكيد ان القران هو كتاب مفصل عربيا ليفهموه ، ولكن المشركين لم يستعملوا عقولهم واعرضوا عنه ، وان المؤمنين لهم اجر غير ممنون .

٢. من الآية ٩- ١٢ . التاكيد على ان الله تعالى خالق الارض والسماء فسواهن سبع سموات .

٣- من الآية ١٣ - ١٨ - ذكر لقوم عاد وثمود ، وكيف عذبهم الله تعالى بتكذيبهم انبيائهم .

٤- من الآية ١٩ - ٢٩ - بيان ما اعد الله تعالى للمشركين من عذاب جهنم ، وكيف يبذل الله جلودهم، وهي تشهد عليهم ، وبيان لعتاب المشركين بعضهم لبعض يوم القيامة .

٥ - من الآية ٣٠ - ٣٦ - ان الذين لم يرتكبوا ذنبا ، واطاعوا الله تعالى قولاً وفعلاً واستمروا عليه ، تاتيهم الملائكة تطمئنهم ان لا خوف عليهم ولا هو يحزنون .

٦ - من الآية ٣٧ - ٣٩ - ومن العلامات الدالة على قدرته تعالى ووحدانيته احياء الارض بعد موتها اذا نزل المطر .

٧- من الآية ٤٠ - ٤٢ . الذين يلحدون في آيات الله تعالى ، فان النار اعدت لهم .

٨- من الآية ٤٣ - ٤٤ لو انزل الله تعالى القران بغير العربية لقال الذين كفروا هلا نُزِلت آياته علينا واضحة مفهومة بلغتنا .

٩ - من الآية ٤٥ - ٤٦ - لقد اختلفت قريش في القران الكريم ، كما اختلف اليهود في التوراة ، وهي بلغتهم .

١٠ - من الآية ٤٧ - ٤٨ . الله تعالى ينفرد بعلم الساعة وبموعداتها ، ويخرج الثمرات من اغلفتها ، و ما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه تعالى .

<sup>١</sup> القران الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الاول متوسط ١٩٨١م ص ٢٤١-٢٧٨

١١- من الآية ٤٩ - ٥٤ - الانسان لا يقنع بما يصيب من مال وولد او أي شيء ، فاذا ادركته رحمة الله تعالى وكشف الله تعالى عنه ما اصابه عاود تكبره وتجبره .

اسباب النزول لبعض آيات سورة فصلت :<sup>١</sup>

آية ٢٢- قوله تعالى: ( ما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم) ص ٤٢٨ .

عن ابن مسعود قال : كان رجلان من ثقيف وختن (الختن: زوج البنت او الاخت) لهما من قريش ، او رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف ، في بيت فقال بعضهم : اترون الله يسمع نجوانا او حديثنا ؟ ، فقال بعضهم : قد سمع بعضه ولم يسمع بعضه قالوا: لئن كان يسمع بعضه لقد سمع كله ، فنزلت هذه الآية .

آية ٣٠ قوله تعالى: ( ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ) الآية ص ٤٢٨ .

قال عطاء عن ابن عباس : نزلت هذه الآية في ابي بكر الصديق ( رضي الله عنه ) ، وذلك ان المشركين قالوا : ربنا الله والملائكة بناته ، وهؤلاء شفعاؤنا عند الله ، فلم يستفتحوا ، وقالت اليهود : ربنا الله وعزير ابنه ، فلم يستفتحوا ، وقال ابو بكر ( رضي الله عنه ) : ربنا الله وحده لا شريك له ومحمد ( صلى الله عليه وسلم ) عبده ورسوله فاستقام

## الباب الحادي عشر

سورة الشورى :

وتسمى حمعسق ، وهي من السور المكية الا الايات ٢٣- ٢٤- ٢٥- ٢٧- فمدنية ، وعدد آياتها ٥٣ ، وقد نزلت بعد فصلت ، ورقمها في القرآن الكريم ( ٤٢ ) . تقع السورة في وسط الحزب ٤٩ الجزء ٢٥ ، وتنتهي في بداية ثلاثة ارباع الحزب ٤٩ في الجزء ٢٥ ، تبدأ السورة بقوله تعالى: ( حم .

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسيركلمات القرآن الكريم، حسين مخلوف ص ٤٢٨

عسق ، كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم ) ، وتنتهي  
السورة بقوله تعالى : ( صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض  
الا الى الله تصير الامور ) .

المدلول اللغوي لسورة الشورى :<sup>١</sup>

اشار اليه باليد ، او ما و اشار بالراي ، وشار العسل اجتناها ، والشارة  
اللباس والهيئة ، والمشورة بالكسر المكان الذي تعرض فيه الدواب للبيع ،  
والمشورة والشورى وكذا المشورة بضم الشين تقول شاوره في الامر ،  
واستشاره بمعنى واحد .

ما تشتمل عليه سورة الشورى<sup>٢</sup>

١- من الاية ١- ٤ - التاكيد على ان القران وحي من الله تعالى الذي له ما  
في السموات والارض .

٢- من الاية ٥- ٧ - تكاد السموات يتفطرن من فوقهن ، والملائكة من  
دعوى المشركين ان لله ولد سبحانه ، واتخاذهم الهة يعبدونها من دون الله  
تعالى .

٣- من الاية ٨- ١٠ - لو شاء الله تعالى لجعل الناس امة واحدة ، ولكن  
اقتضت حكمته ان يكون الناس منهم الشقي ومنهم السعيد والمهتدي والضال .  
٤- من لاية ١١- ١٢ - الله تعالى فاطر السموات والارض ، خالق الأزواج كلها  
، من الانس والجن والانعام . بيده مقاليد كل شيء ، يبسط الرزق لمن  
يشاء ويقدر .

٥- الاية ١٣- شرع لكم الله تعالى يا امة محمد ( صلى الله عليه وسلم ) ديننا  
قويما ، كما شرعه للانبياء من قبل ابراهيم وموسى وعيسى .

٦- اية ١٤ . لم يختلف اهل الكتب السماوية الا بعد ان علموا ان التفرق  
يؤدي الى الضلال والفساد ، ولكنهم فعلوا ذلك للبغي والحسد ورغبة في الحكم .

<sup>١</sup> مختارالصاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٣٥٠

<sup>٢</sup> القران الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الاول المتوسط ايطاليا ١٩٧٩ ص ٢٧٩- ٣١٨



٧. من الآية ١٥ - ١٦ . من اجل ذلك التفرق والاختلاف فادع الناس الى الدين الصحيح ، والذين يعارضون لن ينالوا الا خزيا .
- ٨ - من الآية ١٧ - ١٩ - يستعجل الكفار والمشركون وقت الساعة استهزاء وظنا منهم انها غير اتية .
- ٩- اية ٢٠ من اراد الاخرة بالعبادة واقامة حدود الله تعالى زاد الله تعالى في ايمانه ، وله الجنة ، ومن اراد الدنيا يطلب المال والرياسة اعد الله تعالى له الجحيم .
- ١٠ من الآية ٢١ - ٢٢ - بيان حال المشركين يوم القيامة وحال المؤمنين من النعيم .
- ١١- من الآية ٢٣ - ٢٤ - اعد الله تعالى النعيم لعباده المؤمنين ، والتاكيد على ان القران الكريم من الله العلي القدير .
- ١٢- من الآية ٢٥ - ٢٧ . الله تعالى يستجيب لدعاء المؤمنين ، وانه قسم الارزاق بين عباده على حسب ما تقتضيه مصالح الافراد والمجتمع .
- ١٣- من الآية ٢٨ - ٣٥ - ومن ابهر الدلائل على قدرته تعالى انه يصرف الرياح ، يزجي السحاب ، وينزل المطر على البلد الميت ' وكذلك تفرد به بالقدرة والوحدانية .
- ١٤ . من الآية ٣٦ - ٤٦ - ما عند الله تعالى خير وابقى ، والذين اقاموا الصلاة ، وامرهم شورى بينهم اولئك هم المؤمنون ، ومن ظلم عليه ان ينتصر لظلمه ، والله تعالى يهدي من يشاء .
- ١٥ . الآية ٤٧ - ايها الناس اجيبوا ربكم الى ما دعاكم اليه فلا ملجأ يوم القيامة الا اليه .
- ١٦- الآية ٤٨ - يخاطب الله تعالى رسوله الكريم ان اصبر على كفر الكافرين ، واعراضهم عنك فما ارسلناك رقيبا عليهم ، وانما ارسلناك لتنذرهم .
- ١٧ - من الآية ٤٩ - ٥٣ . لله ملك السموات والارض ، ويعلم ما في الارحام ، وانزلنا اليك جبريل بامرنا فاوحى اليك القران مشتملا على الوعد والوعيد .

اسباب النزول لبعض آيات سورة الشورى<sup>١</sup>:

آية ٢٣ قوله تعالى: (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ) ص ٤٣١  
قال قتادة : اجتمع المشركون في مجمع لهم فقال بعضهم لبعض : اترون محمدا يسال على ما يتعاطاه اجرا ؟ فانزل الله تعالى الآية .  
آية ٢٧ قوله تعالى : ( ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ) الآية ص ٤٣٢

نزلت في قوم من اهل الصفة تمنوا سعة الدنيا ، والغنى ، قال خباب بن الارث : فينا نزلت هذه الآية ، ذلك انا نظرنا الى اموال قريظة والنضير ، فتمنيهاها ، فانزل الله تعالى الآية .

آية ٥١ . قوله تعالى: ( وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء إنه عليّ حكيم ) .  
وذلك ان اليهود قالوا للنبي ( صلى الله عليه سلم ): الا تكلم الله وتنظر اليه ان كنت نبيا . كما كلمه موسى ونظر اليه؟ فانا لن نؤمن لك حتى تفعل ذلك .  
فقال : لم ينظر موسى الى الله عز وجل . فانزل الله الآية  
ما نسخ من سورة الشورى :

١- قوله تعالى ( لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم ) الشورى آية ١٠ ص ١٨٩ .

للمفسرين في هذه الآية قولان :

الاول - عن ابن عباس قال : نسخت بقوله تعالى ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ) التوبة آية ٢٩ وهكذا قال: مجاهد .  
الثاني - هي محكمة قاله: جماعة المفسرين ، وهو الصحيح .

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسيركلمات القران الكريم، حسين مخلوف ص ٤٣١

٢- قوله تعالى: ( من كان يريد حرث الدنيا نؤتة منها ) الشورى اية ٢٠ ص ١٩٠ . للمفسرين فيه قولان : الاول - انه منسوخ بقوله تعالى: ( عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ) الاسراء اية ١٨ .

الثاني - انه محكم لانه خبر .

٣- قوله تعالى: ( قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ) الشورى اية ٢٣ ص ١٩٠ .

للمفسرين فيها قولان :

الاول - انها نسخت بقوله تعالى: ( قل ما سئلكم من اجر فهو لكم ) سبأ اية ٤٧ .

والثاني - انها غير منسوخة .

٣- قوله تعالى: ( والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون ) الشورى اية ٣٩ ص ١٩١ .

اختلفوا في هذه الاية . فذهب بعض القائلين بانها في المشركين الى انها منسوخة باية السيف .

والقائلين انها في المسلمين قولان :

الاول - انها منسوخة بقوله تعالى ( ولمن صبر وغفر ) ( الشورى اية ٤٣ .

الثاني - انها محكمة غير منسوخة ، وهو الصحيح .

## الباب الثاني عشر

سورة ابراهيم :

وهي من السور المكية الا الايات ٢٨ - ٢٩ - فمدنيتان ، وعدد اياتها ٥٢ اية ' وقد نزلت بعد سورة نوح ورقمها في القران الكريم ( ١٤ ) ، وتقع السورة في وسط ربع الحزب ٢٦ الجزء ١٣ ، وتنتهي السورة في نهاية ثلاثة ارباع الحزب ٢٦ الجزء ١٣ .

تبدأ السورة بقوله تعالى : ( الر كتاب انزلنا اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور ) ، وتنتهي السورة بقوله تعالى : ( وليذكر اولوا الالباب ) .

المدلول اللغوي لسورة ابراهيم <sup>١</sup> :

ابراهيم اسم اعجمي وفيه لغات ( ابراهام ) و ( ابراهيم ) و ( ابراهم ) بحذف الياء ، وتصغير ابراهيم ( ابيرة ) عند المبرد ، وعند سيبويه : ( بريهم ) وهو حسن ، والقياس هو الاول وعند بعضهم: ( برِيَه ) والبراهمة قوم لا يجوزون على الله تعالى بعثه الرسل .

قصة سيدنا ابراهيم <sup>٢</sup> :

لما كسر ابراهيم الاصنام التي كان يعبدها قومه ، وقرروا احراقه ، وجمعوا له حطباً كثيراً واشعلوه والقوا فيه ابراهيم (ع) ، جعل الله تعالى النار برداً وسلاماً عليه ، ونجاه الله تعالى من اذاها ، امر ملكهم النمرود باخراجه من بلاده العراق ، فهاجر هو ومن امن به ومنهم ابن اخيه نبي الله لوط (ع) وسارة التي تزوج بها ، وذهبوا الى الشام ثم بعدها قصد مصر ، فاهدى اليه فرعون الى سارة هدايا عظيمة ، منها جارية مصرية اسمها هاجر ، فوهبتها سارة لابراهيم ، ورجع ابراهيم الى الشام هو ومن معه ' فولدت هاجر اسماعيل ' وولدت له بعد ذلك سارة على كبر سنها اسحاق ، وحدث بين سارة وهاجر ما يحدث بين الضرتين ، فاخذ ابراهيم هاجر وابنها اسماعيل وهو رضيع واسكنها بلاد الشام حيث مكة الان ، وعندما اراد ابراهيم العودة اتجه الى الكعبة ، وقال : ( ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ) ابراهيم اية ٣٧ وصارت هاجر ترضع ولدها ومر جماعة من قبيلة جرهم ، فقصدوا هاجر وطلبوا مشاركتهم في الماء ، ويشاركوها في البانهم ، فقبلت ، فلما شب اسماعيل ، تزوج منهم ' وكان ابراهيم يتردد بين الحجاز والشام ، فامر الله تعالى في احدى زيارته الحجاز ان يبني هو وابنه

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٥٠

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره ، وزارة التربية، الرابع الاعدادي ايطاليا ١٩٧٩م ص ٤٩٧

اسماعيل البيت ( وهي الكعبة المشرفة ) فبناها ، ورفعنا قواعد البناء العتيق ،  
وهي اول بيت بني لعبادة الله تعالى وحده .

ما تشتمل عليه سورة ابراهيم :<sup>١</sup>

١- من الاية ١- ٣ . كتاب انزلناه اليك يا محمد ( صلى الله عليه وسلم )  
لتخرج به الناس من الظلمات الى النور والله ما في السموات والارض ،  
والكافرون في ضلال بعيد .

٢- من الاية ٤- ٨ . ذكر لقصة موسى (ع) ، وتذكير قومه بنعم الله تعالى  
عليهم حيث نجاهم من فرعون وعذابه .

٣- من الاية ٩- ١٧ . ذكر لقوم عاد وثمود وقوم نوح(ع) اذ دعوا للايمان  
بالله تعالى فكفروا ، وقالوا لرسولهم لنخرجكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا ،  
فاهلك الله الظالمين .

٤- من الاية ١٨ - ٢٣ . اعمال الكفار الصالحة لا ينتفعون بشيء من ثوابها  
يوم القيامة اذ لم يصاحبها الايمان ، وبيان صور من عتاب الكافرين بعضهم  
لبعض ، وقد تذل الشيطان عن ما وعدهم به .

٥- من الاية ٢٤- ٢٧ . ضرب الله تعالى مثلا الكلمة الطيبة النافعة بشجرة  
موصوفة بصفات ، طيب الرائحة وثبات الاصل وعلو الزرع وانتظام الاثمار ،  
وعكسها الشجرة القبيحة و الخبيثة .

٦- من الاية ٢٨ . ٣٤ . استبدلت قريش نعمة الاسلام بعبادة الاصنام ،  
فاصابها يوم بدر ، وانزلوا قومهم باضلالهم دار الهلاك ، ولم ينظروا معجزات  
الله تعالى .

٧- من الاية ٣٥ - ٤١ . ذكر لقصة سيدنا ابراهيم (ع) كما ذكرناها انفا .

٨- من الاية ٤٢- ٤٧ . ليس الله بغافل عما يعمل الظالمون ، وانما يؤخرهم  
ليوم الحساب ، اذ وجوههم مسودة يأخذهم الندم كونهم لم يتعظوا بما جرى

<sup>١</sup> القرآن الكريم وتفسيره ، وزارة التربية، الرابع الاعدادي، ايطاليا ١٩٧٩ ص١٤٧٠-٥٠٦

للامم السابقة وما جرى لها من عذاب ولكنهم ازدادوا مكرا على مكرهم والله ناصر رسله لا محالة .

٩- من الآية ٤٨ - ٥٢ يوم يبذل الله الارض غير الارض، ويخرج الناس للحساب ، فيذيق الكافرين مر العذاب، وعلى الناس ان يتعظوا ويستعدوا لهذا اليوم.

ملاحظة : ليس فيها اسباب نزول .

### الباب الثالث عشر

سورة الحاقة :

وهي من السور المكية ، وعدد آياتها ٥٢ آية ، وقد نزلت بعد سورة الملك ورقمها في القرآن الكريم ( ٦٩ ) ، وتقع السورة في بداية نصف الحزب ٥٧ الجزء ٢٩ وتنتهي في وسط نصف الحزب ٥٧ في الجزء ٢٩ .

تبدأ السورة بقوله تعالى: ( الحاقة ما الحاقة وما ادراك ما الحاقة ) وتنتهي السورة بقوله تعالى: ( فسبح باسم ربك العظيم ) .

مدلولها اللغوي : <sup>١</sup>

الحق ضد الباطل ، والحق بالكسر ما كان من الابل ابن ثلاث سنين وقد دخل في الرابعة ، والانثى ( حقة ) والحاقة القيامة سميت بذلك لان فيها حواق الامور ، وحاقة خاصة ، وادعى كل واحد منهما الحق فاذا غلبه قيل حقه ، والتحاق التخاصم ، والاحتقاق الاختصام ، ولا يقال الا لاثنين ، وتحقق عنده الخبر صح ، والحقيقة ضد المجاز .

ما تشتمل عليه سورة الحاقة : <sup>٢</sup>

١. من الآية ١ - ٣. اراد الله تعالى ان يبين لكفار قريش احوال يوم القيامة حيث يعاقب العصاة المكذبين .

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ١٤٦

٢. القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الخامس الابتدائي ايطاليا ١٩٧٩م ص ٣٢ . ٤٦

٢- من الآية ٤- ١٢ - ذكر لعذاب ثمود وعاد والمؤتفكات ( قوم لوط وهي مدن نبي الله تعالى لوط ( ع ) ) وقوم نبي الله تعالى نوح ( ع ) وفرعون .  
٣- من الآية ١٣- ٣٧ - اراد الله تعالى ان يصور احوال يوم القيامة ، وما اعد فيها للطائعين والعاصين .  
٤- من الآية . ٣٨ - ٥٢ - يؤنب الله تعالى كفار قريش على تكذيبهم الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) ، ويدحض مفترياتهم ، فاقسم بالمخلوقات ان هذا القران الكريم من رب العالمين يبلغه رسوله اليهم ، وليس كما يزعمون بقولهم شاعر او كاهن او مجنون .

اسباب النزول لبعض آيات سورة الحاقة :<sup>١</sup>

آية ١٢ . قوله تعالى : ( وتعيها اذن واعية ) الآية ص ٥١٦ .  
عن عبد الله بن الزبير قال : سمعت صالح بن هيثم يقول : سمعت بريدة يقول : قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) لعليّ : ( ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك واعلمك وتعي وحق على الله ان تعي ( وتعيها اذن واعية )

## الباب الرابع عشر

سورة القلم :

وهي من السور المكية الا الايات من ١٧ - الى ٣٣- ومن الآية ٤٨ - الى الآية ٥٠ . فمدنية ، وعدد آياتها ٥٢ آية ، وقد نزلت بعد سورة العلق ، ورقمها في القران الكريم ( ٦٨ ) ، تقع السورة في بداية ربع الحزب ٥٧ الجزء ٢٩ ' وتنتهي في بداية نصف الحزب ٥٧ في الجزء ٢٩ .  
تبدأ السورة بقوله تعالى : ( ن والقلم وما يسطرون ) ، وتنتهي السورة بقوله تعالى : ( وما هو الا ذكر للعالمين ) .

١ - اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسيركلمات القران ، حسنين مخلوف ص ٥١٥-

المدلول اللغوي لسورة القلم :<sup>١</sup>

قلم ظفره قلم اظفاره شددلكثرة و ( القلامه ) بالضم ما سقط منه ، والقلم الذي يكتب به ، والاقاليم واحد الاقاليم السبعة ، والمقلمة بالكسر وعاء الاقلام وابو قلمون ضرب من ثياب الروم يتلون للعيون الوانا .

ما تشتمل عليه سورة القلم :<sup>٢</sup>

١. من الاية ١ - ١٦ . دعوة من الله تعالى لرسوله ( صلى الله عليه وسلم ) بعدم طاعة المشركين ، والثبات على الدعوى ، وعدم المبالاة بما وصفوه (صلى الله عليه وسلم) .

٢. من الاية ١٧ - ٣٣ - ذكر الله تعالى قريش بما اسبغه عليهم من النعم ، ومقابلتهم لها بالكفران والجحود ، ف ضرب لهم مثل اصحاب الصريم (البستان) الذين استحقوا غضب الله تعالى عندما طغوا ، ولم يذكروا نعمة الله تعالى عليهم بحرمان المساكين من مما كان لهم من حصة في ثمار بستان ابيهم .  
٣. م الاية ٣٤ - ٤٧ - بيان حال المؤمنين يوم القيامة ، وحال الكافرين الذين تكفل الله تعالى بعذابهم .

٤. من الاية ٤٨ - ٥٢ . امر الله تعالى رسوله الكريم ان يصبر على ما كلفه اياه ، والاستمرار على تبليغ الرسالة ، وان لا يضيق صدره مما يلاقي ، كحال نبي الله تعالى يونس (ع) عندما غضب وذهب الى البحر عندما ابى قومه الايمان به . والله تعالى نجاك من كيد الكافرين ووصفهم اياك بالجنون .

اسباب النزول لبعض ايات سور القلم :<sup>٣</sup>

٢. مختارالصاح ، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٥٤٩

٢ القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الخامس الابتدائي، ايطاليا ١٩٧٩م ص ١٦ . ٣١

٣ اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسيركلمات القرآن ، حسنين مخلوف ص ٥١٥-



اية ٤ . قوله تعالى : ( وانك لعلى خلق عظيم ) الاية ص ٥١٥ . عن عائشة قالت : ما كان احد احسن من رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ما دعاه احد اصحابه ، ولا من اهل بيته الا قال : لبيك ، ولذلك انزل الله تعالى : ( وانك لعلى خلق عظيم ) .

الاية ٥١ قوله تعالى : ( وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك ) الاية ص ٥١٦ . نزلت حين اراد الكفار ان يعينوا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فيصيبوه بالعين ، فنظر اليه قوم من قريش فقالوا : ما رأينا مثله ولا مثل حججه . وكانت العين في بني اسد حتى ان الناقة السمينة والبقرة السمينة تمر باحدهم فيعاينها ، ثم يقول : يا جارية ، خذي المقتل والدرهم ، فاتينا بلحم من لحم هذه ، فما تبرح حتى تقع بالموت فنتحر .

## الباب الخامس عشر

سورة المرسلات :

وهي من السور المكية ، وعدد اياتها ٥٠ اية الا الاية ٤٨ فمدنية ورقمها في القران الكريم ( ٧٧ ) ، وقد نزلت بعد سورة الهمزة ، تقع السورة في بداية ثلاثة الحزب ٥٨ الجزء ٢٩ ، وتنتهي السورة في نهاية ثلاثة ارباع الحزب ٥٨ الجزء ٢٩ ، تبدأ السورة بقوله تعالى : ( والمرسلات عرفا ) ، وتنتهي السورة بقوله تعالى : ( فباي حديث بعده يؤنون ) ،

المدلول اللغوي لسورة المرسلات : <sup>١</sup>

قولهم ( رسلك ) أي اتند ، ورسلها ، يريد الشدة والارخاء ، والرسل ايضاً اللين ، وراسله مراسلة و مراسل ورسيل وارسله في رسالة فهو مرسل ورسول والجمع رسل ، والمرسلات الرياح وقيل الملائكة ، والرسول ايضاً الرسالة .

ما تشتمل عليه سورة المرسلات : <sup>٢</sup>

<sup>١</sup> مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي ، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٢٤٢

<sup>٢</sup> القران الكريم وتفسيره ، وزارة التربية ، الخامس الابتدائي ١٩٧٩م ص ١٣٢ ، ١٤١

١. من الآية ١ - ١٩ - يقسم الله تعالى بالرياح على اختلاف انواعها ، انه تعالى سيحاسب الناس على اعمالهم .
  ٢. من الآية ٢٠ - ٢٣ . انشأ الله تعالى الانسان من ماء حقيير ، وهياً له قرارا مصونا في الرحم ، فتطور حتى صار جنينا بتقدير الله العزيز .
  - ٣- من الآية ٢٤ - ٢٩ - هذه الارض ضمت جميع الاحياء والاموات ، وفيها الجبال والامطار والماء ، تروون به ارضكم ، اليس الذي يفعل هذا كله بقادر على احياء الموتى ، والويل كل الويل لمن جحد هذه النعم .
  - ٤- من الآية ٣٠ - ٤٠ - بيان لصور من عذاب جهنم ، حيث لا يستطيع المشركون دفع هذه العذاب عنهم .
  - ٥- من الآية ٤١ - ٥٠ ان المتقين سيدخلون الجنة ، ويزقون نعيمها ، فويل للمكذبين من العذاب .
- ملاحظة : ليس في السورة اسباب النزول .

### الباب السادس عشر

سورة الطور :

وهي من السور المكية ، وعدد آياتها ٤٩ آية ، وقد نزلت بعد سورة السجدة ، ورقمها في القرآن الكريم ( ٥٢ ) ، تقع السورة في وسط الحزب ٥٣ الجزء ٢٧ وتنتهي السورة في وسط ربع الحزب ٥٣ من الجزء ٢٧ . تبدأ السورة بقوله تعالى: ( والطور وكتاب مسطور ) الآية ، وتنتهي السورة بقوله تعالى: ( ومن الليل فسبحه وادبار النجوم ) .

المدلول اللغوي لسورة الطور<sup>١</sup>

طوره أي جاوز حدّه ، والطور التّارة ، وقوله ( وقد خلقناكم اطوارا ) قال الاخفش : طورا علقّة وطورا مضغة ، والناس اطوار أي اخياف على حالات شتى ، والطور الجبل .

<sup>١</sup> مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي ، دار الكتاب العربي ١٩٨١ ص ٣٩٩

ما تشتمل عليه سورة الطور :<sup>١</sup>

١. من الآية ١ - ١٦ - الطور الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى (ع) ، وقد اقسم الله تعالى به وبالقران وبالبيت المعمور وبجميع مخلوقاته ، ان عذاب الله تعالى ات يوم القيامة للمكذبين .
٢. من الآية . ١٧ - ٢٨ . ان المتقين في جنات ونعيم ، و من الله تعالى عليهم فوقاهم عذاب السموم ( وهي الريح الحارة تخرق المسام ) .
٣. من الآية . ٢٩ - ٥٣ . امر الله تعالى رسوله ( صلى الله عليه وسلم ) بالثبات على الدعوى ، وعدم المبالاة بما يقولون ، فالذين ظلموا لهم عذاب عظيم .

ليس في السورة اسباب نزول

نواسخ سورة الطور :

قوله تعالى ( فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون ) الطور اية ٤٥ ص ٢٠٠ في هذا اليوم ثلاثة اقوال :

- ١- انه يوم موتهم ، ٢- يوم النفخة الاولى . ٣. يوم القيامة
- وقد زعم بعضهم : ان الآية منسوخة باية السيف ، واذا كان معنى ذرهم الوعيد لم يقع النسخ

## الباب السابع عشر

سورة النازعات :

وهي من السور المكية ، وعدد اياتها ٤٦ اية ، وقد نزلت بعد سورة النبأ ، رقمها في القران الكريم ( ٧٩ ) . تقع السورة وسط الحزب ٥٩ الجزء ٣٠ وتنتهي في نهاية وسط الحزب ٥٩ الجزء ٣٠ ، تبدأ السورة بقوله تعالى :

---

<sup>١</sup> القران الكريم وتفسيره، وزارة التربية ، السادس الابتدائي، ايطاليا ١٩٧٩م ص ١٦ - ٣٣

( والنازعات غرقا والناشطات نشطا ) . وتنتهي بقوله تعالى: ( كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها ) .

المدلول اللغوي لسورة النازعات : <sup>١</sup>

نزع الشيء من مكانه قلعه ، والنزع في قلع الحياة ، ونزع الى اهله ينزع بالكسر نزاعا ، ورجل انزع بين ، والنزع بفتحين وهو الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته وموضعه ، ونزاعة بالفتح أي خصومه في الحق ، والتنازع التخاصم . والنازعات الكواكب الجاريات على حسب السير المعد لها ، او التي تخرج عن دوائرها فتري شهباً ساقطة .

ما تشتمل عليه سورة النازعات : <sup>٢</sup>

١. من الآية ١ - ١٤ . يؤكد الله تعالى ان يوم القيامة ات ، ويصف احوال وهوال ذلك اليوم .

٢. من الآية . ١٥ - ٢٧ - اراد الله تعالى ان يهون على رسوله ( صلى الله عليه وسلم ) اذى قومه واحتماله ، فانبأه ان موسى ( ع ) ارسله تعالى الى فرعون ، هو اشد من قريش فتمرد على موسى ( ع ) .

٣. من الآية ٢٨ - ٣٣ . ليس بعث الناس احياء بعد الموت من الامور الصعبة على الله تعالى ؛ لان البعث اسهل من خلق السموات والارض والماء والجبال والليل والنهار .

٤. من الآية ٣٤ . يوم القيامة يتذكر الانسان ما عمله في الحياة الدنيا من خير او شر ويجزي الله تعالى عليه ، فمن عصى مصيره النار ، ومن اطاع الجنة .

٥- من الآية ٤٢ - ٤٦ . يسألون الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) عن الساعة متى ، فقل: لا يعلمها الا الله تعالى .

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٦٥٤

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الرابع الابتدائي، ايطاليا ١٩٧٩م ص ١١ - ١٨

ليس في السورة اسباب نزول .

## الباب الثامن عشر

سورة فاطر :

وتسمى بسورة الملائكة ، وهي من السور المكية ، عدد آياتها ٤٥ آية ، وقد نزلت بعد سورة الفرقان ، ورقمها في القرآن الكريم ( ٣٥ ) . تقع السورة في وسط ربع الحزب ٤٤ الجزء ٢٢ وتنتهي وسط نهاية ثلاثة ارباع الحزب ٤٤ الجزء ٢٢ ، تبدأ السورة بقوله تعالى : ( الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا ) ، وتنتهي بقوله تعالى : ( ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا ) .

المدلول اللغوي لسورة فاطر:<sup>١</sup>

افطر الصائم ، والاسم الفطر ، وفطره غيره ، فطيرا ، ورجل مفطر وقوم مفاطير ، ورجل فطر وقوم فطر أي يفطرون ، وفطرت المرأة العجين حتى استبان فيه الفطر بالضم ، والفطرة الخليقة ، الفطر أيضا الابتداء والاختراع ، والفطير ضد خمير ، وهو العجين الذي لم يختمر ، وكل شيء اعجلته عن ادراكه فهو فطير ، ويقال : اياك والراى الفطير ، ويقال عندي خبز خمير وحيس فطير أي طري .

ما تشتمل عليه سورة فاطر :<sup>٢</sup>

الآية ١- تبدأ السورة بالشكر الخالص والثناء التام لله المعبود بحق ، خالق السموات والارض ، جاعل بعض الملائكة وسائطه بين انبيائه .

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٥٠٦

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية K الثاني متوسط ١٩٧٩م ص ٥٠٣، ٥٥٠

٢ - اية ٢ - الله تعالى يطلق خزائن رحمته للناس ، ولا يستطيع احد ان يحبسها .

٣- من الاية ٣- ٤ . التاكيد على نعم الله تعالى لقريش ، وبيان للرسول ( صلى الله عليه وسلم ) ان كذبوك يا محمد ( صلى الله عليه وسلم ) فان الرسل من قبلك قد كذبوا فيما ارسلوا به .

٤- من الاية ٥- ٨ - التاكيد على البعث والنشور ، وضروة تجنب الشيطان لانه عدو ، واصحابه في الجحيم .

٥- الاية ٩ . الله تعالى وحده الذي ارسل الرياح بكمال قدرته ' فاثارت سحبها فاحيا بالمطر الارض بعد جذبها ، واخصبها .

٦- من الاية ١٠ - ١١ . ان العزة لله جميعا ، ويصعد اليه العمل الصالح ، والله خلقنا من تراب ثم من نطفة ، وجعلنا ازواجا ، ويعلم ما في الارحام .

٧- الاية ١٢ . وما يستوي البحرين هذا مالح وهذا عذب ، ومنه تاكلون لحما طريا ، وتستخرجون حلية تلبسونها ، . والفلك في البحر تنقل ما تشاؤون عليها .

٨- من الاية ١٣ - ١٤ - الله تعالى يولج الليل في النهار والعكس ، وسخر الشمس والقمر ، وله الملك ، والذين تدعون من دونه لا يسمعون دعاءكم ، ولم يستجيبوا لكم .

٩- من الاية ١٥ - ١٨ . ايها الناس انتم الفقراء الى الله وهو الغني الحميد ، قادر على اذهابكم ، ولا تزر وازرة وزر اخرى ، ومن يتزكى فانما يتزكى لنفسه .

١٠ . من الاية ١٩ - ٢٦ . هل يستوي الاعمى عن دين الله تعالى والبصير به ، والله تعالى ارسل محمدا ( صلى الله عليه وسلم ) بشيرا ونذيرا ، وللكافرين عذاب اليم .

١١- من الاية ٢٧ . ٢٨ - انزل الله تعالى من السماء ماء فاخرج به ثمر مختلفا لونه ، وكذلك خلق الله تعالى الجبال والناس والدواب والانعام مختلفا لوانها .

١٢ . من الآية ٢٩ - ٣٥ . وعد الله تعالى الذين يتلون كتاب الله ، واقاموا الصلاة ، وانفقوا فضلا من لئنه انه عفور شكور. وان القرن الكريم مصدقا لبيعة الكتب السماوية ، والناس منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق للخيرات ، وقد اعد الله تعالى للمؤمنين جنات النعيم فرحين بما اتاهم لا يمسهن نصب ولا لغو .

١٣- من الآية ٣٦-٤٠ . بيان احوال الكفار يوم القيامة ، وهم يستغيثون في النار ، والله متعمهم بكفرهم حتى استحقوا العذاب ، ولا من شريك اتخذه يقف ينجيهم من عذابه تعالى .

١٤ - ٤٢ - ٤٥ يمسهك الله السماء والارض ان تزولا والله ممسكها ، ولا يحيق المكر السيئ الا باهله، ولينظر الانسان كيف كان عاقبة المجرمين ، ولو يؤاخذهم في الدنيا ما ترك عليها من دابة وانما يؤخرهم ليوم الحساب .  
ليس في السورة اسباب نزول .

## الباب التاسع عشر

سورة ق :

هي من السور المكية ، وعدد آياتها ٤٥ آية الا الآية ٣٨ فمدنية ، وقد نزلت بعد سورة المرسلات ، ورقمها في القرآن الكريم ( ٥٠ ) ، تقع السورة في وسط نصف الحزب ٥٢ الجزء ٢٦ وتنتهي في وسط ثلاثة ارباع الحزب ٥٢ في الجزء ٢٦ .

تبدأ السورة بقوله تعالى: ( ق والقران المجيد )، وتنتهي السورة بقوله تعالى:  
( فذكر بالقران من يخاف وعيد ) .

ما تشتمل عليه سورة ق :<sup>١</sup>

١- من الآية ١ - ٦- ينكر الله تعالى على الكفار عجبهم من ان الله تعالى يرسل اليهم احدا منهم ، فوجه الله تعالى نظرهم الى الدليل الحي القائم على اثار قدرته تعالى في السماء .

<sup>١</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الاول متوسط ايطاليا ١٩٧٩م ص ٥٠٣ - ٥٢١

٢- من الآية ٧- ١١- ومن دلائل قدرته انه خلق الارض وبسطها واعدتها للانتفاع بها ، وخلق الجبال ، وانزل من السماء ماء فيه منافع كثيرة ، لولاه لما كانت حياة على وجه الارض .

٣- من الآية ١٢- ١٤- اراد الله تعالى ان يسري عن النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ، فاخبره انه لم يكن بدعا من الرسل فقد سبقه من الرسل قد كذب بهم قومهم ومثل له بقوم نبي الله نوح ( ع ) واصحاب الرس وشمود وعاد وفرعون .  
٤- الآية ١٥ - ان الله تعالى ليس بعاجز عن ايجاد العوالم ابتدا ، فمن قدر على الانشاء والابتداع لا يعجزه الاعادة .

٥- من الآية ١٦ - ١٨ - خلق الله تعالى الانسان ، ويعلم كل ما ياتي وما يدع ، لا تخفى عليه خافية حتى طرفة العين .

٦- من الآية ١٩- ٣٥ - فان ينكروا فسيأتهم الموت قريبا ، وقسوة نزع الروح ، ويرى العاصون ما ينتظرهم من الحساب ، فان جهنم فاتحة افواها لهم .  
٧- من الآية ٢٦- ٣٧ - اهلك الله تعالى كثيرا من الامم التي كذبت انبيائها ، وكانت اقوى من قريش .

٨- من الآية ٣٨ - ٤٥ - زعمت اليهود ان الله تعالى خلق السموات والارض في ستة ايام واستراح في اليوم السابع ، وهو يوم السبت ؛ فانزل الله تعالى انه خلق السموات وما فيها والكواكب والارض وما فيها والجبال والهواء في ستة ايام ، ولم يلحقه تعب حتى يحتاج الى الراحة ، فهو الذي يحيي الخلائق ويميتها ومرجع الخلق كلهم الى يوم القيامة وسوف يخرجون للحساب ، ما عليك يا محمد ( صلى الله عليه وسلم ) الا البلاغ .

اسباب النزول لبعض آيات سورة ق : <sup>١</sup>

آية ٣٨ قوله تعالى : ( ولقد خلقنا السموات والارض وما بينها في ستة ايام وما مسنا من لغوب ) الآية ص ٤٦٦ .

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسير كلمات القران، حسنين مخلوف ص ٤٦٦



عن ابن عباس : ان اليهود اتت النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فسالت عن خلق السموات والارض فقال : خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين ، وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من المنافع . ، وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء ، وخلق يوم الخميس السماء ، وخلق الجمعة النجوم والشمس والقمر . قالت اليهود : ثم ماذا يا محمد ؟، قال ثم استوى على العرش . قالوا: قد اصبت لو تمت ثم استراح .، فغضب رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) غضبا شديدا؛ فنزلت : ( ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون ) .

## الباب العشرون

سورة الرعد :

وهي من السور المدنية ، وعدد اياتها ٤٣ اية ، نزلت بعد سورة محمد ، ورقمها في القران الكريم ( ١٣ ) ، تقع السورة في نهاية نصف الحزب ٢٥ الجزء ١٣ وتنتهي في وسط ربع الحزب ٢٦ في الجزء ١٣ . وفيها سجدة في الاية ١٥ في قوله تعالى: ( والله يسجد من في السموات والارض طوعا او كرها وظلالهم بالغدو والاصال ) .

تبدأ السور بقوله تعالى : ( المر تلك ايات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق )، وتنتهي السورة بقوله تعالى: ( ويقول الذن كفروا لست مرسلنا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ) . وقد ذكر الرعد في الاية ١٣ من السورة قوله تعالى : ( ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ) .

المدلول اللغوي لسورة الرعد :<sup>١</sup>

الرعد الصوت الذي يُسمع من السحاب ، ورعدت السماء وبرقت ، وارتعدت السماء وبرقت ايضا ، والارتعاد الاضطراب ، تقول ارعده فارتعد ، والرعد بالكسر وارتعد الرجل على ما لم يسم فاعله اخذته الرعدة ، وارتعدت ايضا

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٢٤٧

فرائضه عند الفزع ، والرعد بالفتح والتشديد ضرب من سمك البحر اذا مسه  
الانسان خدرت يده وعضده حتى يرتعد ما دام السمك حيا  
ماشتمل عليه سورة الرعد :<sup>١</sup>

١- من الاية ١ - ٤ . التاكيد على قدرة الله تعالى من خلال بيان مخلوقاته ،  
السماء رفعها بغير عمد ، وما فيها من شمس وقمر ونجوم ، والارض وما  
فيها من جبال وانهار .

٢ . الاية ٥ . التاكيد على البعث ، وانه تعالى قادر على احياء الموتى  
للحساب .

٣- من الاية ٦ - ٧ - استعجال المشركين العذاب وطلبهم المعجزات لصدق  
الرسالة .

٤- من الاية ٨ - ١١ . الله تعالى يعلم ما تحمل كل انثى ، ومدة الحمل ويعلم  
الغيب وله ملائكة يسجلون افعال خلقه ، ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما  
بانفسهم .

٥- من الاية ١٢ - ١٣ . الرعد ظاهرة كونية عبارة عن اصطدام سحابتين  
احدهما موجب والثانية سالبة فيحدث البرق ( وهوشارة كهربائية يعقبه صوت  
مدوي هو الرعد ) حيث يرسل صواعق قاتلة يصيب بها الله تعالى من يشاء .  
٦- من الاية ١٤ . ١٥ . من يدعو غير الله تعالى لا يستجيب له مثل الذي  
يبسط يده لرفع الماء الى فمه يحاول ان يوصل الماء اليه ليشربه ، كذلك  
دعاء الكافرين .

٧ - ١٦ . تقرير الانسان على بدائع الله تعالى في خلق السموات والارض ،  
وان الاصنام لاتنفع ولا تضر فردا ، ولا يمكن التسوية بين ظلمات الاصنام  
ونور الله الساطع المبين ، وان ما تعبدون لا يخلقون ذبابا ولو اجتمعوا له فلا  
خالق الا الله وحده لا شريك له .

<sup>١</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الرابع الاعداي ط١ ايطاليا ١٩٧٩ م ٤٢٧-٤٦٩

٨- من الآية ١٧- ١٨ - ضرب الله تعالى على نعمه بانزال المطر وما يصاحبه من خير ونعمة للانسان والحيوان ، والمنكرين لذلك ماؤاهم جهنم وبئس المصير .

٩- ١٩- ٢٤ - بيان لصفات المؤمنين منها الوفاء بالعهد والعطف على ذوي القربى ، وتقوى الله تعالى في السر والعلن ، والصبر ، واداء الصلاة والزكاة ، والعفو عند المقدرة .

١٠- من الآية ٢٥ . بيان صفات الكافرين مثل نقضهم العهد ، وقطعهم الرحم ، والفساد في الارض .

١١- من الآية ٢٦ - ٢٩ - الله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء ، وبيان انكار المشركين للرسالة ، والذين امنوا تطمئن قلوبهم بذكر الله تعالى .

١٢- من الآية ٣٠ . ٣٤ . طلب المشركين معجزات خارقة من الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) ليؤمنوا به ، ووعد الله تعالى المشركين بعذاب اليم . كذاب الكفار مع من ارسل اليهم من الرسل هو الاستهزاء بهم فامهلهم الله تعالى بتأخير العذاب ثم ياتيهم بعد حين .

١٣- من الآية ٣٥ - ٣٦ - من صفات الجنة ، الانهار تجري من تحتها ، وان ثمارها دائمة غير منقطعة ، وظلها لا يزول و ومن اسلم من اهل الكتاب يفرحون بالقران .

١٤- الآية ٣٧ - انزل الله تعالى القران عربيا ليسهل على العرب فهمه وحفظه ، وليدركوا انه فوق مستوى البشر في لغته ومعناه واسلوبه .

١٥- الآية ٣٨ - ان لرسله تعالى ازوجا وذرية ، فليس غريبا ان يكون لرسول الله تعالى ذلك .

١٦- الآية ٣٩ . يمحو الله تعالى ما يشاء من احكام ويأتي ببدلها وذلك بتغيير الاوقات والاحوال ، كاختلاف العلاج باختلاف حالة المريض .

١٧ - من الآية ٤٠- ٤٣ الرد على انكار اهل الكتاب نبوة محمد ( صلى الله عليه وسلم ) .

اسباب النزول لبعض آيات سورة الرعد :<sup>١</sup>

آية ١٣ قوله تعالى: ( ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ) ص ٣٢٥ .  
عن ابن مالك : ان رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) بعث رجلا مرة الى رجل من فراعنة العرب فقال : اذهب فادعه لي فقال : يا رسول الله ، انه اعنى من ذلك ، قال: اذهب اليه فقل : يدعوك رسول الله ، فذهب ودعاه قال : وما الله؟ امن ذهب او فضة؟ ، فرجع الى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فاخبره ، وقال: قد اخبرتك انه اعنى من ذلك ، قال: لي كذا وكذا ، فقال: ارجع اليه الثانية فادعه ، فرجع اليه فاعاد عليه مثل الكلام الاول ، فرجع الى النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فقال : ارجع اليه الثالثة فاعاد عليه مثل ذلك الكلام ، فبينما هو يكلمني اذ بعث الله سحابة حيال راسه فوقعت منها صاعقة ، فذهبت بقحف راسه؛ فانزل الله تعالى الآية ، وقيل: نزلت في عامر بن الطفيل واريد بن ربيعة ارادوا قتل النبي ( صلى الله عليه وسلم ) .

آية ٣٠ قوله تعالى : ( وهم يكفرون بالرحمن ) الآية ص ٣٢٧ .  
قال المفسرون : نزلت في صلح الحديبية حين ارادوا كتاب الصلح فقال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ):" ( اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ) ، فقال سهيل والمشركون: ما نعرف الرحمن الا صاحب اليمامة ، يعنون مسيلم الكذاب ، اكتب باسمك الله، وهكذا كانت اهل الجاهلية يكتبون ، فانزل الله تعالى الآية  
آية ٣١ قوله تعالى : ( ولو ان قرانا سيرت به الجبال ) الآية ص ٣٢٧ .  
قالت قريش للنبي ( صلى الله عليه وسلم ) : تزعم انك نبي يوحى اليك ، وان سليمان سخرت له الريح ، وموسى سخر له البحر وعيسى كان يحيي الموتى ، فادع الله ان يسير عنا الجبال ويفجر لنا الارض وان يحيي لنا الموتى فنكلمهم ويكلمونا ، قال : والذي نفسي بيده لقد اعطاني الله ما سألتم ، ولو شئت لكان ، ولكنه خيرني بين ان تدخلوا في باب الرحمة ، فيؤمن مؤمنكم ، وبين ان يكلمكم الى ما اخترتم لانفسكم ، فتظلوا عن باب الرحمة ولا يؤمن مؤمنكم ، فاخترت

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسيركلمات القران، حسنين مخلوف ص ٣٢٨، ٣٢٥

باب الرحمة ، وان يؤمن مؤمنكم ، واخبرني ان اعطاكم ذلك ثم كفرتم ، انه يعذبكم عذابا لا يعذبه احدا من العالمين، فنزلت الاية .

نواسخ سورة الرعد :

قوله تعالى: ( فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب ) الرعد اية ٤٠ ص ١٦٢  
عن ابن عباس (رض): انها نسخت باية السيف وقيل: هي محكمة غير منسوخة .

## الباب الحادي والعشرون

سورة عبس :

وهي من السور المكية ، وعدد اياتها ٤٢ اية ، ونزلت بعد سورة النجم ، ورقمها في القرآن الكريم ( ٨٠ ) ، تقع السورة في بداية ربع الحزب ٥٩ الجزء ٣٠ ، وتنتهي في ربع الحزب ٥٩ في الجزء ٣٠ ، تبدأ السورة بقوله تعالى: ( عبس وتولى ان جاءه الاعمى ) ، وتنتهي بقوله تعالى: ( اولئك هم الكفرة الفجرة ) .

المدلول اللغوي لسورة عبسى :<sup>١</sup>

(عبس) الرجل كلح وبابه جلس ، (عبس) وجهه شدد للمبالغة ، والتعبس التجهم ويوم عبوس أي شديد .

ما تشتمل عليه سورة عبس :<sup>٢</sup>

من الاية ١٠.١ . عاتب الله تعالى نبيه ( صلى الله عليه وسلم ) على اعراضه عن رجل جاءه وهو اعمى ( عبد الله بن ام مكتوم ) مستفيدا من علمه ، واقباله ( صلى الله عليه وسلم ) على غيره من عظماء قريش .

٢. من الاية ١١- ١٦ . بيان ان آيات القرآن الكريم كلها موعظة ظاهرة يفهمها من له عقل سليم .

٣. من الاية ١٧- ٢٣ ان الانسان كافر بنعم الله تعالى جاحد لها اشد الجحود

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٤٠٩

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الربع الابتدائي ايطاليا ١٩٧٩م ص ١٨ . ٢١

٤- من الآية ٢٤ . ٣٣ . بيان قدرة الله تعالى في الطعام والشراب والنبات والانعام .

٦. من الآية ٣٤- ٤٣ . اذا جاء يوم القيامة ذهل كل انسان عن اقرب الناس اليه وانشغل بنفسه ، فهو اما سعيد واما شقي.

اسباب النزول لبعض آيات سورة عبس :<sup>١</sup>

آية ١ . ٢ قوله تعالى: ( عبس وتولى ان جاءه الاعمى ) الآية ص ٥٤٠ وهو ابن ام مكتوم ، وذلك انه اتى النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ، وهو يناجي عتبة بن ربيعة وابو جهل بن هشام وعباس بن عبد المطلب وابيا ابني خلف ، ويدعوهم الى الله تعالى ، ويرجو اسلامهم ، فقام ابن ام مكتوم وقال : يا رسول الله ، علمني من مما علمك الله ، وجعل يناديه ويكرر النداء ولا يدري انه منشغل مقبل على غيره حتى ظهرت الكراهية في وجه رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) لقطعه كلامه ، وقال : في نفسه ( يقول : هؤلاء الصناديد انما اتباعه العميان والسفلة والعبيد ) فعبس رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) واعرض عنه ، واقبل على القوم يكلمهم فانزل الله تعالى هذه الآيات ، وبعد ذلك اذا راه قال : مرحبا بمن عاتبني به ربي .

آية ٣٧ قوله تعالى ( لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ) آية ص ٥٤٢ عن عائد بن سريح الكندي قال : سمعت انس بن مالك قال : قالت عائشة ( رضي الله عنها ) للنبي ( صلى الله عليه وسلم ) : انحشر عراة ؟ قال نعم ، قالت : واسواتاه ، فانزل الله تعالى الآية .

## الباب الثاني والعشرون

سورة المعارج :

وهي من السور المكية ، وعدد آياتها ٤٤ آية ، وقد نزلت بعد سور الحاقة ، ورقمها في القرآن الكريم ( ٧٠ ) ، تقع السورة في وسط نصف الحزب ٥٧ الجزء ٢٩ ، وتنتهي السورة في وسط ثلاثة ارباع الحزب ٥٧

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي ذيل تفسير كلمات القرآن حسنين مخلوف ص ٥٤٠ . ٥٤٠

في الجزء ٢٩ . تبدأ السورة بقوله تعالى: ( سأل سائل بعذاب واقع )  
وتنتهي بقوله تعالى: ( خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا  
يوعدون ) .

المدلول اللغوي لسورة المعارج :<sup>١</sup>

(عرج ) في السلم ارتقى ، وعرج ايضا اذا اصابه شيء في رجله فمشى  
مشية ( العرجان ) و ( التعريج ) على الشيء ، ومنه ليلة المعراج ، والجمع ( معارج )  
و ( معاريج ) و ( المعاريج ) ايضا المصاعد ،  
ما تشتمل عليه سورة المعارج :<sup>٢</sup>

١- من الاية ١٨ . ١ تبدأ السورة بالتأكيد على يوم القيامة حيث تزول السماء  
والجبال ، ويبدا الحساب ، فمن امن نجى ، ومن كفر فله جهنم ويئس  
المصير .

٢. من الاية ١٩ - ٣٥ - جبل الانسان ضجرا ، قليل الصبر ، شديد البخل ، الا  
من وصفهم الله تعالى ، المصلون ، المنفقون ، المؤمنون ، المتعففون ،  
المحافظون على اماناتهم .

٣ . من الاية ٣٦ - ٤٢ - ان الله تعالى خلق الناس مما يعلمون ، ويقسم الله  
تعالى برب المشرق والمغرب انه لقادر على ان يبذل خيرا منهم ، فذرهم يا  
محمد ، يخوضوا ويلعبوا حتى ياتي يوم الحساب ويرون هول ذلك اليوم .

٤. من الاية ٤٣ - ٤٤ . تصوير بديع للانسان حيث الحشر يخرجون من  
الاجداث سراعا ، كانهم الى نصب يو فضون ، خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة  
ذلك اليوم الذي كنتم توعدون .

اسباب النزول لبعض ايات سورة المعارج<sup>٣</sup>

اية ١ قوله تعالى ( ايظع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم ) الاية ص ٥١٧

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ٨١م ص ٤٢٢

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الخامسا لابتدائي، ايطاليا ١٩٧٩ م ص ٤٧ - ٥٧

<sup>٣</sup> اسباب النزول، للمام الواحدي ذيل تفسير كلمات القرآن الكريم حسنين مخلوف ص ٥١٧

قال المفسرون : كان المشركون يجتمعون حول النبي ( صلى الله عليه وسلم ) يستمعون كلامه ولا ينتفعون به بل يكذبون ويستهزئون . ويقولون : لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلها قبلهم ، وليكون لنا فيها اكثر مما لهم ؟، فانزل الله تعالى الاية .

## الباب الثالث والعشرون

سورة القيامة :

وهي من السور المكية ، وعدد اياتها ٤٠ اية ، وقد نزلت بعد سورة القارعة ، ورقمها في القران الكريم ( ٧٥ ) ، وفيها سكة لطيفة في الاية ٢٧ في قوله تعالى ( وقيل من ) ثم نسكت أي نقطع النفس قليلا ثم نقول ( راق ) وتوضع رمز لها (س) فوق من . تقع السورة في بداية نصف الحزب ٥٨ الجزء ٢٩ ، وتنتهي في وسط نصف الحزب ٥٨ في الجزء ٢٩ . تبدأ السور بقوله تعالى: ( لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة ) ، وتنتهي بقوله تعالى: ( اليس ذلك بقادر على ان يحي الموتى ) .

المدلول اللغوي لسورة القيامة :<sup>١</sup>

القوم الرجال دون النساء ، وجمع القوم اقوام ، وقام يقوم قياما ، و(القومة ) المرة الواحدة ، وقاومه في المصارعة وغيرها ، واقام بالمكان اقامة ، واقام الشيء أي ادامه والمقام والمُقام بمعنى الاقامة ، والقيمة واحده القيم ، وقوم السلعة تقويما ، والاستقامة الاعتدل ، والقوام بالفتح العدل ، والقيوم اسم من اسماء الله تعالى ، ويوم القيامة معروف .

ما تشتمل عليه سورة القيامة :<sup>٢</sup>

من الاية . ١ - ١٥ . يقسم الله تعالى بالنفس اللوامة ان البعث واقع لا محالة . ومن علاماتها خسوف القمر واصطدام الكواكب فتكون نهاية العالم في الحياة الدنيا .

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٥٥٨

<sup>٢</sup> القران الكريم وتفسيره ، وزارة التربية ، الخامس الابتدائي ١٩٧٩م ص ١١٢ . ١٢٠



٢- من الآية ١٦ - ١٩ . طلب جبريل (ع) من الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) الا يعجل بالقراءة قبل ان يقضى اليه ما يبلغه جبريل (ع) به ، وان الله تعالى سيوفقه لقراءته حتى يحفظه .

٣- من الآية ٢ . ٢٥ . بيان ان المكذبين يحبون الدنيا الفانية ، اما المؤمنون المصدقون . فتكون وجوههم يوم القيامة مشرقة مستبشرة والكافرون وجوههم باسرة وفاقرة .

٤. الآية ٢٦ - ٣٠ بيان هول الموت حيث لا يرجى طب الاطباء ، وليس ينفع الا العمل .

٥ . من الآية . ٣١ - ٤٠ بيان لصور المشركين حين يتفاخرون في السخرية من الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) ، ويذكرهم الله تعالى بيوم الحساب .

اسباب النزول لبعض آيات سورة القيامة : <sup>١</sup>

آية ٣ قوله تعالى : ( اychسب الانسان ان لن نجمع عظامه ) ص ٥٣٨ نزلت في عدي بن ربيعة . وذلك انه اتى النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فقال : حدثني عن يوم القيامة متى تكون ؟ وكيف يكون امرها وحالها ؟ فاخبره النبي ( صلى الله عليه وسلم ) بذلك ، فقال : لو عانيت ذلك اليوم لم اصدقك ، ولم اومن به او يجمع الله هذه العظام ؛ فانزل الله تعالى هذه الآية .

## الباب الرابع والعشرون

سورة النبأ :

وتسمى عمّ ، والتساؤل ، والمعصرات ، وهي من السور المكية ، وعدد آياتها ٤٠ آية ، وقد نزلت بعد سورة المعارج ، ورقمها في القرآن الكريم ٧٨ ، تقع السورة في بديهة الحزب ٥٩ الجزء ٣٠ وتنتهي في وسط الحزب ٥٩ في الجزء ٣٠ تبدأ السورة بقوله تعالى : ( عم يتسالون عن النبأ

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسير كلمات القرآن حسنين مخلوف ص ٥٣٨

العظيم الذي هم فيه مختلفون ) ، وتنتهي السورة بقوله تعالى: ( إنا انذركم عذاباً قريباً يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً ) .  
المدلول اللغوي لسورة النبأ <sup>١</sup> :

( النبأ ) الخبر يقال نبأ ونبأً وأنبأ أي اخبر ومنه ( النبي ) لأنه أنبا عن الله تعالى وهو فعيل بمعنى فاعل ،  
ما تشتمل عليه سورة النبأ <sup>٢</sup> :

١. من الآية ١- ٥. يسأل بعض الكفار عن يوم القيامة، فينكر بعضهم ولكن الله تعالى يؤكد انه ات وانه قادر على اعادة الخلق .

٢- من الآية ٦- ١٦ من الادلة على قدرة الله تعالى انه خلق الارض وهياها ، لينفع بها مخلوقاته ويتم العمران، وخلق لذلك الشمس والقمر والليل والنهار ،  
٣- من الآية ١٧- ٣٠ في يوم القيامة تبدل الارض والسماء ويحاسب الناس فيدخل الكافرون جهنم المعدة لهم .

٤- من الآية ٣١- ٣٧ اما المتقون فيدخلون الجنة ويتمتعون بما فيها مكافأة لهم على حسن ايمانهم .

٥- من الآية ٣٨- ٣٩ ويوم القيامة يقف الملائكة مصطفين امام الله تعالى صامتين لاينطق احد منهم الا ان يكون شفيحاً .

٦. الآية ٤٠ يوم القيامة يوم سعادة للمؤمنين ويوم شقاء للكافرين .

ليس فس السورة اسباب نزول

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي، ١٩٨١م ، ص١٤٢ .

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الرابع ابتدائي، ايطاليا، ١٩٧٩م، ص٥- ١١ .

## المبحث العاشر

ويتضمن السور التي تحوي ما بين ٢١ الى ٣٩ آية

### الباب الاول

سورة محمد :

وتسمى سورة القتال ، وهي من السور المدنية ، وعدد آياتها ٣٨ آية  
الآية ١٣ نزلت في الطريق اثناء الهجرة ، وقد نزلت بعد سورة الحديد ،  
ورقمها في القران الكريم ( ٤٧ ) ، تقع السورة في وسط ربع الحزب ٥١  
الجزء ٢٦ ، وتنتهي وسط ثلاثة ارباع الحزب ٥١ في الجزء ٢٦ .  
تبدأ السورة بقوله تعالى : ( الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم  
( ، وتنتهي بقوله تعالى : ( ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله ) الى  
قوله تعالى : ( ثم لا يكونون امثالكم ) .

ما تشتمل عليه سورة محمد :<sup>١</sup>

الآية ٦ - الكفار ابطل الله كيدهم للاسلام والمسلمين ، والذين امنوا بمحمد  
( صلى الله عليه وسلم ) يقبل الله تعالى منهم ايمانهم ، والحث على الجهاد  
في سبيل الله تعالى

٢- من الآية ٧- ١١ - ان تنصروا الله ينصركم ، والكافرون اضل الله تعالى  
اعمالهم ، افلا ينظرون الى ما سبقهم من الامم المكذبة رسلها كيف عاقبها  
الله تعالى .

٣- من الآية ١٢ - ١٤ - والذين امنوا اعد الله تعالى لهم ما يتمتعون به من  
النعيم ، والذين كفروا يأكلون كما تاكل الانعام ، وقريش ليس اشد من الامم  
السابقة باسا وقوة .

٤- الآية ١٥ . وصف للجنة ونعيمها التي اعدت للمتقين ، ووصف للنار وما  
فيها من ماء حميم يقطع امعاء الكافرين يقطع امعاءهم .

---

١ القران الكريم وتفسيره، وزارة التربية ، الاول متوسط ، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٤٢٨ . ٤٥٣

٥- من الآية ١٦ - ١٩ - تعرية المنافقين ، وبيان سوء تصرفهم ، وما اعد الله تعالى لهم من العذاب المهين في جهنم .

٦- من الآية ٢٠ - ٢٣ تمنى المؤمنون ان ينزل الله تعالى اية لقتال المشركين .

٧- من الآية ٢٤ - ٣١ افلا يفكر المنافقون في القران ويتدبرون معانيه ان الذين امنوا ثم ارتدوا عن الايمان فقد سول لهم الشيطان ارتدادهم .

٨ . من الآية ٣٢ - ٣٨ امر الله تعالى المؤمنين بطاعة الله ورسوله ، وبيان ان الحياة لعب ولهو ، من يرتد يستبدل قوما غيرهم .

ليس في السورة اسباب نزول .

نواسخ سورة محمد :

قوله تعالى: ( فاما منّا بعد واما عذاب ) محمد اية ٤ ص ١٩٧

فيها قولان :

الاول . انها محكمة غير منسوخة .

الثاني - ان المن والفداء نسخ بقوله تعالى: ( فاقتلوا المشركسن حيث وجدتموهم ) التوبة اية ٥ .

## الباب الثاني

سورة الجاثية :

وتسمى الشريعة ، وهي من السور المكية ، وعدد اياتها ٣٧ اية الا الآية

١٤ فمدنية ، وقد نزلت بعد سورة الدخان ، ورقمها في القران الكريم ( ٤٥ )

تقع السورة في وسط نصف الحزب ٥٠ الجزء ٢٥ ، وتنتهي في نهاية ثلاثة

ارباع الحزب ٥٠ في الجزء ٢٥ ،

تبدا السورة بقوله تعالى: ( حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم )، وتنتهي

بقوله تعالى: ( وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ) .

المدلول اللغوي لسورة الجاثية :<sup>١</sup>

جثا على ركبتيه يجثي ، وجثا ويجثو ، جثوا ، وقوم جثي ، مثل جلس جلوسا ، وقوم جلوس ، ومنه قوله تعالى: ( ونذر الظالمين فيها جثيا ) بضم الجيم وكسرهما .

ما تشتمل عليه سورة الجاثية :<sup>٢</sup>

١- من الآية ١- ٦ - التأكيد على آيات الدالة على وحدانية الله تعالى ، وقدرته حيث خلق السموات و الارض والانسان والليل والنهار .

٢- من الآية ٧- ١١ - الويل والعذاب لمن يسمع آيات الله تعالى ثم يصر على انكارها ، واذا علم بايات الله تعالى اتخذها هزوا .

٣- من الآية ١٢- ١٣ من نعم الله تعالى انه سخر البحر لتجري فيه الفلك ، وسخر ما في السموات والارض كي تتفكر بعظيم قدرته تعالى ،

٤- من الآية ١٤- ١٥ - على المسلمين التجاوز عن افعال المنافقين ' فان حسابهم خاص

٥- من الآية ١٦- ٢٠ - لقد انعم الله تعالى على بني اسرائيل، ولكن وقع بينهم البغي والحسد والتنافس على الرياسة ، فاختلفوا في امر دينهم .

٦- اية ٢١ - ان الظالمين بعضهم اولياء بعض ، والله تعالى ولي المتقين .

٧ - الآية ٢٢- خلق الله تعالى السموات والارض ، وان الله تعالى يجازي كل نفس على ما عملت .

٨- من الآية ٢٣- ٢٦ - الله تعالى واهب الانسان عقلا ليفكر فيه ويهديه الطريق المستقيم .

٩ . من الآية ٢٧- ٣٧ يوم القيامة ترى كل ملة جالسة على الركب خوفا من هولها ، ويبدأ الحساب فاما الذين امنوا ففي النعيم ، وان الذين كفروا ففي

الجحيم .

<sup>١</sup> مختار الصحاح ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٩٣

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية ، الاول متوسط، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٣٧٨ . ٣٩٨

اسباب النزول لبعض آيات سورة الجاثية :<sup>١</sup>

آية ١٤ . قوله تعالى ( قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ) .  
الآية ص ٤٣٥ .

قال ابن عباس في رواية عطاء : يريد عمر بن الخطاب خاصة ، و اراد بالذين لا يرجون ايام الله عبد الله بن ابي ، وذلك انهم نزلوا من غزة بني المصطلق على بئر يقال لها المريسيع ، فارسل عبد الله غلامه ليسقي الماء فأبطأ عليه، فلما اتاه قال ما حبسك ؟ قال : غلام عمر قعد على البئر ، فما ترك احدا يسقي حتى ملاء قرب النبي وقرب ابي بكر وملاء لمولاه ، فقال عبد الله : ما مثلنا ومثل هؤلاء الا كما قيل: سمن كلبك يأكلك ، فبلغ قوله عمر بن الخطاب ( رضي الله عنه ) فاشتمل سيفه يريد التوجه اليه ؛ فانزل الله تعالى الآية .

وعن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية: ( من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ) الآية ص ٤٣٦ . قال يهودي بالمدينة يقال له فنحاص : ، احتاج رب محمد ، قال: فلما سمع عمر بذلك اشتمل سيفه ، وخرج ، فجاء جبريل (ع) الى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فقال: ان ربك يقول لك : ( قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ) ، فبعث رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) في طلبه فجاءه .

نواسخ سورة الجاثية :

١- قوله تعالى: ( قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ) الجاثية  
آية ١٤ ص ١٩٣ .

جمهور المفسرين :على انها منسوخة ؛ لانها تضمنت الامر بالاعراض عن المشركين ، واختلفوا في ناسخها على اربعة اقوال :

١- عن ابن عباس (رض) : نسخت باية السيف .

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذل تفسير كلمات القرآن، حسنين مخلوف ص ٤٣٥

٢- ان ناسخها قوله تعالى : ( فاما تثقفنهم في الحرب ) الانفال اية ٥٧  
وقوله تعالى: ( وقاتلوا المشركين كافة ) التوبة اية ٣٦ .

٣- ان ناسخها قوله تعالى : ( قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر )  
التوبة اية ٢٩ .

٤- ان ناسخها قوله تعالى: ( اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا ) الحج اية ٣٩  
ويمكن ان تكون محكمة لانها نزلت على سبب وهو قول عبد الله بن ابي : ما  
مثلنا ومثل هؤلاء الا كما قيل: ( سمن كلبك يأكلك ) .

### الباب الثالث

سورة المطففين :

وهي من السور المكية ، وعدد اياتها ٣٦ اية ، وهي اخر سورة نزلت بمكة  
، وقد نزلت بعد سورة العنكبوت ورقمها في القران الكريم ( ٨٣ ) ، وفيها  
سكتة في الاية ١٤ في قوله تعالى: ( كلاب ) ثم نسكت سكتة لطيفة ونقول:  
( ران ) .

تقع السورة في وسط نصف الحزب ٥٩ الجزء ٣٠ ، وتنتهي في بداية ثلاثة  
ارباع الحزب ٥٩ في الجزء ٣٠ ، تبدأ السورة بقوله تعالى: ( ويل للمطففين  
الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون ) ، وتنتهي بقوله تعالى: ( هل ثوب  
الكفار ما كانوا يفعلون ) .

المدلول اللغوي لسورة المطففين<sup>١</sup>:

الطفيف القليل ، وطف المكوك ما ملاً اصباره ، وفي الحديث : ( كلکم بنو ادم  
طف الا الصاع لم تملئوه ) ، وهو ان يقرب ان يمتلئ فلا يفعل ، والتطفيف  
نقص المكيال ، وهو الا تملآه اصباره ، وطفف به الفرس وثب به.

<sup>١</sup> مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي ، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ٣٩٤

ما تشتمل عليه سورة المطففين :<sup>١</sup>

١- من الآية ١- ٦- إن عذاب الله تعالى واقع على الذين لهم شيء عند احد استوفوه كاملا ، واذا اعطوه اعطوه ناقصا .

٢- من الآية ٧- ١٤ - ان الذين يعصون الله تعالى لهم عذاب في الآخرة ، وكذلك الذين يدعون ان القرآن اقاويص وضعها السابقون .

٣- من الآية ١٥ - ١٧ - هؤلاء الكافرون يوجبون عن رحمة الله تعالى ، ويدخلون النار .

٤- من الآية ١٨ - ٢٨ الذين امنوا وعملوا الصالحات لا يضيع عمل عامل منهم .

٥- من الآية ٢٩ - ٣٣- ان الكفار كانوا يسخرون من المؤمنين في الحياة الدنيا ضاحكين منهم، ويرموهم بالضلالة والانحراف مع انهم غير مكلفين هدايتهم او ضلالهم .

٦- من الآية ٣٤ - ٣٦ . في يوم القيامة تنعكس القضية ويسخر المؤمنون من الكافرين ويعاقبهم ربهم بكفرهم ويدخلهم النار .

اسباب النزول لبعض آيات سورة المطففين :<sup>٢</sup>

آية ١ . قوله تعالى : ( ويل للمطففين ) الآية ص ٥٤٣ .

عن ابن عباس قال : لما قدم النبي ( صلى الله عليه وسلم ) المدينة كانوا من اخبث الناس كيلا ؛ فانزل الله تعالى الآية : ( ويل للمطففين ) الذين اذا اکتالوا على الناس يستفون الكيل ، فاحسنوا الكيل بعد ذلك ، قال القرظي : كان في المدينة تجار يطففون ، وكانت بياعاتهم كشبه القمار، المنافذة والملازمة والمخاطرة ، فانزل الله تعالى الآية ، فخرج رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) الى السوق وقرأها .

<sup>١</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية ، الرابع الابتدائي ١٩٧٩م ص ٣١ ، ٣٦

<sup>٢</sup> اسباب النزول للامام الواحدي ، ذيل تفسير كلمات القرآن، حسنين مخلوف ص ٥٤٣



## الباب الرابع

سورة الاحقاف :

وهي من السور المكية ، وعدد آياتها ٣٥ آية الا الايات ١٠ - ١٥ - ٣٥ .  
فمدنية ، وقد نزلت بعد سورة الجاثية ، ورقمها في القران الكريم ( ٤٦ ) .  
وتقع السورة في بداية الحزب ٥١ الجزء ٢٦ وتنتهي في وسط ربع الحزب  
٥١ الجزء ٢٦ . ، تبدأ السورة بقوله تعالى : ( حم تنزيل الكتاب من الله  
العزيز الحكيم ) ، وتنتهي السورة بقوله تعالى : ( فاصبر كما صبر اولوا العزم  
من الرسل ) الى قوله تعالى : ( فهل يهلك الا القوم الفاسقون ) .

المدلول اللغوي لسورة الاحقاف :<sup>١</sup>

( الحَقْف ) المعوج من الرمل ، والجمع حَقَاف واحقاف ، وفي الحديث : ( انه  
مربطي ( حاقف ) في ظل شجرة ) ، وهو الذي انحنى وتثنى في نومه ،  
والاحقاف دارعاد قال الله تعالى : ( وذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف )  
ماشتمل عليه سورة الاحقاف<sup>٢</sup>

١- من الاية ١- ٣ - الله الذي نزل القران هو الذي خلق السموات والارض ،  
وجميع العوالم على نظام بديع دقيق ، انذر الكافرين باعراضهم .  
٢- من الاية ٤- ٦ . الذين يعبدون من دون الله تعالى الهة عاجزة ضعيفة  
اشد ضلالا ، لانها لاتسمع دعاء الداعين ، ولا تعلم حاجات المحتاجين .  
٣- من الاية ٧- ٩ المشركون يصفون آيات الله تعالى حين تتلى بالسحر ،  
وان محمدا ( صلى الله عليه وسلم ) ساحر ، وبيان ان النبي ( صلى الله  
عليه وسلم ) ليس اول رسول ارسل الى قومه فقد سبقه الكثير .  
٤- من الاية ١٠ - ١٤ . هنالك من بني اسرائيل من يشهد بصدق رسالة  
محمد ( صلى الله عليه وسلم ) ، ولكنهم كفروا برسالته كما كفروا برسالة  
موسى (ع) من قبل ، والذين امنوا لا يخافون عقاب الله في الآخرة .

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ١٤٦

<sup>٢</sup> القران لكریم وتفسيره، وزارة التربية K الاول متوسط، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٤٠١، ٤٢٧

٥- من الآية ١٥ - ٢٠ امر الله تعالى ببر الوالدين والاحسان اليهما ، والعاق له عذاب عظيم ،

٦- من الآية ٢١ - ٢٨ سرد لقصة نبي الله تعالى ( هود ) مع قومه عاد ، وقد سبق ان ذكرناها في سورة هود .

٧- من الآية ٢٩ - ٣٥ - سرد قصة الجن وسماع القران الكريم ، ودعوة الله تعالى لرسوله بالثبات على الرسالة ، والصبر على اذى قريش كما صبر الرسل من قبله .

اسباب النزول لبعض آيات سور الاحقاف :<sup>١</sup>

آية ٩ قوله تعالى: ( وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ) الآية ص ٤٣٧ .  
قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس : لما اشتد البلاء باصحاب رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) رأى في المنام انه يهاجر الى ارض ذات نخل وشجر وماء فقصها على اصحابه ، فاستبشروا بذلك ، وراوا ان فيها فرجا مما هم فيه من اذى المشركين ، ثم انهم مكثوا برهة لا يرون ذلك ، فقالوا : يا رسول الله ، متى نهاجر الى الارض التي رايتها ؟ فسكت رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) وانزل الله تعالى : ( وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ) ، يعنى لا ادري اخرج الى الموضع الذين رايته في منامي او لا قال: ( انما هو شيء رايته في منامي وما اتبع الا ما يوحى الي ) .

آية ١٥ قوله تعالى: ( حتى اذا بلغ اشده اربعين سنة ) الآية ص ٤٣٧ .  
قال ابن عباس في رواية عطاء : نزلت في ابي بكر الصديق ( رضي الله عنه ) ، وذلك انه صحب رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) وهو ابن ثمان عشرة ورسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ابن عشرين سنة ، وهم يريدون الشام في تجارة ، فنزلا منزلا فيه سدر ، فقصد رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) في ظلها ، ومضى ابو بكر الى راهب هنالك يسأله عن الدين فقال له: من الرجل الذي في ظل السدر ؟ فقال: ذلك محمد بن عبد الله بن عبد

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسير كلمات القران حسنين مخلوف ص ٤٣٧

المطلب ، قال : هذا والله نبي ، وما استظل تحتها احد بعد عيسى ابن مريم  
الامحمد نبي الله ، فوقع في قلب ابو بكر اليقين والتصديق ، فكان لا يفارق  
رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) في اسفاره وحضوره ، فلما نبئ رسول الله  
( صلى الله عليه وسلم ) ، وهو ابن الاربعين سنة اسلم وصدق ، فلما بلغ :  
( اربعين سنة قال ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت ) الاحقاف اية ١٥  
نواسخ سور الاحقاف :

قوله تعالى : ( وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ) الاية ص ١٩٥  
عن ابن عباس ( رض ) قال نسختها ( انا فتحنا لك فتحا مبينا ) الفتح اية  
١ وقال ابن الجوزي القول بنسخها لا يصح

## الباب الخامس

سورة لقمان :

وهي من السور المكية ، وعدد اياتها ٣٤ . اية الا الايات ٢٧ . ٢٨ . ٢٩ .  
فمدنية ، وقد نزلت بعد سورة الصافات ، ورقمها في القرآن الكريم ( ٣١ ) .  
تقع السورة في وسط ثلاثة ارباع الحزب ٤١ الجزء ٢١ وتنتهي في وسط  
الحزب ٤٢ في الجزء ٢١ .

تبدأ السورة بقوله تعالى: ( الم، تلك ايات الكتاب الحكيم ) ، وتنتهي السورة  
بقوله تعالى: ( ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام  
وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم  
خبير ) .

من هو لقمان :

كان لقمان رجلا نوبيا اسود ذا مشافر ' اتاه الله تعالى الحكمة ، ولم يؤته  
النبوة ، كان يفتي بالصواب في المعتقدات والفقہ والمسائل الدينية والتعبدية ،  
كان يشتغل يرعي الغنم لمولاه ، ومما يؤثر عنه ان مولاه امره بذبح شاة ، وان  
يخرج له اطيب مضغتين فيها ، فاخرج له اللسان والقلب ، وامره ان يخرج له

<sup>١</sup> القرآن لكریم وتفسیره، وزارة التربية، الثاني متوسط K ايطاليا ١٩٧٩م ص ٣٣٩

اخبت مضغتين فيها فاخرج له اللسان والقلب ، وقال ليس هناك شيء اطيب  
منهما اذا طابا او خبثا .

ما تشتمل عليه سورة لقمان <sup>١</sup>

١. من الاية ١- ٥ . التاكيد على ان القران هدى ورحمة للذين امنوا .
٢. من الاية ٦- ٧. بعض الناس يجلسون فيلمزون او يفتابون او يمنون ،  
وهم بذلك يشغلون انفسهم ، ولم يذكروا الله تعالى او يؤدوا الصلاة .
٣. من الاية ٨- ٩ الذين امنوا يشغلون انفسهم باقامة الشعائر على وجهها .
- ٤- من الاية ١٠ - ١١ التاكيد على قدرة الله تعالى من خلال خلق السموات  
والارض .

٥. من الاية ١٢- ١٩ . نصائح وارشاد من لقمان لابنه ، تؤكد على الايمان  
بالله تعالى وطاعة الوالدين ، وعدم معصية الله تعالى والتكبر والتعالي .
- ٦- من الاية ٢٠ - ٢٢. التاكيد على نعمة الله تعالى على البشر من خلال  
تسخير ما في السموات والارض لخدمة البشر، ومن يؤمن فقد نال رضا الله  
تعالى .

- ٧- من الاية ٢٣ . ٢٢- من كفر بالله تعالى يمتعه الله تعالى ثم يردده الى  
عذاب اليم .

- ٨ . من الاية ٢٧ . ٢٨ . ان علم الله تعالى لا ينفد وما خلق الانسان وبعثه  
الا كنفس واحد .

- ٩- من الاية ٢٩ . ٣٤ . التاكيد على قدرة الله تعالى بتسخير الشمس والقمر،  
والله تعالى عالم الغيب والشهادة .

اسباب النزول لبعض آيات سورة لقمان <sup>٢</sup>:

آية ٦ قوله تعالى: ( ومن الناس من يشتري لهو الحديث ) الآية ص ٤٠٥

<sup>١</sup> القرآن اتكريم وتفسيره، وزارة التربية، الثاني متوسط ايطاليا ١٩٧٩م ص ٣٣١، ٣٥٩

<sup>٢</sup> اسباب النزول، للاملم الواحدي، ذيل تفسير كلمات القرآن، حسنين مخلوف ص ٤٠٥

قال الكلبي ومقاتل : نزلت في النضر بن الحارث ، وذلك انه كان يخرج تاجرا الى فارس فيشتري اخبار الاعاجم ، فيرويها ويحدث بها قريشا ، ويقول لهم : ان محمدا يحدثكم بحديث رستم واسفنديار ، واخبار الاكاسرة ، فيستملحون حديثه ويتركون استماع القران فنزلت فيه الاية .

اية ١٥ قوله تعالى: ( وانجاهداك على ان تشرك بي ) الاية ص ٤٠٥ .  
نزلت في سعد بن ابي وقاص وقد اقسمت امه ان لا تاكل ولا تشرب حتى يعود الى دين قومه ، الا انه ابي ومكثت ثلاثة ايام حتى غشي عليها من الجهد واصر سعد على ايمانه،مما اضطرها ان تأكل .

اية ١٥ قوله تعالى: ( واتبع سبيل من اناب الي ) الاية ص ٤٠٥ .  
نزلت في ابي بكر ( رضي الله عنه ) قال عطاء عن ابن عباس : يريد ابا بكر ، وذلك حين اسلم اتاه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعد بن زيد وعثمان وطلحة والزبير فقالوا : لابي بكر امننت وصدقت محمد ؟ فقال : ابو بكر نعم ، فاتوا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فامنوا وصدقوا ، فانزل الله تعالى الاية .

اية ٢٧ قوله تعالى: ( ولو أنما في الارض من شجرة اقليم ) الاية ص ٤٠٦ .

قال المفسرون : سألت اليهود رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) عن الروح ، فانزل الله تعالى بمكة: ( ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا ) الاسراء اية ٨٥ ، فلما هاجر الى المدينة اتاه احبار اليهود فقالوا : يا محمد ، بلغنا عنك انك تقول: ( وما اوتيتم من العلم الا قليلا ) ، افتعنيننا ام قومك ؟ فقال : كـلـاً قد عنيت قالوا : الست تتلو فيما جاءك انا قد اوتينا التوراة ، وفيها علم كل شيء ؟ قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : هي من علم الله سبحانه قليل وقد اتاكم الله تعالى ما ان عملتم به انتفعتم به فقالوا : يا محمد ، كيف وتزعم هذا وانت تقول ( ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ) ؟ ، فكيف يجتمع علم قليل وخير كثير ؟ فانزل الله تعالى الاية .

اية ٣٤ قوله تعالى: ( ان الله عنده علم الساعة ) الاية ص ٤٠٦ .  
نزلت في الحارث بن عمرو بن حارثة بن محارب بن حفصة من البادية ،اتي  
النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فسأله عن الساعة ووقتها ، قال: ان ارضنا  
اجدبت، فمتى ينزل الغيث ؟ وتركت امراتي حبلى فمتى تلد ؟ وقد علمت باي  
ارض ولدت ،فباي ارض اموت ؟ ؛ فانزل الله هذه الاية .

## الباب السادس

سورة الانسان :

وتسمى سورة الدهر ، وسورة الابرار ، و( هل اتى ) ، وهي من السور  
المكية ، وعدد اياتها ٣١ اية ، وقد نزلت بعد سورة الرحمن ، وتقع  
السورة في وسط نصف الحزب ٥٨ وتنتهي في وسط ثلاثة ارباع الحزب  
٥٨ في الجزء ( ٢٩ ) ورقمها في القران الكريم ( ٧٦ ) ، تبدأ السورة بقوله  
تعالى: ( هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ) ،  
وتنتهي السورة بقوله تعالى: ( يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم  
عذابا اليما ) .

المدلول اللغوي لسورة الانسان :<sup>١</sup>

( الانس ) البشر ، والواحد ( إنسى ) بالكسر وسكون النون و ( أنسى )  
لفتحيتين ، والجمع ( اناسي ) ، قال الله تعالى: ( واناسي كثيرا ) ، وكذلك  
الاناسية ، ويقال: للمرأة ايضا ( إنسان ) ولا يقال: إنسانه، وتصغير إنسان (   
انيسيان ) ، وقال ابن عباس : انما سمي إناسا لانه عهد اليه فنسي ،  
والاناس بالضم لغة في الناس ، والایناس خلاف الايحاش ، والانس بفتحيتين  
لغة في الانس .

<sup>١</sup> ١- مختار الصحاح ،ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١ ص ٢٨

ما تشتمل عليه سورة الانسان :<sup>١</sup>

١. من الاية ١ . ٣. اتى على الانسان قبل خلقه وقت من الزمان ، لم يكن له في الحياة ذكر ولا مكان ، ثم خلقه تعالى ، واجتمعت عناصر شتى في خلقه .  
٢- الاية ٤ . بين الله تعالى ما اعد للكافرين من ادوات التعذيب كالسلاسل والاطواق والنار .

٣. من الاية ٥ - ٢٢ . بين الله تعالى ما اعد للاخيار من عباده الصالحين من شراب طهور يخرج من عين يتفجر ماؤها دائما ، يتناولوه متى ارادوا .  
من الاية ٢٣ . ٣١ . في الايات تذكير الانسان بالبعث وتخويف المكذبين بما اعد الله تعالى لهم ولامثالهم من الاغلال والسعير ، وترغيبهم بالايان .  
اسباب النزول لبعض ايات سورة الانسان :<sup>٢</sup>

اية ٨ قوله تعالى: ( ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ) الاية ص ٥٣٩  
قال عطاء في رواية عن ابن عباس : ان عليا بن ابي طالب (عليه السلام) نوبة اجر نفسه ، يسقي نخلا بشيء من الشعير ليلة حتى اصبح وقبض الشعير ووطن ثلثه ، فجعلوا منه شيئا لياكلوه يقال له الخزيرة ، فلما تم انضاجه اتى مسكين ، فاخرجوا له الطعام ، ثم عمل الثلث الثاني ، فلما تم انضاجه اتى يتيم ، فسال فاطمونه ، ثم عمل الثلث الباقي ، فلما تم انضاجه اتى اسير من المشركين فاطمونه ، وطووا يومهم ذلك فانزل الله تعالى الاية .  
نواسخ سورة ( هل اتى ) :

قوله تعالى : ( ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا ) الانسان اية ٨ ص ٢١٣ .  
زعم بعضهم: ان هذه تضمنت المدح على اطعام الاسير المشرك ، قال : وهذا منسوخ باية السيف ، وقال ابن الجوزي: الاية محمولة على التطوع فاما الفرض فلا يجوز الى الكفار .

<sup>١</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الخامس الابتدائي ١٩٧٩م ص ١٢١ . ١٣١

<sup>٢</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذل تفسير كلمات القرآن، حسنين مخلوف ص ٥٣٩

## الباب السابع

سورة السجدة :

وتسمى الم التنزيل - والسجدة ، وهي من السور المكية ، وعدد ايتها ٣٠ اية، الا الايات من ١٦ اية الى الاية ٢٠ فمدنية ، وقد نزلت بعد سورة المؤمنون . ورقمها في القرآن الكريم ( ٣٢ ) . وفيها سجدة في الاية ١٥ بقوله تعالى: ( انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون ) .

تقع السورة في وسط الحزب ٤٢ جزء ٢١ ، وتنتهي في نهاية ربع الحزب ٤٢ في الجزء ٢١ . تبدأ السورة بقوله تعالى: ( الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين )، وتنتهي السورة بقوله تعالى: ( فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون ) .

المدلول اللغوي لسورة السجدة :<sup>١</sup>

( سجد ) خضع ومنه سجود الصلاة وهو وضع الجبهة على الارض ، والاسم ( السجدة ) بكسر السين ، وسورة السجدة بفتح السين ، والسجادة الخمرة قلت والخمرة سجاد صغير تعمل من سعف النخيل وتُرمل بالخيوط ، والمسجد بكسر الجيم وفتحها معروف ، والمسجد بفتح الجيم جبهة الرجل حيث يصيبه اثر السجود ، والآراب السبعة ( مساجد ) .

ما تشتمل عليه سورة السجدة :<sup>٢</sup>

١. من الاية ٦.١. تبدأ السورة بان القرآن الكريم منزل من رب العالمين ، وليس بمفترى ، وان الله تعالى خالق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وهو مدبر الكون .

٢- من الاية ٧-٩ خلق الانسان ثم جعله يتناسل من ماء حقيقير، ثم سواه بشرا ، ونفخ فيه وجعل له السمع والابصار والافئدة قليلا من الناس الشكور

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب الهربي ١٩٨١م ص ٢٨٦

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره وزارة التربية الثاني متوسط ايطاليا ١٩٧٩م ص ٣٦٠ . ٣٧٦



٣- من الآية ١٠-٤ ايوم القيامة ترى المجرمين ناكسي رعوسهم، يطلبون

العودة الى الحياة، لكن الله وعدهم بان مصيرهم جهنم فاذاقهم الوان العذاب

٤- من الآية ١٥-١٨ ان الذين خروا لله سجدا تتجافى جنوبهم عن

المضاجع متنعمين بالجنة فلا يستوي المؤمن والكافر .

٥- من الآية ١٩-٢٢ الذين امنوا لهم الجنة، والذين كفروا يذوقون الوان

العذاب في جهنم .

٦- من الآية ٢٣-٣٠ الله يفصل يوم القيامة بين الاديان ، وانه تعالى بين

الايات فمن اعرض عنها فمواوه جهنم .

فضل قراءة سورة السجدة : <sup>١</sup>

عن خالد بن معدان قال : ( اقرؤوا المنجية ، وهي : ( الم ، تنزيل ) فانه

بلغني ان رجلا يقرؤها ، ما يقرأ شيئاً غيرها ، وكان كثير الخطايا ، فنشرت

جناحها عليه وقالت : رب اغفر له كان يكثر من قراءتي ، فشفعها الرب فيها

وقال : ( اكتبوا له بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجة ) .

اسباب النزول لبعض ايات سورة السجدة : <sup>٢</sup>

اية ١٦ . قوله تعالى: ( تتجافى جنوبهم عن المضاجع ) ص ٤٠٨ .

قال مالك بن دينار : سألت انس بن مالك عن هذه الآية فيمن نزلت ؟ فقال :

كان اناس من اصحاب رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) يصلون من صلاة

المغرب الى صلاة العشاء الاخرة ، فانزل الله تعالى فيهم هذه الآية . وعن انس

ايضا قال : فينا نزلت معاشر الانصار كنا نصل المغرب فلا نرجع الى رحالنا

حتى نصلي العشاء الاخرة مع النبي ( صلى الله عليه وسلم ) .

اية ١٨ . قوله تعالى : ( افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً ) الآية ص ٤٠٨

نزلت في علي بن ابي طالب والوليد بن عقبة بن ابي المعيط ، عن ابن

عباس قال : قال الوليد بن عقبة لعلي بن ابي طالب (عليه السلام): انا احدٌ منك

<sup>١</sup> سور من القران الكريم واحاديث في فضل قراءتها وادعية مختارة ، ومكتبة دارالفجر ،

دمشق ص ٥٤

<sup>٢</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسير كلمات القران حسنين، مخلوف ص ٤٠٨

سنانا ، وابسط منك لسانا ، واملا لكتيبة منك، فقال علي(عليه السلام) : اسكت فانما انت فاسق، فنزل ( افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ) قال : يعني المؤمن علي والوليد الفاسق .

نواسخ سورة السجدة :

قوله تعالى : ( ادفع بالتي هي احسن ) السجدة اية ٣٤ ص ١٨٨  
زعم بعض المفسرين: انها منسوخة باية السيف وقال اكثر المفسرين : انها غير منسوخة .

## الباب الثامن

سورة الفجر :

وهي من السور المكية ، وعدد اياتها ٣٠ اية ، وقد نزلت بعد سورة الليل ورقمها في القران الكريم ( ٨٩ ) ، تقع السورة في وسط الحزب ٦٠ الجزء ٣٠ ، وتنتهي في بداية ربع الحزب ٦٠ في الجزء ٣٠ ، تبدأ السورة بقوله تعالى : ( والفجر وليال عشر والشفع والوتر ) .

وتنتهي بقوله تعالى : ( يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ) .

المدلول اللغوي لسورة الفجر :<sup>١</sup>

( فجر ) الماء فانفجر ، أي نحبسه فانحبس ، وفجره تفجيرا فتفجر شدد للكثرة . والفجر في اخر الليل كالشفق في اوله ، وقد افجرنا كاصبحنا من الصبح ، وفجر فسق ، وفجر كذب ، والفاجر المائل .

ما تشتمل عليه سورة الفجر :<sup>٢</sup>

١. من الاية ٥-١ يقسم الله تعالى بالفجر وليال العشر من ذي الحجة وبا الشفع والوتر في الصلاة والليل اذا يسر ان الكافرين سيعذبون .

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٤٩١

<sup>٢</sup> القران الكريم وتفسيره ،وزارة التربية، الرابع الابتدائي، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٥٣ - ٥٨

٢. من الآية ٦ . ٨ يذكر الله تعالى رسوله ( صلى الله عليه وسلم) بما فعل الله تعالى بقبيلة عاد الملقبة بآرم ، حيث كذبت نبيها هود ( ع ) ، وكانوا اشد قوة من قريش .

٣- من الآية ٩ - ١٣ وكذلك ثمود حيث كذبت نبيها صالحا (ع) ، وكانوا مطمئنين بالقوة فاتخذوا من الجبال بيوتا ، وكذلك فعل الله تعالى بفرعون .

٤. من الآية ١٤ - ١٦ الانسان اذا اختبره الله تعالى فيسر له رزقه ظن انه مميز عن غيره ، واذا ضيق الله تعالى عليه رزقه غضب وظن انه تعالى اهانه

٥- من الآية ١٧ . ٢٠ . اذا كان اعتقاد الانسان التميز والاهانة لماذا لا يكرم اليتيم ولا يطعم المسكين ، وانما يحاول الاستيلاء على مال اليتيم .

٦- من الآية ٢١ - ٣٠ . في يوم القيامة يستوي عالي الارض وسافلها واصطفت الملائكة وتظهر جهنم كل بامر الله تعالى وحينئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى .

ليس في السورة اسباب نزول .

## الباب التاسع

سورة الملك :

وتسمى تبارك' الواقية ، المنجية ، والمانعة وهي من السور المكية ، عدد آياتها ٣٠ آية . وقد نزلت بعد سورة الطور ، ورقمها في القرآن المريم (٦٧) تقع السورة في بداية الحزب ٥٧ الجزء ٢٩ ، وتنتهي في بداية ربع الحزب ٥٧ في الجزء ( ٢٩ ) ، تبدأ السورة بقوله تعالى: ( تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير )، وتنتهي بقوله تعالى: ( افرأيتم ان اصبح ماؤمكم غورا فمن ياتيكم بماء معين ) .

المدلول اللغوي لسورة الملك

الملكوت من الملك ، يقال ملكوت العراق وهو الملك العزة فهو ملك ، ومالك ومليك والملك مقصود من مالك او مليك ، والجمع الملوك

والاملاك ، والاسم المَلِك ، والموضع مملكة ، وتملكه ملكه قهرا ، يقال ما في ملكه شيء ، وما في ملكه شيء ، وما في ملكه شيء أي لا يملك شيئا، والمَلِك من الملائكة واحد وجمع ، ويقال ملائكة وملائك .

ماشتمل عليه سورة الملك :<sup>١</sup>

١. من ١- ٦- ان الله يتصرف في امر مخلوقاته ، ولو تبصر الانسان لراى ان الله هو خلق سبع مدارات للكواكب لا عيب ولا خلل فيها ، وان بعض المنجمين يدعي الغيب

٢- من الاية ٧. ١١ - اذا القي الكفار في النار سمعوا صوتا كصوت الغضبان ، ولشدة غليانها وارتفاع لهبها تفرق اجزاؤها ، حينئذ يندم الكفار ويعترفوا بذنبيهم .

٣. من الاية ١٢. ١٥ . الذين يخافون ربهم لا يعصونه ، لانه تعالى يعلم ما تنطوي عليه نفوسهم .

٤. من الاية ١٦ . ١٧ . من مظاهر قدرته تعالى ، انه خلق الارض ويسر له السير فيها ولو شاء لامر الارض ان تزلزل ، فتبتلع من على ظهرها ، وتهلكهم واراد ان يهون على رسوله ، ما يلقاه من اذى من قومه ، امر رسوله ( صلى الله عليه وسلم ) ان يثبت ويصبر .

٥. من الاية ١٨ . ٢٤ . ومن اثار قدرته تعالى الطيور حيث مكنها الله تعالى ان تنشر اجنحتها، وان الله تعالى قادر على عذاب المشركين . .

٦- من الاية ٢٥- ٢٨ علم الساعة عند الله وحده ، وحين يرى المشركون قيامها تعلوا وجوههم الكابة والحزن والحسرة ، وهل ينقذ المشركين موت الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) .

٧. من الاية ٢٩ - ٣٠ . يختم الله تعالى السورة بما يذكر قریش بنعمة الله تعالى عليهم ، فيمن عليهم بالماء الذي يجري في تناول ايديهم .

<sup>١</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الخامس الابتدائي ايطاليا ١٩٧٩م ص ٣. ١٥

## فضل قراءة سورة الملك :<sup>١</sup>

ضرب بعض اصحاب رسول الله \_ ( صلى الله عليه وسلم ) خبائة (مسكن من الوبر او الصوف) على قبر ، وهو لا يحسب انه قبر ، فاذا قبر انسان يقرأ فيه سورة ( الملك ) وهو على كل شيء قدير حتى ختمها فاتى النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فقال : يا رسول الله ، ضربت خبائي على قبر وانا لا احسب انه قبر ، فاذا قبر انسان يقرأ الملك حتى ختمها ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : "(هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر ) . وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( هي المانعة ، وهي المنجية ، تنجيه من عذاب القبر ) يعني تبارك . وعن ابي هريرة قال : قال النبي ( صلى الله عليه وسلم ) : ان سورة من القران ثلاثين اية شفعت لرجل حتى غفر له وهي ( تبارك الذي بيده الملك ) . اسباب النزول لبعض ايات سورة الملك :<sup>٢</sup>

اية ١٣ قوله تعالى: ( واسروا قولكم او اجهروا به ) الاية ص ٥١٥ . قال ابن عباس : نزلت في المشركين ، كانوا ينالون من رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فاخبره جبريل ( ع ) بما قالوا فيه ونالوا منه ، فيقول بعضهم : اسروا قولكم لئلا يسمع اله محمد .

## الباب العاشر

### سورة الحديد :

هي من السور المسبحات ، التي تبدأ ( سبح لله ) ، وهي من السور المدنية ، وعدد اياتها ( ٢٩ ) اية ، وقد نزلت بعد سورة الزلزلة ، ورقمها في القرام الكريم ( ٥٧ ) ، تقع السورة في وسط نصف الحزب ( ٥٤ ) الجزء ٢٧ ، وتنتهي في بداية الحزب ( ٥٥ ) وبداية الجزء ( ٢٨ ) ، وتبدأ السورة

<sup>١</sup> سور من القران الكريم واحاديث في فضل قراءتها وادعية مختارة ، ومكتبة دارالفجر ، دمشق ص ٥٤

<sup>٢</sup> اسباب النزول ، للامام الواحدي ، ذيل تفسير كلمات القران ، حسنين مخلوف ص ٥١٥

بقوله تعالى: ( سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم) . وتنتهي  
بقوله تعالى: ( وان الفضل بيد الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم )  
المدلول اللغوي لسورة الحديد : <sup>١</sup>

الحد الحاجز بين الشئيين ، وحدّ الشيء منتهاه ، وقد حدّ الدار من باب رد  
، وحددها ايضا تحديدا ، والحد المنع قيل للبواب حدّاد والسجان ايضا لانه  
يمنع عن الخروج او لان يعالج الحديد من القيود والمحدود الممنوع من البخت  
وغيره ، واحدّت المرأة ، امتنعت عن الزينة والخضاب بعد وفاة زوجها ،  
والحديد معروف ، سمي به لانه منيع ، وحدّ كل شيء نهايته ، وحد الرجل  
باسه وحد السيف يحد بالكسر حدة أي صار حادا وحديدا وسيوف حدّاد ،  
والسنة حدّاد بالكسر فيهما ، والحداد الماتم السود والحدّة ما يعتري الانسان  
من الغضب واحتد من الغضب فهو محتد .

ما تشتمل عليه سورة الحديد : <sup>٢</sup>

١- من الاية ١- ٢ . الله تعالى تنزه عن جميع سمات النقص ، وتدل آياته  
بدقّة صـنـعها وحكمة وضـعها وبيـاها اسـرارها  
٢- الاية ٣ . هو الله تعالى المنفرد بملك السموات والارض والتصرف فيها  
حسب ارادته ومشئته ، فهو الاول والآخر والظاهر والباطن .

من الاية ٤ . خلق الله تعالى السموات والارض وابدع صنعها ، . ودبر امرها  
، ومن دلائل ذلك انه يدخل وقت الليل في وقت النهار ، والعكس  
٤- اية ٧ امر الله تعالى عباده ان يؤمنوا به ويرسله الذي ارسله اليهم ،  
وان ينفقوا في سبيل الله تعالى ، فالاموال ليست باقية لهم دائما ، وانما العمل  
الصالح هو الباقي .

٥- من الاية ٨ - ٩ ليس للانسان العذر بعدم الايمان بالله تعالى بعد ما  
ارسل اليهم الرسل بالبينات ، والقران آياته مفصلات واضحات .

<sup>١</sup> مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي ، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ١٢٥

<sup>٢</sup> القران الكريم وتفسيره، وزارة التربية ، السادس الابتدائي ايطاليا ١٩٧٩م ص ١١٨-

- ٦- من الاية ١٩ - ١٢ الحث والتاكيد على بذل المال في سبيل الله تعالى ،  
فقد اعد لمن ينفق في سبيله وقاتل جنات تجري من تحتها الانهار .
- ٧- من الاية ١٣ - ١٥ ايها المنافقون لقد ظلمتم على حال النفاق حتى جاء  
امر الله ، وهلكتم وفارقتم الدنيا ، فان مصيركم النار فلا ندم يوم الحساب .
- ٨- الاية ١٦ لقد نعى الله تعالى على المؤمنين تثاقلهم عن امور الدين  
،وتعلق نفوسهم بامور الدنيا .
- ٩- من الاية ١٧ - ١٨ ان المتصدقين والمتصدقات ، سيضاعف الله تعالى  
اجورهم ، على ما تصدقوا ، وما اقرضوا الله تعالى ، وهذا الاجر يعطيه الله  
تعالى اياهم .
- ١٠ - الاية ١٩ الذين امنوا بالله تعالى حق الايمان ، اولئك هم الصديقون  
الذين يرفع الله تعالى مكانتهم ، ويجعلهم شهداء على انفسهم ، والذين كفروا  
اولئك اصحاب الجحيم .
- ١١- الاية ٢٠ الحياة لعب ولهو وزينة وتفاخر بالمال والاولاد ، وهي امور  
فانية مثل المطر يصيب الارض فيرونها ، فتتبت ، واذا انقطع عنها ذبلت .
- ١٢- الاية ٢١ لذلك سابقوا في مضمار الخير ، للحصول على مغفرة الله  
تعالى ورضوانه
- ١٣- من الاية ٢٢ - ٢٣ ما يصيب الارض والانفس ثابت مكتوب لكيلا يشد  
حزن الانسان على ما فاته ولا يشد فرجه بما اعطي .
- ١٤ . الاية ٢٤ الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل فقد ظلموا انفسهم .
- ١٥ . الاية ٢٥ الله تعالى ارسل الرسل ، ومعهم الحجج الواضحة ، وقد  
اصطفاهم وانزل معهم الكتب ليعلم من ينصره ومن ينصر رسله . وبيان ان  
للحديد ، فائدتين الاولى فيه الباس والشدة والنكاية ، فالألت الحرب جميعا منه  
والثانية منافع كالسفن القاطرات وغيرها .
- ١٦ من الاية ٢٦ - ٢٧ ارسل تعالى نوحا وابراهيم وجعل في ذريتهما النبوة  
فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون،ومن بعدهم عيسى (ع) اتاه الانجيل  
ورهبانية ابتدعوها قومه لم تكتب عليهم

١٧ - من الآية ٢٨ - ٢٩ خاطب الله تعالى المؤمنين من اهل الكتاب ،  
وطالبهم بان يؤمنوا بمحمد ( صلى الله عليه وسلم ) ، ووعدهم نصيبين من  
الاجر نصيبا لايمانهم بانبيائهم ونصيبا ايمانهم محمد ( صلى الله عليه  
وسلم).

اسباب النزول لبعض آيات سورة الحديد :<sup>١</sup>

آية ١٠ قوله تعالى : ( لا يستوي منكم من انفق قبل الفتح وقاتل ) الآية  
ص ٤٧٢ .

روى محمد بن فضيل عن الكلبي : ان هذه الآية نزلت في ابي بكر الصديق  
: وعن ابن عمر قال : بينا النبي ( صلى الله عليه وسلم ) جالس وعنده ابو  
بكر الصديق وعليه عباءة قد خللها على صدره بخلال ، اذا نزل عليه جبريل  
(ع) وقال: يا محمد ، مالي ارى ابا بكر عليه عباءة قد خللها على صدره  
بخلال ؟ فقال : يا جبريل ، انفق ماله قبل الفتح عليّ ، قال: فاقرئه من الله  
سبحانه وتعالى السلام ، وقل: له ، يقول لك ربك: اراض انت عني في فقرك  
هذا ام ساخط ؟ فالتفت النبي ( صلى الله عليه وسلم ) الى ابي بكر فقال : يا  
ابا بكر ، هذا جبريل يقرئك من الله سبحانه وتعالى السلام ، ويقول لك :  
(اراض انت عني في فقرك هذا ام ساخط ) فبكى ابو بكر وقال: على ربي  
اغضب . انا عن ربي راض ، انا عن ربي راض .

آية ١٦ قوله تعالى: ( الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله )  
الآية ص ٤٧٣ .

قال الكلبي ومقاتل : نزلت في المنافقين بعد الهجرة بسنة ، وذلك انهم سألوا  
سلمان الفارسي ذات يوم فقالوا : حدثنا عما في التوراة ، فانها فيها العجائب  
، فنزلت الآية ، وقال غيرهما : انزلت في المؤمنين ، عن سعد قال : انزل  
القران على رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فتلا عليهم زمانا فقالوا : يا

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسير القران، حسنين مخلوف ص ٤٧٢



رسول الله ، لو قصصت علينا ، فأنزل الله تعالى: ( نحن نقص عليك احسن القصص ) ، وكذلك قوله تعالى: ( الله نزل احسن الحديث ) .  
قال خلاد : وزاد فيه اخر قالوا: يا رسول الله، لو ذكّرنا ، فأنزل الله تعالى: ( ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ) .

## الباب الحادي عشر

سورة التكوير :

وهي من السور المكية ، عدد آياتها ( ٢٩ ) آية ، وقد نزلت بعد سورة المسد ، ورقمها في القرآن الكريم ( ٨١ ) ، وتقع السورة في وسط ربع الحزب ( ٥٩ ) الجزء ٣٠ ، وتنتهي في بداية نصف الحزب ( ٥٩ ) في الجزء ( ٣٠ ) . تبدأ السورة بقوله تعالى: ( اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدت ) . وتنتهي بقوله تعالى: ( وما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين ) .

المدلول اللغوي لسورة التكوير<sup>١</sup>

( كار ) العمامة على راسه ، أي لاثها ، والكاراة ما يحمل على الظهر من الثياب ، وتكوير المتاع جمعه وشده ، وتكوير العمامة كورها وتكوير الليل على النهار تغشيته اياه ، وقيل زيادته في هذه وذلك ، وقوله تعالى: ( اذا الشمس كورت ) قال ابن عباس : غورت ، وقال قتادة . ذهب ضوءها ، وقال ابو عبيد : كورت مثل تكوير العمامة تلف فتمحى .

ما تشتمل عليه سورة التكوير<sup>٢</sup>

١- من الآية ١- ٧ . اذا اختل نظام الكون فذهب ضوء الشمس وتفجرت البحار ، وعادت الارواح الى الاجسام .  
٢. من الآية ٨- ١٤ - واذا سئلت الموءدة عن سبب قتلها ، ونشرت صحائف الاعمال ، وقف الخلائق امام امرين ، اما النار ، واما الجنة ، يتذكر الانسان ما قدم .

<sup>١</sup> مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي ، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٥٨٢

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الرابع الا ابتدائي ايطاليا ١٩٧٩م ص ٢٤ . ٣٠

٣- من الآية ١٥ - ٢١ - يؤكد الله تعالى ان القران قول جبريل عن الله تعالى ، والله تعالى امره بتليغه الى نبيه ( صلى الله عليه وسلم ) .

٤- من الآية ١٦ - ٢٥ ، يؤكد الله تعالى ان محمدا ( صلى الله عليه وسلم ) ، ليس مجنون كما يدعي الكفار ، لكنه رسول الله ، جاءه جبريل بالوحي ، فلم يبخل به عليكم ، وبلغه اليكم

٥- من الآية ٢٦ - ٢٩ - اذا ظهر لكم طريق الخير ، وطريق الشر ، فالذي يريد لنفسه الخير ، يسلك طريق الخير ، ويوفقه الله اليه .

اسباب النزول لبعض آيات سورة التكوير : <sup>١</sup>

آية ٢٩ قوله تعالى : ( وما تشاؤون الا ان يشاء رب العالمين ) ص ٥٤٢

عن سليمان بن موسى قال : لما انزل الله تعالى : ( لمن يشاء منكم ان يستقيم ) ، قال ابو جهل : ذلك الينا ان شئنا استقمنا ، وان شئنا لم نستقم ، فانزل الله تعالى : ( وما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين ) .

## الباب الثاني عشر

سورة الفتح :

وهي من السور المدنية ، وعدد آياتها ( ٢٩ ) آية ، وقد نزلت بعد سورة الجمعة في طريق الانصراف من الحديبية ، ورقمها في القران الكريم ( ٤٨ ) . تقع السورة في وسط ثلاثة ارباع الحزب ( ٥١ ) الجزء ٢٦ ، وتنتهي في وسط الحزب ( ٥٢ ) في الجزء ( ٢٦ ) ، تبدأ السورة بقوله تعالى : ( انا فتحنا لك فتحا مبينا ) ، وتنتهي بقوله تعالى : ( وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما ) .

<sup>١</sup> اسباب النزول ، للامام الواحدي ، ذيل تفسير كلمات القران ، حسنين مخلوف ص ٥٤٢

المدلول اللغوي لسورة الفتح : <sup>١</sup>

فتح الباب فانفتح ، وبابه قطع ، وفتح الابواب شدد للكثرة ، فتحت واستفتح الشيء وافتتحه بمعنى الاستفتاح الاستنصار ، والمفتاح مفتاح الباب ، وكل مستغلق ، والجمع مفاتيح ، ومفتاح ايضا ، وفاتحة الشيء اوله ، والفتاح الحكم تقول افتح بيننا أي احكم ، والفتح النصر .

ما تشتمل عليه سورة الفتح : <sup>٢</sup>

من الاية ١- ٥- يؤكد الله تعالى لمحمد ( صلى الله عليه وسلم ) انه فتح عليه بالحديبية فتحا عظيما ، وقد هيا الله تعالى قلوب المسلمين وطمانها ، واعدها لقبول احكام الدين .

٢- من الاية ٦- ٧- يعذب الله تعالى المنافقين والمشركين ، والله جنود السموات والارض

٣- من الاية ٨- ٩ يؤكد الله تعالى لنبيه محمد ( صلى الله عليه وسلم ) انه تعالى ارسله الى الناس كافة ، مبشرا بالجنة ، ومنذرا من النار .

٤- من الاية ١٠ . ١٤ . مبايعة الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) من قبل المسلمين للنصره بعد ما شاع مقتل عثمان ( رضي الله عنه ) ، والذين تخلفوا عن الخروج معه ( صلى الله عليه وسلم ) في عام الفتح هم الهالكون .

٥- من لاية ١٥- ١٧ . المتخلفون سيطلبون الخروج مع رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) الى خيبر طمعا في الغنائم . ولكن الله تعالى امر نبيه ( صلى الله عليه وسلم ) ان يقول لهم ان صدق قولكم يكن لكم عند الله تعالى اجرا عظيما .

٧- من الاية ١٨ - ٢٠ . الذين بايعوا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) تحت الشجرة ، وهي بيعة الرضوان ، الله جل شأنه راض عنهم ، ووعد الله تعالى المؤمنين غنائم كثيرة .

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ايطاليا ١٩٨١م ص ٤٨٨

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الاول متوسط ايطاليا ١٩٧٩م ص ٤٥٤ . ٤٨١

٨- الآية ٢٣- . سن الله تعالى للمسلمين سنته في انتصار انبيائه . ومن امن بهم .

٩ . الآية ٢٤ . هو الله تعالى جعل يوم الحديبية كلمة المسلمين هي العليا في السفارة والتصالح .

١٠ من الآية ٢٥ - ٢٦ . كفار قريش هم الذين صدوا المسلمين عن بيت الله تعالى ، ومنعومهم من دخول مكة ، وقد انزل الله تعالى السكينة على المسلمين .

١١ . الآية ٢٧ . لقد صدق الله رسوله ( صلى الله عليه وسلم ) الرؤيا في المنام بدخول المسلمين مكة، وقد حقق الله تعالى تلك الرؤيا .

١٢ . الآية ٢٨ . ارسل الله تعالى رسوله ( صلى الله عليه وسلم ) بدين التوحيد دين الاسلام الحق ليعليه على جميع الاديان .

١٣- الآية ٢٩ . ارسل الله تعالى رسوله ( صلى الله عليه وسلم ) الى الناس كافة ، واصحابه لهم صفات خاصة وصفوا بشيء منها في التوراة والانجيل . اسباب النزول لبعض آيات سورة الفتح :<sup>١</sup>

عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا : نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شان الحديبية من اولها الى اخرها .

آية ١ قوله تعالى: ( انا فتحنا لك فتحا مبينا ) ص ٤٣٩ .

عن انس قال : لما رجعنا من غزوة الحديبية ، وقد حيل بيننا وبين نسكنا ، فحن بين الحزن والكآبة انزل الله تعالى: ( انا فتحنا لك فتحا مبينا ) ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : لقد انزلت علي آية هي احب الي من الدنيا وما فيها كلها .

آية ٥ قوله تعالى: ( ليدخل المؤمنون والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار ) ص ٤٣٩ .

<sup>١</sup> . اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسير كلمات القرآن،. حسنين مخلوف ص ٤٣٩

عن انس قال : لما نزلت : ( انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر ) ، قال اصحاب رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : هنيئا لك يا رسول الله ، ما اعطاك الله ، فما لنا ؟ ، فانزل الله تعالى قوله : ( ليدخل المؤمنون والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار ) .

اية ٢٤ قوله تعالى : ( وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ) ص ٤٤٠  
عن انس : ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي ( صلى الله عليه وسلم ) واصحابه ، فاخذهم ثم خلى سبيلهم ، وانزل الله تعالى قوله : ( هو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم )  
الفتح اية ٢٤ .

### الباب الثالث عشر

سورة الجن :

وهي من السور المكية ، وعدد اياتها ( ٢٨ ) اية ، وقد نزلت بعد سورة الاعراف ، ورقمها في القران الكريم ( ٧٢ ) ، تقع السورة في بداية الحزب ( ٥٨ ) وتنتهي في وسط الحزب ( ٥٨ ) في الجزء ( ٢٩ ) . ورقمها في القران الكريم ( ٧٢ ) .

تبدا السورة بقوله تعالى : ( قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجا ) . وتنتهي السور بقوله تعالى : ( ليعلم ان قد ابلاغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا ) .

#### المدلول اللغوي لسورة الجن<sup>١</sup>

جنّ عليه الليل ، وجنّة الليل يجنه بالضم جنونا ، واجنه مثله ، والجن ضد الانس الواحد جني ، قيل : سميت بذلك لانها تُتَّقَى ولا ترى ' وجنّ الرجل جنونا واجنه الله فهو مجنون ، وقولهم : للمجنون ما اجنه شاذ ، واجن الشيء في صدره اكنه ، وجنت المرأة ولدا ، والجنين الولد ما دام في بطن امه

<sup>١</sup> مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي ، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ١١٣

. والجنة البستان ومنه الجنان ، والجنة الجن ومنه قوله تعالى: ( من الجنة والناس اجمعين ) ، واجن ايضا الجنون ومنه قوله تعالى : (ام به جنة ) ، والجان ابو الجن والجان ايضا حية بيضاء ، وتجنن وتجانن وتجان ارى نفسه انه مجنون ، وارض مجنة ذات جن .  
ما تشتمل عليه سورة الجن :<sup>١</sup>

١. من الاية ٥-١ . الجن عالم مخلوق من نار مستتر عن الحواس ، وقد سمعوا من رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) القران فاخذهم العجب ، عما يقول كبيرهم ( ابليس ) ان لله ولد .

٢. من الاية ٦ -٧ - كان الرجل من العرب قبل مبعث النبي (صلى الله عليه وسلم ) يتعوذون من الجن ، وقد خاطب الله تعالى قريش تبكيئا لهم ، بان الجن ظنوا اول الامر كما ظننتم انتم ، ان الله لن يبعث الى الخلق رسولا يهديهم الى الحق والخير ، ولكنهم لما سمعوا القران امنوا به .

٣. من الاية ٨ - ١٠ - كان الجن قبل نزول القران يسترقون السمع من السماء ، ثم ينقلونها الى الدجالين ، وبعد نزول القران حيل بينهم وبين اخبار السماء .  
٤- من الاية ١١ - ٢٨ - من الجن من هو صالح ومنهم من هو فاسق ، وقد امنوا بمحمد ( صلى الله عليه وسلم ) ، وان الجن والانس لو امنوا بالله واطاعوه لسعدوا ، وان العذاب ونزوله لا ريب منه .  
ليس في السورة اسباب نزول .

## الباب الرابع عشر

سورة نوح :

وهي من السورة المكية<sup>٢</sup> وعدد اياتها (٢٨) اية ، وقد نزلت بعد سورة النحل ، ورقمها في القران الكريم (٧١) ، تقع السورة في وسط ثلاثة ارباع الحزب (٥٧) الجزء ٢٩ ، وتنتهي في بداية الحزب (٥٨) في الجزء (٢٩) . .

<sup>١</sup> القران الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الخامس الابتدائي، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٦٨ . ٨٠

تبدأ السورة بقوله تعالى: ( انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ياتيهم عذاب اليم ) ، وتنتهي السورة بقوله تعالى: ( رب اغفر لي ولوالديّ ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين وللمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا ).

المدلول اللغوي لسورة نوح :<sup>١</sup>

التناوح التقابل ، ومنه سميت النواح لتقابلهن ، وناحت المرأة ، ونياحا ايضا الكسر ، والاسم النياحة ، ونساء نوح وانواح ونوح ونوايح ونائحات كله بمعنى واحد ، يقول كنا في مناخة فلان ، ونوح ينصرف مع العجمة والتعريف .

ما تشتمل عليه سورة نوح :<sup>٢</sup>

١. من الاية ١-٢. بين الله تعالى في هذه السورة ما وقع لسيدنا نوح (ع) مع قومه ليتأسى النبي ( صلى الله عليه وسلم ) بما وقع للانبياء من قبله ، فيصبر على اذى قريش .

٢. من الاية ٣- ٧ طلب نبي الله نوح (ع) من قومه ان يطيعوه ؛ ليغفر الله تعالى لهم ما تقدم من ذنوبهم قبل ايمانهم لكنهم اصرروا على الكفر ،  
٣. من الاية ٨- ١٢ استمر نوح (ع) في مناجاة ربه فقال لقومه :استغفروا ربكم بالتوبة عن الكفر والمعاصي يصلح شانكم وينظم امركم ويسعدكم .

٤- من الاية ١٣- ٢٠ اخذ نبي الله نوح(ع) يخاطبهم باسلوب اخر يستدل به على وحدانية الله تعالى وقدرته ليترك عواطفهم نحو المنعم القادر لكن دعواه لم تنجح .

٥. الاية ٢١. لذلك ناجى ربه مبينا استهتارهم به وعنادهم اياه .  
٦ من الاية ٢٢- ٢٨ لذلك دبروا ومكروا له ، فانزل الله تعالى عذابه عليهم .  
الطوفان . سال نبي الله نوح (ع) ربه ان يغفر له ولوالديه ولمن دخل بيته من المؤمنين والمؤمنات وان لا يزيد الظالمين الا تبارا ) .

ليس في السورة اسباب نزول .

<sup>١</sup> مختارالصاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٦٨٤

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الخامس الابتدائي ، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٥٨ . ٦٧

## الباب الخامس عشر

### سورة الغاشية :

وهي من السور المكية ، وعدد آياتها ( ٢٦ ) آية ، وقد نزلت بعد سورة الذاريات ، ورقمها في القرآن الكريم ( ٨٨ ) ، تقع السورة في وسط الحزب ( ٦٠ ) الجزء ٦٠ ، وتنتهي في وسط الحزب ٦٠ في الجزء ( ٣٠ ) .

تبدأ السورة بقوله تعالى: ( هل اتاك حديث الغاشية ) ، وتنتهي بقوله تعالى : ( ثم ان علينا حسابهم ) .

### المدلول اللغوي لسورة الغاشية :<sup>١</sup>

الغشاء الغطاء ، وجعل على بصره غشوة بفتح العين وضمها وكسرها ، وغشاوة بالكسر أي غطاء ، ومنه قوله تعالى: ( فاغشيناهم فهم لا يبصرون ) ، والغاشية القيامة لأنها تغشي بافزعها ، والغاشية غاشية السرج ، واغشاه تغشية غطاه .

### ما تشتمل عليه سورة الغاشية :<sup>٢</sup>

١. من الآية ١٦.١ هل سمعت قصة ذلك اليوم العظيم يوم القيامة ؟ حيث ينقسم فيه الناس الى قسمين : قسما ذليلا ، تعباً بما عمل في الدنيا ، ويعذب بسببه في نار جهنم ، وقسما يظهر على وجهه البشر ، مطمئناً الى حاله يدخل الجنة .  
٢. من الآية ١٧ - ٢٠ . ان الذي لا يؤمن بالله تعالى ، وينكر نعمته يجب عليه ان ينظر الى مخلوقات الله تعالى ، مثل الابل والسماء والجبال والارض .  
٣. من الآية ٢١ - ٢٦ . ذكر الناس يا محمد ( صلى الله عليه وسلم ) ووجه نظرهم الى ما يغفلون عنه ، فانت لست مالك قلوبهم ، ولكنك داعيهم الى الايمان بالله تعالى .

<sup>١</sup> مخنار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١ ص ٤٧٤

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية ، الرابع الابتدائي، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٥٠.٥٣



• ليس في السورة اسباب نزول  
نواسخ سورة الغاشية :

قوله تعالى: ( لست عليهم بمسيطر ) الغاشية اية ٢٢ ص ٢١٤ .  
عن ابن عباس (رض) : انها نسخت بقوله تعالى : ( فاقتلوا المشركين حيث  
وجدتموهم ) .  
وقيل: انها غير منسوخة .

## الباب السادس عشر

سورة الانشقاق :

وهي من السور المكية ، وعدد اياتها (٢٥) اية وقد نزلت بعد سورة الانفطار ،  
ورقمها في القران الكريم (٨٤) ، وفيها سجدة في الاية (٢١) في قوله  
تعالى : ( واذا قرئ عليهم القران لا يسجدون ) . تقع السورة في ثلاثة  
ارباع الحزب (٥٩) الجزء ٣٠ ، وتنتهي السورة في وسط ثلاثة ارباع  
الحزب (٥٩) في الجزء (٣٠) تبدأ السورة بقوله تعالى : ( اذا السماء  
انشقت واذنت لربها وحقت ) ، وتنتهي بقوله تعالى: ( الا الذين امنوا وعملوا  
الصالحات لهم اجر غير ممنون ) .

المدلول اللغوي لسورة الانشقاق :<sup>١</sup>

الشق واحد الشقوق ، وتقول شقوق ولا تقل شقاق ، وانما الشقاق داء يكون  
بالدواب ، وهو تشقق يصيب ارساغها ، وربما ارتفع الى وظيفتها ، والشق  
بالكسر نصف الشيء والشق ايضا الناحية من الجبل ، والشق ايضا والمشقة  
، ومنه قوله تعالى: ( الا بشق النفس ) ، وشق الشيء فانشقق ، وشق فلان  
العصا أي فارق الجماعة ، والمشاقة والشقاق الخلاف والعداوة ، واشتقاق  
الحرف من الحرف اخذه منه ، والعصفور يشقق في صوته .

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي ، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٣٤٣

ما تشتمل عليه سورة الانشقاق :<sup>١</sup>

١ من الاية ١. ١٥ . حينما ينتهي امر الدنيا ، ويأتي امر الآخرة ، يختل نظام الكون ثم يبعث الناس ، وقد تقدم كل منهم بما عمله في الدنيا من خير او شر .

٢. من الاية ١٦ - ٢٠ يقسم الله تعالى بالشفق والقمر اذا اكتمل ، ان الانسان يتغير من حالة بعد اخرى ، ومن شدة بعد شدة ، فلماذا لا يؤمن الكافرون ، وقد علموا اخرتهم .

٣- من الاية ٢١ . ٢٥ لماذا الذين كفروا يكذبون ؟ واذا قرئ القرآن لا يسجدون ، والله يعلم بما يجمعون في صدورهم من الكفر ، الا يعلمون انهم يبعثون .

ليس في السورة اسباب نزول .

## الباب السابع عشر

سورة الحشر :

وهي من السور المدنية ، وعدد اياتها (٢٤) اية ، وقد نزلت بعد سورة البينة ، ورقمها في القرآن الكريم (٥٩) ، تقع السورة في وسط ربع الحزب (٥٥) الجزء ٢٨ ، وتنتهي في وسط نصف الحزب (٥٥) الجزء (٢٨) ، تبدأ السورة بقوله تعالى: ( سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم) . وتنتهي السورة بقوله تعالى: ( يسبح له في السموات والارض وهو العزيز الحكيم) . وهذه السورة تبدأ بالتسبيح وتنتهي بالتسبيح كما ترى .

المدلول اللغوي لسورة الحشر :<sup>٢</sup>

الحشرة واحد الحشرات ، وهي صغار دواب الارض ، وحشر الناس جمعهم ، ومنه : ( يوم الحشر ) ، قال عكرمة: في قوله تعالى: ( واذا الوحوش

<sup>١</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية ، الرابع الابتدائي، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٣٧ - ٤٠

<sup>٢</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ١٣٧

حشرت ) حشرها موتها ، والمحشر بكسر الشين موضع الحشر ، والحاشر اسم من اسماء النبي قال: ( صلى الله عليه وسلم ) ( لي خمسة اسماء انا محمد واحمد والمحي يمحو الله بي الكفر والحاشر احشر الناس على قدمي والعاقب ) .

فضل قراءتها :<sup>١</sup>

عن معقل بن بشار (رض) قال: قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( من قال حين يصبح ( ثلاث مرات ) : ( اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرحيم ) ، وقرأ ثلاث آيات من اخر سورة الحشر ، وكَلَّ اللهُ به سبعين ملك يصلون عليه حتى يمسي ، وان مات في يومه مات شهيدا ، ومن قرأها حين يمسي فكذلك ) .

ما تشتمل عليه سورة الحشر :<sup>٢</sup>

الاية ١ . تبدأ السورة بتحميد الله تعالى القوي المدير لملكوته بحكمة .  
٢- الاية ٢ . الله تعالى الذي اجلى الكفار من اليهود عند قتالهم وحربهم للرسول ( صلى الله عليه وسلم ) ، رغم بأسهم ومنعتهم ووثاقة حصونهم .  
٣- الاية ٢ . ان قوة الله تعالى لا يغلبها غالب ، ففجع اليهود بقتل زعيمهم كعب بن الاشرف ، فوقع الهلع في قلوبهم ، وملاً الفزع قلوبهم .  
٤- من ٣- ٤ . فاخذوا يخربون بيوتهم من الداخل ومن الخارج ' فعملت ايديهم داخل الحصون في هدم البيوت لكي لا تقع في ايدي المسلمين .  
٥- من الاية ٥- ٨ . احتج اليهود على قطع النخيل وحرق الشجر من قبل المسلمين ، فرد الله تعالى قولهم ، بانه وحي من الله تعالى ، ثم بيان الفيء ونواعه .

٦- من الاية ٩ . ١٠ . يثني الله تعالى على الانصار ، ودعوة من الله تعالى المسلمين ان يتخلصوا من البخل .

<sup>١</sup> سور من القران الكريم واحاديث في فضل قراءتها، احمد عبد الجواد، دمشق ص ٥٤

<sup>٢</sup> القران الكريم وتفسيره ،وزارة التربية ،السادس متوسط ،ايطاليا ١٩٧٩م ص ١٧٧- ١٩٧

٧. من الآية ١١ - ١٧ تعرية المنافقين بكذبهم ، ووعدهم لليهود بنصرتهم ثم خذلوهم .

٨- من الآية ١٨ . ٢٤- دعوة الله تعالى المؤمنين بالتقوى والطاعة له سبحانه فهو الملك القدوس البارئ المصور ، يسبح له ما في السموات و ما في الارض العزيز الحكيم .

اسباب النزول لبعض آيات سورة الحشر : <sup>١</sup>

آية من ١- الى ٦- قوله تعالى: ( سبح لله ) الى قوله تعالى: ( والله على كل شيء قدير ) ص ٤٨٣ .

قال المفسرون : نزلت هذه الآية في بني النضير ، وذلك ان النبي ( صلى الله عليه وسلم ) لما قدم المدينة صالحه بنو النضير على الا يقاتلوه ولا يقاتلون معه ، وقبل رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) على ذلك منهم ، فلما غزا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) بدر وظهر على المشركين قال بنو النضير: والله انه النبي الذي وجدنا نحتة في التوراة ، فلما غزا احد وهزم المسلمون نقضوا العهد ، واطهروا العداوة لرسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، والمؤمنين ، فحاصروهم رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، ثم صالحوه على الجلاء من المدينة .

آية ٥ قوله تعالى: ( ما قطعتم من لينة ) الآية ص ٤٨٦ .

لما نزل رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) بني النضير ، وتحصنوا في حصونهم ، امر ان تقطع نخيلهم واحراقها ، فخرج اعداء الله عند ذلك ، وقالوا : زعمت يا محمد ، انك تريد الاصلاح ، وهل وجدت فيما زعمت انه انزل عليك الفساد في الارض ؟ فشق ذلك على رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، فوجد المسلمون من قولهم ، وخشوا ان يكون ذلك فسادا ، واختلفوا في ذلك ، فقال بعضهم : لا تقطعوا ، فانه مما افاء علينا ، وقال بعضهم ، بل اقطعوا ، ،

<sup>١</sup> . اسباب النزول ، للامام الواحدي ذيل تفسير كلمات القران حسنسن مخلوف ص ٤٨٣

فانزل الله تعالى قوله: ( ما قطعتم من لينة ) اية ٥ تصديقا لمن نهى قطعه وتحليلا لمن قطعه ، واخبر ان قطعه وتركه باذن الله تعالى .

نواسخ سورة الحشر :

الاية ٧ قوله تعالى: ( ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ) ص ٢٠٤ .

اخلف العلماء على قولين :

الاول - انها نسخت بقوله تعالى في سورة الانفال : ( واعلموا انما غنمتم من شيء ) الانفال اية ٤١ .  
الثاني - انها غير منسوخة ،

### الباب الثامن عشر

سورة البروج :

وهي من السور المكية ، وعدد اياتها (٢٢) اية ، وقد نزلت بعد سورة الشمس ، ورقمها في القران الكريم (٨٥) ، تقع السورة في وسط ثلاثة ارباع الحزب (٥٩) الجزء ٣٠ وتنتهي في وسط ثلاثة ارباع الحزب (٥٩) في الجزء (٣٠) ، تبدأ السورة بقوله تعالى: ( والسماء ذات البروج ) ، وتنتهي بقوله تعالى: ( بل هو قران مجيد في لوح محفوظ ) .

المدلول اللغوي لسورة البروج :<sup>١</sup>

برج الحصن ركنه وجمعه بروج وابراج ، وربما سمي الحصن به ، قوله تعالى: ( ولو كنتم في بروج مشيدة ) ، والبرج ايضا واحد بروج السماء ، والتبرج اظهار المرارة زينتها ومحاسنها للرجال ، والبروج منازل الكواكب والشمس والقمر .

<sup>١</sup> مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي ، دار الكتاب العربي ٩٨١م ص ٤٦

ما تشتمل عليه سورة البروج :<sup>١</sup>

- ١- من الآية ١ - ٣ على المؤمنين ان يصبروا على اذى الكفار ، فان الله تعالى سينتقم لهم ، كما انتقم من اصحاب الاخدود .
- ٢- من الآية ٤ - ٨ اصحاب الاخدود قوم قساة كافرون عاشوا قبل الاسلام ، وغاضهم ايمان قوم مؤمنين فحملوهم على الكفر فابوا ، فشقوا اخدودا ، واضرموا فيه نارا شديدة ثم جاءوا بالمؤمنين واحدا وحدا والقوهم في النار ، وقعدوا على جانبها وهم ينظرون اليهم ،
- ٣- من الآية ٩ - ١٠ يهدد الله تعالى الكافرين بان عقابهم يوم القيامة سيكون شديدا ، لانه قادر فهو يخلق الناس اولا ثم يعيدهم ثانيا .
- ٤- من الآية ١١ - ١٦ - يغفر الله تعالى للتائب ذنبه ، وعلى التائب ان يخلص له تعالى ، فالله تعالى صاحب العظمة والسلطان يفعل ما يشاء .
- ٥- من الآية ١٧ - ١٨ - هل بلغك يا محمد ( صلى الله عليه وسلم ) حديث الطاغية مثل فرعون وقومه وشمود وقبيلته ؟ لقد اخذهم الله تعالى بذنوبهم ، فاغرق فرعون وقومه ، واهلك شمود .
- ٦- من الآية ١٩ . ان الكافرين الذين يكذبون الانبياء ، لن يجدوا لهم يوم القيامة مهربا من عذاب الله تعالى .
- ليس في السورة اسباب نزول .

## الباب التاسع عشر

سورة المجادلة :

وهي من السور المدنية ، وعدد آياتها ( ٢٢ ) آية ، وقد نزلت بعد سورة المنافقون ، تقع السورة في بداية الحزب ( ٥٥ ) الجزء ٢٨ ، وتنتهي في وسط نصف ربع الحزب ( ٥٥ ) في الجزء ( ٢٨ ) ورقمها في القرآن الكريم ( ٥٨ ) ،

<sup>١</sup> القرآن الكريم وفسيرة، وزارة التربية، الرابع الابتدائي، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٤٠ - ٤٤

تبدأ السورة بقوله تعالى: ( قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها  
وتشتكي الى الله ) .وتنتهي بقوله تعالى: ( لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم  
الآخر ) الى قوله تعالى: ( الا ان حزب الله هم المفلحون ) .

المدلول اللغوي لسورة المجادلة : <sup>١</sup>

الجدل العضو ، والاجدل الصقر ، وجادله خصمه ، ومجادلة وجدالا ،  
والاسم الجدل وهو شدة الخصومة ، والجدل الحجارة والجدول النهر  
الصغير.

ماشتمل عليه سورة المجادلة : <sup>٢</sup>

١- الاية ١- استجاب الله تعالى دعاء المرأة التي جاءت اليك يا محمد ( صلى  
الله عليه وسلم ) لتستفتيك في امر زوجها ، لانه تعالى يسمع كل من يناديه  
٢- من الاية ٢ .٣- حرم الله تعالى الظهار من الرجال في الاسلام ، والظهار  
هو ان يقول الرجل لزوجته انت علي كظهر امي ، فتحرم عليه ، وهي عادة  
جاهلية ، هؤلاء الذين يجعلون نسائهم كامهاتهم .

٣ من الاية ٤-٦ اوجب الله تعالى على الذين  
يظاهرين اذا ارادوا ان يعودوا الى زوجاتهم ان يكفروا قبل الاستمتاع بهن ، اما  
تحرير رقبة او صيام شهرين متتابعين ، او اطعام ستين مسكينا ، والذين  
يعادون الله ورسوله سيحاسبهم في الآخرة .

٤- من الاية ٧- ١٠ - ان الله تعالى يعلم السر الذي يقع بين أي عدد من  
الناس ، وقد نهى الله تعالى المؤمنين عن التناجي بالشر والمعصية . بل في  
افعال الخير والطاعة .

٥- من الاية ١١- ١٣- امر الله تعالى المؤمنين ، ان يكونوا سببا للمودة  
والتالف ، وقد فرض الله تعالى على كل من يريد مناجاة النبي ( صلى الله عليه

<sup>١</sup> مختار الصحاح ابو بكر الرازي دار الكتاب العربي ايطاليا ١٩٨١م ص ٩٦

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره وزارة التربية السادس الابتدائي ايطاليا ١٩٧٩م ص ١٥٣- ١٧٦

وسلم ) ان يتصدق قبل نجواه ، ثم خفف الله تعالى عنهم ذلك ، عندما ظهرت مشقة ذلك على المؤمنين .

٦- من الآية ١٤ - ١٩ - بيان لحال المنافقين وموقفهم من النبي ( صلى الله عليه وسلم ) بموالاتهم لليهود ، وقد اتخذوا من ايمانهم وقاية تقيهم اضرار المسلمين ، ومحاولتهم تثبيط عزائم المؤمنين .

٧- من الآية ٢٠ - ٢٢ - تعرية لضلالة المنافقين ، ومحاولاتهم زرع الخوف وعدم الثقة في قلوب المؤمنين .

اسباب النزول لبعض آيات سورة المجادلة : <sup>١</sup>

آية ١- قوله تعالى : ( قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ) الآية ص ٤٧٤ .

عن عروة قال : قالت عائشة ( رضي الله عنها ) : تبارك الذي وسع سمعه كل شيء ، اني لسمع كلام خولة بنت ثعلبة ، ويخفي عليّ بعضه ، وهي تشتكي زوجها الى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، وهي تقول : ابلى شبابي ، ونثرت له بطني حتى اذا كبر سني ، وانقطع ولدي ظاهر مني ، اللهم اني اشكو اليك ، قالت : فما برحت حتى نزل جبريل بهذه الآيات .

آية ٢- قوله تعالى : ( الذين يظاهرون منكم من نسائهم ) الآية ٤٧٥ .  
عن انس بن مالك قال : ان اوس بن الصامت ظاهر من امراته خولة بنت ثعلبة فشكت ذلك للنبي ( صلى الله عليه وسلم ) فقالت : ظاهر مني حين كبر سني ، ورق عظمي ، فانزل الله تعالى آية الظهار ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ( لاوس : ( اعتق رقبة ) فقال : مالي بذلك يدان ، قال : ( فصم شهرين متتابعين ) فقال : اما اني اذا اخطأني الا اكل في اليوم مرتين ، قال : ( اطعم ستين مسكينا ) ، قال : لا احد الا ان تعني منك بعون وصلة ،

<sup>١</sup> اسباب النزول ، للامام الواحدي ، ذيل تفسير كلمات القران حسنين مخلوف ٤٧٤ . ٤٨٢



فأعانه رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) بخمسة عشر صاعا حتى جمع الله له ، والله رحيم .

اية ٨- قوله تعالى: ( الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ) الاية ص ٤٧٦  
قال ابن عباس ومجاهد : نزلت في اليهود والمنافقين ، ذلك انهم كانوا يتناجون فيما بينهم دون المؤمنين: وينظرون الى المؤمنين، ويتغامزون باعينهم ، فاذا راي المؤمنون نجواهم، قالوا : ما نراهم الا وقد بلغهم عن اقربائنا واخواننا الذين خرجوا في السريا قتل او موت او مصيبة او هزيمة ، فيقع ذلك في قلوبهم ويحزنهم ، فلا يزالون كذلك حتى يقدم اصحابهم واقربائهم ، فلما طال ذلك وكثر شكوا الى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم )، فامرهم الا يتناجوا دون المسلمين ، فلم ينتهوا عن ذلك ، وعادوا الى مناجاتهم ، فانزل الله تعالى الاية .

الاية ٨- قوله تعالى : ( واذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله ) الاية  
٤٧٨ .

عن عائشة ( رضي الله عنها ) قالت : جاءنا ناس من اليهود الى النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فقالوا : السام عليك يا ابا القاسم . فقلت : السام عليكم ، وفعل الله بكم ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( مه يا عائشة فان الله تعالى لا يحب الفحش ولا التفحش ) ، فقلت : يا رسول الله ، الست ترى ما يقولون ؟ قال ( صلى الله عليه وسلم ) : ( ألسن ترين ارد عليهم ما يقولون ؟ اقول : وعليكم ) ، فنزلت الاية .

اية ١١ قوله تعالى : ( يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم ) ص ٤٧٩ .

قال مقاتل : كان النبي ( صلى الله عليه وسلم ) في الصفة ، وفي المكان ضيق ، وذلك يوم الجمعة ، وكان رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) يكرم اهل بدر ، وقد سبقوا الى المجلس ، فقاموا حيال ارجلهم ، ينتظرون ان يوسع لهم ، فلم يفسحوا لهم ، وشق ذلك على رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فقال : لمن حوله من غير بدر، ( قم يا فلان ، وانت يا فلان )، فقام من

المجلس بقدر النفر الذي قاموا بين يديه من اهل بدر ، فشق ذلك على من اقيم من مجلسه ، وعرف رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) في وجوههم الكراهية فقال : المنافقون للمسلمين : الستم تزعمون ان صاحبكم يعدل بين الناس؟ ، فوالله ، ما عدل ، فانزل الله تعالى الاية .

اية ١٢ - ١٣ - قوله تعالى: ( يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول ) الاية ص ٤٨٠ .

قال مقاتل : نزلت الاية في الاغنياء ، وذلك انهم كانوا ياتون النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فيكثرن مناجاته ، ويغلبون فقراء الناس وامروا بالصدقة عند المناجاة ، فاما اهل العسرة فلم يجدوا شيئا ، اما اهل الميسرة ، فبخلوا ، واشتد ذلك على اصحاب رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، فنزلت الاية ، الرخصة .

اية ١٤ - ١٨ - قوله تعالى : ( الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم) الايات الى قوله تعالى: ( ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون ) ص ٤٨١ .

قال السدي ومقاتل : نزلت في عبد الله بن نبيل المنافق، كان يجالس النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ثم يرفع حديثه الى اليهود ، فبينما رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) في حجرة من حجره ، اذ قال : ( يدخل عليكم الان رجل قلبه قلب جبار ، وينظر بعيني شيطان ) ، فدخل عبد الله بن نبيل ، وكان ازرق ، فقال له رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( علام تشتمني انت واصحابك؟ ) ، فحلف بالله ، ما فعل ذلك ، فقال له رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( فعلت ) ، فانطلق ، فجاء باصحابه فحلفوا بالله ما شتموه ، فانزل الله الاية .

اية ٢٢ قوله تعالى: ( لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخرىؤدون من حاد الله ورسوله ) الاية ص ٤٨٢ .

قال ابن جريح : حدثت ان ابا قحافة سب النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فصكه ابو بكر صكة شديدة سقط منها، ثم ذكر ذلك للنبي ( صلى الله عليه وسلم )

وسلم ) ، قال : ( اوفعلته ) ، قال نعم ، قال : ( فلا تعد اليه ) ، فقال ابو بكر : والله لو كان السيف قريبا مني لقتلته ، فانزل الله الاية .

نواسخ سورة المجادلة :

قوله تعالى : ( واذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ) المجادلة اية ١٢ ص ٢٠٢ .

عن ابن عباس (رض): انها نسختها الاية التي تليها : ( عاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ) ، المجادلة اية ١٣ .

## الباب العشرون

سورة الليل :

وهي من السور المكية ، وعدد آياتها ( ٢١ ) اية ، وقد نزلت بعد سورة الاعلى ، تقع السورة في وسط ربع الحزب ( ٦٠ ) ، وتنتهي في وسط الحزب ( ٦٠ ) في الجزء ( ٣٠ ) ، ورقمها في القران الكريم ( ٩٢ ) ،

تبدأ السورة بقوله تعالى : ( والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى ) . وتنتهي السورة بقوله تعالى : ( ولسوف يرضى ) .

المدلول اللغوي لسورة الليل :<sup>١</sup>

الليل واحد بمعنى جمع وواحدته ليلة ، مثل تمر وتمر ، وقد جمع على ليال فزادوا فيه الياء على غير قياس ، ونظيره اهل واهال ، وليل ( أليل ) شديد الظلمة ، وليلة ليلاء ، وليل ( لائل ) مثل شعر وشاعر في التاكيد ، وعامله ( ملايلة ) مثل مياومة .

ما تشتمل عليه سورة الليل :<sup>٢</sup>

من الاية ١- ٤ . يقسم الله تعالى بالليل اذا اظلم ، وبالنهار اذا ظهر ، وبخلقه اصناف الذكور والاناث ، ان عمل الناس مختلف .

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١ م ص ٦١١

<sup>٢</sup> القران الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الرابع الابتدائي، ايطاليا ١٩٧٩ م ص ٦٤ - ٦٧

٢- من الآية ٥-٧ . الناس صنفان : محسن ينفق ماله في سبيل الله تعالى والخير ، ويفعل ما يامر الله تعالى به ويتجنب ما نهى عنه ، و من يتصف بالخير فله الجنة .

٣- من الآية ٨ - ١١- وصنف يبخل بماله على الناس ، ويستغني به ، فيترك عبادة ربه ، ولا يكف عما نهى الله تعالى عنه ، فصفاة ذميمة ، سيدخله الله تعالى النار يعذب بها .

٤. من الآية ١٢ . ١٣ الله تعالى وهب للناس عقولا ، يميزون بها الخير من الشر ، وبين لهم طريق الضلال ، وطريق الهدى ، وجعل التصرف في امور الدنيا والاخرة لحكمته وقدرته .

٥- من الآية ١٤ - ١٨ وقد خوف الله تعالى عباده العصاة العذاب في نار شديدة ، وابتعد عنها الاتقياء الصالحين ، الذين ينفقون اموالهم يرجون بها ثواب الله تعالى .

٦- من الآية ١٩ - ٢١ ان الله تعالى لا يكافئ بثوابه الا المخلصين ، الذين يقصدون باعمالهم الطيبة وجه الله تعالى ورضاه .

اسباب النزول لبعض ايات سورة الليل : <sup>١</sup>

عن عبد الله : ان ابا بكر اشترى بلالا من امية بن خلف ، ببردة وعشر اواقي من ذهب ، فاعتقه ، فانزل الله تعالى الآية : ( والليل اذا يغشى ) الى قوله ( ان سعيكم لشتى ) .

الآية ٥- ٦ قوله تعالى : ( فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى) الآية ص ٥٤٧ .

عن علي ( رضي الله عنه ) قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( ما منكم من احد الا كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار ) قالوا : يا

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسير كلمات القران، حسنين مخلوف ص ٥٤٧

رسول الله، افلا نتكل؟، قال : ( اعملوا فكل ميسر لما خلق له ) ثم قرأ: ( فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره ليسرى ) .  
 وعن المنصور : ذكر من سمع ابن الزبير وهو على المنبر يقول : كان ابو بكر يبتاع الضعفة من العبيد فيعتقهم ، فقال له ابوه : يا بني ، لو كنت تبتاع من يمنع ظهرك ، قال: ما منع ظهري اريد ، فنزلت الآية فيه ( وسيحنبها الاتقى الذي يؤتى ماله يتزكى ) .  
 وعن عطاء عن ابن عباس قال : ان بلالا لما اسلم ، ذهب الى الاصنام فَسَلَحَ عليها ، وكان عبدا لبعده الله بن جدعان . فشكا المشركون ما فعل ، فوهبه لهم ومئة من الابل ينحرونها لالتهتهم ، فاخذوه يعذبونه ، في الرمضاء وهو يقول : احد احد ، فمر رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فقال : ( ينجيك احد احد ) ثم اخبر رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ابا بكر ان بلالا يتعذب في الله ، فحمل ابو بكر رطلا من ذهب فابتاعه به ، فقال المشركون : ما فعل ابو بكر ذلك الا ليد كانت لبلال عنده ، فانزل الله تعالى الآية: ( وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ، ولسوف يرضى ) الليل اية ١٩ . ٢٠ . ٢١ .

## المبحث الحادي عشر

### الباب الاول

ويتضمن السور التي تحوي ما بين ( ٢٠ ) اية الى ( ٣ ) ايات

سورة البلد :

وهي من السور المكية ، وعدد اياتها ( ٢٠ ) اية ، وقد نزلت بعد سورة (ق) ، ورقمها في القرآن الكريم ( ٩٠ ) ، تقع السورة في بداية ربع الحزب (٦٠) ، وتنتهي في بداية الحزب ( ٦٠ ) في الجزء ( ٣٠ ) ، تبدأ السورة بقوله تعالى: ( لا اقسام بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ) ، وتنتهي السورة بقوله تعالى : ( والذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشئمة عليهم نار موصدة ) .

المدلول اللغوي لسورة البلد :<sup>١</sup>

البلد والبلدة بمعنى واحد والجمع بلاد وبلدان ، والبلادة بالفتح ضد الذكاء ،  
وبابه ظرف فهو بليد .

ما تشتمل عليه سورة البلد :<sup>٢</sup>

١- من الآية ١- ٤- يقسم الله تعالى بمكة البلد الحرام ، وبإدم وذريته ان  
الانسان مخلوق في تعب ومشقة ، لانه يقاسي في الدنيا احوالها وفي الاخرة  
اهوالها .

٢- من الآية ٥-٧- هل يظن الانسان المغرور بقوته ، ان لا يقدر احد عليه ،  
فيضيع ماله في غير الخير ، كانه يظن ان الله تعالى لا يطلع عليه .

٣- من الآية ٨- ١٠- الله الذي خلق للانسان ما يتمتع به من بصر ونطق  
وعقل يميز به الخير من الشر .

٤- من الآية ١١- ١٦- لو تبصر الانسان فيما وهب له الله تعالى لوجب  
عليه ان يسارع الى عمل الخير ، فيحرر العبيد ويعطف على اليتيم ، ويطعم  
المسكين .

٥- من الآية ١٧- ٢٠- ان من يفعل الفضائل في الدنيا ، فهو السعيد في  
الآخرة ، ومن لم يفعله فهو في نار جهنم يلقي فيها اشد العذاب .  
ليس في السورة اسباب نزول .

## الباب الثاني

سورة المزمل :

وهي من السور المكية ، وعدد آياتها ( ٢٠ ) آية الا الايات ١٠- ١١- ٢٠ -  
فمدنية ، وقد نزلت بعد سورة القلم ، ورقمها في القران الكريم (٧٣) ،  
تقع السورة في وسط الحزب (٥٨) الجزء ٢٩ ، وتنتهي في وسط ربع الحزب

<sup>١</sup> مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي ، دار الكتاب العربي ١٩٨١ ص ٦٣

<sup>٢</sup> القران الكريم وتفسيره ، وزارة التربية ، الرابع الابتدائي ، ايطاليا ١٩٧٩ م ص ٥٨ - ٦١

( ٥٨ ) ، في الجزء ٢٩ تبدأ السورة بقوله تعالى: ( يا ايها المزمّل ، قم الليل الا قليلا ) ، وتنتهي السورة بقوله تعالى: ( إن الله غفور رحيم ) .

المدلول اللغوي لسورة المزمّل :<sup>١</sup>

الزمالة بغير يستظهر به الرجل ، يحمل متاعه وطعامه عليه ، والمزمالة المعادلة على البعير ، وزمّله في ثوبه لفة ، وتزمّل بثيابه تدثر . ماتشتمل عليه سورة المزمّل :<sup>٢</sup>

١- الآية ١ لما نزل الوحي على محمد ( صلى الله عليه وسلم ) في غار حراء ، وراى جبريل (ع) اول مرة خاف وفزع ورجع الى بيته يرتعد ، وقال لزوجته خديجة: ( زمّلوني زمّلوني ) فخاطبه الله تعالى تأنيسا له فقال: ( يا ايها المزمّل قم الليل ) .

٢- من الآية ٢- ٣ - وقد فرض الله تعالى بهذه الايات على النبي ( صلى الله عليه وسلم ) واصحابه قيام الليل ثلثي الليل او نصفه او ثلثه على الاقل للتهجد والتعبد ، ولما وجدوا المشقة خفف الله تعالى عليهم ، فلم يجعل قيام الليل فرضا بل تطوعا .

٣- الآية ٤- امر الله تعالى رسوله ان يقرأ القرآن في تودة وتمهل وتبين حروفه وتدبر معانيه حتى يستفيد بتلاوته القارئ .

٤- الآية ٥ - ان الله تعالى انزل القرآن على نبيه ثقيل الوطأة بما تضمن من شرائع واحكام وحدود وفرائض وحلال وحرام وتكاليف شاقة .

٥- من الآية ٦- ٧- وقد رغب الله تعالى بقيام الليل ، والتعبد فيه لان اوقاته اكثر موافقة للعبادة من اوقات النهار .

٦- من الآية ٨- ٩ - ومع ان اوقات الليل انسب الاوقات للعبادة والقراءة والتهجد ، فيجب الا يفرغ قلب الانسان من ذكر الله تعالى في الليل والنهار .

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٢٧٥

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية ، الخامس الابتدائي ايطاليا ١٩٧٩م ص ٨١ . ٩٢

٧- من الآية ١٠ - ١٤ - امر الله تعالى رسوله بالصبر على اذى قريش ، فقد  
اعد الله تعالى لهم عذابا اليما .

٨- من الآية ١٥ - ١٩ - يذكر الله تعالى قريش ما اصاب فرعون وقومه من  
عذاب لكي يتعظوا .

٩ . الآية ٢٠ - امر الله تعالى رسوله ( صلى الله عليه وسلم ) بوجوب اقامة  
الصلوات الخمس في اوقاتها ، واداء الزكاة ، وسيجدون في الاخرة ثوابا  
مضاعفا واجرا عظيما .

ليس في السورة اسباب نزول .  
نواسخ سورة المزمل :

١- قوله تعالى: / ( قم الليل الا قليلا او انقص منه قليلا ) المزمل اية ٢ - ٣ ،  
ص ٢١٠ .

قال المفسرون: نسخت بقوله تعالى: ( ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي  
الليل ) المزمل اية ٢٠ ، وقالوا : ليس في القران سورة نسخ اخرها اولها  
سوى هذه السورة ، وعن ابن عباس: ( قم الليل الا قليلا ) نسختها: ( علم ان  
لن تحصوه فتاب عليكم فافزعوا ما تيسر من القران ) المزمل اية ٢٠ .

٢- قوله تعالى: ( واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا ) المزمل ١٠  
ص ٢١٠ .

قال المفسرون : واصبر على ما يقولون: من تكذيبهم اياك واداهم لك وهذه  
منسوخة عندهم باية السيف ويمكن ان تكون محكمة .

### الباب الثالث

سورة الانفطار :

وهي من السور المكية ، وعدد آياتها ( ١٩ ) اية ، وقد نزلت بعد سورة  
النازعات ، ورقمها في القران الكريم ( ٨٢ ) ، تقع السورة في بديهة نصف  
الحزب ( ٥٩ ) ، وتنتهي في وسط نصف الحزب ( ٥٩ ) في الجزء ٣٠ .  
تبدأ السورة بقوله تعالى: ( اذا السماء انفطرت ، واذا الكواكب انتثرت ) ،  
وتنتهي السورة بقوله تعالى: ( يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله )



المدلول اللغوي لسورة الانفطار :<sup>١</sup>

فطرت المرأة العجين حتى استبان ، والفطر بالضم ، والفطرة بالكسر الخلقه ، والفطر بالفتح الشق ، يقال فطره فانفطر وتفطر الشيء تشقق ، والفطر ايضا الابتداء والاختراع .

ما تشتمل عليه سورة الانفطار :<sup>٢</sup>

١- من الاية ١-٥ - بيان لاحوال الكون يوم القيامة حيث السماء تشقق وتتساقط الكواكب ، وتختلط البحار بزوال الحواجز الارضية ، وتخرج الموتى من القبور، ليحاسبوا على اعمالهم في الحياة الدنيا .

٢- من الاية ٦- ٨ - من الحمق ان يغتر الانسان بكرم ربه ، فيترك طاعته ، وهو الذي خلقه في صورة حسنة وقامة معتدلة .

٣- من الاية ٩- ١٢ - ان الله تعالى وحده يستحق طاعته ، فهو واهب النعم . وان من تنكر ليوم الجزاء الذي سيحاسب ، فيه الانسان على اعماله . فقد وكل الله تعالى ملائكة اطهار امناء يحصون اعمال الانسان خيرا او شرا .

٤- من الاية ١٣- ١٦ اعد الله تعالى النعيم للمؤمنين ، دارا يتمتعون فيها واعد الله تعالى للكفار دار عذاب يشقون فيها يوم القيامة ، لا يخرجون منها ابدا .

٥- من الاية ١٧- ١٩ - ان يوم الحساب يوم شديد الهول ، لا يستطيع احد ان يدفع عن احد فيه شرا ، فالله تعالى هو الذي يحكم في عبادته بما يشاء ليس في السورة اسباب نزول .

## الباب الرابع

سورة الاعلى :

وهي من السور المكية ، وعدد آياتها (١٩) آية ، وقد نزلت بعد سورة التكوير ، ورقمها في القرآن الكريم ( ٨٧ ) ، تقع السورة في بداية الحزب ( ٦٠ ) ،

<sup>١</sup> مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي ، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ٥٠٧

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره ، وزارة التربية ، الرابع الابتدائي ايطاليا ١٩٧٩م ص ٢٨ . ٣٧

وتنتهي في بداية الحزب (٦٠) في الجزء (٣٠) ، تبدأ السورة بقوله تعالى: ( سبح اسم ربك الاعلى ) ، وتنتهي السورة بقوله تعالى: ( ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى ) .

المدلول اللغوي لسورة الاعلى : <sup>١</sup>

علا في المكان ، وعلى في الشرف ، وعلاء ، وعلا يعلى لغة فيه، وعلا في الارض تكبر ، والعلياء كل مكان مشرف ، والعلاء والعلاء الرفعة والشرف ، والعلي الرفيع ، واعلاه الله رفعه ، والتعالي الارتفاع .

ما تشتمل عليه سورة الاعلى : <sup>٢</sup>

١- من الاية ١- ٣ - علينا ان نعظم الله تعالى ونمجده ، لان له نعمًا كثيرة علينا ، فهو الذي اوجد العالم ، واتم خلقه ، ويسر لكل حي ما يصلحه .

٢- من الاية ٤- ٥ - الله تعالى يبين للانسان الطريق ، خيرا او شرا' وخرج النبات ينتفع به الانسان ، ثم حول ذلك النبات بالجفاف واليبوسة وتغير لونه ، فلا يغتر الكافر بما يناله منها ،

٣- من الاية ٦- ٧ . وعد الله نبيه انه ينزل عليه القران يقرأه ويحفظه ، فلا ينسى شيئا منه الا اذا اراد الله تعالى ذلك ، وهو العليم يهدي الى الخير .

٤- من الاية ٨- ١١ - ليس على النبي ( صلى الله عليه وسلم ) الا البلاغ ، والتذكير بواجب الانسان لله تعالى ، فلا يحزن انصراف بعض الناس عن دعوته .

٥- من الاية ١٢- ١٥ ان الذين يخافون الله تعالى فانهم مؤمنون مصدقون برسالته واما من غلب عليه الشقاء فانهم يكذبون برسالته فلهم النار خالدون فيها .

٦ - من الاية ١٦ - ١٩ ان الذين لا يؤمنون ايمانا صادقا ، وتطمئن قلوبهم به ' يفضلون الدنيا على الآخرة مع ان الآخرة افضل من الدنيا ،

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٤٥٢

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الرابع الابتدائي، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٤٧ - ٥٠

وهذا ما بينه الله تعالى في الكتب التي انزلها على ابراهيم وموسى عليهم السلام .

ليس في السورة اسباب نزول .

## الباب الخامس

سورة العلق :

وهي من السور المكية ، وعدد اياتها ( ١٩ ) اية ، وهي اول سورة نزلت على رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) في مكة ، ورقمها في القران الكريم ( ٩٦ ) ، وفيها سجدة في الاية ( ١٩ ) بقوله تعالى: ( كلا لا تطعه واسجد واقترب ) .

تقع السورة في بداية نصف الحزب ( ٦٠ ) ، وتنتهي بداية في نصف الحزب ( ٦٠ ) في الجزء ( ٣٠ ) . وتبدأ السورة بقوله تعالى: ( اقرأ باسم ربك الذي خلق ) ، وتنتهي بقوله تعالى: ( كلا لا تطعه واسجد واقترب ) .

المدلول اللغوي لسورة العلق :<sup>١</sup>

العلق الدم الغليظ ، والقطعة منه علقة ، والعلقة ايضا دودة في الماء تمص الدم ، والجمع علق ، وعلق به بالكسر علوقا أي تعلق ، والعلق بالكسر النفيس من كل شيء ، وجمعه اعلاق ، والعلق بالكسر تعليقاً ، وعلق دم جامد .

ما تشتمل عليه سورة العلق :<sup>٢</sup>

١- من الاية ١- ٥ - اتل يا محمد ما اوحى اليك من الكتاب ، وان كنت اميا ، فان الذي خلق جميع الكائنات ، وخلق الانسان ، ومن دم جامد قادر على حفظك القران .

٢- من الاية ٦- ٨ . الا يعلم الانسان ان ثروته وحياته زائلة ، وان مرجعه الى الله تعالى يحاسبه على ما قدمت يداه .

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي ، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٤٥٠

<sup>٢</sup> القران الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الرابع الابتدائي، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٧٣ . ٧٥

٣. من الآية ٩ - ١٤ - ما اشنع ان ينهى الانسان عبدا اخر عن الصلاة ،  
والخضوع لله تعالى ، الا يرى ان الكذب على الانبياء يعرضه الى العذاب .  
٤- من لاية ١٠ . ١٩ - ليرتدع هذا المغرور عن طغيانه ، والا نذيقه عذابا  
شديدا ، ولنذلن صاحب هذه الناصية الكاذبة ، فلن ينفعه اعوانه وانصاره .  
اسباب النزول لبعض آيات سورة العلق : <sup>١</sup>  
ان هذه السورة هي اول سورة نزلت على رسول الله ( صلى الله عليه وسلم )  
. في القران الكريم .  
آية ١٧ . ١٩ قوله تعالى: ( فليدع ناديه سندع الزبانية ) الى اخر السورة  
ص ٥٥١ .  
نزلت في ابي جهل .

## الباب السادس

سورة الحجرات :  
وهي من السور المدنية ، وعدد آياتها ( ١٨ ) آية ، وقد نزلت بعد سورة  
المجادلة ، ورقمها في القران الكريم ( ٤٩ ) .  
وتقع السورة في بداية ربع الحزب ( ٥٢ ) الجزء ٢٦ وتنتهي في وسط نصف  
الحزب ( ٥٢ ) في الجزء ( ٢٦ )  
تبدا السورة بقوله تعالى : ( يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله  
ورسوله ، واتقوا الله إن الله سميع عليم ) ، وتنتهي بقوله تعالى: ( ان الله  
يعلم غيب السموات والارض والله بصير بما تعملون ) .  
المدلول اللغوي لسورة الحجرات : <sup>٢</sup>

الحجر بكسر الحاء وضمها وفتحها ، الحرام ، والكسر افصح ، وقرئ بهن  
قوله تعالى: ( وحرث حجر ) ، ويقول المشركون يوم القيامة اذا راوا العذاب  
: ( حجرا محجورا ) ، أي حراما محرما ، يظنون ان ذلك ينفعهم ، كما كانوا

<sup>١</sup> اسباب النزول للامام الواحدي ذيل تفسير كلمات القران حسنين مخلوف ص ٥٥١

<sup>٢</sup> مختار الصحاح ابو بكر الرازي دار الكتاب العربي بيروت لبنان ١٩٨١م ص ١٢٣

يقولون في الدار الدنيا لمن يخافونه في الشهر الحرام ، والحجرة حضيرة الابل ، ومنها حجرة الدار ، تقول : ( احتجر حجرة ) أي اتخذها ، والجمع حجر ، وحُجرات بضم الجيم ، والحجر العقل .

ما تشتمل عليه سورة الحجرات :<sup>١</sup>

١- الاية ١ - ينهى الله تعالى المؤمنين عن الاختلاف في مجلس النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وعن تقديم مقترحات تخالف لما امر الله تعالى نبيه في امور الدين .

٢- من الاية ٢- ٣. يامر الله تعالى المؤمنين ان يخفوا اصواتهم عند الحديث امام النبي (صلى الله عليه وسلم) .

٣- من الاية ٤- ٥- ندد الله تعالى باعراب بني تميم ، عندما نادوا النبي (صلى الله عليه وسلم) من وراء الحجرات .

٤- الاية ٦ امر الله تعالى المسلمين اذا نقل اليهم خبر من الاخبار لا يسارعوا لتصديقه .

٥- من الاية ٧ - ٨ ان الذين ينقلون الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اخبار كاذبة يرتكبون خطأ الكذب وخطأ الغفلة .

٦- من الاية ٩- ١٠ - اذا وقع خصام بين طائفتين من المسلمين يجب الصلح بينها .

٧- من الاية ١١- ١٣ - ينبغي على المسلم ان لا يسخر من اخيه او يتنازب بالالقاب ، وان يحسن الظن بالآخرين ، لا يتجسس ولا يغترب .

٨- من الاية ١٤ - ١٨ - لم يدخل الايمان في قلوب الاعراب ، وانهم يمنون على النبي (صلى الله عليه وسلم) ان اسلموا ، كانوا اسلموا له ' ومن اجله او لمنفعته .

<sup>١</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الاول المتوسط ، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٤٨٢ . ٥٠٢

اسباب النزول لبعض آيات سورة الحجرات :<sup>١</sup>

آية ١ قوله تعالى : ( يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بي يدي الله ورسوله  
واتقوا الله ) ص ٤٤١ .

. عن ابن مليكة : ان عبد الله بن الزبير اخبره انه قدم ركب من تميم على  
رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فقال ابو بكر : امر القعقاع بن معد ،  
وقال عمر: بل امر الاقرع بن حابس ، فقال ابو بكر ( رضي الله عنه ) : ما  
اردت الا خلافي . وقال عمر ( رضي الله عنه ) : ما اردت خلافك ، فتماريا  
حتى ارتفعت اصواتهما ، فانزل الله في ذلك : ( يا ايها الذين امنوا لا تقدموا  
بي يدي الله ورسوله ) الى قوله تعالى: ( ولو انهم صبروا حتى يخرج اليهم  
لكان خيرا لهم ) .

آية ٢. قوله تعالى: ( يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي )  
الآية ص ٤٤١ .

. نزلت في ثابت بن قيس بن شماس ، كان في اذانه وقر ، وكان جهوري  
الصوت ، وكان اذا كلم انسان جهر بصوته فربما كان يكلم رسول الله ( صلى  
الله عليه وسلم ) ، فيتأذى بصوته فانزل الله تعالى هذه الآية .

آية ٣. قوله تعالى: ( ان الذين يعضون اصواتهم عند رسول الله ) الآية ص  
٤٤٣ .

قال عطاء عن ابن عباس : لما نزل قوله تعالى: ( لا ترفعوا اصواتكم ) تألى  
ابو بكر ان لا يكلم رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) الا كأخي السرار ،  
فانزل الله تعالى في ابي بكر: ( ان الذين يعضون اصواتهم عند رسول الله )  
آية ٤ . قوله تعالى: ( ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون )  
ص ٤٤٣ . عن ابي مسلم البجلي قال : سمعت زيد بن الارقم يقول : اتى

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسير كلمات القرآن حسنين مخلوف ص ٤٤١. ٤٦٥

ناس النبي(صلى الله عليه وسلم ) فجعلوا ينادونه وهو في الحجرة : يا محمد ،  
يا محمد ، فانزل الله الاية .

اية ٦ . ٧ . ٨ . قوله تعالى: ( يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق نبأ فتبينوا )  
الاية ص ٤٥٨ .

نزلت في الوليد بن عقبة بن ابي معيط بعثه رسول الله ( صلى الله عليه وسلم  
( الى بني المصطلق مصدقا . وكان بينه وبينهم عداوة في الجاهلية ، فلما  
سمع القوم به ، تلقوه تعظيما لله تعالى ورسوله ، فحدثه الشيطان انهم يريدون  
قتله ؛ فهابهم ، فرجع من الطريق الى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ،  
وقال : ان بني المصطلق قد منعوا صدقاتهم ، وارادوا قتلي ، فغضب رسول الله  
( صلى الله عليه وسلم ) ، وهم ان يغزوهم . فبلغ القوم رجوعه ، فاتوا رسول  
الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، وقالوا : سمعنا برسولك ، فخرجنا نلتقاه ونكرمه  
ونؤدي اليه ما قبلنا من حق الله تعالى ، فبدا له في الرجوع . فخشينا ان يكون  
انما رده من الطريق كتاب جاءه منك . بغضب غضبته علينا ، وانا نعوذ بالله  
من غضبه وغضب رسوله ، فانزل الله تعالى الاية .

اية ٩ . قوله تعالى : ( وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ) الاية ص ٤٦٠ .  
عن انس قال : قلت: يا نبي الله، لو اتيت عبد الله بن ابي ، فانطلق اليه  
النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فركب حمارا ، وانطلق المسلمون يمشون وهي  
ارض سبخة ، فلما اتاه النبي ( صلى الله عليه وسلم ) قال : اليك عني .  
فوالله لقد اذاني نتن حمارك ، فقال رجل من الانصار : والله لحمار رسول الله  
اطيب ريحا منك ، فغضب لبعده رسول الله رجل من قومه . وغضب لكل واحد منهما  
اصحابه ، فكان بينهم ضرب بالجريد والايدي والنعال ، فبلغنا انه انزلت فيهم  
الاية ١١ الى قوله تعالى: ( يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم ) الاية  
ص ٤٦٢ .

نزلت في ثابت بن قيس بن شماس ، وذلك انه كان في اذنيه وقر ، فكان اذا  
اتى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) وسعوا له حتى يجلس الى جنبه  
فيسمع ما يقول ، فجاء يوما وقد اخذ الناس مجالسهم ، فجعل يتخطى رقاب

الناس ويقول : تفسحوا تفسحوا ، فقال له رجل : قد اصببت مجلسا فاجلس ، فجلس ثابت مغضبا ، فغمز الرجل فقال : من هذا ؟ فقال : انا فلان ، فقال ثابت : ابن فلانه ؟ وذكر أمّا كانت له يعير بها في الجاهلية . فنكس الرجل راسه استحياءً ، فانزل الله تعالى الآية هذه .

اية ١١ . قوله تعالى : ( ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ) الآية ص ٤٦٢ .

نزلت في امراتين من ازواج النبي ( صلى الله عليه وسلم ) سخرتا من ام سلمة ، وذلك انها ربطت حقوفها بسببية وهي ثوب ابيض ، وسدلت طرفها خلفها ، فكانت تجره ، فقالت عائشة لحفصة : انظري الى ما تجر خلفها ، كانه لسان كلب ، فهذا كان سخريتها وقال انس : نزلت في نساء النبي ( صلى الله عليه وسلم ) عيرن ام سلمة بالقصر .

اية ١٣ قوله تعالى : ( يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ) الآية ص ٤٦٢ .

قال ابن عباس : نزلت في ثابت بن قيس ، وقوله : في الرجل الذي لم يفسح له : ابن فلانه ؟ فقال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( من الذافر فلانه ؟ ) ، فقام ثابت فقال : انا يا رسول الله ، فقال : ( انظر في وجوه القوم ) ، فنظر فقال : ( ما رايت يا ثابت ) فقال : فانك لا تفضلهم الا في الدين والتقوى ، فانزل الله تعالى هذه الآية . وقال انس : نزلت في نساء النبي ( صلى الله عليه وسلم ) يعيرن ام سلمة .

١٤ . قوله تعالى : ( قالت الاعراب امنا ) الآية ص ٤٦٥ .

نزلت في اعراب من بني اسد بن خزيمه ، قدموا على رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) المدينة في سنة جدبة ، فاظهروا الشهاداتتين . . ولم يكونوا مؤمنين في السر ، وسدوا طرق المدينة بالعدرات ، واغلقوا اسعارها ، وكانوا يقولون لرسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : اتيناك بالاثقال والعيال ، ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان ، فاعطنا من الصدقه ، وجعلوا يمنون عليه ، فانزل الله تعالى هذه الآية .



## الباب السابع

سورة التغابن :

وهي من السور المدنية ، وعدد آياتها ( ١٨ ) آية ، ورقمها في القرآن الكريم ( ٦٤ ) ، تقع السورة في وسط ربع الحزب ( ٥٦ ) الجزء ٢٨ ، وتنتهي في بداية نصف الحزب ( ٥٦ ) في الجزء ( ٢٨ ) . وقد نزلت بعد سورة التحريم تبدأ السورة بقوله تعالى: ( يسبح لله ما في السموات و ما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ) ، وتنتهي بقوله تعالى: ( عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم ) .

المدلول اللغوي لسورة التغابن : <sup>١</sup>

غبنه في البيع خدعه ، وقد غبن فهو مغبون ، وغبن رايه اذا نقصه فهو غبين ، أي ضعيف الرأى ، وفيه غبانه ، والغبينة من الغبن ، والتغابن : ان يغبن القوم بعضهم بعضا ، ومنه قيل يوم التغابن ليوم القيامة لان اهل الجنة يغبنون اهل النار .

ما تشتمل عليه سورة التغابن : <sup>٢</sup>

١- من الآية ١ - ٢- يخضع لله تعالى وينزهه كل ما في السموات وما في الارض من جميع العوالم والمخلوقات .

٢- من الآية ٣ - ٤- خلق الله تعالى السموات والارض حقا بقدرته الدالة على عظمته تعالى ، ويعلم ما يسر الانسان وما يظهر .

٣ - من الآية ٥ - ٦ . خاطب الله تعالى قريشا لينظروا ، كيف كان عذاب قوم نبي الله نوح ( ع ) وعاد و ثمود لتكذيبهم انبيائهم .

٤- من الآية ٧ - ٨ . التاكيد على البعث وعلى بشرية الرسل ، رغم مبالغة الكفار في العناد .

<sup>١</sup> . مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١ ص ٤٦٨

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، السادس الابتدائي ايطاليا ١٩٧٩م ص ٢٤٤ . ٢٥٣

٥- من الآية ٩- ١٠ - يوم يجمع الله تعالى يوم القيامة الجميع ، فيجازي المؤمنين بالجنة ، والكافرين بالنار .

٦ . الآية ١١ . لا يصاب احد بشر الا بقضاء الله تعالى وتقديره فالمؤمن يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه ، وما اخطاه لم يكن ليصيبه .

٧- من الآية ١٢ - ١٣ . ينبغي طاعة الله تعالى والرسول ، فمن اعرض من الكفار عن سماع الدعوة فعليك يا محمد ( صلى الله عليه وسلم ) الصبر ، وعدم الياس ، فقد فعله الكفار مع انبيائهم .

٨- من الآية ١٤ - ١٦ - يخبر الله تعالى الذين صدقوا الله ورسوله ، انهم يجدون من اولادهم وازواجهم اعداء لهم يصدونهم عن دين الله ، ومع ذلك فان الله تعالى يدعو الى ترك معاقبتهم والصفح عنهم .

٩. من الآية ١٧ . ١٨ . الذين يصرفون اموالهم في وجوه الخير التي امر الله بها ، يضاعف الله تعالى لهم ثوابهم من عشرة امثال الى سبعمائة او اكثر .  
اسباب النزول لبعض آيات سورة التغابن :<sup>١</sup>

آية ١٤ . قوله تعالى : ( يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم ) ص ٥٠٩ .

قال ابن عباس : كان الرجل يسلم ، فاذا اراد ان يهاجر منعه اهله وولده ، وقالوا : ننشدك الله ان تذهب فتدع اهلك وعشيرتك ، وتصير بلا اهل ولا مال ، فمنهم من يرق لهم ويقيم ولا يهاجر ، فانزل الله تعالى الآية .  
نواسخ سورة التغابن :

آية ١٤ قوله تعالى: ( وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم ) ص ٢٠٨ .

عن ابن عباس (رض) : هذا ونحوه من القران مما امر الله به المؤمنين بالعفو عن المشركين فانه نسخ ذلك قوله تعالى: ( فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) التوبة آية ٥ .

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسيركلمات القران، حسنين مخلوف ص ٥٠٩

قال ابن الجوزي : هذا يمكن ان يكونوا قد امنوا ولكنهم يمنعونه حبا لاقامته  
فلا يتوجه نسخ

## الباب الثامن

سورة الشمس :

وهي من السور المكية ، وعدد اياتها ( ١٥ ) ، وقد نزلت بعد سورة القدر ،  
تقع السورة في بداية ربع الحزب ٦٠ ، وتنتهي في بداية الحزب ( ٦٠ ) في  
الجزء ٣٠ ، ورقمها في القران الكريم ( ٩١ ) . تبدأ السورة بقوله تعالى : (   
والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها ) . وتنتهي بقوله تعالى : ( فكذبوه فعقروها  
فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسوها ولا يخاف عقباها ) .

المدلول اللغوي لسورة الشمس : <sup>١</sup>

جمع الشمس شمس ، كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمس ، وتصغيرها  
شميسة ، وشمس يومنا اذا كان ذا شمس ، وشمس ايضا ، وشمس الفرس  
منع ظهره ، وشماسا ايضا بالكسر فهو فرس ، مشموس وبه شمس ،  
ورجل شموس أي صعب الخُلق ، وشيء مشمس عمل في الشمس .  
ما تشتمل عليه سورة الشمس : <sup>٢</sup>

١- من الاية ١ - ١٠ - يقسم الله تعالى بمخلوقاته الدالة على قدرته ،  
وهي الشمس والقمر ، وضياؤهما ، والنهار والليل ، وسائر ما في الكون ، وان  
المفلح الناجي من عقاب الله تعالى هو من ظهر نفسه بالطاعات .

٢. من الاية ١١ - ١٣ - ذكر لقصة ثمود ، وهي قبائل العرب الاولين ، وقد  
بعث الله تعالى اليهم نبيا هو صالح ( ع ) ، لهدايتهم ، واعطاه معجزة الناقة  
على ان لا يمسوها بسوء فيقع عليهم عذاب الله تعالى ، الا انهم كذبوه وقتلوا  
الناقة فحل عليهم عقاب الله تعالى .

ليس في السورة اسباب نزول .

<sup>١</sup> مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي ، دار الكتاب العربي ٩٨١م ص ٣٤٦

<sup>٢</sup> القران الكريم وتفسيره ، وزارة التربية ، الرابع الابتدائي ، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٦٤.٦١

## الباب التاسع

سورة الصف :

وتسمى سورة عيسى ، وهي من السور المدنية ، وعدد آياتها ( ١٤ ) آية ، وقد نزلت بعد سورة التغابن ورقمها في القرآن الكريم ( ٦١ ) ، وتقع السورة في وسط ثلاثة ارباع الحزب (٥٥) الجزء ٢٨ ، وتنتهي في بداية الحزب ( ٥٦ ) في الجزء ( ٢٨ ) .

تبدأ السورة بقوله تعالى: ( سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم ) ، وتنتهي بقوله تعالى: ( يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله ) الى قوله تعالى ( فاصبحوا ظاهرين ) .

المدلول اللغوي لسورة الصف : <sup>١</sup>

الصف واحد الصفوف ، وصافوهم في القتال ، والمصف الموقف في الحرب ، والجمع المصاف ، وصفة الدار واحد الصفيف ، وصف القوم فاصطفوا أي اقامهم صفا ، وصفت الابل قوائمها فهي صافة ، وصواف والصفصف المستوى من الارض ، والصفصاف شجرالخلاف .

ما تشتمل عليه سورة الصف : <sup>٢</sup>

١. الآية ١- تسبح لله جميع الكائنات في السماء والارض من الملائكة والانس والجن وغيرهم تسبيحا دائما لا ينقطع ، فتنزهه عما لا يليق به تعالى .  
٢. من الآية ٢-٣. نبه الله تعالى ان جماعة من المؤمنين كانوا يرغبون في القتال ، ولما فرض تشاقلوه فقال تعالى لما تقولون ما لا تفعلون ، وكان عليهم ان يقاتلوا .  
٣. من الآية ٤- ٦- ذكر الله تعالى المؤمنين بما حدث لعيسى (ع) وموسى (ع) عندما كذبهم قومهم ، وقالوا ما جاءوا به سحر .

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٣٦٥

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره ، وزارة التربية ، السادس الابتدائي ١٩٧٩م ص ٢١٥ . ٢٢٤

٤- من الآية ٧- ١١- ليس احد اشد من المعاندين لانهم يدعون للاسلام فيعرضون ، ويريدون باقوالهم ان يبطلوا دين الله تعالى مثلهم كمن ينفخ في ضوء الشمس ليطفئه .

٥- الآية ١٢- يحث الله تعالى على الجهاد بالمال والنفس في سبيل نشر الدين.

٦- الآية ١٤ . ينبغي على المؤمنين نصره محمد ( صلى الله عليه وسلم ) ، والجهاد في سبيل الله تعالى حق جهاده كما نصر المؤمنون عيسى ( ع ) فقالوا نحن نصار الله .

اسباب النزول لبعض آيات سورة الصف : <sup>١</sup>

آية ١- ٤ قوله تعالى : ( سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم ) ص ٥٠٠ .

عن عبد الله بن سلام قال : قعدنا نفر من اصحاب رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فتذاكرنا وقلنا : لو نعلم أي الاعمال احب الى الله تبارك وتعالى عملناه ، فانزل الله تعالى : ( سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم ) الى قوله تعالى : ( ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص ) الى اخر السورة فقرأها علينا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) .

آية ٢- ٤ . قوله تعالى : ( يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون ) ص ٥٠٠ .

قال المفسرون : كان المسلمون يقولون : لو نعلم احب الاعمال الى الله تعالى لبذلنا فيه اموالنا وانفسنا . فدلهم الله تعالى على احب الاعمال اليه فقال : ( ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا ) الآية فابتلوا يوم احد بذلك فولوا مدبرين ، فانزل الله تعالى ( يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون ) .

<sup>١</sup> اسباب النزول ، للامام الواحدي ، ذيل تفسير كلمات القران ، حسنين مخلوف ص ٥٠٠

## الباب العاشر

سورة الممتحنة :

وهي من السور المدنية ، وعدد آياتها ( ١٣ ) آية ، وقد نزلت بعد سورة الاحزاب ، ورقمها في القران الكريم ( ٦٠ ) . تقع السورة في وسط نصف الحزب ( ٥٥ ) الجزء ٢٨ ، وتنتهي في وسط ثلاثة ارباع الحزب ( ٥٥ ) في الجزء ( ٢٨ ) .

تبدأ السورة بقوله تعالى: ( يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموودة وقد كفروا ) ، وتنتهي بقوله تعالى: ( يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور ) .

المدلول اللغوي لسورة الممتحنة : <sup>١</sup>

المحنة واحدة المحن التي يمتحن بها الانسان من بلية ، ومحنه وامتحنه اختبره ، والاسم المحنة .

ما تشتمل عليه اسورة الممتحنة : <sup>٢</sup>

١- من الآية ١. يخاطب الله تعالى المؤمنين ان لا تتخذوا لكم من اعداء الله تعالى واعدائكم اصدقاء ، وانصار مهما كانت الدواعي ، اشارة لقصة حاطب التي ستذكر في اسباب النزول عند ذكر اسباب نزول الآية (١) من هذه السورة

٢- الآية ٢. اعلموا ايها المؤمنون ان الكفار ان ظفروا بكم كان منهم العداوة والبغضاء ، فيبسطوا ايدهم اليكم بالقتل والضرب .

٣- الآية ٣- لن ينفعكم اهلوكم من قريب او ولد ممن تودوهم من الكفار . .

٤- من الآية ٤- ٦ . اراد الله تعالى ان يتخذ المسلمون من سيدنا ابراهيم

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١ م ص ٦١٧

<sup>٢</sup> القران الكريم وتفسيره، وزارة التربية، السادس الابتدائي ايطاليا ١٩٧٩م ص ١٩٨ . ٢١٤

ومن امن به قدوة حسنة في قوة الايمان والصبر على المكروه والحث على الاقتداء بهم من خاف الله تعالى ويرجو ثوابه .

٥- الاية ٧- ولكي لا يدب اليأس الى قلوب الذين تركوا اقاربهم من الكفار بمكة، اراد الله تعالى تطيب قلوبهم بأمل ان يلتقون عند اقاربهم وقد اهدوا .  
٦- الاية ٨ ان الله تعالى يجيز للمسلمين ان يحسنوا معاملة من لم يقاتلوهم.  
٧- الاية ٩. انما ينهى الله تعالى المسلمين عن اتخاذ الاصدقاء والانصار من الذين يقاتلوهم .

٨- الاية ١٠ يخاطب الله تعالى المؤمنين بانه اذا جاءتهم المؤمنات مهاجرات من مكة الى المدينة فعليهم ان يختبروهن ، ونهى الله تعالى المؤمنين ان يبقوا العلاقة الزوجية مع الكفار .

٩- الاية ١١ امر الله تعالى المؤمنين ، ان يطلبوا من الكفار مهور نسائهم اللاتي لحقن بالكفار .

١٠. من اية ١٢- ١٣ اخذ الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) يبايع النساء على ان لا يشركن ولا يسرقن ولا يزني ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين بكذب .  
اسباب النزول لبعض آيات سورة الممتحنة : <sup>١</sup>

اية ١- قوله تعالى : ( يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء )  
الاية ص ٤٩٤ .

عن عبيد الله بن ابي رافع قال : سمعت عليا ( رضي الله عنه ) يقول : بعثنا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) انا والزبير والمقداد بن الاسود ، قال : (انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب ، فخرجنا ، فاذا نحن بظعينة ، فقلنا : اخرجي الكتاب ، فقالت : ما معي كتاب ، فقلنا لها : لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب ، فاخرجته من عقاص خباته في شعرها- ، فاتينا به رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فاذا به من حاطب بن ابي

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسير كلمات القران حسنين مخلوف ص ٤٩٤ . ٤٩٩

بليتعة الى اناس من المشركين ممن كان في مكة يخبر ببعض امر النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فقال : ما هذا يا حاطب، فقال : لا تعجل عليّ اني كنت امرا ملصقا في قريش ، فاحببت ان اتخذ عندهم يدا والله ما فعلته شاكا في ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام . فقال ( صلى الله عليه وسلم ) ( انه صدق ) ، فقال عمر ( رضي الله عنه ) : دعني يا رسول الله ، اضرب عنق هذا المنافق ، فقال : ( انه شهد بدرا . وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ) ، فنزلت الاية .

اية ٦- ٧- ٨ قوله تعالى : ( لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ) الاية ص ٤٩٥ .

يقول الله تعالى للمؤمنين : لقد كان لكم في ابراهيم ومن معه من الانبياء والاولياء اقتداء بهم في معاداة ذوي قراباتهم من المشركين ، فلما نزلت هذه الاية عادى المؤمنون اقرباءهم من المشركين ، واطهروا لهم العداوة ، فنزل قوله الله تعالى : ( عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة ) اية ٧ . وعن عامر ابن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال : قدمت قتيلة بنت عبد العزى على ابنتها اسماء بنت ابي بكر بهدايا ، ضباب وسمن واقط ، فلم تقبل هداياها ، ولم تدخلها منزلها ، فسألت عائشة النبي ( صلى الله عليه وسلم ) عن ذلك فقال : ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ) الاية ٨ ، فادخلتها منزلها ، وقبلت منها هداياها .

اية ١٠ . قوله تعالى : ( يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن ) الاية ص ٤٩٩ .

قال ابن عباس : ان مشركي مكة صالحوا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) عام الحديبية على ان من اتاه من اهل مكة رده اليهم ، و من اتى اهل مكة من اصحابه فهو لهم ، وكتبوا بذلك كتابا ، فجاءت سبيعه بنت الحارث الاسلامية بعد الفراغ من الكتابة والنبي ( صلى الله عليه وسلم ) بالحديبية ، فاقبل زوجها ، وكان كافرا فقال : يا محمد ، اردد علي امرأتي ، فانك قد شرطت



لنا ان ترد علينا من اتاك منا ، وهذه طينة الكتاب لم تجف بعد ، فانزل الله تعالى الاية .

اية ١٣ . قوله تعالى: ( يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم ( الاية ص ٤٩٩ .

نزلت في ناس من فقراء المسلمين ، كانوا يخبرون اليهود باخبار المسلمين ، ويواصلوهم فيصيبون بذلك من ثمارهم فنهاهم الله تعالى عن ذلك .

نواسخ سورة الممتحنة :

١- اية ٨ قوله تعالى: ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ) ، وقوله تعالى: ( إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين ) اية ٩ ص ٢٠٥ .

زعم قوم: ان هذا عام في جميع الكفار وانه منسوخ باية السيف عن قتادة : ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ) قال: نسختها قوله تعالى : فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ) وقال غيره : الايتين منسوختان باية السيف وقال ابو جعفر ابن جرير الطبري : لا وجه لادعاء النسخ .

٢- قوله تعالى: ( اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن ) الممتحنة اية ١٠ ، وقوله تعالى: ( وان فاتكم شىء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم ) الممتحنة اية ١١ ص ٢٠٦

زعم بعضهم : انه منسوخ بقوله تعالى: ( والمحصنات من الذين اتوا الكتاب) المائة اية ٥ وكذلك قال مقاتل بن سليمان : كل هؤلاء نسختها اية السيف .

## الباب الحادي عشر

سورة التحريم :

وهي من السور المدنية ، عدد آياتها ( ١٢ ) اية ، وقد نزلت بعد سورة الحجرات ، ورقمها في القران الكريم ( ٦٦ ) ، تقع السورة في بداية ثلاثة ارباع الحزب ( ٥٦ ) الجزء ٢٨ ، وتنتهي في بداية الحزب ( ٥٧ ) في الجزء ( ٢٩ ) .

تبدأ السورة بقوله تعالى: ( يا ايها النبي لِمَ تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم ) ، وتنتهي بقوله تعالى: ( ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من المتقين ) .

المدلول اللغوي لسورة التحريم <sup>١</sup>:

الحرم والاحرام والحرمة ما لا يحل انتهاكه ، وحرمة الرجل حرمة اهله ، والحرمان مكة والمدينة ، والتحريم ضد التحليل ، والاحرام بمعنى التحريم ، والحرام ضد الحلال .

ما تشتمل عليه سورة التحريم <sup>٢</sup>:

١- الآية ١ . كتب الله تعالى على النبي ( صلى الله عليه وسلم ) انه حرم على نفسه شيئا غير محرم .

٢- الآية ٢ . وخروجا من هذا رخص الله تعالى له بالفدية وهي كفارة اليمين .

٣- الآية ٣ . ولما اسر النبي ( صلى الله عليه وسلم ) الى حفصة بعض الامر كان عليها ان تحتفظ بهذا السر ، وقصة هذا التحريم اوردناه في اسباب نزول الآية ١ من هذه السورة .

٤- الآية ٤ . عرفت حفصة وعائشة ما وقعنا فيه من الحرج فتابتا الى الله تعالى ، لان الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) منصور من الله تعالى ، ومن جبريل (ع) ملك الوحي ومن اعوانه .

٥- الآية ٥ . وان وقع من رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) تطبيق فسيوفقه الله تعالى الى زوجات خيرمكن ، لا يتظاهرن عليه ولا يفشين سره .

٦- اية ٦ . يطلب الله تعالى من المؤمنين ان يحافظوا على انفسهم بترك المعاصي ، وفعل الخيرات ، ويحافظوا على اهليهم باسداء النصح لهم .

<sup>١</sup> مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي ، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ١٣٢

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره وزارة التربية السادس الابتدائي ايطاليا ١٩٧٩م ص ٢٦٦ . ٢٧٧

٧. من الآية ٧. ٨ يطلب الله تعالى ذلك ليحفظوا انفسهم من النار يوم القيامة ويرشد المؤمنين الى طريق التوبة التي فيها تكفير عن السيئات ، وغفران الذنوب ، ودخول الجنة .

٩ . الآية ٩- امر الله تعالى رسوله (صلى الله عليه وسلم ) ان يجاهد الكفار بالسيف ، وان يجاهد المنافقين بالحجة والبرهان .

١٠ من الآية ١٠ - ١٢ . ضرب الله تعالى مثلا للذين كفروا امرأة نوح ( ع ) وامرأة لوط ( ع ) ، ومثلا للذين امنوا امرأة فرعون ومريم بنت عمران ام عيسى ( ع ) .

اسباب النزول لبعض آيات سورة التحريم :<sup>١</sup>

الآية ١- قوله تعالى: ( يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك ) الآية ص ٥١٢ عن عمر ( رضي الله عنه ) قال: دخل رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) بام ولده مارية في بيت حفصة ، فوجدته معها ، فقالت: لم تدخلها بيتي ؟ ما صنعت هذا من بين نسائك الا من هواني عليك ، فقال لها: ( لا تذكرني هذا لعائشة هي علي حرام ان قربتها ) ، قالت حفصة : وكيف تحرم علي عليك وهي جاريتك ؟ فحلف لها لا يقربها ، وقال لها: ( لا تذكره لاحد ) ، فذكرته لعائشة ، فألى الايدخل على نساءه شهرا ، واعتزلهن تسعا وعشرين ليلة ، فانزل الله تعالى الآية: ( يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك ) الآية .

آية ٤- قوله تعالى: ( ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما ) الآية ص ٥١٤ عن ابن عباس قال : وجدت حفصة رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) مع ام ابراهيم في يوم عائشة فقالت : لا خبرنها ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : هي علي حرام ان قربتها ، فاخبرت عائشة بذلك ، فاعلم الله تعالى رسول ذلك . فعرف حفصة بعض ما قالت له . قالت من اخبرك ؟ قال :

<sup>١</sup> اسباب النزول للامام الواحدي ذيل تفسير كلمات القران حسنين مخلوف ص ٥١٢ . ٥١٤

(نبناني العليم الخبير ) فآلى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) من نساءه  
شهرًا، فانزل الله تعالى الآية .

## الباب الثاني عشر

سورة الطلاق :

وهي من السور المدنية ، وعدد آياتها ( ١٢ ) آية ، وقد نزلت بعد سورة  
الانسان ، ورقمها في القرآن الكريم ( ٦٥ ) ، وتقع السورة في بداية  
نصف الحزب ( ٥٦ ) الجزء ٢٨ ، وتنتهي في بداية ثلاثة ارباع الحزب ( ٥٦ )  
، في الجزء ( ٢٨ ) . تبدأ السورة بقوله تعالى: ( يا ايها النبي اذا طلقتم  
النساء فطلوكن لعدتهن ) . وتنتهي السورة بقوله تعالى: ( ان الله قد احاط  
بكل شيء علما ) .

المدلول اللغوي لسورة الطلاق :<sup>١</sup>

رجل طلق الوجه ، وطلق اليدين أي سمح ، ورجل طلق اللسان ، ولسان طلق  
، والطلق وجع الولادة ، وطلق امراته تطليقا ، وطلقت وهي تطلق بالضم طلاقا  
فهي طالق وطالقة ايضا ، والطلاق الاسير الذي اطلق اساره وخلي سبيله .

ما تشتمل عليه سورة الطلاق :<sup>٢</sup>

الآية ١- اذا اراد المسلم تطليق زوجته عليه ان يلتمس الوقت المناسب  
للدخول في العدة ، وتطليق الحامل وهي حائض مخالف للسنة .  
٢- اذا وقع الطلاق ، تركت المرأة حتى تنقضي عدتها . وهي ثلاث  
حيضات ، والحامل عدتها حملها ، وتترك المطلقة تقضي عدتها في بيت  
الزوجية .

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي بيروت لبنان ١٩٨ م ص ٣٩٦

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، السادس الابتدائي، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٢٥٤ . ٢٦٥

٣- من الآية ٣- ٥ - اذا اوشكت المرأة ان تنهي عدتها فالرجل بالخيار ،  
المراجعة او المفارقة يشهد شاهدان لهما دين ، وعدة من انقطع الحيض عنها  
ثلاثة اشهر .

٤- الآية ٦- ان حكم الطلاق والعدة والرجعة تشريع من عند الله . وينبغي  
الالتزام بحدود الله تعالى ،والذين يخافون الله تعالى يؤدون الفرائض وفق ما  
اراد الله تعالى .

٥. الآية ٧ . احكام النفقة وكل رجل ينفق على قدر حاله ، فالموسر ينفق نفقة  
الموسر ، والمعسر ينفق نفقة المعسر ، كل على قدره . والحامل ينفق عليها  
حتى تضع حملها .

٦- من الآية ٨- ١٠ . هدد الله تعالى من خالف الاحكام التي امر بها الله  
تعالى هذه ليعذبهم عذابا شديدا . . .

٧. من الآية ١١- ١٢ . لقد انزل الله تعالى القران على رسوله ( صلى الله  
عليه وسلم ) ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى نور  
الاسلام ، ومن يعمل صالحا يدخله جنات خالدا فيها، وقد خلق الله سبع  
سموات ومثلهن من الارض لتعلموا ان الله على كل شيء قدير .

اسباب النزول لبعض آيات سورة الطلاق :<sup>١</sup>

آية ١. قوله تعالى: ( يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن )  
الآية ص ٥١٠ .

روى قتادة عن انس قال : طلق رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) حفصة ،  
فانزل الله تعالى هذه الآية ، وقيل: راجعها فانها صوامة قوامة ، وهي من احد  
ازواجك ونسائك في الجنة ،

عن ابن عمر : انه طلق امرأته وهي حائض تطليقة واحدة فامر رسول الله  
(صلى الله عليه وسلم ) ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ، وتحيض عنده

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسير كلمات القران حسنين مخلوف ص ٥١٠ .

حيضة اخرى ثم يمهلها حتى تطهر من حيضنها ، فان اراد ان يطلقها فيطلقها حين الظهر من قبل ان يجامعها ، فتلك العدة التي امر الله تعالى ان تطلق بها النساء .

اية ٣- قوله تعالى: ( ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ) الاية ص ٥١٠ .

نزلت في عوف بن مالك الاشجعي : وذلك ان المشركين اسروا ابنا له ، فاتى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) وشكا اليه الفاقة، وقال : ان العدو اسر ابني وجزعت الام ، فما تامرني ؟ فقال النبي ( صلى الله عليه وسلم ) : ( اتق الله واصبر ) ، فقال: نعم ما امرتا به ، فغفل العدو عن ابنه ، فساق غنمهم وجاء بها الى ابيه وهي اربعة الاف شاه ، فنزلت الاية .

اية ٤. قوله تعالى : ( واللاني يئسن من المحيض من نسائكم ) الاية ص ٥١٢

قال مقاتل : لما نزلت ( والمطلقات يتربصن بانفسهن ) قال: خالد بن النعمان بن قيس الانصاري : يا رسول الله ، فما عدة التي لم تحض ، وعدة الحبلى فانزل الله الاية

### الباب الثالث عشر

سورة العاديات :

وهي من السور المكية ، وعدد اياتها ( ١١ ) اية ، وقد نزلت بعد سورة العصر ، ورقمها في القران الكريم ( ١٠٠ ) . تقع السورة في بداية اية ٤/٣ الحزب ( ٦٠ ) الجزء ٣٠ ، وتنتهي في بداية ثلاثة ارباع الحزب ( ٦٠ ) في الجزء ( ٣٠ ) . تبدأ السورة بقوله تعالى : ( والعاديات ضبحا فالموريات قدحا ) وتنتهي بقوله تعالى: ( ان ربهم بهم يومئذ لخبير ) .

المدلول اللغوي لسورة العاديات :<sup>١</sup>

عدا عليه وعدوا وعدُوا ، واعتدى عليه وتعدى عليه كله بمعنى ، وعوادي الدهر عوائقه ، والعدوة جانب الوادي وحافته ، واستعديت الامير على فلان فاعداني أي استعنت به فاعانني ، العدوى المعونة واعدى في منطقتة أي جار ، ودفعت عنه عادية فلان أي ظلمه وشره ، والعدو ضد الولي والجمع الاعداء ، والعدوة بضم العين وكسرهما جانب الوادي وحافته ، قال الله تعالى: (وهم بالعدوة القصوى )، أي هي المكان المرتفع .

ما تشتمل عليه سورة العاديات :<sup>٢</sup>

من الاية ١ . ٣ يقسم الله تعالى بالخييل تجري مسرعة لغزو الاعداء، فتخرج من افواها زفيرا عاليا ، وتضرب الارض بحوافرها فتخرج نارا من شدة عدوها .  
٢. من الاية ٤- ٥ تلك الحركات تفاجئ الاعداء بالهجوم عليهم صباحا وهم غافلون ، فتثير الغبار ، وتدخل وسط الاعداء بغبارها فتشتهم وتهزمهم .  
٣- من الاية ٦- ٨ يقسم الله تعالى ان الانسان مع توالي النعم عليه كافر جاحد بهذه النعم ، وانه ليشهد على نفسه بكفر نعم الله تعالى لمنعه الخير عن عباده وحبه للمال .  
٤. اية ٩ الايعلم ان ذلك الجحود والبخل عاقبته سيئة يوم القيامة .  
٥- الاية ١٠ يوم القيامة يخرج الناس من قبورهم للحساب ويظهر ما تكنه صدورهم .  
٦. الاية ١١- ان الله تعالى ليجازي يومئذ كل امرئ بما قدمت يداه من خير او شر .

<sup>١</sup> مختارالصاحح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٤١٩

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره ،وزارة التربية، الرابع الابتدائي ، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٨٢ . ٨٥

اسباب النزول لبعض آيات سورة العاديات <sup>١</sup> :  
من الآية ١ . ١١ - وقوله تعالى: ( والعاديات ضبحا ) الى اخر السورة  
ص ٥٥٢ .

قال مقاتل : بعث رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) سرية الى حي من  
كنانة ، واستعمل عليهم المنذر بن عمرو الانصاري ، فتاخر خبرهم ، فقال  
المنافقون : قتلوا جميعا ، فاخبر الله تعالى عنها ، فانزل الله تعالى: ( والعاديات  
ضبحا ) ، يعني تلك الخيل .

### الباب الرابع عشر

سورة القارعة :

وهي من السور المكية ، وعدد آياتها ( ١١ ) آية ، وقد نزلت بعد سورة قريش  
، ورقمها في القرآن الكريم ( ١٠١ ) ، تقع السورة في بداية ثلاثة ارباع  
الحزب ( ٦٠ ) ، وتنتهي في بدايته ، في الجزء ( ٣٠ ) ، تبدأ بقوله تعالى:  
(القارعة ما القارعة ، وما ادراك ما القارعة ) ، وتنتهي بقوله تعالى: ( نار  
حامية ) .

المدلول اللغوي لسورة القارعة <sup>٢</sup> :

القارعة الشديدة من شدائد الدهر وهي الداهية ، وقارعة الدار مساحتها ،  
وقارعة الطريق اعلاه ، وقوارع القرآن الآيات التي يقرؤها الانسان اذا افرغ  
من الجن ، مثل آية الكرسي كأنها تقرع الشيطان ، واقرع بينهم من القرعة ،  
والتقريع التعنيف ، والمقارعة المساهمة .

ما تشتمل عليه سورة القارعة <sup>٣</sup> :

١. من الآية ١ - ٣ . ان يوم القيامة شديد الهول ، تقرع قلوب الناس لشدتها ،  
ولا يحيط الانسان بوصفها لشدة ما فيها من الفرع .

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي ، ذيل تفسير كلمات القرآن ،حسنيين مخلوف ص ٥٥٢

<sup>٢</sup> مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي ، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٥٣٠

<sup>٣</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الرابع الابتدائي ايطاليا ١٩٧٩م ص ٨٥ . ٨٧



- ٢- الآية ٤- يوم القيامة الناس حيارى في اضطراب وضعف وذلة ، كأنهم البعوض المنتشر الذي يتراعى على المصباح في غير انتظام .
- ٣- الآية ٥ . وترى في هذا اليوم الجبال الراسخة قد تفتت فاصبحت كالصوف المنفوش الذي تتطاير شعراته في الهواء .
- ٤- من الآية ٦ - ٧- وترى الذين قدموا الاعمال الصالحة في الدنيا راضين متنعمين .
- ٥- من الآية ٨ - ١١- وترى الذين اكتسبوا السيئات والرذائل يرمون في حفرة سحيقة ومهواه بعيدة القرار ، انها النار الملتهبة يذقون فيها جزاء ما كانوا يعملون .
- ليس في السور اسباب نزول .

## الباب الخامس عشر

سورة الضحى :

- وهي من السور المكية ، وعدد آياتها ( ١١ ) آية ، وقد نزلت بعد سورة الفجر ، ورقمها في القرآن الكريم ( ٩٣ ) ، تقع السورة في نهاية ربع الحزب ( ٦٠ ) ، وتنتهي في نهاية ربع الحزب ٦٠ ايضا وفي الجزء ( ٣٠ ) .
- تبدأ السورة بقوله تعالى : ( والضحى والليل اذا سجى ) ، وتنتهي بقوله تعالى : ( واما بنعمة ربك فحدث ) .

فضل قراءة سورة الضحى :<sup>١</sup>

- عن علي ( رضي الله عنه ) قال : قال النبي ( صلى الله عليه وسلم ) : ( ما انزل الله آية أرجى من قوله تعالى : ( ولسوف يعطيك ربك فترضى ) فدخرتها لآمتي ليوم القيامة ) .

---

<sup>١</sup> الدعاء المستجاب ، احمد عبد الجواد المدينة المنورة ، المغرب للطباعة ص ٣٢

المدلول اللغوي لسورة الضحى :<sup>١</sup>

ضحوة النهار بعد طلوع الشمس ، ثم بعده الضحا ، وهي حين تشرق الشمس مقصورة تؤنث وتذكر ، نقول: لقيته ضحا اذا اردت به ضحا يومك لم تنونه ثم بعده الضحاء ، وهو ارتفاع النهار الاعلى ، تقول منه اقام النهار حتى اضحى كما تقول من الصباح اصبح.

ماشتمل عليه سورة الضحى :<sup>٢</sup>

١- الاية ١- انقطع الوحي عن النبي ( صلى الله عليه وسلم ) مدة فاستولى على نفسه قلق وهم لشدة اشتياقه الى الوحي ، فاقسم الله تعالى بالليل والنهار انه ما تركه ،

٢- الاية ٢- ٣- اكد الله تعالى لرسوله الكريم ان الوحي سيتوارد نزوله عليه ، فتكون نهايته خير من بدايته ، وستتوالى عليه نعم الله تعالى .

٣- من الاية ٤- ٥- ذكر الله تعالى نعمه على رسوله ( صلى الله عليه وسلم ) بان اواه وتولاه بعطفه وهويتيم وهداه وهو حائر في قومه ، لعدم استجابتهم لدعوته .

- من الاية ٦- ٧- بين الله تعالى من نعمه عليه ان دخل قومه دين الله افواجا واغناه بعد فقره .

٥- من الاية ٨- ١٠- امر الله تعالى رسوله الكريم ان يقابل هذه النعم بما يليق بها من الشكر ، فيرعى اليتيم ، ويحافظ على ماله ، ويحسن لقاء من قصده .

٥- الاية ١١- امر الله تعالى رسوله الكريم بان يتحدث بنعم الله تعالى عليه في الدين والدنيا ، وليظهر اعترافا بفضل الله تعالى عليه .

<sup>١</sup> - مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٣٧٧

<sup>٢</sup> القرآن الكريم تفسيره، وزارة التربية، الربع الابتدائي، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٦٧. ٦٩

اسباب النزول لبعض آيات سورة الضحى :<sup>١</sup>

آية من ١-٣- قوله تعالى: ( والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ) الآية ص ٥٤٩ .

عن جندب قال : قالت امرأة من قريش للنبي ( صلى الله عليه وسلم ) : ما ارى شيطانك الا قد ودعك ؟ ، فنزلت الآية .

وعن حفص بن سعيد القرشي قال : حدثتني امي عن امها خولة ، وكانت خادمة رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، ان جروا دخل البيت ، فدخل تحت السرير فمكث النبي الله ( صلى الله عليه وسلم ) اياما لا ينزل عليه الوحي ، فقال : ( يا خولة ، ما حدث في بيتي ؟ جبريل (ع) لا يأتيني ) فقالت خولة : فقلت : لو هيات البيت وكنسته ، فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا شيء ثقيل ، فلم ازل حتى اخرجته ، فاذا هو جرو ميت ، فاخذته فالقيته خلف الجدار فجاء النبي الله ( صلى الله عليه وسلم ) ترعد لحياء ، وكان اذا نزل عليه الوحي اسقبلته الرعدة ، فقال : ( يا خولة ، دثرتني ) ، فانزل الله تعالى قوله: ( والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ) .

آية ٤-٥ - قوله تعالى: ( وللاخرة خير لك من الاولى ) الآية ص ٥٥٠ .

عن ابن عباس عن ابيه قال : راي رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ما يُفتح على امته من بعده ، فسر بذلك ، فانزل الله تعالى : ( وللاخرة خير لك من الاولى ، ولسوف يعطيك ربك فترضى ) ، فاعطاه الف قصر في الجنة من لؤلؤ ترابه المسك في كل قصر منها ما ينبغي له من الازواج والخدم .

---

<sup>١</sup> اسباب النزول للامام، الواحدي ذيل تفسير كلمات القرآن حسنين مخلوف ص ٥٤٩ . ٥٠٠

## الباب السادس عشر

سورة الجمعة :

وهي من السور المدنية ، وعدد آياتها ( ١١ ) آية ، وقد نزلت بعد سورة الصف ، ورقمها في القرآن الكريم ٦٢ ، وتقع السورة في بداية الحزب ( ٥٦ ) الجزء ٢٨ ، وتنتهي في وسط الحزب ( ٥٦ ) ايضا ، في الجزء ( ٢٨ ) . تبدأ السورة بقوله تعالى : ( يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم ) ، وتنتهي السورة بقوله تعالى : ( و اذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين ) .

المدلول اللغوي لسورة الجمعة : <sup>١</sup>

جمع الشيء المتفرق فاجتمع ، وتجمع القوم اجتمعوا من هنا وهنا ، والجمع ايضا اسم لجماعة الناس ، ويجمع على جموع ، والموضع مجمع ، والجمعة بكسر الميم وضمها يوم العروبة ، ويجمع على جُمعات وجمع ، والمسجدالجامع .

ما تشتمل عليه سورة الجمعة : <sup>٢</sup>

١- الآية ١- ينزه الله تعالى ذا العظمة والسلطان تنزيها متجددا اثناء الليل واطراف النهار ، وهو الظاهر المبرأ من العيوب والنقائص .

٢- الآية ٢- هو الذي بعث في الاميين ( العرب ) رسولا منهم يتلو عليهم آيات كتابه القرآن العظيم ليظهركم من العقائد الفاسدة ، كالشرك بالله تعالى ، ويعلمهم ما يهديهم الى النور .

٣- من الآية ٣- ٤- ان دعوة رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) للناس كافة غير مقتصرة على العرب .

<sup>١</sup> مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ١١٠

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، السادس الابتدائي ، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٢٢٥ . ٢٣٣

الاية الاية ٥- ضرب الله تعالى مثلا لمن انكر ثبوت نبوة محمد ( صلى الله عليه وسلم ) في التوراة التي لم يعملوا بها اليهود ، مثلهم كمثل الحمار يحمل كتبا على ظهره ولا ينتفع بشيء منه .

٥- من الاية ٦- ٧- امر الله تعالى نبيه الكريم ان يقول: لهم اظهرا لكذبهم وزعمهم ؛ انهم اولياء لله من دون الناس ، فتمنوا الموت ؛ ان كنتم صادقين بزعمكم هذا ، ولكنهم لا يتمنون الموت ابدا بما قدمت ايديهم من اعمال غير سالحة.

٦- الاية ٨ ان الموت الذي تفرون منه سيلحقكم وينزل بكم لا محالة .  
٧- الاية ٩- امر الله تعالى المؤمنين ان يسارعوا الى المساجد عندما يسمعون المؤذن يدعوهم الى صلاة الجمعة .  
٨- الاية ١٠ فاذا ادوا صلاة الجمعة ، اباح الله تعالى لهم ان يتفرقوا في الارض ، ويعودوا الى التعامل فيما بينهم .

٩- الاية ١١- عاتب الله تعالى بعض اهل المدينة؛ لتركهم المسجد مع النبي ( صلى الله عليه وسلم ) عندما سمعوا التاجر يقرع الطبول بتصريف بضاعته .  
او لهوا من امور الدنيا

اسباب النزول لبعض آيات سورة الجمعة :<sup>١</sup>  
اية ١١- قوله تعالى : ( واذا راوا تجارة او لهواً انفضوا اليها وتركوك قائما )  
ص ٥٠١ .

عن جابر عن عبد الله قال : كان رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) يخطب يوم الجمعة ، اذ اقبلت عير قد قدمت من الشام ، فخرجوا اليها حتى لم يبق معه الا اثنا عشر رجلا ، فانزل الله الاية .

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي ذيل تفسيركلمات القران، حسنين مخلوف ص ٥٠١

## الباب السابع عشر

سورة المنافقون :

وهي من السور المدنية ، وعدد آياتها ( ١١ ) آية ، ورقمها في القرآن الكريم ( ٦٣ ) ، وقد نزلت بعد سورة الحج ، وتقع السورة في وسط الحزب ( ٥٦ ) الجزء ٢٨ وتنتهي في بداية ربع الحزب ( ٥٦ ) أيضا ، في الجزء ( ٢٨ ) تبدأ السور بقوله تعالى : ( اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ) ، وتنتهي السور بقوله تعالى : ( ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون ) .

المدلول اللغوي لسورة المنافقون :<sup>١</sup>

نفقت الدابة ماتت ، ونفق البيع بالضم نفاقا راج ، النفاق بالكسر فعل المنافق ، وانفق الرجل افتقر وذهب ماله ، ومنه قوله تعالى : ( اذا لامسك خشية الانفاق ) ، وانفق الدراهم من النفقة .

ما تشتمل عليه سورة المنافقون<sup>٢</sup>

١- الآية ١ - اخبر الله تعالى رسوله ( صلى الله عليه وسلم ) اذا حضر مجلسك المنافقون وتظاهروا بتصديقك وشهدوا لك بالرسالة ، والله يشهد انهم اظهروا غير ما اضمروا .

٢- من الآية ٢ - ٣- ان المنافقين حلفوا كذبا وبهتاننا انهم ابرياء ؛ وقاية لانفسهم من القتل والسبي والاموالهم من المصادرة .

٣- الآية ٤- يخاطب الله تعالى رسوله ( صلى الله عليه وسلم ) بانه اذا راي هؤلاء المنافقين اعجبته اجسامهم لضخامتها ، وتناسب اعضائها ' وحسن منظرها .

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي ، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٦٧٣

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، السادس الابتدائي، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٢٣٤ . ٢٤٣

٤- من الآية ٥- ٦- من محاولات خداع المنافقين محاولتهم الدس ، والوقية بين المسلمين ، ولهذا الخداع ؛ فان الاستغفار لهم وعدمه لا ينفع .

٥- الآية ٧- كيف يستحقون مغفرة الله تعالى لهم ، وهم الذين حاولوا الايقاع والتفرقة بين المهاجرين والانصار .

٦- الآية - ٨ - ان القوة والغلبة والعزة لله تعالى ، ورسوله ومن امن به ، ولكن المنافقين لا يعلمون .

٧- الآية ٩- يا ايها الذين صدقوا الله ورسوله لا يشغلكم الاهتمام بتدبير امور اموالكم واولادكم عن الصلاة وسائر العبادات

٨ - الآية ١٠ - انفقوا مما اعطاكم الله تعالى قبل ان ياتيكم الموت حيث لا ينفع الندم .

٩ . الآية ١١- ان الله تعالى لن يمهل نفسا عن الموت اذا دنا اخر عمرها .

اسباب النزول لبعض آيات سورة المنافقون : <sup>١</sup>

الآية ٧- قوله تعالى : (هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله )  
الآية ص ٥٠١

عن زيد ابن الارقم قال : غزونا مع رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، وكان معنا ناس من الاعراب ، وكنا نبتدر الماء ، وكان الاعراب يسبقونا فيسقي الاعرابي اصحابه فيملاً الحوض ، ويجعل حوله الحجارة ، ويجعل النطع (بساط من الجلد) عليه حتى يجيء اصحابه ، فاتي رجل من الانصار فارخى زمام ناقته لتشرب ، فابى ان يدعه الاعرابي ، فانتزع حجراً فغاص الماء فرفع الاعرابي خشبة فضرب بها راس الانصاري فشججه . فاتي الانصاري عبد الله بن ابي راس المنافقين فاخبره ، وكان من اصحابه فغضب عبد الله بن ابي ، ثم قال: لا تنفقوا على من عند رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) حتى ينفضوا من حوله ، يعني الاعراب ، ثم قال لاصحابه : اذا رجعتم الى المدينة فليخرج الاعز منها الاذل ، قال زيد بن الارقم : وانا

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسير كلمات القران، حسنين مخلوف ص ٥٠١

ردف عمي سمعت عبد الله ، فاخبرت عمي فاخبر رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، فارسل رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) اليه فحلف وجحد واعتذر ، فصدقه رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، فبينما انا اسير مع رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) اذ اتاني فعرك اذني ، وضحك في وجهي ، فلما اصبحنا قرأ رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) سورة المنافقون حتى بلغ قوله تعالى: ( هم الذين يقولوا لاتنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ) حتى بلغ قوله تعالى: ( ليخرجن الاعز منها الانل ) .

## الباب الثامن عشر

سورة الهمزة :

وهي من السور المكية ، وعدد اياتها ( ٩ ) ايات ، وقد نزلت بعد سورة القيامة ، ورقمها في القران الكريم ( ١٠٤ ) ، تقع السورة في وسط ثلاثة ارباع الحزب ( ٦٠ ) ، وتنتهي في وسط ثلاثة ارباع الحزب ( ٦٠ ) ايضا ، في الجزء ( ٣٠ ) .

تبدأ السورة بقوله تعالى: ( ويل لكل همزة لمزة ) . وتنتهي السورة بقوله تعالى : ( في عمد ممددة ) .

المدلول اللغوي لسورة الهمزة :<sup>١</sup>

الهمز كاللمز وزنا ومعنى ، والهامز والهماز العياب ، والهمزة مثله ، يقال رجل همزة وامرأة همزة ايضا ، وهمزات الشيطان خطراته التي يخطر بها قلب الانسان ، والمهماز حديدة تكون في مؤخر خف الرائص .

ما تشتمل عليه سورة الهمزة :<sup>٢</sup> له

١- الله تعالى اعد العذاب للعيابين الذين يكثرون الطعن في اعراض الناس ، ويتغامزون عليهم ويمشون بينهم بالنميمة وتحقيرا لهم .

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٦٩٨

<sup>٢</sup> القران الكريم وتفسيره ، وزارة التربية ، الرابع الابتدائي، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٩١-



- ٢- من الآية ٢- ٣- هل اغتر هؤلاء باموالهم حتى اصبحوا يعملون عمل من يظن انه لا يموت ، وانهم لا يعاقبون على اعمالهم السيئة .
- ٣- من الآية ٤- ٧- ليس الامر كما يظنون . انهم سيرمون محتقرين في نار شديدة تحرق اجسادهم ، وتصل الى قلوبهم موضع شعورهم باحتقار الناس .
- ٤- من الآية ٨- ٩- وستطبق عليهم النار، ويشدون الى اعمدة طويلة لا يقدرن معها ان يتحركوا حتى يذوقوا اشد العذاب .
- ليس في السورة اسباب نزول .

## الباب التاسع عشر

سورة البينة :

وهي من السور المدنية ، وعد اياتها ( ٨ ) ايات ، وقد نزلت بعد سورة الطلاق ، ورقمها في القران الكريم ( ٩٨ ) . تقع السورة في وسط نصف الحزب ( ٦٠ ) ، وتنتهي في وسط نصف الحزب ( ٦٠ ) ايضا ، في الجزء ( ٣٠ ) . تبدأ السورة بقوله تعالى: ( لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منافكين حتى تاتيهم البينة )، وتنتهي بقوله تعالى: ( ذلك لمن خشية ربه ) .

المدلول اللغوي لسورة البينة :<sup>١</sup>

البين الفراق والوصل ، وهو من الاضداد ، والبون الفضل والمزية ، وقد بانه وبينهما بون بعيد ، وبين بعيد ، والبيان الفصاحة واللسن ، وابين من فلان أي افصح فهو بين ، وبان الشيء فهو مبين ، والتبيان الايضاح ، والمباينة المفارقة وتباين القوم تهاجروا ، وغراب البين هو الابقع وقيل الاحمر ، وبين بين أي بين الجيد والردى .

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٧٢

ما تشتمل عليه سورة البينة : <sup>١</sup>

١- من الآية ١-٢- ان الذين جحدوا عبادة الله تعالى ، وخالفوا دينه من اليهود والنصارى ، وعبدة الاوثان ، لم يرجعوا عن ضلالتهم حتى جاءهم بالهدى من محمد ( صلى الله عليه وسلم ) .  
٤. من لاية ٣- ٤- ان القران الكريم منزها عن الباطل ، والخرفات والبدع ، لان جميع سوره مشتملة على الهدى والحق .  
٥. من الآية ٥- ٨ امر الله تعالى اهل الكتاب ان يعبدوا الله مخلصين له الدين والذين كفروا منهم في نار جهنم ، والذين امنوا خير البرية قد رضي الله عنهم . ليس في السورة اسباب نزول .

## الباب العشرون

سورة التكاثر :

وهي من السور المكية ، وعدد آياتها (٨) آيات ، وقد نزلت بعد سورة الكوثر ، ورقمها في القران الكريم ( ١٠٢ ) ، وتقع السورة في بداية ثلاثة ارباع الحزب ( ٦٠ ) . وتنتهي السورة في بداية ثلاثة ارباع الحزب ( ٦٠ ) الجزء ٣٠ ،

تبدا السورة بقوله تعالى: ( أَلْهَمَ التَّكَاثُرَ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ) ، وتنتهي السورة بقوله تعالى: ( ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ) .

المدلول اللغوي لسورة التكاثر : <sup>٢</sup>

الكثرة ضد القلة ، واستكثر من الشيء اكثر منه . والكثر بالضم المال الكثير ، يقال ماله قل او كثر . ويقال : الحمد لله على القل والكثر ، والقل والكثر بالضم والكسر ، والتكاثر والمكاثرة والكوثر من الرجال السيد والكثير الخير ، والكوثر جُمار النخل وقيل طلعتها والكوثر الغبار الكثير ، والكوثر نهر في الجنة.

<sup>١</sup> القران الكريم وتفسيره ، وزارة التربية ، الرابع الابتدائي ، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٧٧- ٨٠

<sup>٢</sup> مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي ، دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨١م ص ٥٦٣

ما تشتمل عليه سورة التكاثر :<sup>١</sup>

١- من الآية ١ - ٢ - شغلكم التفاخر بكثرة الاموال والاولاد عن السعي في صالح الاعمال حتى انقضت اعماركم في هذا الباطل ، فاصبحت من اهل القبور .

٢- من الآية ٣ - ٤ - فارعوا انفسكم عن التشاغل بهذا الفخر الكاذب ، فانكم لو تعلمون ما يجلبه هذا عليكم من الشقاق في الدنيا ، وغضب الله تعالى في الآخرة ؛ لامتنعتم عن هذا التكاثر ، وانصرفتم الى عمل ما يصلح به احوال دينكم ودنياكم .

٣- الآية ٥ - ارتدعوا ، فانكم لو فكرتم في عاقبة ما انتم فيه من اللهو والتفاخر ؛ لعلمتم انه وهم باطل زائل ، واليقين البعث والنشور .

٤- من الآية ٦ - ٧ - ان دار العذاب حق لا ريب فيها ؛ ولترونها باعينكم ، رؤية حقيقية ، فاجعلوا صورها ماثلة في اذهانكم ، واندفعوا للخير .

٥- الآية ٨ . يسأل الله تعالى عباده يوم القيامة عن نعيم الدنيا من اموال والاولاد وطيبات من الرزق، فان لم يكونوا ادوا حقوق الله تعالى فيها ، وعملوا باحكامه ؛ عاقبهم الله تعالى اشد العقاب .

اسباب النزول لبعض آيات سورة التكاثر :<sup>٢</sup>

الآية من ٢- . قوله تعالى: ( الهكم التكاثر حتى زرتم المقابر ) ص ٥٥٢  
قال مقاتل والكلبي : نزلت في حيين من قريش بني عبد مناف وبني سهم ، كان بينهما لواء ، فتعادوا السادة والاشراف ، ايهم اكثر ؟ فقال بنو مناف: نحن اكثر سيذا واعز عزيزا واعظم نفرا ! وقال : بنو سهم ، مثل ذلك ، فكثرت بنو مناف ثم قالوا : نعد موتانا ، حتى زاروا القبور، فعدوا موتاهم .  
فكثرت بنو سهم ؛ لانهم كانوا اكثر عددا في الجاهلية

<sup>١</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الرابع الابتدائي، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٨٧ . ٨٩

<sup>٢</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسير كلمات القرآن، حسنين مخلوف ص ٥٥٢

## الباب الحادي والعشرون

سورة الانشراح :

وهي من السور المكية ، وعدد اياتها ( ٨ ) ايات ، وقد نزلت بعد سورة الضحى ،  
رقمها في القران الكريم ( ٩٤ ) ، وتقع السورة في بداية نصف الحزب ( ٦٠ ) ،  
وتنتهي في بداية نصف الحزب ( ٦٠ ) ايضا . في الجزء ( ٣٠ ) .  
تبدأ السورة بقوله تعالى ( الم نشرح لك صدرك ) ، وتنتهي بقوله تعالى ( والى  
ربك فارغب )

المدلول اللغوي لسورة الانشراح :<sup>١</sup>

الشرح الكشف ، تقول شرح الغامض أي فسر ، ومنه تشريح اللحم ، والقطعة  
منه ، شريحة ، وكل سمين من اللحم ممتد فهو شريحة ، وشريح وشرح الله  
صدره للاسلام فانشرح .

ما تشتمل عليه سورة الانشراح :<sup>٢</sup>

١. من الاية ١-٢- كان النبي ( صلى الله عليه وسلم ) يشعر بضيق الصدر ،  
وانقباض النفس ؛ لاعراض قريش عن اجابة دعوته ، ولحرصه على هدايتهم  
٢. من الاية ٣-٤- لما دخل الناس في دين الله افواجا سرت نفس النبي ( صلى  
الله عليه وسلم ) ، وانشرح صدره مذكروه بنعمته عليه ، حيث اذهب عنه الضيق  
٣. الاية ٥ - وفي بلوغ النبي ( صلى الله عليه وسلم ) غايته بعد ضيق نفسه  
اوضح دليل على ان الانسان يجب ان يتذرع بالصبر ؛ لينجح في عمله .  
٤. الاية ٦- ان الضيق ياتي بعده الفرج ، والياس بعده الرجاء .  
٥. من الاية ٧-٨- فاذا فرغ الانسان من عمل وصله باخر وتعب فيه حتى  
يحصل على غايته ، ويطلب التوفيق والنجاح في عمله .

ليس في السورة اسباب نزول

<sup>١</sup> مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٣٣٣

<sup>٢</sup> القران الكريم وتفسيره، وزارة التربية ، الرابع الابتدائي، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٦٩ . ٧١

## الباب الثاني والعشرون

سورة التين :

وهي من السور المكية ، وعدد آياتها ( ٨ ) آيات ، وقد نزلت بعد سورة البروج ، ورقمها في القرآن الكريم ( ٩٥ ) ، تقع السورة في بداية نصف الحزب ( ٦٠ ) ، وتنتهي في بداية نصف الحزب ( ٦٠ ) أيضا في الجزء ( ٣٠ ) . تبدأ السورة بقوله تعالى: ( و التين والزيتون ) ، وتنتهي بقوله تعالى: ( اليس الله باحكم الحاكمين ) .

المدلول اللغوي لسورة التين <sup>١</sup>

التين الذي يؤكل ، الواحدة تينة ، وقوله تعالى: ( والتين والزيتون ) ، قال ابن عباس : هو تينكم وزيتونكم هذه ، وقيل: هما جبلان في بلاد الشام . ما تشتمل عليه سورة التين : <sup>٢</sup>

١- الآية ١- اقسم الله تعالى بهذه الاماكن العظيمة التي كانت مهبط الوحي على موسى (ع) وعيسى (ع) ومحمد ( صلى الله عليه وسلم ) ، وكانت مبعث الرسالة .

٢ من الآية ٢- ٣- ففي الشام ظهر السيد المسيح، وعلى الطور في سيناء كلم الله تعالى موسى (ع) ، وفي مكة بعث الله تعالى محمدا ( صلى الله عليه وسلم ) .

٣- الآية ٤- اقسم الله تعالى بهذه الاماكن ، انه خلق الانسان في احسن صورة وخصه دون سائر الحيوان بالعقل والتفكير .

٤- الآية ٥- وكان الناس في اجابة الانبياء فريقين: فمنهم من جحد نعمة الله تعالى ، فلم يتبع رسالة انبيائه فجعل النار جزاءه .

٥- الآية ٦- ومنهم من اتبع انبياءه وعمل الطيبات ، فجعل جزاءه النعيم .

<sup>١</sup> مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي ، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٨١

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية ، الرابع الابتدائي، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٧١ . ٧٣

٦- الآية ٧- فمن يقدر على تكذيبك بيوم الجزاء بعد ما ظهر للناس من قدرة الله تعالى .

٧- الآية ٨ - الله تعالى هو الذي خلق الانسان فاحسن خلقه ، وهل هناك من ينكر قدرته ، وحكمته في خلقه وتدبيره  
ليس في السورة اسباب نزول .

### الباب الثالث والعشرين

سورة الزلزلة :

وهي من السور المدنية ، وعدد آياتها (٨) آيات ، وقد نزلت بعد سورة النساء ، ورقمها في القرآن الكريم ٩٩ .

تقع السورة في وسط نصف الحزب (٦٠) ، وتنتهي نهاية نصف الحزب (٦٠) ايضا ، في الجزء ( ٣٠ ) ، تبدأ السورة بقوله تعالى: ( اذا زلزلت الارض زلزالها ) . وتنتهي بقوله تعالى: ( ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ) .  
المدلول اللغوي لسورة الزلزلة :<sup>١</sup>

زل في طين او منطق يزل بالكسر زليلا ، وقال الفراء: زل يزل بالفتح زللا، والاسم الزلّة ، واستزله غيره ازله ، وزلزل الله الارض زلزلة وزلزالا بالكسر فتزلزلت هي ، والزلزال بالفتح الاسم ، والزلزل الشدائد ، والمزلة بفتح الزاء وكسرهما المكان الدحض ، وهو موضع والزلل، وماء زلال أي عذب ، وازل اليه نعمة اسداها ، زلزلت اهتزت اهتزازا عنيقا .

فضل قراءة سورة الزلزلة :<sup>٢</sup>

عن ابن عباس (رض) قال : قال النبي ( صلى الله عليه وسلم ) : ( اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن ) .

<sup>١</sup> . مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٢٧٤

<sup>٢</sup> الدعاء المستجاب الحديث والكتاب، احمد عبد الجواد، مطبعة المغرب ص ٣٣

ما تشمل عليه سورة الزلزلة :<sup>١</sup>

- ١- من الآية ١-٣- حينما ينتهي امر الدنيا ، ويأتي امر الآخرة ، وتهتز الارض اهتزازا عنيفا ، وتشقق الارض فيخرج من جوفها كنوز ومعادن واموات .
- ٢- من الآية ٤- ٥- حينئذ يتساءل الناس ذاهلين ما الذي حدث للارض؟ ما وقع فيها ما لم نره من قبل لما هي عليه من الثورة والعنف والتصدع . وتحدثك الارض احاديثها بان الله قال لها : كوني خرابا فكانت .
- ٣- الآية ٦- ثم يخرج الموتى من قبورهم ، فيريهم الله تعالى جزاء اعمالهم في الدنيا .
- ٤- من الآية ٧- ٨- فمن يعمل خيرا ولو يسيرا كوفئ عليه ، ومن ارتكب شرا ولو قليلا عوقب عليه .

اسباب النزول لبعض آيات سورة الزلزلة :<sup>٢</sup>

عن عبد الله بن عمر قال : نزلت ( اذا زلزلت الارض زلزالها ) ، وابو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد فبكى ابو بكر فقال له رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( وما يبكيك يا ابا بكر؟ ) ، قال : ابكاني هذه السورة ، فقال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) : ( لو انكم لا تخطئون ولا تذبون ؛ لخلق الله امة من بعدكم يخطئون ويذبون، فيغفر لهم ) ص ٥٥٣

## الباب الرابع العشرون

سورة الماعون :

ثلاث آيات الاولى مكية والبقية مدنية . آياتها (٧) آيات ، وقد نزلت بعد سورة التكاثر، ورقمها في القرآن الكريم ( ١٠٧ ) ، وتقع السورة في وسط ثلاثة ارباع الحزب ( ٦٠ ) وتنتهي في وسط ثلاثة ارباع الحزب ( ٦٠ ) ايضا في الحزب ( ٣٠ ) . تبدأ السورة بقوله تعالى: ( ارايت الذي يكذب بالدين ) ، وتنتهي بقوله تعالى : ( ويمنعون الماعون ) .

<sup>١</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الرابع الابتدائي ايطاليا ١٩٧٩م ص ٨٠ - ٨٢

<sup>٢</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسير كلمات القرآن ، حسنين مخلوف ص ٥٥٢

## المدلول اللغوي لسورة الماعون :<sup>١</sup>

الماعون اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفأس ونحوهما . والماعون ايضا الماء ، والماعون ايضا الطاعة ، وقيل: اصل الماعون معونة والالف عوض عن الهاء . والماعون في الجاهلية كل منفعة وعطية ، وفي الاسلام الطاعة والزكاة .

## ما تشتمل عليه لسورة الماعون<sup>٢</sup>

قد عرفت ان الذي لا يصدق بحساب الله تعالى وجزائه يوم القيامة لا يتبع ما امر الله تعالى به احدى الصفات الاتية :

- ١- من يزجر اليتيم والضعيف اذا جاءه طالبين شيئا منه .
- ٢- من لا يطعم الفقراء والمساكين ولا يحث الناس على اطعامهم .
- ٣- من يصلي بلسانه واعضائه وقلبه ساه لاه عما يقول ويفعل .
- ٤- من يظهر للناس الخير ويضمرون الشر ويمنعون عنهم كل ما فيه منفعة لهم .

## اسباب النزول لبعض ايات سورة الماعون :<sup>٣</sup>

اية ١ - ٢- قوله تعالى ( ارايت الذي يكذب بالدين ) الاية ص ٥٥٤ .  
قال مقاتل والكلبي : نزلت في العاص بن وائل السهمي : وقال بن جريح : وكان ابو سفيان بن حرب ينحر كل اسبوع جزورين ، فاتاه يتيم فساله شيئا فقرعه بعضا ، فانزل الله تعالى الاية: ( ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ) .

<sup>١</sup> مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي مخار ١٩٨١م ص ٦٢٨

<sup>٥</sup> القرآن الكريم وتفسيره ،وزارة التربية، الرابع الابتدائي ايطاليا ١٩٧٩م ص ٩٩- ١٠٠

<sup>٣</sup> اسباب النزول للامام الواحدي ذيل تفسير كلمات القرآن حسنين مخلوف ص ٥٥٤



## الباب الخامس والعشرون

سورة الكافرون :

وهي من السور المكية ، وعدد آياتها (٦) آيات ، وقد نزلت بعد سورة الماعون ، ورقمها في القرآن الكريم ( ١٠٩ ) ، تقع السورة في وسط ثلاثة ارباع الحزب ( ٦٠ ) ، وتنتهي في وسط ثلاثة ارباع الحزب ( ٦٠ ) في الجزء ( ٣٠ ) ، تبدأ السورة بقوله تعالى: ( قل يا ايها الكافرون ) ، وتنتهي بقوله تعالى : ( لكم دينكم ولي دين ) .

المدلول اللغوي لسورة الكافرون <sup>١</sup> :

الكفر ضد الايمان ، وقد كفر بالله تعالى . وجمع الكافر كفار وكفرة وكفار بكسر الكاف ، وجمع الكافرة كوافر ، والكفر ايضا جحود النعمة ، وهو ضد الشكر ، وقوله تعالى: ( انا بكل كافرين ) أي جاحدون والكفر بفتح الكاف التغطية ، والكفر ايضا القرية ، وفي الحديث : ( يخرجكم الروم منها كفرا كفرا ) أي من قرى الشام ، وسمي الكافر ، لانه يستتر نعم الله تعالى عليه ، والكافر الزارع لانه يغطي البذر بالتراب ، والكفار الزراع ، والكافر الطلع وقيل وعاء الطلع .

ما تشتمل عليه سورة الكافرون <sup>٢</sup> :

خطاب للرسول ( صلى الله عليه وسلم ) ان يقل: لهؤلاء المعاندين الذين يعبدون الاصنام .ويدعون انها شفعاء لهم عند الله، ان الاله هذا ليس كالاله الذي تعبدوه ؛ لان الهى لا يتصف بصفه المخلوقات، وعبادتي خالصة لله وحده فهي تخالف عبادتكم التي يخالطها الاشرار بالله، فدينكم يختص بكم، وديني خاص بي، لا علاقة بينهما .

<sup>١</sup> مختار الصحاح ابو بكر الرازي دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨١ م ص ٥٧٣

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره وزارة التربية الرابع الابتدائي ايطاليا ١٩٧٩م ص ١٠٠-١٠٣

فضل قراءة سورة الكافرون :<sup>١</sup>

عن ابن عباس قال : قال النبي ( صلى الله عليه وسلم ) : ( اذا زلزلت تعدل نصف القران وقل يا ايها الكافرون ربع القران وقل هو الله احد ثلث القران ) .

اسباب النزول لبعض آيات سورة الكافرون :<sup>٢</sup>

آية ٦ قوله تعالى: ( قل يا ايها الكافرون ) ص ٥٥٦ .

نزلت في رهط من قريش قالوا : يا محمد، هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك تعبد الهتنا سنه ونعبد الهك سنه، فان كان الذي جئت به خيرا مما بايدينا ، كنا قد شاركناك فيه واخذنا بحظنا منه ، وان كان الذي بايدينا خيرا مما في يدك كنت قد شركتنا في امرنا واخذت بحظك منه ، فقال : ( معاذ الله ان اشرك به غيره ) . فانزل الله تعالى: ( قل يا ايها الكافرون ) الى اخر السورة ، فغدا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) الى المسجد الحرام ، وفيه الملا من قريش ، فقرأها عليهم حتى فرغ من السورة ، فائسوا منه عند ذلك .

### الباب السادس العشرون

الناس :

وهي من السور المكية ، وعدد آياتها ( ٦ ) آيات ، وقد نزلت بعد سورة الفلق ، ورقمها في القران الكري ( ١١٤ ) ، تقع السورة في نهاية الحزب ( ٦٠ ) وهي اخر سورة في القران الكريم . ونهاية الجزء ( ٣٠ ) .

تبدأ السورة بقوله تعالى : ( قل اعوذ برب الناس ) ، وتنتهي بقوله تعالى : ( من الجنة والناس ) .

المدلول اللغوي لسورة الناس :<sup>٣</sup>

الانس : البشر ، والواحد إنس بالكسر وسكون النون ، وأنسى بفتحيتين والجمع أناسي ، والاناسية ، ويقال : للمرأة إنسان ولا يقال : أنسانة ، وإنسان العين

<sup>١</sup> الدعاء المستجاب من الحديث والسنة احمد عبد الجواد مطبعة المغرب ص ٣٣

<sup>٢</sup> اسباب النزول للمام الواحدي ذيل تفسير كلمات القران حسين مخلوف ص ٥٥٦

<sup>٣</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٧٩م ص ٢٨

المثال الذي يرى في السواد ، وجمعه اناسي ، وتصغير إنسان انيسيان قال ابن عباس : انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسى ، والاناس: بالضم لغة في الناس وهو الاصل والايناس خلاف الايحاش ، والانس ضد الوحشة .  
ما تشتمل عليه سورة الناس :<sup>١</sup>

١- الاية ١ . نلجأ الى الله تعالى ربنا ومالك امرنا ومعبودنا . ان يحفظنا من الشهوات المستكنة في نفوسنا  
٢- اية ٣- ٤ هذه الشهوات التي تحدثنا بعمل الشر وتدفعنا اليه ؛ وذلك بان نظن ان الجن يضررون وينفعون .  
٣- اية ٥- ٦ ونتوهم ان الناس يعلمون الغيب بالتنجيم والكهانة؛ فنصدقهم ، وهذا شر نستعيذ بالله منه من الانس والجن ؛ لان الله تعالى وحده هو يضر وينفع .

ليس في السورة اسباب نزول

## الباب السابع والعشرون

سورة الفيل :

وهي من السور المكية ، وعدد اياتها (٥) ايات ، وقد نزلت بعد سورة الكافرون . ورقمها في القران الكريم (١٠٥) . تقع السورة في وسط ثلاثة ارباع الحزب (٦٠) ، وتنتهي في وسط ثلاثة ارباع الحزب (٦٠) ايضا .  
تبدأ السورة بقوله تعالى : ( الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ) ، وتنتهي بقوله تعالى : ( فجعلهم كعصف ماکول ) .

المدلول اللغوي لسورة الفيل :<sup>٢</sup>

الفيل معروف والجمع افيال وفيول ولا تقل افيلة وصاحبه فيال

<sup>١</sup> القران الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الرابع الابتدائي، ايطاليا ١٩٧٩م ص ١٠٩-١١٠

<sup>٢</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٥١٧

ما تشتمل عليه سورة الفيل :<sup>١</sup>

١- اية ١ كان في اليمن ملك يسمى ابرهة ، قد بنى بمدينة صنعاء كنيسة عظيمة ، وزينها بالحجارة المنقوشة بالذهب ، واراد ان يهدم الكعبة ليصرف الناس عن الحج اليها ، ويرغبهم في الحج الى كنيسته ، فجهز جيشا كبيرا ، وسار به الى مكة ليهدم فيها الكعبة وكان معه فيل قوي عظيم .

٢- من الاية ٢-٣ ابطل الله تعالى كيده وقلبه شرا عليه ، فارسل الله تعالى عليه جماعات من الطيور تحمل في مناقيرها ومخالبها احجارا صغيرة صلبة .  
٣- من الاية ٤-٥ اخذت هذه الجماعات من الطيور ترمي على رؤوسهم طين متحجر ، اهلكت جيش ابرهة ، وتركت اجسامهم خاوية كالحب الذي يوكل ويبقى قشره .

اسباب النزول لبعض ايات سورة الفيل :<sup>٢</sup>

الاية ١- قوله تعالى: ( الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ) ، ص ٥٥٣ .  
نزلت في قصة اصحاب الفيل ، وقصدهم تخريب الكعبة ، وما فعل الله تعالى بهم من اهلاكهم وصرفهم عن البيت وهي معروفة .

## الباب الثامن والعشرون

سورة القدر :

وهي من السور المكية ، وعدد اياتها (٥) ايات وقد نزلت بعد سورة عبسى ورقمها في القران الكريم ( ٩٧ ) ، تقع السورة في وسط نصف الحزب (٦٠) ، وتنتهي في وسط نصف الحزب (٦٠) ايضا في الجزء (٣٠) .  
تبدأ السورة بقوله تعالى: ( انا انزلناه في ليلة القدر ) ، وتنتهي بقوله تعالى: ( سلام هي حتى مطلع الفجر ) .

<sup>١</sup> القران الكريم وتفسيره ، وزارة التربية ، الرابع الابتدائي ١٩٧٩م ص ٩٣-٩٦

<sup>٢</sup> اسباب النزول ، للامام الواحدي ، ذيل تفسير كلمات القران ، حسنين مخلوف ص ٥٥٣

المدلول اللغوي لسورة القدر :<sup>١</sup>

قدر الشيء مبلغه، والقدر أيضا ما قدر الله من القضاء ، ويقال: مالي عليه مقدرة ، ورجل ذو مقدرة بالضم أي ذو يسار وقدر الشيء قُدرة من التقدير ، وقدر على عياله بالتخفيف مثل قتر ، ومنه قوله تعالى: ( ومن قُدر عليه رزقه). ويقال: استقدر الله خيرا وتقدر له الشيء أيضا تهيأ ، والاقترار على الشيء القدرة عليه .

فضل قراءة سورة القدر : الدعاء المستجاب ص ٣٣

عن انس قال: قال النبي ( صلى الله عليه وسلم ) : ( من قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر عدل ربع القرآن ) .

ما تشتمل عليه سورة القدر :<sup>٢</sup>

١- من الآية ١-٢. بدا نزول القرآن الكريم على سيدنا محمد ( صلى الله عليه وسلم ) في ليلة سماها الله تعالى ليلة القدر من ليالي رمضان ، وهي ليلة عظيمة الشرف فضلها الله تعالى على سائر الليالي .

٢- الآية ٣ فضلها الله تعالى، وجعلها خيرا من الف شهر؛ لانه اختار فيها محمد ( صلى الله عليه وسلم ) سيد المرسلين لهداية الناس اجمعين .

٣- الآية ٤- وانزل عليه الملائكة المكرمين ، ومعهم جبريل يحمل رسالة الله تعالى الى النبي ( صلى الله عليه وسلم ) واوامره هداية للناس ونور .

٤- الآية ٥ . ولفظها وعظيم قدرها ؛ جعلها الله تعالى امانا وسلاما للناس من مبدئها حتى طلوع الفجر ، وانما ابتدا فيها يستمر في زمن المستقبل .

اسباب نزول بعض ايات سورة القدر :<sup>٣</sup>

الآية ١- ٢- ٣- قوله تعالى: ( انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر ) الآية ص ٥٥١ .

<sup>١</sup> مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١ ص ٥٢٣

<sup>٢</sup> القرآن الكريم تفسيره، وزارة التربية، الرابع الابتدائي، ايطاليا ١٩٨١م ص ٧٦-٧٧

<sup>٣</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسير كلمات القرآن، حسنين مخلوف ص ٥٥١

قال مجاهد : ذكر النبي (ص) : ( ان رجلا من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله تعالى الف شهر ، وتعجب المسلمون من ذلك ، فانزل الله تعالى : ( انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر ) ، قال : ( خير من التي لبس فيها السلاح ذلك الرجل ) .

## الباب التاسع والعشرون

سورة المسد :

وتسمى سورة تبت او سورة الذهب ، وهي من السور المكية ، وعدد اياتها ( ٥ ) ايات ، وقد نزلت بعد سورة الفاتحة ، تقع السورة في اواخر ثلاثة ارباع الحزب ( ٦٠ ) ، وتنتهي في به ، في الجزء ( ٣٠ ) . تبدأ السورة بقوله تعالى : ( تب يدا ابي لهب ) ، وتنتهي بقوله تعالى : ( في جدها حبل من مسد ) .

المدلول اللغوي لسورة المسد :<sup>١</sup>

المسد الليف ، يقال: حبل من مسد ، والمسد ايضا حبل من ليف او خوص ، وقد يكون من جلود الابل او ابارها ، ومسد الحبل اجاد فتلته ، والتباب بالفتح الخسران او الهلاك ، تقول: منه تبيت يا رجل ، وتتب بالكسر تبابا ، وتبت يداه وتبا له منصوب على المصدر باضمار فعل أي الزمه الله هلاكاً وخسرانا ، واستتب الامر تهيأ واستقام .

ما تشتمل عليه سورة المسد :<sup>٢</sup>

١- اللهم اهلك ابا لهب وقد هلك بالفعل ، ولم تغن عنه ماله وابناؤه ويذاؤه النبي (صلى الله عليه وسلم ) شيئا .

٢- سيحرقه الله تعالى بنار شديدة ويحرقه حرقا مر ، ويجازي امراته الواشية بالناماة التي كانت توقد النار والفتن بين النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ، وبين العرب ، وكانت تحمل الحطب وتشده الى عنقها بحبل من الليف الخشن ،

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١ ص ٧٤ و ٦٢٤

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الرابع الابتدائي، ايطاليا ١٩٧٩م ص ١٠٥ . ١٠٧.

والعرب تسمى من يسعى بالنميمة بحامل الحطب ، فيعود عليها وبال سوء عملها .

ليس في السورة اسباب نزول .

## الباب الثلاثون

سورة الفلق :

وهي من السور المكية ، عدد اياتها (٥) ايات ، وقد نزلت بعد سورة الفيل ورقمها في القران الكريم (١١٣) ، تقع السورة في اخر ثلاثة ارباع الحزب (٦٠) ، وتنتهي في فيه ، في الجزء (٣٠) ، تبدأ السورة بقوله تعالى ( قل اعوذ برب الفلق ) ، وتنتهي بقوله تعالى : (ومن شر حاسد اذا حسد ) .

المدلول اللغوي لسورة الفلق :<sup>١</sup>

فلق الشيء شقه ، وقلقه تفليقا مثله ، في رجليه فلق أي شقوق والفلق بفتحين الصبح بعينه ، وقوله تعالى: ( قل اعوذ برب الفلق ) ، قيل: هو الصبح وقيل: هو الخلق كله ، والفلق الداهية والامر العجيب ، والفلقة بالكسر الكسرة ، والفلق بالضم والتشديد ضرب من الخوخ يتفلق عن نواه ، والفيلق الجيش ، والجمع الفيالق .

ما تشتمل عليه سورة الفلق :<sup>٢</sup>

١- الاية ١- يامرنا الله تعالى ان نلجأ اليه ونستجير به ؛ لانه رب الخلق اجمعين .

٢- من الاية ٢- ٣- نستجير به تعالى؛ ليحفظنا من مخلوفاته ، ومن اذاهم ، ونستجير به من الجن والانس والسباع والحشرات والنار وغيرها ؛ وان ينجينا من الادي الذي يقع في الليل المظلم لان الشر يكثر فيه .

٣- من الاية ٤- ٥- نستجير به تعالى ؛ ليمنعنا من شر النفوس التي تخذع الناس بالحيل والسحر فتؤثر فيها بالمرض او الخسارة ؛ وان يبعد عنا شر

<sup>١</sup> مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨١م ص ٥١١

<sup>٢</sup> القران الكريم وتفسيره، وزارة التربية ، الرابع الابتدائي، ايطاليا ١٩٧٩م ص ١٠٨ . ١٠٩

حاسد يحسد الناس على ما اتاهم الله تعالى من فضله ونعمته ، ويحاول  
السعي في ازلتها .  
ليس في السورة اسباب نزول .

## الباب الحادي والثلاثون

سورة الاخلاص :

وتسمى سورة التوحيد ، وهي من السور المكية ، وعدد اياتها ( ٤ ) ايات ،  
وقد نزلت بعد سورة الناس ، ورقمها في القرآن الكريم ( ١١٢ ) .  
تقع السورة في اواخر ثلاثة ارباع الحزب ( ٦٠ ) ، وتنتهي به في الجزء  
( ٣٠ ) . تبدأ السورة بقوله تعالى: ( قل هو الله احد ) ، وتنتهي بقوله تعالى:  
( ولم يكن له كفوا احد ) .

المدلول اللغوي لسورة الاخلاص :

خلص الشيء صار خالصا ، وخلص اليه الشيء وصل ، وخلصه من كذا  
تخليصا أي نجاه ، فتخلص وخالصة السمن بالضم ما خلص منه واخلص  
السمن طبخه ، والاخلاص في الطاعة ترك الرياء ، وقد اخلص لله الدين ،  
وخالصه في العشرة صافاه ، وهذا الشيء خالصة أي خاصة ، واستخلصه  
لنفسه استخصه .

فضل قراءة سورة الاخلاص : الدعاء المستجاب ص ٣٣

عن جرير (رض) قال : قال النبي : ( من قرأ ( قل هو الله احد ) حين يدخل  
منزله نفت الفقر عن اهل ذلك المنزل والجيران ) .  
ما تشتمل عليه سورة الاخلاص : <sup>٢</sup>

١. من الآية ١ - ٢. بلغ يا محمد ( صلى الله عليه وسلم ) ، ان الاله الذي  
تعبد هو واحد لا شريك له هو رب الخلق كلهم ، وهو الذي يحتاجون اليه

<sup>١</sup> مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ١٨٤

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الرابع الابتدائي، ايطاليا ١٩٧٩م ص ١٠٧ - ١٠٨



،ويقصدونه في كل مطالبهم ، وهو لا يحتاج الى احد ولا يطلب المساعدة من احد ،

٣. من الآية ٤. ٥ انه تعالى ليس له ابن ولا بنت ، وليس له اب ولا ام ، ولا يماثله احد في الوجود .

اسباب النزول لبعض آيات سورة الاخلاص :<sup>١</sup>

من الآية ١- ٤- قوله تعالى: ( قل هو الله احد ) الى اخر السور ص ٥٥٨  
قال قتادة والضحاك ومقاتل : جاء ناس من اليهود الى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فقالوا : صف لنا ربك ، فان الله انزل نعتة في التوراة ، فاخبرنا من أي شيء هو ؟ ومن اين جنس هو ؟ من ذهب هو ام نحاس ام فضة ؟ وهل ياكل ويشرب ؟ وممن ورث الدنيا ومن يورثها ؟ فانزل الله تعالى هذه السورة ، وهي نسبة الله خاصة

## الباب الثاني والثلاثون

سورة قريش :

وهي من السور المكية ، وعدد آياتها ( ٤ ) آيات ، وقد نزلت بعد سورة التين ، ورقمها في القرآن الكريم ( ١٠٦ ) . وتقع السورة في وسط ثلاثة ارباع الحزب ( ٦٠ ) وتنتهي في وسط ثلاثة ارباع الحزب ( ٦٠ ) ايضا في الجزء ( ٣٠ ) . وتبدأ السورة بقوله تعالى ( لايلاف قريش ) وتنتهي السورة بقوله تعالى ( وآمنهم من خوف ) .

المدلول اللغوي لسورة قريش :<sup>٢</sup>

القرش الكسب ، وبه سميت قريش ، وهي قبيلة ، ورجل قُرشيّ وربما قالوا: قريشيّ وهو القياس ، وقريش ان اريد به الحي صرف وان اريد به القبيلة لم يصرف .

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسير كلمات القرآن، حسنين مخلوف ص ٥٥٨

<sup>٢</sup> . مختار الصحاح ، ابو بكر الرازي ، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٥٢٩

ما تشتمل عليه سورة قريش :<sup>١</sup>

كان عبد مناف زعيم قريش ، وكان له اربعة اولاد عظماء ، هم : هاشم عبد المطلب جد النبي ( صلى الله عليه وسلم ) وعبد شمس والمطلب ونوفل ، وقد عقد كل واحد من هؤلاء الاخوة ايلافا أي معاهدة تجارة مع مملكة من الممالك التي حول جزيرة العرب ، ولقد اصبح لقريش بفضل هذه المعاهدات حرية التجارة والسفر الى هذه البلدان المجاورة ، فكانوا يسافرون امنين ويعودون رابحين .

١- من الاية ٢.١. ان ايلاف ( المعاهدات ) قريش من نعم الله تعالى الجليلة عليهم ، لانه تعالى نجاهم من الخوف والاذى الذي يتعرض له المسافر ، وكفاهم شر الجوع والقحط في جزيرة العرب ؛ ولما كانوا يجنونه من الربح في هذه السفر في رحلتهم صيفا وشتاء .

٢- من الاية ٣.٤. وفي مقابل هذه النعمة العظيمة على قريش ؛ ان يعبدوا الله تعالى ، وهو رب الكعبة التي يقدسونها ، وان يتركوا عبادة الاوثان ، فهي لا تذهب الخوف ولا تنفع او تضر .

اسباب النزول لسورة قريش :<sup>٢</sup>

من الاية ١-٤- قوله تعالى: ( لايلاف قريش ) الى اخر السورة ص ٥٥٤  
نزلت في قريش وذكر منة الله تعالى عليهم .

<sup>١</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الرابع الابتدائي، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٩٦. ٩٨

<sup>٢</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسير كلمات القرآن، حسنين مخلوف ص ٥٥٤

## الباب الثالث والثلاثون

سورة العصر :

وهي من السور المكية ، وعدد آياتها ( ٣ ) آيات، وقد نزلت بعد سورة الشرح ، ورقمها في القرآن الكريم ( ١٠٣ ) ، تقع السورة في بداية ثلاثة ارباع الحزب ( ٦٠ ) ، وتنتهي في بداية ثلاثة ارباع الحزب (٦٠) في الجزء (٣٠) . تبدأ السورة بقوله تعالى: ( والعصر )، وتنتهي السورة بقوله تعالى: ( وتواصلوا بالصبر ) .

المدلول اللغوي لسورة العصر :<sup>١</sup>

العصر: الدهر وكذا العُصر والعَصْر والجمع عصور والعصر بفتحين الغبار ، والعصران الليل والنهار ومنه سميت صلاة العصر، والمعتصر والعاصر الذي يصيب من الشيء ويأخذ منه ، واعتصر ماله استخرجه من يده ، وعصر العنب واعتصره فاعتصر أي اتخذه ، والعصاره بالضم ما سال من العصر وما بقي من الثفل . والمعصرة ما يعصر بها العنب ، والمعصرات السحائب تعتصر المطر ، والاعصار ريح تثير الغبار فيرتفع الى السماء كأنه عمود . ما تشتمل عليه سورة العصر :<sup>٢</sup>

١. الآية ١. - يقسم الله تعالى بالدهر وهو زمن مرور الليل والنهار على اكمل ترتيب ونظام ، وهو وقت الضوء والظلام والحر والبرد ،  
٢. الآية ٢. ان الانسان ضال وخاسر؛ لميله الى الشر، واتباعه هوى نفسه ، وليس لهذا الدهر دخل في ضلاله او خسارته ،  
٣- الآية ٣ انه لا ينجو من هذا الضلال والهلاك الا الذين يصدقون بالله تعالى ويتحلون بالصبر ، ويؤمنون بكتبه ورسله ، ويعملون الصالحات .  
ليس في السورة اسباب نزول

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٤٣٦

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره، وزارة التربية، الرابع الابتدائي، ايطاليا ١٩٧٩م ص ٨٩- ٩١

## الباب الرابع والثلاثون

سورة الكوثر :

وهي من السور المكية ، وعدد آياتها ( ٣ ) آيات ، وقد نزلت بعد سورة العاديات ، ورقمها في القرآن الكريم ( ١٠٨ ) ، تقع السورة في وسط الحزب ( ٦٠ ) ، وتنتهي في وسط الحزب ( ٦٠ ) ايضا ، في الجزء ( ٣٠ ) ، تبدل السور بقوله تعالى : ( انا اعطيناك الكوثر ) ، وتنتهي بقوله تعالى : ( ان شانك هو الابتر ) .

المدلول اللغوي لسورة الكوثر : <sup>١</sup>

الكوثر من الرجال السيد والكثير الخير ، والكوثر من الغبار الكثير ، والكوثر نهر في الجنة .

ما تشتمل عليه سورة الكوثر : <sup>٢</sup>

١. الاية ١ . ١. قد اعطيناك يا محمد ( صلى الله عليه وسلم ) الخير الكثير من نبوة ودين وعلم وهدي وكثرنا من امن برسالتك ،

٢. الاية ( ٢ ) فاشكرا لله تعالى على هذه النعم بادامة الصلاة ونحر الذبائح ،  
واطعام الفقراء من لحومها .

اسباب نزول سورة الكوثر : <sup>٣</sup>

من الاية ١-٣ قوله تعالى : ( انا اعطيناك الكوثر ) الى اخر السورة ص ٥٥٥ قال ابن عباس : نزلت في العاص بن وائل . وذلك انه راي رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، يخرج من المسجد وهو يدخل ، فالتقيا عند باب بني سهم ، وتحديثا واناس من صناديد قريش في المسجد جلوس ، فلما دخل العاص قالوا : من الذي كنت تحدث ؟ قال : الابتر ، يعني رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) ، وكان قد توفي قبل ذلك عبد الله بن رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) .

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٥٦٤

<sup>٢</sup> القرآن الكريم وتفسيره ،وزارة التربية، الرابع الابتدائي ،ايطاليا ١٩٧٩م ١٠١ . ١٠٢

<sup>٣</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسير كلمات القرآن، حسنين مخلوف ص ٥٥٥

وسلم ) ، وكان من خديجة ، وكان يسمون من ليس له ابن ابتر ، فانزل الله تعالى هذه السورة .

## الباب الخامس والثلاثون

سورة النصر :

وهي اخر ما نزل من القران الكريم ،وقد نزلت في حجة الوداع ،وتعد من السور المدنية ، وعدد اياتها ( ٣ ) ، ونزلت بعد سورة التوبة ، وتقع السورة في اواخر ثلاثة ارباع الحزب ( ٦٠ ) ، وتنتهي به ، في الجزء ( ٣٠ ) تبدأ السورة بقوله تعالى: ( اذا جاء نصر الله )، وتنتهي بقوله تعالى: ( فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا ) .

المدلول اللغوي لسورة النصر :<sup>١</sup>

نصره على عدوه ينصره نصرا ، والاسم النصره ، والنصير والناصر ، وجمعه انصار ، وجمع الناصر النصر ، واستنصره على عدوه سأله ان ينصره عليه ، وانتصر من انتقم ، والنصارى جمع نصران ، ونصرانه ونصره تنصيرا جعله نصرانيا.

ما تشتمل عليه سورة النصر :<sup>٢</sup>

١- اذا تحقق ما وعد الله تعالى به من نصر على الاعداء ، وتغلب حقتك على باطلهم ، وانفتحت الناس لقبول الاسلام ، فدخلوا فيه جماعات كثيرة ؛ فذكر الله تعالى الذي حقق ما وعدك به من النصر ؛ واطلب الصفح عما حدث بنفوس بعضكم من القلق عند تاخر النصر ، والله تعالى عظيم المغفرة ، ويقبل التوبة من عباده .

<sup>١</sup> مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي ١٩٨١م ص ٦٦٢

<sup>٢</sup> القران الكريم وتفسيره ،وزارة التربية، الرابع الابتدائي، ايطاليا ١٩٧٩م ص ١٠٣ . ١٠٤

اسباب النزول لبعض آيات سورة النصر :<sup>١</sup>  
من الآية ١ - ٣ قوله تعالى: ( اذا جاء نصر الله والفتح ) الى اخر السورة  
ص ٥٥٧

نزلت في منصرف النبي ( صلى الله عليه وسلم ) من غزوة حنين . عن ابن  
عباس قال : لما اقبل رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) من غزوة حنين  
وانزل الله تعالى: ( اذا جاء نصر الله والفتح ) قال : يا على بن ابي طالب ويا  
فاطمة، قد جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا،  
فسبحان ربي ويحمده واستغفره انه كان تواباً.

---

<sup>١</sup> اسباب النزول، للامام الواحدي، ذيل تفسير كلمات القران، حسنين مخلوف ص ٥٥٧

## المصادر

### القران الكريم

- ١- اسباب النزول ، للامام الواحدي، ذيل كتاب تفسير كلمات القران - تفسير وبيان، للشيخ حسنين محمد مخلوف ، مطبعة انوار دجلة، بغداد، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥ م .
- ٢- البيان في حملة القران ، للامام النووي ، ذيل كتاب تفسير كلمات القران - تفسير وبيان - للشيخ حسنين محمد مخلوف ، مطبعة انوار دجلة ، ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م .
- ٣- الاتقان في علوم القران ، جلال الدين السيوطي ، دار الندوة الجديد ، بيروت ، لبنان ، ١٩٥١ م .
- ٤- تفسير القران العظيم ، اسماعيل بن كثير، دار ومكتبة الهلال ، ٢٠٠٨ م
- ٥- تفسير كلمات القران الكريم . تفسير وبيان، للشيخ حسنين محمد مخلوف ، دار الصفا والمروة الاسكندرية ، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤ م .
- ٦- الدعاء المستجاب من الحديث والسنة . جمع وترتيب احمد عبد الجواد ، مطبعة المغرب للطباعة والتصميم ، بلا تاريخ .
- ٧- رزمة تدريبية في التربية الاسلامية ، تاليف لجنة في وزارة التربية ، مطبعة التربية ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م
- ٨- سور من القران الكريم واحاديث في فضل قراءتها وادعية مختارة ، مكتبة دار الفجر، دمشق ، بلا تاريخ .
- ٩- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخاري، دار ابن الجوزي، القاهرة ط ١٠ . ٢٠١٠ م .
- ١٠- صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج ، مؤسسة المختار، القاهرة، ط ١ ، ١٤٢٦ هـ . ٢٠٠٥ م .
- ١١- الفهرست الموضوعي لآيات القران الكريم ، محمد مصطفى ، مطبعة الخلود بغداد ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .

- ١٢- فيض المعين على جمع الاربعين في فضائل القران المبين ، تاليف الملا علي بن سلطان محمد القاضي ، تحقيق محمد شكور ، بغداد المكتبة العالمية . ١٩٨٧ م .
- ١٣- قواعد التلاوة وعلم التجويد ، فرج توفيق الوليد ، بغداد ، مطبعة الرشاد ، ١٩٨٩ م .
- ١٤- القران الكريم وتفسيره ، وزارة التربية ، السادس الاعدادي ، ط١ ، طبع ايطاليا ، ١٩٧٩ م .
- ١٥- القران الكريم وتفسيره ، وزارة التربية ، الخامس الاعدادي ، ط١ ، طبع ايطاليا ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ١٦- القران الكريم وتفسيره ، وزارة التربية ، الرابع العام ، ط١ ، طبع ايطاليا ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ١٧- القران الكريم وتفسيره ، وزارة التربية ، الثالث المتوسط ، ط١ ، طبع ايطاليا ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ١٨- القران الكريم وتفسيره ، وزارة التربية ، الثاني المتوسط ، ط١ ، طبع ايطاليا ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ١٩- القران الكريم وتفسيره ، وزارة التربية ، الاول المتوسط ، ط١ ، طبع ايطاليا ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٢٠- القران الكريم وتفسيره ، وزارة التربية ، السادس الابتدائي ، ط١ ، طبع ايطاليا ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٢١- القران الكريم وتفسيره ، وزارة التربية ، الخامس الابتدائي ، ط١ ، طبع ايطاليا ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٢٢- القران الكريم وتفسيره ، وزارة التربية ، الرابع الابتدائي ، ط١ ، طبع ايطاليا ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٢٣- القران الكريم تلاوة ومعانيه ، للصف الثاني متوسط ، وضعته لجنة مختصة في وزارة التربية ، مطبعة دار الشعب ، عمان ، الاردن ١٩٩٤ م .



- ٢٤- كفاية المستفيد في فن التجويد، محي عبد القادر الخطيب ، مطبعة النهضة، بغداد ط٦ ، ١٩٨٤ م .
- ٢٥- كمال التجويد (مقرر التلاوة ) ، كمال الدين الطائي، مكتب نيسان ، بلا تاريخ .
- ٢٦- مباحث في القرآن الكريم ،اعداد غالب العبيدي، بغداد، مطبعة اليمامة ، ٢٠١٣
- ٢٧- مختار الصحاح ، ابو بكر بن الرازي ، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ، ١٤٠١-١٩٨١ م
- ٢٨- منجد الطلاب ، تاليف فؤاد إفرام البستاني، ط١٥، دارالمشرق ، لبنان بيروت ١٩٨٦ م .
- ٢٩- نواسخ القرآن ، للحافظ جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي ، المكتبة العصرية ط١ بيروت لبنان ، ٢٠٠٦ م - ١٤٢٧ هـ .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على رسول الله  
 (صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم )  
 بغداد الموافق ٦ / محرم / ١٤٣٩ هـ  
 والمصادف الاربعاء ٢٨ / ٩ / ٢٠١٧

## السيرة الذاتية :

الاسم : غالب عباس علي مال الله العبيدي

تولد :: بغداد ١٩٤٨

التحصيل العلمي : درس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في مدارس بغداد ،  
وحصل على بكالوريوس اداب، من جامعة بغداد كلية الاداب، قسم الدين بدرجة  
جيد جدا عام في ٣٠ / ٦ / ١٩٧٤ ، وعين معاون ملاحظ، في وزارة  
الشباب في عام ١٩٧٤ . انتقل الى وزارة التربية ، عام ١٩٨١ بدرجة مدرس  
( اللغة العربية والتربية الاسلامية ) في بغداد .

الخبرات العلمية : درّس في مدارس بغداد، للمرحلتين الاعدادية والمتوسطة في  
المدارس الحكومية والاهلية لمادة اللغة العربية والتربية الاسلامية في بغداد ،  
واحيل على التقاعد ، لبلوغه السن القانوني، عام ٢٠١١ .  
النشاطات العلمية :

- ١- كتيب بعنوان ، ( مباحث في القرآن الكريم ) ؟، مطبوع .
- ٢- كتاب بعنوان ، ( مباحث في التجويد واحكامه ) ، مطبوع .
- ٣- كتاب بعنوان ، ( مختصر تهذيب سيرة ابن هشام ) ، مطبوع .
- ٤- كتاب بعنوان ، ( القرآن الكريم ، احكام واخلاق وامثال وعبر ) ، موضوع  
بحثنا .
- ٥- كتاب بعنوان ، ( قاضي القضاة ابو يوسف حياته واثاره ) ، غير مطبوع .



## الفهرس

الصفحة	الموضوع	ت
١٤ - ٥	المقدمة، المبحث الاول، الباب الاول اشتقاق القران مراتب الوحي، جمع القران، وطبعه ادا ب تلاوته، ما يسن وما يستحب فيها، وحكم البسمة ،	١
١٤	الباب الثاني - فضيلة تلاوة القران	٢
١٦	الباب الثالث - في اكرام هل القران	٣
١٧	الباب الرابع - في ادا ب معلم القران	٤
١٨	الباب الخامس . في ادا ب المتعلم	٥
١٩	الباب السادس . في ادا ب حامل القران	٦
٢٠	الباب السابع . في ادا ب القراءة	٧
٢٢	المبحث الثاني البالب الاول . في اسماء يوم القيامة اسماء والجنة والنار	٨
٢٥	الباب الثاني . مسميات السور	٩
٢٧	الباب الثالث . بدايات السور	١٠
٣٣	الباب الرابع . اسماء السور	١١
٣٤	المبحث الثالث الباب الاول السور المكية والمدنية	١٢
٣٦	الباب الثاني - اهتمام المسلمين بالقران الكريم	١٣
٣٩	الباب الثالث . ترتيب السور حسبما نزلت	١٤
٤٠	الباب الرابع . التحزيب والتجزئة	١٥
٤٢	المبحث الرابع . اسباب النزول	١٦
٤٥	المبحث الخامس . نواسخ القران	١٧
٤٧	المبحث السادس وتتضمن السور ما بين ١٥٠ اية الى ٢٠٠ اية	١٨
٤٧	الباب الاول . سورة الفاتحة	

٥٠	الباب الثاني - سورة البقرة	١٩
٧٠	الباب الثالث - سورة ال عمران	٢٠
٨٥	الباب الرابع - سورة الشعراء	٢١
٨٧	لباب الخامس - سورة الصافات	٢٢
٩٠	الباب السادس - سورة النساء	٢٣
١٠٦	الباب السابع - سورة الانعام	٢٤
١١٥	الباب الثامن - سورة الاعراف	٢٥
١٢١	الباب التاسع - سورة المائدة	٢٦
١٣٣	الباب العاشر - سورة التوبة	٢٧
١٤٤	المبحث السابع وتتضمن السور ما بين ١٠٠ اية الى ١٥٠ اية	٢٨
١٤٤	٠ الباب الاول - سورة طه	
١٤٧	الباب الثاني - سورة النحل	٢٩
١٥٤	الباب الثالث - سورة هود هود	٣٠
١٥٨	الباب الرابع - سورة المؤمنون	٣١
١٦١	لباب الخامس - سورة الانبياء	٣٢
١٦٣	الباب السادس - سورة الاسراء	٣٣
١٦٩	الباب السابع - سورة يوسف	٣٤
١٧٠	الباب الثامن - سورة الكهف	٣٥
١٧٤	المبحث الثامن . وتتضمن السور ما بين ٧٠ اية الى ٩٩ اية	٣٦
١٧٤	٠ الباب الاول - سورة الحجر	
١٧٨	الباب الثاني - سورة يونس	٣٧
١٨١	الباب الثالث - سورة مريم	٣٨

١٨٤	الباب الرابع - سورة الواقعة	٣٩
١٨٦	الباب الخامس - سورة النمل	٤٠
١٨٨	الباب السادس - سورة الزخرف	٤١
١٩٠	الباب السابع - سورة القصص	٤٢
١٩٣	الباب الثامن - سورة ص	٤٣
١٩٥	الباب التاسع - سورة غافر	٤٤
١٩٧	الباب العاشر - سورة يس	٤٥
١٩٩	الباب الحادي عشر - سورة الحج	٤٦
٢٠٣	الباب الثاني عشر - سورة الرحمن	٤٧
٢٠٤	الباب الثالث عشر - سورة الفرقان	٤٨
٢٠٧	الباب الرابع عشر - سورة الانفال	٤٩
٢١٢	الباب الخامس عشر - سورة الزمر	٥٠
٢١٥	الباب السادس عشر - سورة الاحزاب	٥١
٢٢١	المبحث التاسع . وتتضمن السور ما بين ٤٠ اية الى ٩٩ اية ٠الباب الاول - سورة العنكبوت	٥٢
٢٢٤	الباب الثاني - سورة النور	٥٣
٢٣١	الباب الثالث - سورة النجم	٥٤
٢٣٤	الباب الرابع - سورة الذاريات	٥٥
٢٣٥	الباب الخامس - سورة الدخان	٥٦
٢٣٧	الباب السادس - سورة الروم	٥٧
٢٣٩	الباب السابع - سورة المدثر	٥٨
٢٤١	الباب الثامن - سورة القمر	٥٩
٢٤٢	الباب التاسع - سورة سبأ	٦٠
٢٤٥	الباب العاشر - سورة فصلت	٦١

٢٤٧	الباب الحادي عشر - سورة الشورى	٦٢
٢٥١	الباب الثاني عشر - سورة ابراهيم	٦٣
٢٥٤	الباب الثالث عشر - سورة الحاقة	٦٤
٢٥٥	الباب الرابع عشر - سورة القلم	٦٥
٢٥٧	الباب الخامس عشر - سورة المرسلات	٦٦
٢٥٨	الباب السادس عشر - سورة الطور	٦٧
٢٥٩	الباب السابع عشر - سورة النازعات	٦٨
٢٦١	الباب الثامن عشر - سورة فاطر	٦٩
٢٦٣	الباب التاسع عشر - سورة ق	٧٠
٢٦٥	الباب العشرون - سورة الرعد	٧١
٢٦٩	الباب الحادي والعشرون - سورة عبسى	٧٢
٢٧٠	الباب الثاني والعشرون - سورة المعارج	٧٣
٢٧٢	الباب الثالث والعشرون - سورة القيامة	٧٤
٢٧٣	الباب الرابع والعشرون - سورة النبأ	٧٥
٢٧٥	المبحث العاشر - وتتضمن السورما بين ٢١ اية الى ٣٩ اية ٠	٧٦
٢٧٥	الباب الاول - سورة محمد	
٢٧٦	الباب الثاني - سورة الجاثية	٧٧
٢٧٩	الباب الثالث - سورة المطففين	٧٨
٢٨١	الباب الرابع - سورة الاحقاف	٧٩
٢٨٣	الباب الخامس - سورة لقمان	٨٠
٢٨٦	الباب السادس - سورة الانسان	٨١
٢٨٨	الباب السابع - سورة السجدة	٨٢
٢٩٠	الباب الثامن - سورة الفجر	٨٣
٢٩١	الباب التاسع - سورة الملك	٨٤
٢٩٣	الباب العاشر - سورة الحديد	٨٥

٢٩٧	الباب الحادي عشر - سورة التكويد	٨٦
٢٩٨	الباب الثاني عشر - سورة الفتح	٨٧
٣٠١	الباب الثالث عشر - سورة الجن	٨٨
٣٠٢	الباب الرابع عشر - سورة نوح	٨٩
٣٠٤	الباب الخامس عشر - سورة الغاشية	٩٠
٣٠٥	الباب السادس عشر - سورة الانشقاق	٩١
٢٠٦	الباب السابع عشر - سورة الحشر	٩٢
٣٠٩	الباب الثامن عشر - سورة البروج	٩٣
٣١٠	الباب التاسع عشر - سورة المجادلة	٩٤
٣١٥	الباب العشرون - سورة الليل	٩٥
٣١٧	المبحث الحادي عشر - الباب الاول - سورة البلد	٩٦
٣١٨	الباب الثاني - سورة المزمل	٩٧
٣٢٠	الباب الثالث - سورة الانفطار	٩٨
٣٢١	الباب الرابع - سورة الاعلى	٩٩
٣٢٣	الباب الخامس - سورة العلق	١٠٠
٣٢٤	الباب السادس - سورة الحجرات	١٠١
٣٢٩	الباب السابع - سورة التغابن	١٠٢
٣٣١	الباب الثامن - سورة الشمس	١٠٣
٣٣٢	الباب التاسع - سورة الصف	١٠٤
٣٣٤	الباب العاشر - سورة الممتحنة	١٠٥
٣٣٧	الباب الحادي عشر - سورة التحريم	١٠٦
٣٤٠	الباب الثاني عشر - سورة الطلاق	١٠٧
٣٤٢	الباب الثالث عشر - سورة العاديات	١٠٨
٣٤٤	الباب الرابع عشر - سورة القارعة	١٠٩
٣٤٦	الباب الخامس عشر - سورة الضحى	١١٠



٣٤٨	الباب السادس عشر - سورة الجمعة	١١١
٣٥٠	الباب السابع عشر - سورة المنافقون	١١٢
٣٥٢	الباب الثامن عشر - سورة الهمة	١١٣
٣٥٣	الباب التاسع عشر - سورة البينة	١١٤
٣٥٤	الباب العشرون - التكاثر	١١٥
٣٥٦	الباب الحادي والعشرون - سورة الانشراح	١١٦
٣٥٧	الباب الثاني والعشرون - سورة التين	١١٧
٣٥٨	الباب الثالث والعشرون - سورة الزلزلة	١١٨
٣٥٩	الباب الرابع والعشرون - سورة الماعون	١١٩
٣٦١	الباب الخامس والعشرون - سورة الكافرون	١٢٠
٣٦٢	الباب السادس والعشرون - سورة الناس	١٢١
٣٦٣	الباب السابع والعشرون - سورة الفيل	١٢٢
٣٦٤	الباب الثامن والعشرون - سورة القدر	١٢٣
٣٦٦	الباب التاسع والعشرون - سورة المسد	١٢٤
٣٦٧	الباب الثلاثون - سورة الفلق	١٢٥
٣٦٨	الباب الحادي والثلاثون - سورة الاخلاص	١٢٦
٣٦٩	الباب الثاني والثلاثون - سورة قريش	١٢٧
٣٧١	الباب الثالث والثلاثون - سورة العصر	١٢٨
٣٧٢	الباب الرابع والثلاثون - سورة الكوثر	١٣٩
٣٧٣	الباب الخامس والثلاثون - سورة النصر	١٤٠
٣٧٤	المصادر	١٤١
٣٧٥	جداول السور والايات بداية اجزائها واحزابها ومواقع السجديات والسكتات	١٤٢